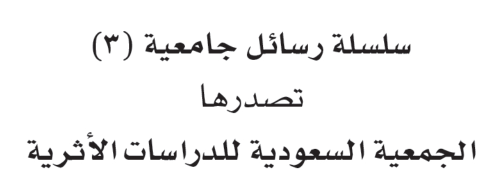




سلسلة رسائل جامعية (٣)
تصدرها
الجمعية السعودية للدراسات الأثرية



طرق الدفن والأثاث الجنائزي
في مقابر موقع الحُصَمَة - شُقرة

تأليف
صلاح سلطان عبده الحسيني

الرياض ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الحسيني، صلاح سلطان عبده

طرق الدفن والأثاث الجنائزي في مقابر موقع الحصمة - شقرة/صلاح سلطان عبده الحسيني - الرياض ١٤٣٤هـ

٤٤٤ ص ؛ ١٧ x ٢٤سم

سلسلة رسائل جامعية؛ ٣

ردمك : ٠ - ٨٨٢ - ٥٥ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

١- آثار ٢- المقابر والأثاث الجنائزي - (الحصمة - شقرة)- اليمن

أ- العنوان ب- السلسلة

ديوي ٦٧٥،٢ ٨٥٤٣ / ١٤٣٤

رقم الإيداع: ١٤٣٤/٨٥٤٣

ردمك : ٠ - ٨٨٢ - ٥٥ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

الآراء الواردة في هذه الدراسة تعبر عن رأي مؤلفها

وليس بالضرورة عن رأي الجمعية

سلسلة رسائل جامعية

الجمعية السعودية للدراسات الأثرية

جامعة الملك سعود - كلية السياحة والآثار - قسم الآثار. ص.ب ٢٦٢٧ الرياض ١٢٣٧٢ - ٧٥٢٤

البريد الإلكتروني: ssra@ksu.edu.sa، موقع الجمعية: ssra.ksu.edu.sa

أصل هذا الكتاب رسالة قدمت استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير من جامعة عدن - كلية الآداب

تخصص تاريخ قديم



﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ﴾

غافر٤٠/ ٢١

الإهداء

إلى جميع المهتمين بالآثار والتراث الحضاري
أهدي هذا الجهد المتواضع

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الإهداء	٩
المحتويات	١١
قائمة المختصرات	١٣
مختصرات خاصة بتوصيف الأثاث الجنائزي	١٤
المقدمة	١٥
الفصل الأول: تاريخ البحث وأنواع المقابر	**١٩**
تاريخ البحث وأنواع المقابر	١٩
تمهيد :	٢١
أولاً : مقابر ما قبل التاريخ	٢٣
ثانياً : المقابر التاريخية (فترة ما قبل الإسلام)	٣٦
ثالثاً : نقوش ورسوم المقابر	٥٧
الفصل الثاني: الموقع الجغرافي وتاريخ الاستيطان	**٦٥**
أولاً : الموقع الجغرافي والتضاريس	٦٧
ثانياً : تاريخ المنطقة ونمط الاستيطان فيها	٧٢
ثالثاً : دراسة الموقع الميدانية	٨٩
الفصل الثالث : معلومات المربعات والقبور	**١٠٣**
أولاً : المنطقة (Area (A	١٠٥
ثانياً : المنطقة (Area B)	١٦٤

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الرابع : تصنيف أنواع المقابر والأثاث الجنائزي	**٢٧٩**
أولاً : المقابر	٢٨١
ثانياً : الأثاث الجنائزي	٣١٨
ثالثاً : المدلولات الثقافية والتقنية للأثاث الجنائزي	٣٦٤
الخاتمة	٣٧١
قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية	٣٧٦
أولاً : المصادر والمراجع العربية:	٣٧٦
ثانياً : المراجع الأجنبية:	٣٨٩
ملحق الجداول	**٣٩٥**
فهارس الخرائط والصور والأشكال	٤٢٦
فهرس المخططات البيانية	٤٤٠

قائمة المختصرات

بدون تاريخ	د . ت
جزء، أجزاء	ج
السين الثانية في المسند	سّ
طبعة	ط
عدد	ع
مجلد	مج
Aden Museum متحف عدن	**AM**
Arabian Archaeology and Epigraphy	**AAE**
Corpus Inscriptionum Semiticarum.	**CIH**
Extension امتداد	**Ext.**
Editor	**ed.**
مجموعة نقوش البرت جام *Inscriptions published by A., Jamme*	**Ja**
متحف بيحان BayÃ¤n Museum	**MuB**
Proceedings of the Seminar for Arabian Studies	**PSAS**
Répertoire d'épigraphie Sémitique	**RES**
مجموعة نقوش ج. ريكمانس *Inscriptions published by G., Ryckmans*	**Ry**

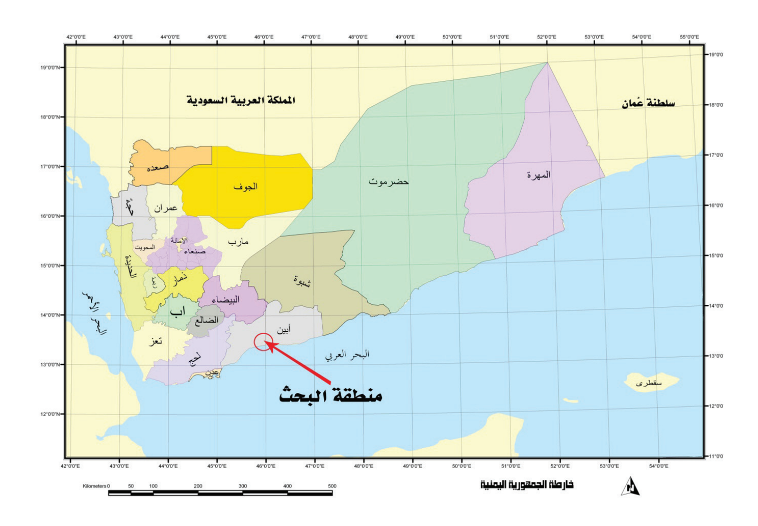
مربع *Square*	**Sq.**
قبر- مدفن *Tomb*	**T.**
متحف جامعة عدن *University of Aden Museum*	**UAM**
Volume.	**Vol.**
مجموعة نقوش يوسف محمد عبد الله	**YMN**

مختصرات خاصة بتوصيف الأثاث الجنائزي	
جزء	ج
سمك	س
عرض	ض
طول	ط
ارتفاع	ع
قطر	ق
كِسَر	ك
مجموعة	م

المقدمة

في البداية أحمد الله تعالى الذي أعانني على انجاز هذه الدراسة، فلولا عونه لما أنجزتها.

يعتبر موقع الحصمة الواقع إلى الغرب من مدينة شُقرة على ساحل البحر العربي، التابع إدارياً لمديرية خنفر- محافظة أبين، من المواقع الهامة والجديرة بالدراسة، تم اكتشافه بالصدفة بعد أن كشفت السيول جزء من معالمه وأخرجت بعض اللقى الأثرية التي يحتويها. وقد تمت فيه أعمال الحفريات من قبل الفريق الوطني للآثار التابع للهيئة العامة للآثار والمتاحف بالجمهورية اليمنية لتسعة مواسم منذ العام ٢٠٠٠م، ولا يزال العمل فيه مستمراً نظراً لما تشكله السيول من خطورة كبيرة عليه، وكنت أحد الأعضاء الأساسيين لهذا الفريق منذ أعمال الموسم الثالث ٢٠٠٢م. وهذا الكتاب في الأساس رسالة ماجستير للمؤلف بعنوان طرق الدفن والأثاث الجنائزي في اليمن قبل الإسلام (موقع الحصمة - شُقرة دراسة تطبيقية)، تحت إشراف الأستاذ الدكتور أحمد بن أحمد باطايع، في كلية الآداب بجامعة عدن وأجزت عليها بتاريخ ١٤٣٠/٣/٣٠هـ الموافق ٢٠٠٩/٣/٢٦م في تخصص التاريخ القديم بتقدير ممتاز، مع توصية لجنة المناقشة بطباعة الرسالة. وأضفت إليها فصلاً وهو الفصل الثالث في هذا الكتاب.



خارطة (١) : خارطة الجمهورية اليمنية الإدارية تبين منطقة الدراسة (عمل الباحث بواسطة برنامج ArcMap)

وهذه الدراسة تلقي الضوء على هذه المقابر التي تعد إحدى نماذج مقابر الساحل الجنوبي للجزيرة العربية، والذي يحتل أهمية كبرى في تاريخ جنوب الجزيرة العربية القديم، فقد تمركزت عليه مدن كانت تشرف على التجارة الخارجية لعل أبرزها ذكراً ودراسة مدينتا عدن وقنأ. ورغم تباعدهما فهناك بعض المواقع بينهما، إلا أنها لم تحظ بالدراسة الكافية، ولعل أهم أسباب ذلك هو تركيز الدراسات حول مدن حواضر جنوب الجزيرة العربية الواقعة على مفازة صيهد (رملة السبعتين) والمدن المنتشرة حولها، وكان لندرة الدراسات حول مدن الساحل الجنوبي أثر في دراسات جنوب الجزيرة العربية الأثرية والتاريخية، فهي تفتقر إلى المزيد من التوضيح والبحث.

إن أهداف هذه الدراسة تتركز في دراسة الموقع أثرياً من خلال الدراسة الميدانية العلمية التي قامت بوصف وتوثيق وتسجيل ورسم المنطقة المدروسة والآثار المكتشفة، ودراسة طرق الدفن وأنواع المقابر في الموقع دراسة وصفية تحليلية آثارية مقارنة، بالإضافة إلى دراسة لأنواع الأثاث الجنائزي وتحديد تاريخها معتمدة على الوصف والتحليل والتفسير

والمقارنة، هدفها الوصول إلى إبراز الموقع والتعريف به، للإسهام في كشف تاريخ المنطقة وفي دراسة المواقع الأثرية في جنوب الجزيرة العربية بشكل عام.

وبناء على عدد من المعطيات المنهجية قُسِّمت الدراسة إلى مقدمة وأربعة فصول مدعمة بالمخططات البيانية والخرائط والصور والرسوم، يتبعها خاتمة إضافة إلى ملحق بجداول تلخيصية لمعلومات المقابر والأثاث الجنائزي.

كانت أبرز الصعوبات التي واجهت الباحث هي شحة المصادر والمراجع التي درست المنطقة بصفة عامة والموقع بشكل خاص. كما أن المعوقات المالية هي من أبرز العوائق أثناء الدراسة والتي كانت سبباً في عدم تحليل بعض المواد لمعرفة التأريخ أو المادة، ولا تقتصر على ذلك فحسب بل أيضاً التكاليف أثناء البحث عن المراجع وشراءها وتصويرها وأثناء طباعة الرسالة...الخ وهي ما يعاني منها كل باحث. كما صادفت عدد من الصعوبات أثناء إعداد قاعدة البيانات لموضوع الدراسة تكمن في تبويبها واستخدام المصطلحات العربية والأجنبية المستخدمة في علم الآثار واختيار المتفق عليه منها وتوحيدها، ليكون هدفها في الأخير ليس خدمة مشروعي فقط بل وخدمة الباحثين الآثاريين بشكل عام.

وختاماً أتوجه بالشكر والتقدير والامتنان إلى أساتذتي في جامعتي عدن وصنعاء فلملاحظاتهم وتصويباتهم أثر كبير في إغناء هذه الدراسة. والشكر والتقدير والعرفان لجميع أهلي، وللأساتذة والزملاء والأصدقاء الذين آزروني بالدعم المادي والمعنوي أثناء فترة إعداد هذه الدراسة.

الفصل الأول
تاريخ البحث وأنواع المقابر

- تمهيد
- أولاً: مقابر ما قبل التاريخ
- ثانياً: مقابر الفترة التاريخية (فترة ما قبل الإسلام)
- ثالثاً: نقوش ورسوم المقابر

تمهيد:

تنوعت مقابر جنوب الجزيرة العربية في أشكالها من حيث طريقة التشييد والمادة الخام المستخدمة. وكان هذا التنوع ناتجاً عن اختلاف التضاريس والبيئة الطبيعية من ناحية، والمراحل الزمنية المتلاحقة التي كان لها أثرها في التطور المعرفي وفي تعدد واختلاف الفكر والعقيدة.

وكان لاعتقاد اليمنيين القدماء بالبعث والخلود ودفن الميت مع حاجياته الشخصية - والذي امتد على فترات طويلة منذ العصر البرونزي حتى قبيل الإسلام-أثره في الموروث الثقافي العربي، والذي ظهر في شكل قصص لدى المؤرخين العرب القدامى فتناولها العديد منهم بالسرد.

وقد أجريت العديد من الدراسات الأثرية للمقابر التي تعود إلى فترة ما قبل الإسلام في جنوب الجزيرة العربية، وذلك منذ بدايات القرن العشرين، ويمكن تقسيمها إلى نوعين:

١. دراسات وصفية: ناتجة عن أعمال المسح الأثري، والزيارات الميدانية التي قام بها الرحالة والباحثين للمواقع الأثرية.

٢. دراسات تطبيقية: كان الأساس فيها التنقيب الأثري.

وقد استُعرضت هذه الدراسات من قبل الباحثين الذين اهتموا بدراسة الدفن والمقابر في جنوب الجزيرة العربية قديماً، نذكر أبرزهم براين دو Brain Doe وسيرج كلوزيو Serge Cleuziou ودي ميغريه De Maigret وأسمهان الجرو وعبد الحكيم شايف محمد وتارا ستيمر-هربيه Tara Steimer-Herbet وغيرهم.

وسأتناول في هذا الفصل أنواع المقابر، عبر المراحل الزمنية، مع الإشارة لمن قام بدراسة هذه الأنواع، مع تبيين ما يلي:

- أماكن الانتشار
- طريقة الإنشاء

- طريقة الدفن
- الأثاث الجنائزي
- التاريخ المطلق أو النسبي للمدفن

ولتناول الموضوع مرحلياً عدة أسباب:

- وجود دراسات سابقة لبعض الباحثين ذكرت تاريخ البحث في هذا الجانب تكرر نشرها في دراساتهم اللاحقة.
- تجنب التكرار في سرد الدراسات السابقة.
- تجنب التكرار في وصف أنماط المقابر.
- عدم تشتت البحث والجهد المبذول فيه.
- الفترات المتباعدة لدراسة مقابر معينة (مقابر معبد أوام ومقابر حيد بن عقيل مثلاً).
- أفضلية العرض للمقابر عبر تسلسل زمني Chronology، مما يوضح المراحل التي مرت بها أنواع المقابر والتطور أو الانحطاط الذي مرت به المرحلة وانعكاس ذلك على الثقافة السائدة ودرجة رقي المجتمع أو تدهوره.

والهدف من هذا الفصل هو تبيين أنواع المقابر في جنوب الجزيرة العربية قديماً، وأساليب بنائها وتشييدها، لكي نعطي القارئ فكرة عنها، للدخول في الموضوع الأساسي للكتاب والدراسة الميدانية لموقع الحصمة- شقرة.

أولاً: مقابر ما قبل التاريخ

مرت اليمن بالعصور الحجرية بفتراتها المختلفة لكن المقابر التي تعود لفترات ما قبل التاريخ جاءت في ما بين الألف الرابع حتى بداية الألف الأول قبل الميلاد، حيث كشفت الدراسات عن المقابر المتنوعة التي سادت في هذه الفترة، وهي المقابر المبنية فوق سطح الأرض ذات البنية الدائرية العلوية، بالإضافة إلى استخدام الكهوف الصخرية للدفن.

١- العصر الحجري القديم: (حوالي ٢,٠٠٠,٠٠٠- ٨٠٠٠ ق.م.)

بالرغم من وجود مواقع تعود لهذا العصر بأقسامه المختلفة فلم يعثر على بقايا عظمية للإنسان من هذه الفترة وليس من الممكن معرفة الشعائر الجنائزية التي كانت تقام حينذاك (اينيزان ١٩٩٩: ٢٢).

٢- العصر الحجري الحديث: (٨٠٠٠-٣٥٠٠ ق.م. تقريباً)

ليس هناك شواهد مؤكدة تعود لهذا العصر، فهناك نوع من المقابر الميغاليثية Megalithic المكونة من أحجار منتصبة كبيرة (صورة ١) انتشرت في حضرموت على مرتفع الجول الجنوبي يحتمل دي ميغريه أن هذه المقابر تعود إلى بداية الألف الرابع أو حتى بالألف الخامس قبل الميلاد (دي ميغريه ١٩٩٩(أ): ٣٩) أي ضمن فترة العصر الحجري الحديث، بينما يرى فوكت - وهو من قام بدراستها- أنها يمكن أن تقع في فترة العصر البرونزي بين الألف الرابع والألف الثاني قبل الميلاد (فوكت ١٩٩٩: ٣٢). وسنتناول هذا النوع من المقابر ضمن مقابر العصر البرونزي لاحقاً.

٣- العصر البرونزي: (٣٥٠٠-١٢٠٠ق.م)

تنوعت مقابر هذا العصر مما يشير إلى الثراء الثقافي والفكري الذي شهدته اليمن في تلك الفترة، فقد استخدمت الكهوف لدفن الموتى، وتشير الأبحاث إلى استخدامها في جزيرة سقطرى، إذ بيّن فحص البقايا العظمية التي تحتوي عليها هذه المقابر أن الدفن فيها قد تم منذ حوالي خمسة آلاف سنة (غريازنيفيسكي ١٩٨٨: ٢٢٥). وفي مقابر منطقة بهائس الواقعة إلى الشرق من محافظة عمران ٢١كم في مديرية ريدة-

بيت مجلي، تلك التي كشف عنها بالصدفة عام ١٩٨٩م، وهي كهوف لمقابر تحت الأرض ذات تجاويف تربط بينها دهاليز مع كهوف أخرى تأخذ أشكالا غير منتظمة في منحدر صخري (محمد ٢٠٠٢: ٥٣).



صورة (١) : نوع من القبور الميغاليثية في حضرموت على مرتفع الجول الجنوبي، (فوكت ١٩٩٩: ٣٣)

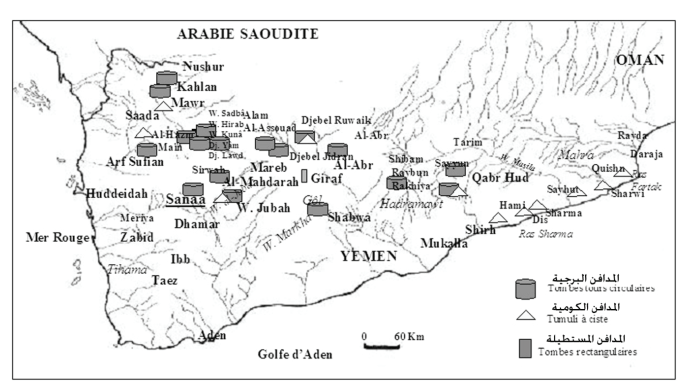
ويغلب على مقابر هذا العصر شيوع المقابر المبنية فوق سطح الأرض ذات البنية الدائرية العلوية (ولها أشكال مختلفة)، التي تنتشر أبنيتها على الهضاب والمناطق المرتفعة وعلى منحدرات الوديان بعيدة عن مجرى ومنسوب المياه في المناطق القريبة من الوديان الشرقية والجنوبية الشرقية، واستخدم في بناءها الأحجار المتوفرة في المنطقة، وتلحقها في الغالب ذيول حجرية. وكانت شائعة في الجزيرة العربية بشكل عام (محمد ١٩٩٧: ٥٠؛ فوكت١٩٩٩: ٣٠-٣٣، دي ميغريه ١٩٩٩(أ): ٣٧؛ هربيه ٢٠٠٢: ٣٩). وهي معزولة خارج المراكز الاستيطانية التي تبعد عنها في بعض الأحيان بمسافة قد تصل إلى أكثر من ١٠٠كم، وقد استمر هذا التقليد في بناء المقابر حتى نهاية الألف الأول قبل الميلاد (دي ميغريه ١٩٩٩(ب): ١٦٥، ١٦٨) (صورة ٢، خارطة ٢).



صورة (٢) : مقابر الألف الثالث البرجية في جدران الرويك، (تصوير أحمد شمسان)

وتوجد بصورتين: إما بصورة مجموعات صغيرة متباعدة كتلك الموجودة في منطقة خولان الطيال. أو بصورة مجتمعة في مقابر شديدة الاتساع، كتلك الموجودة على الجبال المحاذية لوادي الجوف، والرويك، والحدود الشمالية لرملة السبعتين (دي ميغريه ١٩٩٩(أ): ٣٧؛ محمد ١٩٩٧: ٥٠).

تحتوي هذه المقابر على هيكل عظمي واحد أو عدة هياكل، فالمقابر التي كشف عنها في حضرموت أتضح أن معظمها لا تحتوى إلا على دفنة واحدة، باستثناء قبر الشرج في وادي عرف والذي ضم ستة هياكل دفنت على التوالي كل واحد فوق الآخر. أما في المناطق الغربية من رملة السبعتين فمعظم هذه القبور جاءت جماعية بحيث يحتوي القبر الواحد على أكثر من دفنة، وهناك ما يشير إلى دفن متعدد مما يوحي بفرضية وجود مقابر عائلية.



خارطة (٢) : خارطة توزيع المقابر الدائرية العالية والقبور المبنية فوق سطح الأرض في اليمن .(Steimer-Herbert 2004: 133)

وبالنسبة لمحتويات هذا النوع من المقابر من أدوات جنائزية فقد جاءت خالية من الأدوات والأواني الفخارية، وظهرت فيها أشياء أخرى كالحلي والعقود المصنوعة من الصدف واللؤلؤ والعظم والأحجار إلى جانب بعض من الأدوات الحجرية كالفؤوس، والتماثيل البدائية التي تخلو من أي نسب فنية (فوكت ١٩٩٩: ٣١-٣٢؛ دي ميغريه ١٩٩٩(أ): ٣٨- ٣٩).

لقد لفتت ظاهرة شيوع هذه المقابر وانتشارها على المرتفعات انتباه العلماء والباحثين، وظهرت لها عدة تفسيرات نوردها هنا لأهميتها:

فوكت: يرى أن لها وظيفة "تحديد الأراضي القابلة للارتياد على نحو يمكن رؤيته اعتباراً من الدروب القائمة على مقربة منها. وهكذا تفيد النصب الجنائزية في آن بوصفها علامات شعائرية، وأوثان أو علامات تحدد الأراضي. وإذا لم يكن طابعها الرمزي موضع شك فإن دلالتها الدقيقة ما تزال موضع خلاف: أهي تعبير عن مقام الميت الاجتماعي أم غناه؟ أهي إشارة إلى عدد السنين التي مضت على الوفاة؟ أم هي رمز لعدد أفراد العشيرة أو لعدد الأولاد المنسوبين للمتوفى؟" (فوكت١٩٩٩: ٣٠).

دي ميغريه: يقول أن هذه المقابر تبدو موزعة على الخارطة وفق مخطط غير

عرضي، فهي تأتي متتالية في سلاسل طويلة تغطي المسافات الموجودة بين مواطن الفترة الكلاسيكية. وهكذا نرى خطوطاً من القبور تحتل الصحراء بين حضرموت ومعين، بين شبوة وواحة العبر، باتجاه الربع الخالي وباتجاه مرتفعات نجد ونجران والمحافظة الشرقية للعربية السعودية. وهذا التوزيع في المتوسط يتواجد على مستوى جغرافي أقل: فالأبراج الصغيرة المصفوفة على ذرى الجبال تصاحب في الواقع كل مسافر يذهب من مارب إلى صرواح ومن مارب إلى يلا، ومن صرواح إلى الجوف ومن الجوف إلى المرتفعات الجبلية. ومن هنا جاءت فكرة أن وضع هذه الصروح القبورية كان يتبع آثار الطرق التي كانت تصل فيما بين مراكز الفترة التاريخية، وهو ما يمكن أن يقتضي وجود صلة بين هذه المباني وبين التجارة القديمة، ومن جهة أخرى فقد رأينا أنها تعكس ثقافة مختلفة عن تلك التي توثقها أنماط أخرى من القبور الموجودة في جنوب الجزيرة العربية قبل التاريخ الإسلامي، ثقافة ليست هي ثقافة جنوب الجزيرة العربية الكلاسيكية والتي تجد مثيلاتها الموازية لها والأقرب إليها لدى سكان الجبال في جنوب الجزيرة العربية في الألفين الثالث والثاني. ونظراً للطابع شديد الخصوصية للأعراف القبورية فإن بوسعنا اعتباره نمط شبه القارة هذه (أي شبه الجزيرة العربية) (دي ميغريه ١٩٩٩(ب): ١٦٦؛ De Maigret 1996: 335).

ستيمر - هربيه: ترى أن بناء هذه المقابر خضعت لنظام بنائي متعارف عليه، وأن هناك نموذج تكرر استخدامه من قبل البنائين في كل مباني الجبانة وتناقلوه من منطقة لأخرى، وأن هذه المقابر تم إنشاؤها على طول طرقات مناطق الهضاب، وتشير إلى «أن نظام الدفن يجيب على نوعين من الاستفسارات هما نظام البناء وشغل الأرض إلى أبعد حد، والفرضية هنا هي أن جبانات النصب الحجرية التي لها وظيفة جنائزية هي الأثر الذي يستدل به على شغل أراض معينة تطابق هذه الأراضي مناطق غير مزروعة أو غير صالحة، وهذا يقودنا إلى التفكير بأن السكان كانوا بدواً أو أنصاف بدو، اعتمدوا

في حياتهم المعيشية على اقتصاد رعوي وقام هؤلاء السكان بتعمير رملة السبعتين؛ وهو الغور الواسع الذي يربط بين حضرموت والجوف ويفتح على الخليج العربي وشرق البحر المتوسط. وتدل العديد من القبور الاسطوانية المرتفعة التي تم اكتشافها في كل من المملكة العربية السعودية وشبه جزيرة سيناء على تنقل الناس والبضائع بين تلك المناطق في تلك الفترة» (هربيه ٢٠٠٢: ٤٣).

كلوزيو: عند حديثه عن مقابر العصر البرونزي في عمان والإمارات يقول «وكان للموتى وظيفة إرشاد عن الأراضي بالإشارة من على بعد بأن المكان ليس خالياً بل يستخدمه الذين طوروا هذه الأرض» (كلوزيو ٢٠٠٦: ٢٨).

وهنا نرى أن فوكت وهربيه وكلوزيو قد توسعا في هذه الآراء بوصفها علامات شعائرية وعلامات تحدد الأراضي وعلى وجود نشاط بشري في المنطقة وهو ما يميل إليه الباحث.

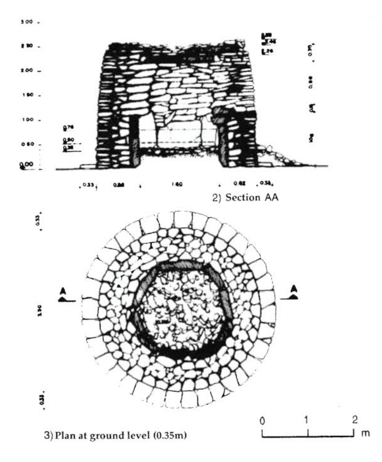
٣-١: أنواع المقابر المبنية في العصر البرونزي:

من خلال ما سبق اتضح أن المقابر المبنية في هذا العصر جاءت بأشكال متعددة وهو ما سيتم عرضه هنا:

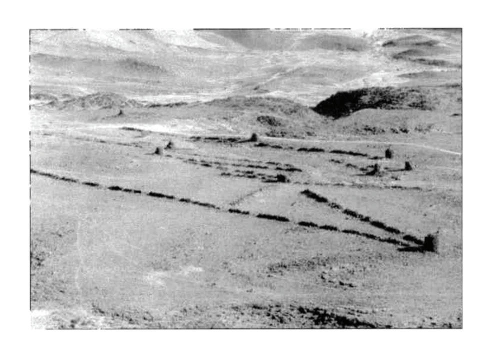
٣-١-أ- المقابر الدائرية العالية ، أو المقابر البرجية Pill-Box or Turret or Cairn Tombs:

تسمى باللهجة المحلية في منطقة مارب والجوف بـ"الدرم" المفرد منها دِرْم- وفي المنطقة المجاورة لمدينة شبوة القديمة "المرابي" والمفرد منها مِرْباة، وذلك في المناطق التي زارها الباحث ضمن أعمال المسح الأثري، وهي كذلك - مرابي- في مناطق من حضرموت (باظفاري ١٩٩٢: ١١). وتسمى القبور الدائرية العالية ويطلق عليها Cairn وكان أول من أطلق مصطلح Cairn توبلين وبراين دو ثم استخدمه عدد كبير من المؤلفين منهم س. كلوزيو، وإن كان هذا الأخير يفضل استخدام اللفظ العربي "الدرم" أما دي ميغريه فيطلق عليها اسم القبور الدائرية العالية. ويطلق مصطلح القبور الدائرية العالية على

جميع القبور المدورة الشكل التي يزيد ارتفاعها على متر ونصف ومتوسط قطر جدرانها الخارجية أربعة أمتار ويتبعها في الغالب ذيول (هربيه ٢٠٠٢: ٣٩). وهذه القبور تتخذ في طريقة بنائها شكل الأبراج الاسطوانية ذات القاعدة الواسعة، والتي تضيق هياكلها كلما ارتفعت للأعلى بحيث يعلو القبر جدار مزدوج من الحجر المسطح المثبت دون ملاط، وتبدو مغلقة ببلاطات كبيرة، كما تحدد بلاطات أخرى منصوبة داخل القبر غرفة الدفن التي يتم الدخول إليها من باب مستطيل الشكل مفتوح على الجانب الغربي للأبراج الصغيرة على مسافة متر واحد من مستوى الأرض، وعادة ما تأتي مصحوبة بصف أو عدة صفوف من الأحجار بشكل ذيل يصل امتداده إلى مئات الأمتار أو عدة كيلومترات. وتقع الأبراج الصغيرة دوماً في مناطق مرتفعة نسبياً يمكن رؤيتها من كل الجهات (دي ميغريه ١٩٩٩(أ): ٣٧-٣٨). وكانت الأبراج التي تغطى ببلاطات كبيرة تمثل قطب هذه المقابر (محمد ١٩٩٧: ٥٠-٥١)، وتتخذ أشكالاً مخروطية Conical واسطوانية Cylindrical وقبابية Cupola (صورة ١-٣، شكل ١).



شكل (١) : مسقط ومقطع لأحد المقابر البرجية في المخدرة - مارب (de Maigret 2002: 330)



صورة (٣) : منظر عام لمقابر البنية الدائرية العلوية التي تتبعها ذيول في موقع المخدرة- مارب (de Maigret 2002: 309)

٣-١- ب- المقابر الميغاليثية Megalithic Tombs:

مكونة من أحجار منتصبة كبيرة بشكل دائري، بعضها عليها رسوم منحوتة بدائية لأشكال آدمية، تنتشر في حضرموت على مرتفع الجول الجنوبي قام فريق ألماني روسي يمني مشترك بين عامي١٩٩٢-١٩٩٣م بحفريات على نماذج منها (صورة ١) .

٣-١-ج- مقابر خلية النحل Beehive Tombs:

وتسمي بخلايا النحل كونها تتخذ أشكال دائرية مبنية بأحجار غير مهندمة وتضيق نحو الأعلى. كشفت عنها البعثة الروسية عام ١٩٨٤م في دوعن وعمد ورخية (شعلان ١٩٩٢: ٢٠؛ محمد ١٩٩٧: ٥٠).

٣-١- د- المقابر التلية Tumuli Tombs:

وتأتي بشكل تل من الركام Debris المكون من الأحجار والأتربة. وتنتشر مع القبور الدائرية العالية من صعدة إلى العبر (هربيه ٢٠٠٢: ٤١).

٣-١- هـ- المقابر الجدارية Wall Tombs:

وهي بشكل جدار مبني مرتفع عن سطح الأرض لأكثر من متر، وتكون غرفة الدفن في منطقة الوسط أعرض قليلاً من الجدار. وجدت لها شواهد في وادي عرمة بمحافظة شبوة (الزُبَيدي وآخرون ٢٠٠٨(أ)؛ ٢٠٠٨ (ب)).

٣-١- و- مقابر الدولمن Dolmen Tombs:

وهي مقابر تتكون من أحجار ضخمة منتصبة يعلوها حجر كبير مسطح. وجدت لها شواهد في مكيراس بمحافظة البيضاء، وفي وادي سَرّ ووادي وعشة في حضرموت (إدريس ٢٠٠٧: ٣٣-٣٤؛ Steimer-Herbet 2004: 54-56).

٣-١- ز- المقابر المبنية البسيطة:

وتضم المقابر التي ترتفع عن سطح الأرض بما لا يزيد عن نصف متر، ولها أشكال دائرية Circular، ومستطيلة Rectangle. وشواهدها كثيرة جداً في اليمن.

٣-٢: الدراسات التي أجريت على هذه المقابر:

أشار هاليفي الذي زار اليمن عام ١٨٧٠م إلى المباني الجنائزية البرجية والتي قال عنها أنها "تنتشر على جانبي المسيل وتملأ الجبال" وذلك عند دخوله إلى "عمق الوادي الذي يشكل مدخل الجوف" وأن هذه المقابر "مبنية بأحجار سوداء مكونة مبنى بارتفاع رجل عادي"، وأفاد بأنها تعرضت للنبش في ذلك العهد وكشفت عن هيكل عظمي، واستخلص من دليله على تسميتها بأبنية الكفار (هاليفي ١٩٩٢: ١٥٣). أما حبشوش مرافقه فقد أشار عند كتابة مذكراته عام ١٨٩٣م عن رحلته مع هاليفي والتي نشرت عام ١٩٣٩ و١٩٤١م، بأنه رأى عند الطريق المؤدي إلى الغيل في الجوف "بيوت مدورة صغار وكبار وهي سكتين كأنها سوق" وسأل مرافقه سالم البدوي عنها فقال بأنها دروم الكفار، ولم يستطع دليله تفسير معنى دروم الكفار، حتى انتهى بقوله "حتى كشفنا عليها هي قبور الأقدمون" كما رأى مثل تلك الأبنية في صعدة في طريقه من عوارض جبال برط إلى قرية المحتوية (حبشوش ١٩٩٢: ٦٥، ١١٣).

وزار ثيودور بنت Theodore Bent وزوجته في العام ١٨٩٧م وادي حضرموت ضمن رحلته إلى جنوب الجزيرة العربية وذكرا وصفاً للمقابر المبنية فوق سطح الأرض -مقابر الدلمون- في منطقة العقوم التي تقع في ملتقى وادي سَرّ ووادي Latat، شمال غرب مدينة القطن، وقد وصفت بأنها مجموعة من الأبنية التي تبنى من الأحجار غير المنحوتة، وتحاط بأحجار ضخمة بشكل سور دائري Cromlech. وهذه الأحجار مزيّنة من الداخل بالأشكال الهندسية، وأعادوا تاريخها إلى الفترة القديمة - ما قبل الفترة الحميرية - وقد توفقا في تأريخها (Bent 1900: 130، 134).

وفي عام ١٩٣٦م قام فيلبي H. St. J. Philby بوصف المقابر البرجية المنتشرة في حواف الصحراء عند عودته من شبوة (دي ميغريه ١٩٩٩(أ): ٣٧)، ونشر تفاصيل رحلته في عام ١٩٣٩م.

وأجرى براين دو Brain Doe عام ١٩٦٥م دراسة للمقابر ذات البنية الدائرية العلوية

المصحوبة بذيول حجرية في منطقة أحور، في الموقع المسمى بغنم الكفار، نشرت في عـام ١٩٦٥م (Doe 1965b : 1-13). وله دراسات لعدد من المقابر والمنشآت الجنائزية في جنوب الجزيرة العربية وشرقها، درس فيها أشكالها وأماكن انتشارها ومحتوياتها وتاريخها، خصص لها الفصل الثالث من كتابه Monuments of South Arabia، الذي نشره عام ١٩٨٣م ومنها المقابر التي قام بدراستها في اليمن (Doe 1983: 40-86).

وقامت روزاليند ويد Rosalind Wade بدراسة وصفية للمقابر البرجية cairn في جبلي البلق الجنوبي والأوسط في محافظة مارب، ونشرت دراستها في عام ١٩٧٩م (Wade 1979 : 23-31).

كما أجرت البعثة الروسية اليمنية المشتركة حفرياتها على أنواع من هذه المقابر بين ١٩٨٣- ١٩٨٧م في غرب حضرموت، أودية دوعن، عمد، دهر، ورخية وهي تتألف من عشرات المنشآت الواقعة على سطح الأرض والمبنية من الحجر الخام. وتقع في المنحدرات والأقسام المتدرجة عند سفوح الجبال. وتتخذ كل واحدة من هذه المنشآت شكلاً دائرياً، وتتضمن حجرة دفن مستديرة أو بيضاوية مركبة من أحجار موضوعة عمودياً ذات عارضة شبه مقببة من الأحجار والصفائح الناتئة (البارزة) فوق بعضها البعض. ويبلغ ارتفاع المنشأة من متر إلى متر ونصف ويصل قطرها إلى ثلاثة أمتار. وقد عثر داخل حجرات الدفن على بقايا هياكل بسيطة خالية من الأثاث الجنائزي. وتتميز هذه المقابر بان كل قبر يقع ضمن سلسلة طويلة من المقابر المنفردة (يبلغ عددها ١٠-٣٠ ويتجاوز عددها أحياناً المئة ويصل طول هذه السلسلة إلى ١٨٠متراً) التي تستعيد في شكل مصغر بنية منشأة الدفن الرئيسية. ولا يعرف حتى الآن تاريخ هذه المقابر والحضارة التي تخصها. ولكن من المؤكد أنها لا ترتبط بالحضارة الزراعية لجنوب الجزيرة العربية في الألف الأول قبل الميلاد وإنما تعود، على الأرجح، إلى البدو- الرعاة القدامى من سكان حضرموت (سيدوف و اوزيانوف ١٩٨٤: ٥٩-٦٠؛ غريازنيفيسكي ١٩٨٨: ٢٢٥- ٢٢٦).

وقام فريق ألماني روسي يمني مشترك بين عامي١٩٩٢-١٩٩٣م بدراسة مقابر وادي حضرموت على امتداد ممر المواصلات الذي يتبع فيما يبدو فرعاً من طريق اللبان القديم، من تريم وحتى شاطئ البحر العربي في منطقة ضَّبة غربي مدينة الشحر على طول خط أنبوب النفط pipeline من المسيلة إلى ضَّبة، تم تحديد ٣٨٠ موقعاً أثرياً ومعالم منعزلة؛ وقد تم التنقيب في ٧٥ بناء من المرحلة الأخيرة قبل التاريخية. بعض هذه المقابر ينتمي إلى المجموعة الميغاليثية Megalithic المبنية بالحجارة الضخمة، والتي يستخلص فوكت بناءً على مقارنة الأثاث الجنائزي أنها يمكن أن تؤرخ بين الألف الرابع والألف الثاني قبل الميلاد، والذي جاء بشكل قلادات من الصدف ومن اللؤلؤ تتفق والمواقع ذات الصدف الموجودة على شاطئ وداخل شبه الجزيرة العُمانية والتي تعود إلى نهاية الألف الخامس وإلى بداية الألف الثالث. وأدوات حجرية منها عشرة فؤوس كبيرة منحوتة بصورة بدائية على صوان مسطح ومنمقة على وجهيها. وقد استخرجت أفضل النماذج المناظرة من مواقع في إمارة قطر تعود إلى الألف الخامس أو بداية الألف الرابع، ولم يعثر فيها على بقايا فخارية (فوكت ١٩٩٩: ٣٠-٣٣)، وتم تحديد مواقع للحفريات في المناطق التي تقع في خط الأنبوب في وادي عرف في الموقع: قرية عرف، موقع القبالي، مقد سمر وقارة السم، وفي منطقة مقد العبية، وفي منطقة الرييدة، وفي منطقة البرقاء، بريمة، المشط، العضيبة، رأس الضريك، بالغيران، اسكبون وعضير (باظفاري ١٩٩٢؛ السقاف وباظفاري ١٩٩٣).

وضمن أعمال البعثة الأثرية الفرنسية (مشروع الجوف - حضرموت) أجرت الباحثة تارا ستيمر - هربيه Tara Steimer - Herbet تنقيباتها في مدفنين في موقع جدران الرويك ١٩٩٩م بمحافظة مارب وهي مقابر يرجع تاريخها إلى الألف الثالث ق.م (Steimer-Herbet 1999؛ 2001؛ Braemer et al 2001). كما قامت الباحثة بدراسة أنواع من هذه المقابر خلال الفترة بين الألف الرابع والألف الثالث قبل الميلاد في

الجزيرة العربية ومنها اليمن وبلاد الشام ضمن دراستها للدكتوراه وصنفت هذه المقابر ضمن ثلاث عائلات فيها ١٤ نوعاً ونشرت نتيجة دراستها في العام ٢٠٠٤م، وقد وجدت في اليمن من العائلة (أ) ست جبانات Necropolis، ومن العائلة (ب) ١٨ جبانة، ومن العائلة (ج) ٣٧ جبانة (Steimer-Herbet 2004 : 92). كما نشرت مقالاً عن النصب الحجرية في اليمن ٢٠٠٢م، وناقشت المصطلحات حولها وشملت دراستها حضرموت، مارب، الجوف، صعدة (ستيمر - هربيه ٢٠٠٢: ٣٩- ٤٣).

وقامت البعثة الألمانية الفرنسية اليمنية المشتركة عام ٢٠٠٦م بدراسة المقابر على طول خط أنبوب الغاز (مارب - بلحاف) اكتشف منها ١٤٤ منشأة جنائزية، في مواقع الهضبة في إطار مديرية جردان بمحافظة شبوة، صنفت إلى ثلاثة أنواع، وقد أرخت بالألف الثالث ومنتصف الألف الثاني قبل الميلاد. وتمت التنقيبات لموسمين في بعض المقابر ذات البنية الدائرية العلوية بعضها مصحوب بذيول حجرية، وبعضها مقابر جدارية (Crassard & Hitgen 2007:43-57; Hitgen et al 2008: 21-29). واستؤنف العمل للموسم الثالث في العام ٢٠٠٧م بفريق يمني مكون من الآثاريين اليمنيين في شركة YLNG، ومجموعة من الأخصائيين من الهيئة العامة للآثار والمتاحف، وكنت أحد الأعضاء المشتركين من جانب الهيئة، وتم التنقيب في مجموعة من المقابر الدائرية العالية وكلها واقعة على خط سير الأنبوب من الكيلو KP. 138 إلى الكيلو KP. 202. تم العمل في ٣٢ معلماً منها ٢٨ قبراً وأربعة منشآت جنائزية أخرى، وأنواع هذه المقابر جاءت بأشكال كومية، دائرية، مستطيلة، قبابية جاءت غرف الدفن بأشكال متنوعة فمنها المستديرة، والبيضاوية، ومنها المستطيلة. أما من ناحية المعثورات فقد كانت النتائج ضئيلة نتيجة لتعرض معظم هذه المقابر للعبث والنبش منذ فترة طويلة وحتى فترة قريبة (الزُبَيدي وآخرون ٢٠٠٧: ٣، ٤، ٣٦).

وسجل الفريق الوطني للآثار في إطار المسح الأثري الشامل للجمهورية اليمنية أمثلة

لمواقع تضم مثل هذه المقابر، فمثلاً في مديرية مجزر بمحافظة مارب - كان الباحث أحد أعضاء هذا الفريق- تم تسجيل المواقع: النقيع، والقائمة، وصفراء القشار، الجارة، ودرب الصبي٢، وهي مبنية على هيئة مباني اسطوانية من الأحجار الكلسية قطرها من ٥- ٣,٥م أخذت قياسات لإحداها في موقع النقيع في مديرية مجزر فكان سمك الجدار ٤٠سم وارتفاع القبر ١,٧م وقطر الفتحة الوسطى ٨٥سم، بعضها يتبعها ذيول طويلة مبنية من الحجر تتجه في الغالب إلى الشرق وبعضها نحو الشمال (شمسان وآخرون: ٢٠٠٦). وفي مديرية عرمة في محافظة شبوة عام ٢٠٠٨م تم مسح المنطقة الواقعة في نطاق استثمار شركة Oil Search، وكنت عضواً في فريق المسح، وتم مسح المواقع الأثرية في البلوك ٣ Block3 في منطقة المسح الزلزالي ثلاثي الأبعاد 3D seismic في فبراير ٢٠٠٨م، وتم تسجيل وتوثيق ١٩٥موقعاً تضم أكثر من ٦٠٠ معلماً. وأيضاً تم مسح المواقع الأثرية في منطقة المسح الزلزالي للبلوك ٧ والمنفذ في أغسطس ٢٠٠٨م، وتم تسجيل (١٩) موقعاً أثرياً ضم أكثر من ٤٠ معلماً، ومنها عدد كبير من المقابر البرجية والدائرية والجدارية التي يرجح أنها تعود لهذا العصر (الزُبَيدي وآخرون ٢٠٠٨(أ)؛ ٢٠٠٨ (ب)، الزُبَيدي وآخرون: ٢٠٠٩: ١٢٥-١٣٠).

إن هذه الدراسات - وإن كانت قد شملت مساحات كبيرة على الخارطة - إلا أنها لا تزال بحاجة إلى مزيد من التنقيبات والدراسات التحليلية والتأرخة بواسطة الكربون المشع، وإعادة تصنيف وتوحيد الاصطلاحات لأنواعها ومسمياتها.

ثانياً: المقابر التاريخية (فترة ما قبل الإسلام)

تنوعت المقابر في هذه الفترة حيث استمر الدفن في المقابر ذات البنية الدائرية العلوية من العصر البرونزي، كما استخدمت الكهوف الطبيعية أو التي تدخل الإنسان في تشكيلها، وظهرت مقابر مبنية في حواضر جنوب الجزيرة العربية مختلفة عن المقابر السابقة، كما استخدم التحنيط لحفظ جثث الموتى.

١. الألف الأول قبل الميلاد:

إن مقابر جنوب الجزيرة العربية ومقابر الألف الأول قبل الميلاد بوجه خاص - حسب رأي دي ميغريه - قد لا تبلغ عظمة الصروح القبورية في الفترات قبل التاريخية. وتقع معظم تلك المقابر خارج وبالقرب من أسوار المدن (تمنع، ريبون، مارب، صرواح). كما نجدها أيضاً حول المعابد (معبد أوام)، ويستخلص من بعض المعطيات أن أنماط المقابر الموجودة كانت بالأحرى مفتقرة إلى التجانس. بل إن نماذج القبور والأعراف الجنائزية تظهر في بعض الحالات اختلافات بحيث تحمل على الظن بوجود أصول وعوالم تصورية بعضها غريب على البعض الآخر. وإن ما تجمع من بعض أنماط الفن المعماري القبوري في الألف الأول قبل الميلاد لا يخلو على وجه التأكيد من نواقص، فاختيار المقابر للتنقيب فيها محدود جداً وعارض، من الصعوبة بمكان أن نميز المقابر الأصلية من المقابر التي أعيد استخدامها فيما بعد (الدفن الثانوي)، وهذا ينطبق بصورة خاصة على المقابر الجماعية التي يبدو أنها كانت سائدة على امتداد الألف الأول قبل الميلاد (دي ميغريه ١٩٩٩(ب): ١٦٥).

وتقدم المقابر الكهفية في الجبال تنوعا شكلياً واسعاً يتراوح ما بين القبر ذي الحجم المتواضع والقاعة الوحيدة (شبوة، شبام الغراس) أو ذي الحجم الأكبر في منطقة شبام (كوكبان) والقبر ذي الغرف المتعددة والكوى كما هو الأمر في شبام الغراس. وقد قدمت مقابر شبام الغراس دلائل محنطة أرخت بالنصف الثاني من الألف الأول قبل الميلاد (رو ١٩٩٩(أ): ١٦٥).

ومع ذلك فمقابر هذه الفترة لا تمدنا إلا ببعض النصوص التأسيسية وبعض بلاطات تخليد الذكرى، وذلك لا يعني انه لم تكن هناك لوحات على جدران المقابر من الداخل فأغلب المقابر تم نبشها وتدميرها. ولكن نصوص القبوريات لم تتطرق إلى الطقوس الجنائزية إلا فيما يختص بملكية المقابر. ولكن من خلال المعطيات والملاحظات الأولية يمكن أن نستنتج أن هناك طقوساً كإحراق البخور والتحنيط ووضع الأثاث مع المتوفى ووضع شاهد أمام القبر أو عليه (محمد ٢٠٠٢: ٥٦).

أنواع المقابر في الألف الأول قبل الميلاد:

١- أ- المقابر المبنية:

تنوعت المقابر المبنية في هذه الفترة، ويمكن إيراد أمثلة لها على النحو التالي:

١- أ-١- المقابر الدائرية العالية:

استمر بناء المقابر البرجية في هذه الفترة وتبرهن التنقيبات في موقع المخدرة بمحافظة مارب "على أن هذه الثقافة ظلت حية حتى بداية العصر الميلادي، وأنها مع محافظتها على طابعها الخاص بقيت تتعايش مع حضارة جنوب الجزيرة العربية" (دي ميغريه ١٩٩٩(ب): ١٦٩). إذ قامت البعثة الإيطالية عام ١٩٨٦م-١٩٨٧م بحفريات على ستة من أفضل المقابر البرجية وهي متبوعة بذيول حجرية بشكل جدران منخفضة تتجه باتجاهات مختلفة، واستخدمت لفترات متعاقبة (صورة ٣، شكل١). ويرى دي ميغريه أن هذه القبور تعود إلى الألف الأول قبل الميلاد وتتميز عن سواها من الأنماط الأخرى من المقابر المعاصرة بشكلها وبتوزعها، وهي مطابقة - في مظاهرها الرئيسية - لسابقاتها من عصر البرونز، لكن معظمها قد سرق. وتحديد تاريخها بالألف الأول يقوم على عدة ملاحظات كوجود التحنيط الذي نجده على الأرجح في المقابر الكهفية والصخرية المنحوتة من الفترة العربية الجنوبية. وقد عثرت البعثة فيها على قطع من الحديد ضمن الأثاث جنائزي، وهي مهمة من أجل تحديد التاريخ. أما العينات من العظام التي أخضعت لتحليل الكربون المشع فقد قدمت تواريخ ٦٠ ق.م. ٦٣٠ ق.م. و٨٣٠ قبل الميلاد. وفيها

أيضاً أثاث جنائزي من المعثورات الشائعة في العصر البرونزي (دي ميغريه ١٩٩٩(ب): ١٦٥؛ De Maigret 2002: 329-337؛ 1996: 324، 328، 333). وفي عام ١٩٨٢م أجرت بعثة المؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان مسحا أثريا في وادي الجوبة في جنوب شرق مارب وقد عثرت على مجموعة من المقابر عبارة عن ركام من الحجارة ذات أشكال مختلفة تعود لفترة ما قبل الإسلام. وفي العام ١٩٨٣م عثرت على مجموعة من المقابر البرجية Cairns والكومية Tumuli في وادي الجوبة ووادي الخانق (توبلن ١٩٨٥: ٤٧؛ Toplyn 1985: 44).

١- أ-٢- مقابر حيد بن عقيل:

تقع إلى شمال مدينة تمنع -هجر كحلان حالياً- في وادي بيحان، وعلى بعد ٨٠٠م منها، تحتوي المنطقة على مقابر مبنية بالأحجار فوق مستوى سطح الأرض، وهذا النوع من المقابر شيد على المرتفعات الصخرية ويتراوح ارتفاعها ما بين ٢-٤ أمتار، وهي قبور جماعية تتكون بشكل غرف من الأحجار المنحوتة بشكل مستطيل (صورة ٤) وقد تبين خلال الدراسة الميدانية لحيد بن عقيل التي قام بها محمد في العام ٢٠٠٢ وجود بقايا جدران لثلاثة أنماط من المقابر على المنحدر قسمها إلى:

أ. أسفل المنحدر توجد مقابر عبارة عن غرف مبنية بالأحجار ومغطاة بطبقة من المونة والتي يرجح أنها طبقتان الأولى من الطين والثانية من الجص ومازالت آثارها باقية وهي امتداد للمقابر العليا.

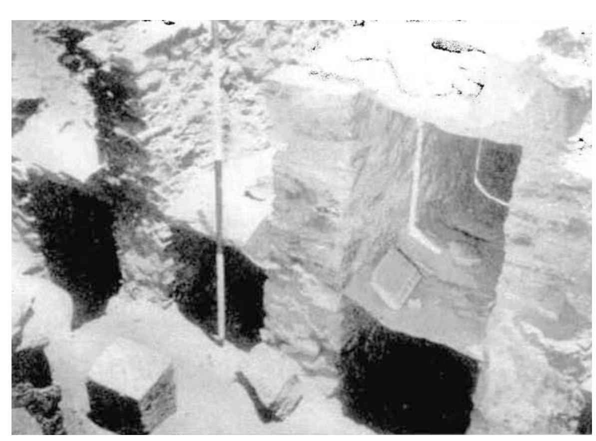
ب. في وسط المنحدر حيث يميل المنحدر إلى الاستواء توجد غرف مزدوجة الجدران وتفتح في اتجاهات متعددة ومقاساتها تتفاوت بين ٤,٨٦ م، ٥,٨ م وهي مقسمة من الداخل إلى ثلاث أو أربع مقاصير تضم خدور نضدت فوق بعضها على هيئة ثلاثة صفوف وقسمت ببلاطات حجرية تتراوح من ثلاثة إلى أربعة وهي سوداء اللون ويبلغ طول القبر (الخدر) ٢,١٣ م وعرضه ٨١ سم وارتفاعه ٨٥ سم وسمك الجدار الفاصل بين خدر وآخر ٤٥سم. أما الجدار الخارجي والذي يكون أحياناً مزدوجاً لغرفتين فيبلغ طوله ٩٢سم

وأحياناً تتفاوت المسافة بين خدر وآخر على شكل ممر يبلغ طوله ٢,٢٥م.

ج. النمط الثالث فهو عبارة عن غرفه مستطيلة تمتد من أسفل إلى أعلى المنحدر وتحتوي على ممر متدرج على شكل سلم وتفتح على جانبيه مقاصير في كل جهة ٢٤ خدراً فوق بعض قسمت ببلاطات حجرية (محمد ٢٠٠٢: ٨٣).

وهذه المقابر كانت على الأرجح مقابر عائلية أو قبلية بحيث كان كل منها يشتمل على ٢٤موضعاً أو مكاناً. أما بالنسبة لمحتوياتها فقد جاءت مختلفة ومتنوعة، فمنها الأواني الفخارية والجرار المطلية والتماثيل الآدمية، والحلي الذهبية والأحجار الكريمة والمباخر والنصب. ويعود تاريخ الدفن فيها إلى مطلع الألف الأول قبل الميلاد، وانتهى استخدامها في القرن الأول الميلادي. ومعظم هذه المقابر قد تعرضت للنهب في عصور مختلفة (غلانزمان ١٩٩٩: ١٧١-١٧٧؛ رو ١٩٩٩(أ): ١٦٩؛ انطونيني ٢٠٠٥: ٦٩-٧٤).

نقبت البعثة الأمريكية لدراسة الإنسان فيها لموسمين بين عامي (١٩٥٠ - ١٩٥١م) واستؤنف التنقيب فيها بواسطة البعثة الأثرية الإيطالية الفرنسية بين عامي (٢٠٠٣-٢٠٠٥م). وقد أشارت الدراسة التي قامت بها الجرو (المقابر اليمنية القديمة مصدر هام لدراسة تاريخ اليمن القديم) إلى بعض الجوانب التوضيحية لهذه المقابر (الجرو ١٩٨٩: ١٥٨- ١٥٩). كما تناولها محمد عام ٢٠٠٢م في رسالته للدكتوراه: الدلالات الثقافية والحضارية للمقابر في جنوب الجزيرة خلال الألف الأول ق.م.- دراسة تطبيقية لمقابر حيد بن عقيل (قتبان)، قام فيها من خلال المسح الميداني معاينة التركيب الطبوغرافي والجغرافي للموقع، والقيام بتصوير ورسم واخذ المقاسات، وفحص بقايا المقابر في الموقع وملاحظة حالته. بالإضافة إلى ذلك شمل المسح دراسة معروضات العديد من المتاحف، ونتائج حفرية حيد بن عقيل، ودراسة المراجع التي تعرض معطيات الموقع ومحاولة معرفة أهمية المعلومات التي تمدنا بها تلك المعطيات في كشف الموقع. إضافة إلى دراسة مقارنة مع مواقع قتبانية أخرى (محمد ٢٠٠٢: ٧٥).



صورة (٤) : جزء من مقابر حيد بن عقيل - تمنع (de Maigret 2002: 99)

١- أ- ٣- مقابر معبد أوام:

يقع معبد أوام إلى الجنوب الشرقي من مدينة مارب القديمة وتقع المقابر في الجانب الشرقي والجنوبي لسور المعبد، (صورة ٥) تمتد على مساحة تقدر بـ ١,٧ هكتار. وهي مقابر مبنية من الحجر يصل ارتفاعها إلى ٩م، تتألف من عدة طوابق بشكل بنايات تفصل بينها ممرات، ومعظمها بشكل متلاصق جداً، وتتكون البناية من غرف مربعة ومقسمة من الداخل إلى رفوف أو طبقات، وتقع مداخل هذه المقابر في الطابق العلوي، ويتم النزول إلى الطوابق السفلى بواسطة سلالم خشبية أو درجات حجرية، كان الدفن في تلك الأدوار ربما بشكل القرفصاء، ولم توجد أي فواصل بين الموتى. بنيت كوة صغيرة على جدران القبور وضعت عليها صورة للميت عبارة عن تمثال لرأس منحوت من الرخام- غالباً- وأحياناً من الطين، توضع الرؤوس الرخامية في كوة مستطيلة الشكل على جدار القبر وتثبت بالجص، وينقش اسم الميت أعلى الكوة.

أما الأثاث الجنائزي فقد عثر أثناء التنقيب الأثري الذي قامت به البعثة الأثرية الألمانية على العديد من الأدوات والأواني المدفونة مع الميت. منها مجموعة كبيرة تتمثل في فناجين وقوارير صغيرة ذات غطاء في الغالب، وقد وجدت بالمئات. وحلي مثل: العقود، والخواتم

والأساور، وهناك رسومات دقيقة لأشكال تصور الحياة اليومية. وكذا أواني الزينة ومباخر صغيرة. والتماثيل الطينية للنساء والجِمَال، ووجدت عناصر تنتمي للحضارة الفينيقية والمصرية على شكل خنافس وتماثيل لأبي الهول وتمائم صغيرة من مادة البورسولان، وهذا يعكس اتصال المملكة السبئية بمنطقة شرق البحر الأبيض المتوسط عبر طريق القوافل.

ورجحت البعثة الأثرية الألمانية أن استخدام هذه المقابر كان مسايراً لتأسيس المعبد في القرن السابع قبل الميلاد تقريباً وامتد حتى القرن الرابع الميلادي، وكانت مخصصة لدفن الموتى السبئيين من الطبقة الرفيعة. ومعظم هذه المقابر قد تعرضت للنهب في عصور مختلفة.

وقد أجرت المؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان تنقيبات جزئية في ساحة مبنى المعبد وجوار السور وفى مقابر المعبد في الجانب الشرقي للسور، كان ذلك في موسمين بين عامي (١٩٥١ - ١٩٥٢م)، كما أجرت البعثة الألمانية عام ١٩٩٧م حفرياتها في مقابر معبد أوام التي تقع إلى الجهة الجنوبية من سور المعبد (جرلاخ ٢٠٠٣: ٣٣-٣٦).



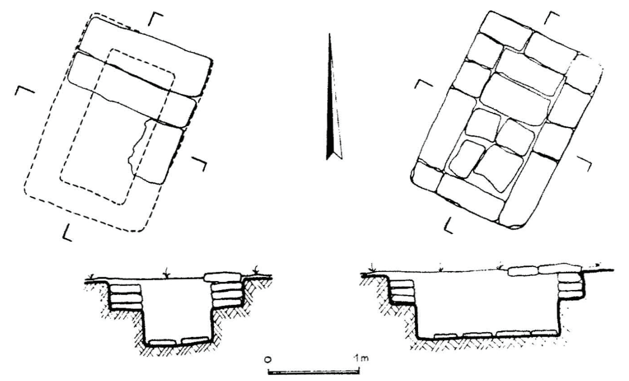
صورة (٥) : جزء من مقابر معبد أوام، عن (جرلاخ وهيتجن ٢٠٠٥: ٤٦١)

١- ب- المقابر الأرضية:

وهي المقابر المحفورة تحت الأرض، تمثلت في مقابر موقع شكع في الضالع والتي

تتألف من توابيت حجرية، وقد قدمت هذه المقبرة نمط غريب من الأثاث الجنائزي، ويتمثل بمجموعة من النذور بشكل أعضاء بشرية من حجر الرخام والحجر الكلسي بالحجم الطبيعي، إلى جانب بعض من النقوش المسندية، والتي أعادت من خلالها تاريخ الموقع إلى نهاية الهيمنة القتبانية في القرن الأول ق. م (رو ١٩٩٩(ب): ٢٠٦).

ومنها مقابر رَوْكَب[1] في جزيرة سقطرى، التي درست من قبل البعثة الأثرية الروسية (شكل٢)، وهي المقابر التي حدد تاريخها بالنصف الثاني من الألف الأول قبل الميلاد (Naumkin & Sedov 1993: 581-582).



شكل (٢) : مسقط ومقطع للقبر ٢ من مقابر رَوْكَب بجزيرة سقطرى، (Naumkin & Sedov 1993 : 580)

أما مقابر ريبون في وادي دوعن بمحافظة حضرموت، فقد أجرت البعثة الروسية اليمنية المشتركة حفرياتها في موقع المقابر المحفورة تحت الأرض بين الأعوام ١٩٨٤-١٩٨٦م، تم التنقيب في العام ١٩٨٦م في (ريبون ١٥) على ١٥ قبراً منها لمقابر فردية وجماعية وعثر فيها على مقابر طقسية للإبل، وفي مجموعة من المقابر التي تقع في الجهة الغربية لمستوطنة (ريبون رقم ٢)، كما تم التنقيب في مقابر (ريبون ١٧) ووجد في ثلاثة من القبور المكتشفة توابع للدفن منها آنية زجاجية مزخرفة فينيقية الأصل تعود

(١) راكوف عند الناشرين

إلى القرنين الثالث والرابع قبل الميلاد وتحدد تاريخ الدفن (سيدوف والسلموني ١٩٨٦: ٣٢-٣٦؛ غريازنيفيسكي ١٩٨٨: ٢٣٢-٢٣٣؛ شعلان ١٩٩٢: ٣٥، ٣٧؛ Sedov 1996: 117-132). ووجدت إلى الشمال من معبد الإله سين ذو ميفعن في ريبون مقبرة كبيرة، ومقبرة أخرى يتوسطها رصيف حجري بجوار معبد آخر للإله سين في الجانب الآخر للوادي (باطايع ١٩٨٩: ١٩٥).

١- ج- المقابر الكهفية والصخرية:

يقسم عبد الحكيم شائف محمد المقابر الكهفية إلى قسمين:

١-ج-١- المقابر الكهفية المعلقة:

هي المقابر الكهفية الطبيعية التي توجد في واجهات المنحدرات الصخرية القريبة أو العالية من الأرض. تكمن أهميتها في احتوائها على مومياوات أمثلتها: مقابر صيح بني مطر، جبل النعمان، الطويلة في المحويت وفي حضرموت.

١-ج-٢- المقابر الصخرية المنحوتة:

وهي إما كهوف تدخل الإنسان في تغيير ملامحها أو نحتها بنفسه في الصخر وتنتشر بكثرة بجانب المدن التي أقيمت على سفوح الجبال (محمد: ١٩٩٧: ٥١).

تم نحت هذه المقابر على واجهة المنحدرات بجانب المدن والمستوطنات من الناحيتين الشرقية والغربية، و تكثر بجانب المدن الثانوية في الهضاب ذات الطبوغرافية التي تسمح بصناعة مثل هذه المقابر، وهي تنتشر على العديد من الأميال في حريضة، شبوة، ريبون، المحراق، ظفار، السوا، إريان، بعدان، بيت الأحرق، المعسال، هران، ناعط، صعدة، خاو، شبام كوكبان، شبام الغراس، الحداء، ورقة، هجر قاعة وعمران.

تخطيط المقابر الصخرية:

١. مقابر ذات غرف شبه دائرية مثل مقابر حريضة في حضرموت.
٢. مقابر ذات غرفة مربعة صغيرة أو كبيرة ذات تجاويف مثل مقابر شبام الغراس

وريبون.

٣. مقابر مكونة من عدة غرف شبه هندسية مثل مقابر السوا.

٤. مقابر مكونة من عدة غرف يربط بينها ممر بسلم يؤدي إلى مدخل مبنى مثل مقابر شبوة.

٥. ينتمي نوع مختلف من مقابر جنوب الجزيرة إلى فتره متأخرة وهي مقابر غيمان والتي تقع جنوب شرق صنعاء على بعد ٢٥كم. والقبر عبارة عن بناء منحوت في صخر بشكل مستطيل تحت الأرض دعمت جدرانه بالجص، طوله ٤م وعرضه ٢,٥م وعمقه ٣م. وقد نبش هذا القبر في عام ١٩٤٨م على يد الإمام أحمد للبحث عن ذهب أسعد الكامل وقد عثر فيه على قناع برونزي (محمد ٢٠٠٢: ٦٠).

أما جان كلود رو (رو ١٩٩٩(أ): ١٦٩) فيزيد في التفصيل بالنسبة للمقابر الصخرية المنحوتة فعنده أن هذا النوع من المقابر المنقورة في الجبال فيه تنوع شكلي واسع يتراوح ما بين:

أ - القبر ذي الحجم المتواضع والقاعة الوحيدة كما في شبوة، وشبام الغراس.

ب - القبر ذي الحجم الأكبر كما في شبام كوكبان.

ج - القبر ذي الغرف والكوى المتعددة كما في شبام الغراس.

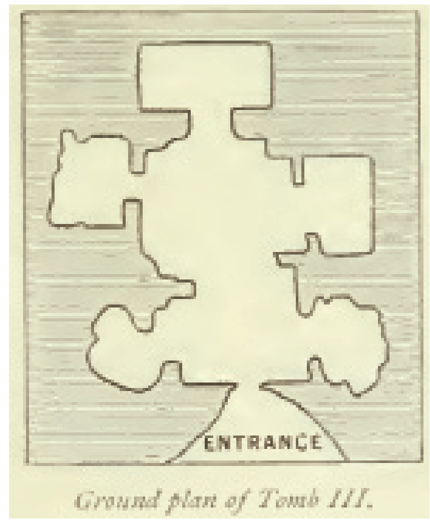
وهذه القبور تتضمن مجموعة من التنظيمات المختلفة والخاصة بالعبادة الجنائزية، حيث انه من الممكن أن:

- يكون لها مدخل مبنى بشكل ضخم، أو بمجرد فتحة ذات ارتفاعات مختلفة.
- توجد آبار للمياه في بعض الأحيان.
- توجد كوات جانبية مربعة أو مستطيلة وبأحجام مختلفة معدة لاستقبال الميت أو الموتى.

الدراسات التي أجريت على المقابر الصخرية:

أشار هاليفي للمقابر الصخرية والتي تدخل الإنسان في تسويتها وذلك عندما مر بقرية شراع في أرحب أثناء رحلته إلى الجوف في إطار رحلته لليمن عام ١٨٧٠م قال: "أما الجبل الواقع مقابل المدينة فإنه يحتوي على أبنية من العصر الحميري، كما تظهر الصخور عددا من بقايا آثار النقوش، ونجد في قمة الجبل مغارة طبيعية قد تم توسيعها بيد الإنسان، والظاهر أنها قد استخدمت قبراً لشخص مهم ذكر اسمه ولقبه في القسم الأعلى من المدخل" (هاليفي ١٩٩٢: ١٤٨).

وقام هاريس في عام ١٨٩٣ بنشر معلومات ومخططات لمقابر هران شمال مدينة ذمار (Hareis 1893: 272-280). وفيه وصف لهذه المقابر وتقسيمها من الداخل مدعمة بالرسومات التوضيحية (شكل٣).



شكل (٣) : مسقط لأحدى مقابر هران الصخرية (Hareis 1893: 275)

وقام كارل راتينز Carl Rathjens عام ١٩٣١م بزيارة لمنطقة شبام كوكبان غرب صنعاء، وقام بدراسة المقابر الصخرية هناك. نشرت دراسته في (Rathjens 1953: 95-111)

ثم تلى ذلك دراسة خليل يحيى نامي، الذي جاء ضمن بعثة جامعة فؤاد الأول، التي وفدت إلى اليمن عام ١٩٣٦م، وأجرت حفرياتها في ناعط بمحافظة عمران حالياً، يقول نامي: "وفي ناعط مكان قديم يعرف باسم الجبانة وهو عبارة عن حيود (ويعني هنا بالحيود "مغارات") في غربي ناعط عند سفح جبل ثنين، وهذه الحيود واقعة في أسفل عصا أسعد التي أجرت البعثة عندها الحفريات، وقد نسخنا منها النقوش المرقمة من ٥١-٥٦ والظاهر من اسم المكان ومن النقوش التي نسخناها من على الحيود أن هذا المكان كان مقبرة ناعط القديمة" (نامي ١٩٤٣: ٦٦). كما قام بنسخ نقش آخر وهو النقش رقم ٦٠ والذي يصفه بقوله "عبارة عن كتابة على حيد عند المقابر القديمة بجوار البرك شمال غربي ريدة" (نامي ١٩٤٣: ٧٨)

قامت كاتون تومسن Dr. Gertrude Caton-Thompson مع السيدة جاردنر والسيدة فرياستارك في يناير إلى مارس ١٩٣٨م بالتنقيب في اثنين من مقابر منطقة حريضة (مذبم قديما) في وادي عمد بمحافظة حضرموت، هما A5 و A6 ونشرت نتائج التنقيب في القسم الثالث من كتابها المنشور عام ١٩٤٤ (Caton-Thompson 1944: 65-136)، وهي مقابر منحوتة في الصخر والمعروفة بـ"مقابر الناووس". وتحتوي على مجموعة من الكوى المحفورة في الصخر بأشكال مستطيلة. وهذه المقابر عثر بداخلها على الكثير من الأثاث الجنائزي حلي، أدوات الزينة، فخار، وأدوات وأواني حجرية وبرونزية. وقد أرخت كاتون تومبسون وجاردنر هذه المقابر بالقرن السادس قبل الميلاد (Caton-Thompson & Gardner 1939: 31). وتوصلت الحفرية إلى أن هذه المقابر نبشت وسكنت منذ فترة مبكرة، وتم دراسة الأثاث الجنائزي المتعدد بمقارنتها مع مثيلاتها في شرق الجزيرة وبلاد ما بين النهرين وشرق البحر المتوسط (الجرو ١٩٨٩: ١٤٦-١٤٧).

وأجرى قسم الآثار كلية الآداب - جامعة صنعاء دراسته لموقع شبام الغراس بين ١٩٨٣م -١٩٨٥م فقام القسم في ١٩٨٣م بحفرية إنقاذية للمقابر الصخرية المنحوتة في

شبام الغراس التي احتوت على بعض المومياوات. وأجريت على الجثث المحنطة دراسة قام بها فريق من هيئة الآثار المصرية برئاسة محمد أحمد محسن عام ١٩٨٣م ونشرت في دراسات يمنية عدد ١٦عام ١٩٨٤م كما قام الدكتور عبد الحليم نور الدين بدراسة عن مقابر شبام الغراس نشرت ١٩٨٥م في مؤلفه (مقدمة في الآثار اليمنية) ونشرت له دراسة أخرى بعنوان مومياء شبام الغراس في مجلة الإكليل عام ١٩٩٥م. كما قام باسلامة بدراسة للمقابر الصخرية موقع شبام الغراس ضمنها دراسته للموقع وقد نشرت هذه الدراسة عام ١٩٩٠م (باسلامة ١٩٩٠: ١١٥-١٣٧). و قام عبد الحكيم شائف محمد عام ١٩٩٧م بدراسة بعنوان: الانثروبولوجيا الطبيعية وأهميتها لعلم الآثار، دراسة تطبيقية. رسالة ماجستير، تعرض فيها لدراسة المقابر في جنوب الجزيرة العربية وأنواعها وتاريخ دراستها، كما قدم نماذج من المقابر الكهفية في شبام كوكبان وشبام الغراس.

أما ريبون في وادي دوعن محافظة حضرموت فقد أجرت البعثة الروسية اليمنية المشتركة حفرياتها في موقع المقابر الصخرية بين الأعوام ١٩٨٥- ١٩٨٦م، وتتكون من عدد من المجموعات، فمقابر (ريبون ١٥)، إلى الجنوب من مدينة (ريبون ١) على بعد ٣,١كم، على المنحدرات في نهاية السلسلة الجنوبية الشرقية التي تقسم وادي ميخ ووادي نعام، وفي عام ١٩٨٦م تم اكتشاف مجموعة تتكون من خمسة مقابر في الجهة الجنوبية لمعبد الإله سين (ريبون ١٤)، وقد عثر في الموقع إجمالاً على زهاء مائة مدفن كهفي، كانت في حينها تحوي قبوراً جماعية لأفراد الأسر النبيلة من هذه المنطقة، وتعرضت جميعها للنهب والتدمير، وتم جمع مواد تاريخية - حضارية مختلفة تتعلق بالأثاث الجنائزي (مباخر ومذابح صغيرة وأدوات من الحجر) (سيدوف والسلموني ١٩٨٦: ٣٢-٣٤؛ غريازنيفيسكي ١٩٨٨: ٢٣٢-٢٣٣؛ Sedov 1996: 117-132).

وقامت البعثة اليمنية الإيطالية بحفريات في بعض المقابر المعروفة بمقابر الناووس Hypogeum في منطقة ورقة، على بعد ١٠كم شرق ذمار، في عام ١٩٨٥م- ١٩٨٦م.

وهي مقابر صخرية تضم غرفاً محفورة في الصخر وكان المتوفى يرقد على الجانب في الغرفة الوسطى. وعثر على هيكل عظمي داخل إحدى الحفر المنحوتة، وعثر أيضاً على دفنات أخرى بجانب الجدران الجنوبية والشمالية، أما المدخل فكان يغطى بثلاث بلاطات حجرية. يصل إجمالي ما عثر عليه من الدفنات إلى ١٢هيكلاً عظمياً مبعثراً، وعثر على أدوات وأواني برونزية ولكنها لم تكن بجانب الدفنات. وقد أعيد تاريخ هذه المقابر إلى القرن الثالث – الثاني قبل الميلاد (محمد ٢٠٠٢: ٢٠).

كما تعرض عبد الغني علي سعيد الشرعبي في دراسته لمدينة السوا للمقابر الصخرية المنحوتة الموجودة في الجزء الشمالي وفي الجزء الجنوبي منها، وجبانة المدينة في الناحية الغربية لموقع القصر (الشرعبي ٢٠٠٤: ١٠٢-١٠٥، ١١٤).

وقام الفرنسيان ناتالي شوفالييه وميشيل غارسيا ومجموعة من الأخصائيين في هيئة الآثار بدراسة لمقابر محافظة المحويت الكهفية في العام ١٩٩٥م، ونشرت دراستهما في ١٩٩٧م. وقد هدفت الدراسة إلى القيام بمسح لمواقع مقابر الطويلة، ومعاينة المقابر التي نبشت، وما إذا كان بالإمكان القيام بدراسة ميدانية لمقابر أخرى لم تصل إليها الأيدي. وقد أخذت البعثة عينات مختلفة من الراسب حول إحدى الجماجم ومن داخل المقابر (نباتية، عظمية، جلدية) للتحليل المعملي في فرنسا. كما تم الحصول على تاريخ بواسطة الكربون المشع هو (٢٥٣٠±٦٠) ٧٦٨ ق.م. كما قاما بدراسة لعدد من المقابر في عام ١٩٩٦م في كوكبان ومناطق أخرى واقعة جنوب بيت قطينة مثل بيت العصيمي وبيت طلان وحجر النصيري (Chevalier et Garcia 1997: 20).

٢. العصور الميلادية:

نشأت تطورات اجتماعية وسياسية هامة كان لها تأثيرات قوية على الممارسات القبورية، وكذلك فترة تحولات سريعة نسبياً في مسار التطور المحلي للأعراف القبورية، وفي بعض القطاعات نلاحظ كذلك ضروباً من المحافظة والإقليمية تعيق في بعض الأحيان رسم حد

بين هذه الفترة والفترة القديمة لما قبل الميلاد. وعلى هذا النحو - حسب رأي جان كلود رو- هناك مناطق تحتفظ بتقاليد قبورية قديمة كما هو الأمر في تمنع أو قنأ، في حين أن مناطق (شكع، وادي ضرأ) تتخذ اتجاهاً جديداً كل الجدة. وفيما يتعلق بالفترة المتأخرة ليس هناك أدلة كافية لتفسير هذه الظاهرة: هل أدى دخول عبادات جديدة توحيدية إلى ممارسات قبورية أقل فخامة بعد القرن الرابع الميلادي؟ ونميز بالمقابل فيما يخص القرون الأربعة أو الخمسة الموثقة أثرياً بوضوح ما يلي:

- هجرة قبائل نجد.
- تبني مفاهيم وصور قبورية أجنبية، إثر ازدياد التجارة الخارجية بكثافة؛
- الأهمية المتزايدة للوضع الاجتماعي للأفراد بالنظر إلى علاقات القرابة أو العشائرية الخاصة بالأزمنة السابقة (رو ١٩٩٩(ب): ٢٠٥).

أنواع المقابر في العصور الميلادية:

٢-١- المقابر البسيطة:

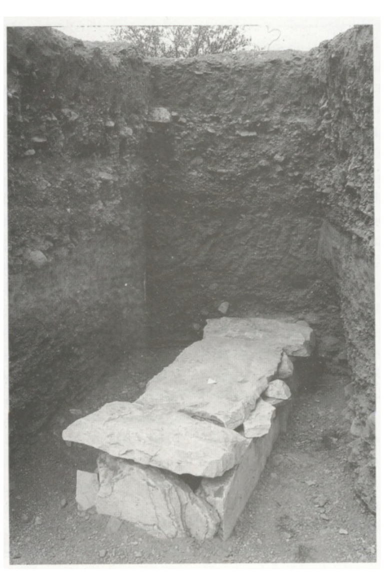
وهي عبارة عن حفرة بسيطة محفورة تحت الأرض، أبرز الأمثلة عليه قديماً موقع بئر فضل، شمال عدن (بين عدن ولحج)، الذي أجريت حفرية إنقاذية لأحد مقابره، قام بها فرع الهيئة العامة للآثار بمحافظة عدن عام ١٩٩٢م، ونشرت عام ٢٠٠١م في حولية ريدان. وهذه المقابر هي من نوع الحفرة البسيطة، دائرية الشكل محاطة بأحجار متراصة ومتماسكة من جوانبها الداخلية، تتخللها فتحة تصل بمدفن آخر، وهي مقابر جماعية احتوت على ثمانية هياكل، كما احتوت على أثاث جنائزي متنوع (باطويل ٢٠٠١: ٧٧-٨٤). وكانت البداية في هذا الموقع حين قام سرجنت (R.B. Sergent) بإنقاذ بعض القطع الأثرية في هذا الموقع عام ١٩٤١م. وخلال شتاء ٤٦-١٩٤٧م قام اوليفر ميرس (Oliver Myers) وزوجته بحفرية إنقاذية في هذا الموقع. عثر فيها على أربعة هياكل عظمية وأثاث جنائزي مكون من الأواني الفخارية المزججة ورؤوس تماثيل وأقراط ذهبية دقيقة

الصنع، أرخها بالقرن الأول والثاني الميلاديين (باطايع ١٩٩٩: ٦٩٣).

أما مقابر الحصمة - شقرة في مديرية خنفر بمحافظة أبين فقد قام الفريق الوطني للآثار بحفريات في هذا الموقع من ٢٠٠١-٢٠٠٧م وكان الباحث عضواً فيه. وسيتم عرضها بالتفصيل في هذا البحث.

٢-٢- المقابر الصندوقية:

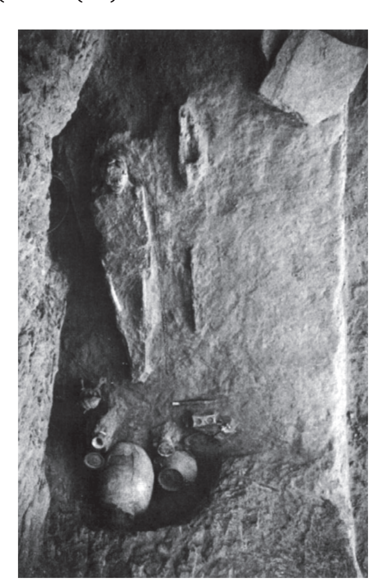
وأبرز الأمثلة عليها مقابر شعوب - صنعاء، وهي مقابر محفورة تحت الأرض ظهر خلال الحفريات ١٤ قبراً يمكن تقسيمها إلى مجموعتين؛ الأولى قبور مبنية على شكل صناديق حجرية والثانية قبور على شكل حفر ترابية، تم الدفن فيها بالوضع الممتد واستخدم التحنيط فيها، وأرجع تاريخها إلى القرون الأولى بعد الميلاد. أجرت البعثة الألمانية فيها حفرية إنقاذية عام ١٩٩٩م وواصل الفريق اليمني أعمال التنقيب في الموقع في العام ٢٠٠٢م. ويقع الموقع في حي شعوب على أطراف مدينة صنعاء (جرلاخ، فوكت ٢٠٠٣: ٤٢-٤٥؛ ٢٠٠٤: ٦٤- ٦٨) (صورة٦).



صورة (٦) : تابوت من مقابر شعوب (جرلاخ و فوكت ٢٠٠٣: ٤٤)

٢-٣- القبور ذات اللحد المحفور تحت الأرض:

وتأتي بشكل لحد مبنى من هيكل ساند بأحجار منضدة ومنصوبة، أو بشكل مجرد لحد محفور في تربة الوديان الطمئية. ومن أهم أمثلة هذا النوع من المقابر هي مقابر ام حنيكة بجوار هجر ام ذيبية في وادي ضرا (ضراء في النقوش) بمحافظة شبوة، التي نقبت في بعض مقابرها البعثة الأثرية اليمنية الفرنسية المشتركة في عام ١٩٨٥م، وهي مقابر بسيطة وغنية بالأثاث الجنائزي. وقد أظهرت أربعة قبور ذات أنماط مختلفة بحيث جاء القبر الأول بجدران مبنية من الأحجار الكبيرة بينما جاء القبران الثاني والثالث بهيئة لحد معد بصورة مختصرة ويحملان علامات طلاء من الطين، أما القبر الرابع فقد جاء بشكل حفرة مغطاة ببلاطة من الحجر المنضد. أما الأدوات المصاحبة للجثث فقد جاءت أيضاً متباينة ومختلفة؛ فمنها الأواني الفخارية والحلي الذهبية والأسلحة والأواني البرونزية. وتعود إلى القرنين الثاني والثالث. ونشرت نتائج التنقيبات في كتاب عام ١٩٩٣م (بافقيه و بريتون ١٩٩٣: ١٧-٢٣؛ رو ١٩٩٩(ب): ٢٠٦) (صورة ٧).



صورة (٧) : القبر رقم ٣ في وادي ضرا (بافقيه وبريتون ١٩٩٣: لوحة٧ شكل ١٤)

٢-٤- المقابر المبنية:

٢-٤-١: المبني فوق سطح الأرض:

- **مقابر حيد بن عقيل:** استمر الدفن فيها إلى القرن الأول الميلادي
- **مقابر معبد أوام:** استمر الدفن فيها إلى القرن الرابع الميلادي

٢-٤-٢: مبني تحت سطح الأرض:

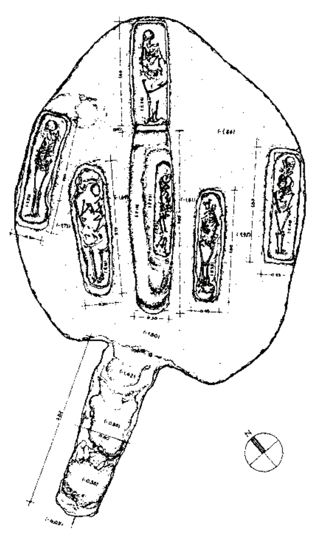
- **مقابر جبل العود:** وجدت البعثة الأثرية الألمانية العاملة في جبل العود بمحافظة إب مقابر بنيت تحت الأرض في البيوت المعدة للسكن، نقبت في مدفنين منها وهي مقابر جماعية تضم عدداً من الأشخاص دفنت بجانب بعضها في أوضاع مختلفة، وعثر فيها على أدوات وأواني محلية جيدة الصنع وأواني مستوردة يتمثل في أواني زجاجية وفخارية وبرونزية وحلي ذهبية تعود إلى القرون الميلادية الأولى (هيتجن ٢٠٠٣: ٤٠- ٤١).
- **مقابر المرصبة في محافظة المحويت:** في مديرية الرجم بمحافظة المحويت قام الفريق الوطني للآثار عام ٢٠٠٥م بحفريات في الموقع وكان الباحث عضواً فيه. والموقع عبارة عن مجموعة من المقابر المبينة بالأحجار تحت سطح الأرض ترجع إلى عصور ما قبل الإسلام. جدران القبور كانت تبنى بأحجار مهذبة من البلق، وكانت تسقف بأحجار طولية متراصة بجانب بعضها. (صورة ٨) واغلب القبور تمتد من الشرق إلى الغرب. هناك تشابه من الناحية المعمارية وكذا زخرفة الأحجار للقبور مع مقابر معبد أوام (محرم بلقيس) في العاصمة السبئية مارب. وتقسيم القبر إلى أكثر من طابق يشابه كذلك مقابر حيد بن عقيل الواقع إلى الشمال من العاصمة القتبانية تمنع. كما يلاحظ أن هناك تشابه في الأثاث الجنائزي مع مقابر الحصمة في شقرة محافظة أبين مما يدل على أنها معاصرة لنفس المرحلة التاريخية (العريقي وآخرون ٢٠٠٥: ١٥).



صورة (٨) : نموذج لمقابر المرصبة في المحويت مبنية تحت سطح الأرض لدورين (العريقي وآخرون ٢٠٠٥)

٢-٥- المقابر المنحوتة في الصخر (القبور ذات الناووس):-

من نماذجها مقابر خربة الأهجر بالقرب من موقع ورقة بذمار، نقبت فيها البعثة الأثرية الإيطالية في عام ١٩٨٥م- ١٩٨٦م، وهي منحوتة في صخر صلب، مكونة من غرفة دفن دائرية الشكل نحتت تحت الأرض. مساحتها امتدت على طول محور شمال جنوب بطول ٢٠٠- ٣٠٠م وعرض حوالي ٣٠ م، وتضم غرف محفورة في الصخر توجد على أرضيتها حفر بشكل إهليلجي Elliptical يوضع الميت بداخلها، وبعض الحفر صغيرة جدا من المحتمل أنها كانت للأطفال أو للرضّع (شكل٤) (Antonini 1989: 47). أرخت مقابر الأهجر إلى منتصف القرن الأول الميلادي بناء على عملات عمدان بين وبعض القطع المستوردة (De Maigret 2002: 327).



شكل (٤) : مقابر خربة الأهجر بالقرب من ذمار (de Maigret 2002: 326)

ومن النماذج أيضاً مقابر قنا المدروسة من قبل البعثة الأثرية الروسية بين ١٩٨٣-١٩٨٧م، وتقع في شمال المدينة، مؤلفة من مجموعة مقابر مستطيلة الشكل ذات نواويس. وتعود إلى الفترة الممتدة بين نهاية القرن الثاني إلى القرن الخامس الميلادي (سيدوف ١٩٩٩: ١٩٥). وتتألف من ١٥بناء قبوري محفورة في الصخر البازلتي مع نواويس بعدة مقاصير، وعلى أسطحها توجد أبنية مرتفعة من الأحجار المستطيلة المستخدمة كنصب، أما عن طريقة الدفن فقد كانت تتم في أغلبها بصورة جماعية، ويصحب الجثث أثاث بسيط عبارة عن أواني وجرار من الفخار وبعض الحلي المصنوعة من الخرز والأحجار الكريمة (رو ١٩٩٩(ب): ٢٠٦).

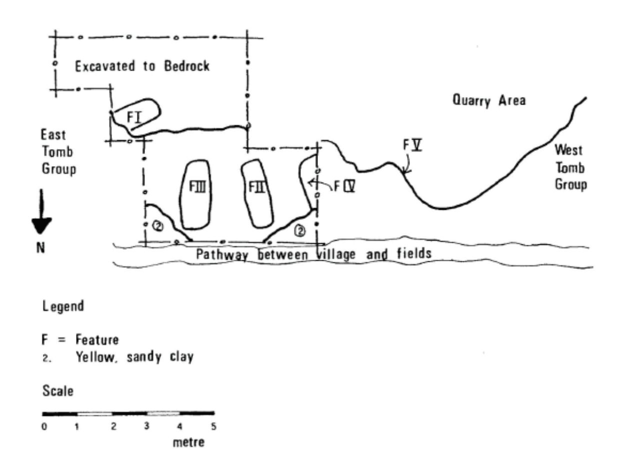
وأجرت البعثة الفرنسية في مدينة شبوة القديمة بين ١٩٧٥م- ١٩٧٦م دراساتها على المقابر الصخرية المنحوتة الواقعة على التلال الشرقية للمدينة، التي تتكون من غرف بأحجام مختلفة، وقد تدخل الإنسان في تشكيلها، بعضها عبارة عن كهوف متسعة وكبيرة، وقد أفرغت من محتوياتها واستخدمت حالياً كمخازن من قِبَل الأهالي. وهناك مدفنان

داخل أسوار المدينة أسفل تل خليف ـ الفرضة ـ يبعد القبر الأول عن الثاني بمسافة (٣,٥ متر). ويعود تاريخ بناء القبر (١) من خلال المعثورات إلى (القرن الأول الميلادي) حسب رأي جاكلين بيرن (رو١٩٩٦: ١٢٩، ١٤١).

وقام يوسف عبد الله بدراسة لمقابر بيت الأحرق، وهي على مقربة من جبل وردان في منطقة مراد بمحافظة مارب، حيث قام بزيارتها عام ١٩٧٧م ونشر دراسته عنها في عام ١٩٧٩م وقد تضمنت الدراسة وصف للموقع الذي عثر فيه على نقشين وأشار إلى وجود بعض المخربشات في المنطقة ووجود مواقع أثرية تحيط بالموقع وهي المحكمة والخرابة وهما على مقربة من قرية الكفلة. وقد قدم دراسة مستفيضة للنقشين (YMN 1، YMN 2) اللذان كتبا على الصخر الجنوبي للأكمة التي يقع عليها بيت الأحرق، وفي أسفل الصخر كهف ربما كان جزء من المقبرة التي يتحدث النقشان عنها، وهما في مكان واحد وصاحبهما واحد ولكن اللهجة تختلف (عبد الله ١٩٧٩: ٤٧-٥٨).

وفي عام ١٩٨٢م قامت روزليند ويد وعبد الرزاق نعمان، وبإمكانيات بسيطة، بحفريات في بعض المقابر المنحوتة في الصخر بمنطقة صرحة جنوب غرب ذمار. وتقع المقابر في المنطقة الجنوبية الغربيةِ لقرية صرحة بحوالي ٣٠٠م وهي مقابر منحوتة في صخور الخفاف (الرماد البركاني Tuff) نقبت في ثلاثة مقابر كانت سليمة؛ الأولى - الغربية مقاسات غرفة الدفن ٢,٩٠ × ٢,٧٢م وارتفاع ١,٧٢م عثر فيه على عظام حيوانية مبعثرة ومجموعة من المعثورات حديدية وخشبية غير سليمة وقطعة خشبية مستطيلة سليمة عليها صفيحة من الحديد وبعض المسامير البرونزية. والثانية - الشرقية مقاسات غرفة الدفن ٢×٣م فيها أربعة قبور منفصلة عثر فيها على مدفن لطفلين وهياكل أخرى متحللة وكان الدفن باتجاه شمال جنوب أما المعثورات فكانت خرزتان زجاجيتان وقرطين من البرونز، أما القبر الثالث وهو مدفن في الغرب مكشوف نقب فيه لغرض المقارنة، مقاسات غرفة الدفن ١,٣٨× ٢م وارتفاع ٠,٩ م، تم العثور فيه على جمجمة بشرية

ومجموعة من العظام الحيوانية. ولم تتعرض في دراستها التي نشرتها عام ١٩٩٥م لتاريخ هذه المقابر (Wade Haddon 1995: 153-157) (شكل٥).



شكل (٥) : تخطيط مقابر صرحة (Wade Haddon 1995: 157)

وقام صالح بدراسة عن مومياء من جبل ملحان عام ١٩٩٠م ونشرت ٢٠٠٤م. وقد عثر على المومياء عام ١٩٨٤م في إحدى المقابر الصخرية بمنطقة ملحان التابعة لمحافظة المحويت. وهي جثة لرجل ناهز الخمسين من العمر، يرقد مستلقياً على جانبه الأيمن، ويظهر أنه كان طويل القامة مفتول العضلات قوياً كما يظهر في شكل عضلات الجانب الأيسر المتبقي مثل عضلات الذراع والفخذ والساق، اتضح من الفحص أن صاحب المومياء قد مات مقتولاً وغالباً في إحدى المعارك الحربية، مما يوحي بأنه كان من الأثيوبيين الذين حاربوا في اليمن قبل الإسلام مباشرة. ومسمى المومياء قد أطلق مجازاً على هذه الجثة، حيث لم يثبت بالتحليل والفحص الأولي استخدام أي مادة من مواد التحنيط أو إجراء العمليات المصاحبة لعملية التحنيط مثل إزالة الأحشاء أو الأعضاء السهلة التحلل، كما لم يظهر استعمال اللفائف الكتانية أو الجلدية أسوة بمومياوات شبام الغراس. وأن حفظ الجسم تم عن طريق عمليات تجفيف بالحرارة والهواء الجاف دون تدخل بشري (صالح ٢٠٠٤ : ٢٢-٢٧).

ثالثاً: نقوش ورسوم المقابر

من خلال ما سبق تم التعرف على نماذج من المقابر التي شاع استخدامها في اليمن القديم منذ العصر البرونزي وحتى فترة ما قبل الإسلام والتي اتخذت أشكالا عدة؛ منها ما هو ظاهر فوق سطح الأرض كمقابر العصر البرونزي، ومنها ما هو مخفي تحت الأرض أو في تجاويف صخرية. كان ذلك لحفظ الجسد من التحلل، وهو ما كان في اعتقاد اليمنيين القدماء – شأنهم شأن شعوب الحضارات السامية الأخرى – في البعث والخلود وهو ما نجد دلائله في الأثاث الجنائزي المرافق للمتوفين في هذه المقابر منذ البداية، وفي تحنيط الموتى في مرحلة العصر التاريخي، إضافة إلى ما استجد من نقوش كتابية ولوحات تصويرية تجسد ما وصل إليه اليمنيون القدماء في الحرص على الحفاظ على جثة المتوفي.

ويمكن هنا أن نلقي الضوء على بعض من الممارسات الدينية التي تجسدت في المرحلة التاريخية بالكتابة والتصوير والدعاء للميت وحماية المعبودات القديمة له.

١- تسمية القبر:

جاءتنا نقوش جنوب الجزيرة العربية بعدد من المفردات لتعني مدفن أو قبر، ففي السبئية نجد الألفاظ: نفس، قبر، مقبر، مربخ، معمر، بلوت، خلت، نصب، صور. وفي القتبانية: معمر، صلو، مقف. وفي المعينية: نفس، نفس ونصب، صلوت، (شعلان ٢٠٠٧: ٢٧٩) وكذلك خدر، خدرن، مخدرن تعني في السبئية حجرة مدفن، مدفن (الأغبري ٢٠٠٣: ٣٩–٤٠)، وفي الحضرمية جسم قبر بمعنى أنشأ مدفناً (Frantsouzoff 2003: 253).

٢- نقوش ورسوم المقابر:

ونجد أن الألفاظ السابقة تكتب على المقابر الصخرية أو بشكل لوحة على جدران المقابر المبنية أو بشكل نصب للمدفن الذي دفنت فيه جثة المتوفي توضع عادة فوق القبر، أو في داخله، أو بالقرب منه. وهناك نماذج قديمة لها على النصب التي تعود إلى فترة العصر البرونزي في وادي حضرموت وتجسد المتوفي (صورة ٩).



صورة (٩) : نموذج لشواهد القبور التصويرية القديمة من العصر البرونزي (فوكت ١٩٩٩: ٣٣)

وقد اتخذت تلك النصب أشكالا متنوعة، فأشكالها في أراضي دولة معين تختلف عنها في قتبان، وتختلف عنها في سبأ، فقد كانت لكل منها أشكالا خاصة في كل دولة من دول جنوب الجزيرة العربية، وذلك يعكس لنا الجوانب العقائدية المختلفة في الحفاظ على ذكرى المتوفى، في كل دولة على حدة (الزُبَيْري ٢٠٠١: ١٥٨). كما أن هذه الألفاظ مرتبطة أحياناً بالتصوير الذي يصور المتوفي في مراحل زمنية من حياته، ففي معين نجد لوحات قبورية عليها صورة رمزية لوجه آدمي أو لوحة فنية تكون مصحوباً في أحيان كثيرة بنقش كتابي مفاده (نفس) أو (نفس ونصب) (صورة ١٠)، وفي سبأ نجد تنوع في النقوش المكتوبة على النصب والتي تجعل من الإله عثتر حاميا للمقابر. وقد تعددت أنواع شواهد القبور السبئية (صورة ١١)، وسبب ذلك التنوع ربما يعود إلى اتساع رقعة الأراضي السبئية، وتباين الثقافات من منطقة لأخرى فيها. وأهم الأنواع المعروفة منها، هي:

أ – نوع رسم عليه شكل العينين، وهو يدل على رسم وجه إنسان، ويكتب أسفل تلك العينين اسم صاحب الشاهد، وهذا النوع يعتبر من ابسط الأنواع المعروفة، بسبب بساطة تنفيذ الرسوم عليه.

ب – نوع يمثل نحت لرأس إنسان، وهو يشبه ذلك النوع من التماثيل التي تقدم للمعابد،

و يكتب اسم المتوفى تحت رسم الرأس عادة.

ج – نوع يمثل نحت لإنسان جالس، ويداه ممدودتان إلى الأمام وتستندان على الركبتين، وبعضاً من هذا النوع كتب عليه اسم المتوفى، وبعضها الآخر لم يكتب عليها.

د – نوع رسم عليه الميت في مواقف دنيوية، مع نقوش تخلد ذكراه وضعها أصحابها في حماية الإله عثتر (صورة ١١) (الزُبَيْري ٢٠٠١: ١٥٨-١٦٥).

وأرجح أن الأشكال السابقة كانت سائدة في جميع دول جنوب الجزيرة العربية.



صورة (١٠) : نموذج لنقوش القبور المعينية عليه تصوير لمنظر صيد (رو١٩٩٩(ب): ٢٠٨)



صورة (١١) : نموذج لشواهد القبور التصويرية من سبأ، وعليه النقش CIH419 (عن موقع المتحف البريطاني http://www.britishmuseum.org/image=ps105010.jpg)

٣- حماية المعبودات للمقابر:

نجد نقوش المقابر التي وضعها أصحابها في حماية المعبودات على النحو التالي:

٣-١- في سبأ:

٣-١- أ: الإله عثتر

(أغلبها مقدم لعثتر شرقن) قسمها الزُبَيْري إلى ست مجموعات:

الأولى: تذكر في مطالعها لفظة (نفس)، ويطلب أصحابها من الإله عثتر أن (يقمع) من (شتر) "القبر"، أو من (نهك/ وشتر) "القبر".

الثانية: يرد في مطالعها لفظة (صور)، ويطلب أصحابها من الإله عثتر أن يقمع من (ثبر).

الثالثة: تذكر في بدايتها لفظة (نفس / وصور)، وأصحابها يطلبون من الإله عثتر أن يقمع من (خرش).

الرابعة: يأتي في مطالعها لفظة (نفس/ وقبر)، ويطلب أصحابها من الإله عثتر أن يقمع من (خرش/ وشتر).

الخامسة: يرد في أولها لفظة (مقبر)، ويطلب أصحابها من الإله عثتر أن يقمع من (خرش/ وشتر).

السادسة: يأتي في مطالعها لفظة (نصب)، ويطلب أصحابها من الإله عثتر أن يقمع من (شأن).

وأورد الزُبَيْري لهذه الألفاظ تفسيرات تفيد أن الألفاظ (شتر، نهك، ثبر، خرش، شأن) كلها تفيد التخريب والانتهاك والفساد، وأن العقاب لهم هو (قمع) وهي تمثل أو تصف العقاب الذي يعاقب به الإله عثتر كل من يقوم بتخريب مقابر عُبَادُه، وتعني أهلك (الزُبَيْري ٢٠٠١: ١٥٨-١٦٥). ولفظة قمع في السبئية تقابلها في النبطية والصفوية والثمودية (لعن) (شعلان ٢٠٠٧: ٢٨٠).

٣-١- ب: الإله تألب ريام:

كان الإله عثتر شرقن هو الحامي للمقابر في سبأ خاصة في مناطق مارب وما جاورها، ونجد أن هناك نقوشا مقدمة للإله تألب ريام في مناطق شمال صنعاء مثلا النقش RES ٣،٤،٥/٤٢٣١ يقول: عسي/ وبني/ خدرهو/ خرف/ جولم/ بتألب/ وكون/ خدرن/ لبكرم/ وكل/ بأخبب/ ومدر/ خدرن/ جولم: بمعنى اشترى وبنى حجرة قبره

المسمى خارف كاملا بجاه الإله تألب وكان القبر لبكر وكل كوات وأرض القبر كاملاً.
والنقش CIH 359/٨ وترثد/ تألب/ ذن/ م(خ)درن تعني: ووضع في حماية تألب هذا القبر (الأغبري ٢٠٠٣: ٣٩-٤٠).

٣-٢- في قتبان:

تفيدنا نقوش إنشاء المقابر أن القتبانيين كانوا يضعون القبر في حماية الإله أنبي كما في النقوش Ja 331/2 (بحج ومقدم أنبي)، AM 60.1306/3، AM 60.1284/3-4، Ja 343A/3، Ja 343B/3، MuB 408/3، Ry 521، وغيرها تزيد عليها اللفظ (وأل تعلي). (Avanzini 2004:98-101، 103).

٤- تقسيم المقابر:

نجد في نقوش جنوب الجزيرة العربية ما يدلنا على تقسيم المقابر خاصة المبنية من عدة طوابق، وهو يدل على التنظيم السائد في المجتمع القديم، من أجل لم شمل الأسرة الواحدة، بدلاً عن تشتتهم في مقابر متباعدة.

جاءت عدد من الشواهد لتدل على هذا التقسيم منها النقش السبئي RES 3954/2 الذي ينص على (عسي/ وبني/ ربع/ قبرن/ يعد/ حولن/ ذبينن/ ذتحتين) بمعنى: اشترى وبنى ربع القبر يعد طبقة غرفة الدفن الذي بين الجزء التحتي. وقد كشفت البعثة الألمانية عن القبر المسمى (يعد) ضمن مقابر معبد أوام، وعليه نقوش تملُّك مثل النقش المذكور أعلاه، وهو متعدد الطوابق (الأغبري ٢٠٠٣: ١٧-١٨). ولا يقتصر التقسيم على سبأ فقط ففي قتبان كذلك، فالنقش AM 60.1284 (Avanzini 2004: 98) ينص على:

١. هرعد/ ومهرعدم/ بنو/ عم علي/ وأبعم/ بن/ أسمر/
٢. ذتو/ وقهت/ ولحيعم/ بن/ عم صدق/ وهوفعثت/ بن/ عم شبم/ ذوق(ه)
٣. ت/ عسيو/ ظربو/ قبرسم/ أسدحرم/ ومسّودس/ ونفسهسيو/ جلم/ بحج/ أ
٤. نبي/ وأل/ تعلي/ وقني/ هرعد/ ربعم/ ومهرعدم/ و
٥. أبعم/ ربعم/ ولحيعم/ ربعم/ وهوفعثت/ ربعم

أي أنهم بعد ما تملكوا وبنوا القبر المسمى "أسد حرم" كان لكل واحد منهم الربع عدا (مهرعدم بن عم علي وأبعم بن أسمر) فللاثنين الربع. وفي النقش Ja 343B (Avanzini 2004: 99) يذكر تقسيماً آخر غير الربع فأحدهم كان نصيبه ثلاثة أخماس ولاثنين آخرين خُمسان.

١. (أ) ش (هر) (م/ بن/) (ل)حين/ وشكرم/ بن/ عم علي/ وشعبم/ بن/ نبط علي/ ذتو/
٢. غربم/ عسيو/ ظربو/ بنيو/ قبرسم/ نفسم/ ومسّودس/ ونفسهسيو/ جلم/
٣. بحج/ أنبي/ وأل/ تعلي/ وكون/ لأش(ه)رم/ بن/ ذت/ قبرن/ ومسّودس/ ون(ف)
٤. سهسيو/ شلثت/ أخمسم/ ول/ شكرم/ وشعبم/ ثنو/ خمسميو/ وحرم(ت)/

وفي المعينية نجد أن هناك تقسيماً للمقابر فهذا الملك أبي كرب يثع بن وقه إيل ملك معين يتنازل ويهدي لأحد عبيده مقاس أصبع (وحدة قياس) في قبر المعبد كما ينص النقش الجوف ٠٤-٢٨: السطر ١-٥: (عربش وشتيكات ٢٠٠٦: ٤٨-٤٩)

١. أبكرب/ يثع/ بن/ وقه أل/ ملك/ معن
٢. نحل/ ووهب/ عبدس/ أجير/ وبهني/ أخ
٣. س/ صبيح/ بهني/ عبد/ ذبن/ عبد/ ملكن
٤. أصبع/ بقبرن/ محرم/ ذت/ جبأت/ كملكن/ ب
٥. ن/ ذخرأل/ عتنين/ ول/ يقنين/ وقتبر/ بم
٦. حرم/ وهروحتس/

ويتضح لنا من خلال هذا الفصل مدى اهتمام اليمنيين القدماء بتشييد مقابرهم والحفاظ على الجثة منذ فترة ما قبل التاريخ وحتى ما بعد الميلاد -فترة ما قبل الإسلام- والتي اتخذت أشكالا عدة ما بين المحفورة في الصخر والمشيدة فوق سطح الأرض أو المبنية تحت سطح الأرض، وتحنيط الموتى، إضافة إلى ايداع القبور في حماية المعبودات من أجل حمايتها.

كما كان لهم تنظيم في تقسيم المقابر ليكون لكل واحد منهم نصيب في مدفنه، كان ذلك قبل الولوج للعالم الآخر، أي أنه يتجهز لوفاته قبل حدوثها، وهو ما جعله يحمل معه إلى القبر ما يعتز به كسيفه أو بالنسبة للمرأة مجوهراتها... وغير ذلك من الأمتعة الشخصية. ويجعل ذلك في حماية المعبودات لكي لا يقوم أي شخص بهتك حرمة مدفنه أو العبث بمحتوياته.

وبما أن البيئة كانت مؤثرة في حياة اليمني القديم إلى جانب العقيدة فقد كان لها أثرها في تصميم منشآته القبورية، فنجدها تتنوع ما بين السهل والجبل، الساحل وحواف الصحراء.. ففي الفصل التالي سيتم تناول موقع الدراسة - محافظة أبين بشكل عام وموقع الحصمة شقرة بشكل خاص- وسيكون الحديث فيه عن جغرافيتها وتاريخها وتضاريسها.

الفصل الثاني
الموقع الجغرافي وتاريخ الاستيطان

- الموقع الجغرافي والتضاريس.
- تاريخ المنطقة ونمط الاستيطان.
- الدراسة الميدانية.

أولاً: الموقع الجغرافي والتضاريس

١- موقع محافظة أبين:

تقع محافظة أبين على الشريط الساحلي للبحر العربي الذي يمتد إلى أكثر من ٣٠٠ كيلو متراً وتقع بين خطي طول ٤٥° – ٤٧° وما بين دائرتي عرض ١٣°–١٤° (خارطة ١، ٣) ومدينة زنجبار مركز المحافظة، ويبعد مركز المحافظة عن العاصمة صنعاء مسافة ٤٢٧ كيلو متراً. وتتصل من الشرق بمحافظة شبوة، ومن الغرب بمحافظتي عدن ولحج، ومن الشمال بمحافظتي شبوة والبيضاء إلى جانب أجزاء من يافع العليا بمحافظة لحج، أما من الجنوب فيحدها البحر العربي الذي تطل عليه شواطئها، ويبلغ عدد مديرياتها وفقاً للتقسيمات الإدارية الحالية (١١) مديرية (خارطة ٣)، على النحو التالي:

م	اسم المديرية	م	اسم المديرية
١	مديرية زنجبار	٢	مديرية خنفر
٣	مديرية لودر	٤	مديرية رصد
٥	مديرية مودية	٦	مديرية المحفد
٧	مديرية الوضيع	٨	مديرية أحور
٩	مديرية سباح	١٠	مديرية سرار
١١	مديرية جيشان		

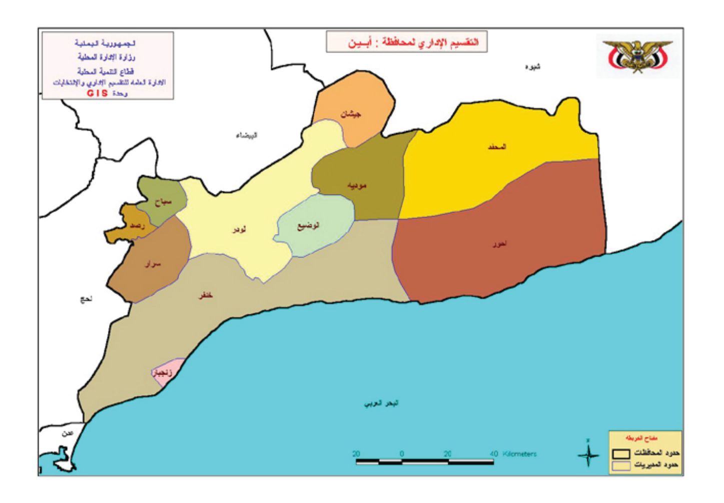
١- أ- المساحة:

تبلغ مساحة محافظة أبين حوالي ١٦٩٤٣ كم٢، وتعتبر مديرية خنفر أكبر المديريات مساحة ٤٣٩٨كم٢، وأصغرها مديرية رصد إذ تبلغ مساحتها ١٩٨كم٢.

١- ب- السكان:

يبلغ عدد سكان محافظة أبين وفقاً لنتائج التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت لعام

٢٠٠٤م ٤٣٣,٨١٩ نسمة، وينمو السكان سنويا بمعدل ٢,٤٧٪. ويشكل سكان المحافظة ما نسبته (٢,٢٪) من إجمالي سكان الجمهورية.



خارطة (٣) : خارطة التقسيم الإداري لمحافظة أبين (عن المركز الوطني للمعلومات)

٢- التضاريس:

تتوزع تضاريس محافظة أبين بين جبال في أطرافها الشمالية وهضاب في وسطها وسهول ساحلية طويلة في أطرافها الجنوبية وهي تنقسم إلى نوعين: المناطق الجبلية والمناطق السهلية والساحلية:

٢- أ- المناطق الجبلية:

تتركز في الشمال والشمال الغربي للمحافظة وتعتبر مديريات رصد وسباح وسرار من أكثر المديريات ارتفاعاً ومن حيث وعورة تضاريس سطحها، إذ تتمركز فيها الجبال والمرتفعات ذات الانحدارات الشديدة. وارتفاع مستوى سطح مديرية رصد يتراوح ما بين ٢٠٠٠-٢٣٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر وأشهر الجبال فيها جبل أرحب ٢١٦٦ متر، وجبل اجرم ٢٣٥٠ متر وجبل القارة والمطور، جميعها في مديرية رصد. وجبل يثوب في مديرية سباح. كذلك جبل الحمر٢٠٤٤ متر، وجبل البدا ١٩٥٢ متر، جميعها في مديرية

سرار. وفي مديرية لودر توجد العديد من الجبال أهمها جبل ثرة الذي يزيد ارتفاعه عن ٢٠٠٠ متر، وجبل كبران ١٨٨٩ متر. وفي مديرية مودية جبل المشرافة ١٣٠٤ متر، وجبل وجر ١٢٦٢ متر وجبال يبور، الكور و ردوم. وهناك بعض المرتفعات المتفرقة في الأجزاء الجنوبية من المحافظة ومن أهمها جبال العريس، المراقشة والمكيل.

٢- ب- المناطق السهلية والساحلية:

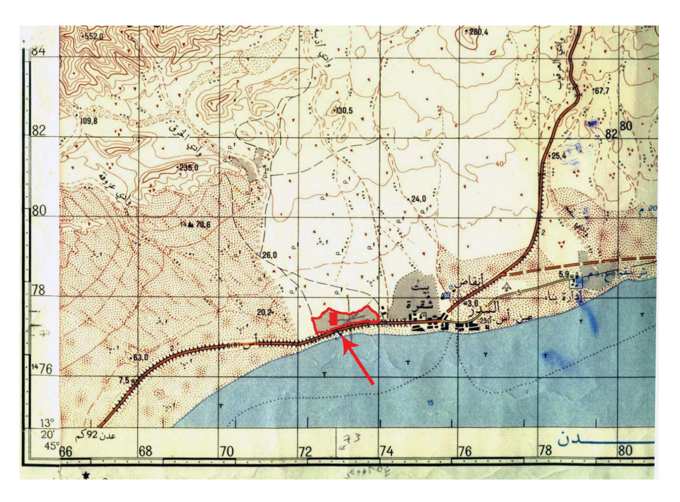
يمثل الجزء الجنوبي للمحافظة شريطا ساحليا يمتد من الطرف الغربي للمحافظة حتى طرفها الشرقي عند الحدود مع محافظة شبوة، وتنتشر على هذا الشريط الكثير من التجمعات السكانية أهمها مدينة شقرة ومدينة أحور ويعتبر هذا الشريط من الشواطئ الجميلة والجاذبة المطلة علي البحر العربي. ويوجد العديد من القيعان والسهول في المحافظة أهمها قاع البلاسي وقاع امعين وقاع الحاق .

٢- ج- المُناخ:

يسود المحافظة نوعان من المُناخ؛ ففي المناطق الجبلية يسود مُناخ معتدل إلى دافئ في فصل الصيف وبارد في فصل الشتاء، أما الأجزاء الجنوبية فإنها تكون حارة صيفاً ودافئة شتاءً (التميمي ١٩٩٠: ٤٢-٤٣؛ الجهاز المركزي للإحصاء ٢٠٠٤؛ العامري وآخرون ٢٠٠١؛ ٢٠٠٢؛ ٢٠٠٤؛ المركز الوطني للمعلومات).

٣- الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة:

يتبع الموقع إدارياً مدينة شقرة التابعة لمديرية خنفر- محافظة أبين. ويقع على الطرف الغربي لمدينة شقرة، على الجانب الشمالي من الطريق الرئيسي المعبد والممتد ما بين عاصمة محافظة أبين "زنجبار" ومدينة شقرة، وعند الكيلو ٤٢ للقادم من زنجبار، والكيلو ٢,٥ للقادم من مدينة شقرة. ويقع في منافذ ثلاثة أودية هي وادي أم ذيبة، ووادي الخرق ووادي عزوفه. والذي سبق وأن جرفت سيولها بعض أجزاء من الموقع. (خارطة ١، ٣، ٤، ٦، ٧)



خارطة (٤) : خارطة المنطقة وموقع الحفريات مسقطة على الخارطة الطبوغرافية للمنطقة (دائرة المساحة العسكرية ١٩٧٩: خارطة رقم D-38-92 (شقرة) مقياس رسم ١:١٠٠,٠٠٠)

٣- أ- إحداثيات الموقع (بنظام الدرجة والدقيقة والثانية):

N: 13° 21' 32''   E: 45° 40' 38''

على خط كنتور السهل الساحلي الذي يرتفع ٥-٢٠ متر تقريباً عن مستوى سطح البحر. (خارطة ٤، ٧، ٨)

٣- ب- طبوغرافية الموقع:

عبارة عن سهل ساحلي يمتد من الجنوب إلى الشمال بطول ١٦٠٠ متر، ومن الشرق إلى الغرب بعرض ٥٠٠ متر، يتشكل سطحه من مجموعة من الحقول الزراعية والتلال الترابية التي تظهر بشكل كثبان رملية مرتفعة نسبياً عن سطحه الذي يعتبر أحد قيعان دلتا أبين، والذي يتوسط مجرى ثلاثة أودية هي وادي أم ذيبة (مثوان)، ووادي الخرق ووادي عزوفه، والتي تصب في البحر العربي الذي يكاد الجزء الجنوبي من هذا الموقع يلامسه.

وهذه التلال الترابية التي تشكلت بواسطة الإرسابات الطمئية المنقولة من خلال

السيول استخدمت كجبانة تضم عدد من المقابر البسيطة وقد تدخلت اليد البشرية بصورة متعمدة في إنشائها وتكوينها.

وبشكل عام فإن سطح الموقع يتميز بغطاء نباتي يتكون من مجموعة من الأشجار الشوكية المتفرقة، إلى جانب الأراضي الزراعية التي تم استصلاحها في الفترات القريبة، والتي تنتج العديد من المنتجات الزراعية ومن أهمها السمسم والقطن. ومن أهم الملاحظات التغيرات التي طرأت على سطح الموقع خلال الأعوام السابقة والمتمثلة بالأخاديد والانجرافات التي تسببت بها السيول (شمسان ٢٠٠٥: ٦٦- ٦٧، شمسان وآخرون ٢٠٠٨: ٦).

٣- ج- جيولوجية المنطقة:

تتكون منطقة شقرة بشكل رئيسي من بازلت اوليفي. وبنية المنطقة تقع على الامتداد الشرقي لخط عدن البركاني ويمتد الاثنان ضمن النطاق الشرقي - الغربي للقشرة المنثنية التي تميز معظم البنية التركيبية في الجنوب اليمني، ومع ذلك يمكن القول بأن المخاريط البركانية في منطقة شقرة قد اتخذت اتجاهاً عشوائياً على ما يظهر (كوكس وآخرون ١٩٩٢: ٦٨-٦٩).

ثانياً: تاريخ المنطقة ونمط الاستيطان فيها

١ – نبذة تاريخية عن محافظة أبين:

تُعَد محافظة أبين من المحافظات الغنية بالمواقع الأثرية التي تعود إلى مراحل زمنية مختلفة، وقد أثبتت المسوحات الأثرية التي أجريت في المحافظة في ست مديريات – حتى أعمال الموسم السابع ٢٠٠٧م- اشترك الباحث فيها من الموسم الثالث حتى السابع- التي سجلت ٢٧٥موقعاً أثرياً على أن المحافظة مرت بمختلف العصور التاريخية، بدءاً بعصور ما قبل التاريخ والتي تبدأ بالعصر الحجري الحديث ثم العصر البرونزي والفترة التاريخية (ما قبل الإسلام) وصل إجمالي هذه المواقع إلى (١٥٠موقعاً) ثم فترة العصر الإسلامي بفتراته المختلفة حتى العصر الحديث (١٢٥موقعاً). وهو ما يدل على الاستمرارية الحضارية التي عاشتها المنطقة واليمن بشكل عام.

أما الإشارات التاريخية التي وردت في نقوش جنوب الجزيرة العربية فلم تذكر أبين بالاسم لكنها ذكرت بعض الأقاليم المكونة لها، وبعض المناطق التي تجاورها مثل دثينة وتفض (أو تفيض) ودهس وتبن وأحور، ففي نقش النصر RES 3945 الذي دونه المكرب السبئي كرب إيل وتر بن ذمار علي في القرن السابع قبل الميلاد، الذي يذكر في السطور ٥- ٧ و٩-١٠ أنه: هاجم دثينة وتفض وأحرقها ونهبها وهاجمهم حتى بلغ البحر وأحرق كل مدنهم التي على البحر (بافقيه ١٩٨٥(أ): ٦١). ويقول بافقيه أن هذا النقش يقدم لنا حرص الملك الشديد على تعداد حملاته ونتائجها، فكان أقدم مرجع يعرفنا بالجغرافية السياسية لليمن، شملت تلك الحملات منطقة واسعة خارج الهضبة اليمنية الكبرى من أنحاء المعافر – الحجرية اليوم – في الجنوب الغربي قريباً من باب المندب مروراً بدلتا تبن (تبنو) ودلتا أبين (تفض) حول عدن فيافع (دهس) ودثينة وسلسلة جبال الكور وأوديتها، حتى أطراف حضرموت من ناحية، والجوف فنجران من ناحية أخرى. وحلت قتبان محل أوسان وأصبح ملوكها يحكمون قبائل وأراضي ردمان ومضحى وقشمم ودثينة ودهس وتبن ولعل نفوذها بلغ البحر (بافقيه ١٩٨٥(ب):٢٢- ٢٣). وقد كانت أراضي

محافظة أبين ضمن تلك الأراضي تابعة للدولة القتبانية عقب حروب كرب إيل وتر في القرن السابع قبل الميلاد. إذ أدخلت تلك المناطق ضمن اللقب الملكي الجديد لمكربي وملوك قتبان مكرب (أو) ملك (قتبن/ وكل/ ولد/ عم/ وأوسن/ وكحد/ ودهسم/ وتبنو) فهو يشمل الأراضي القتبانية حتى تبن في لحج.

إضافة إلى النقوش التي تذكر هذه المدن والتي وجدت خارج محافظة أبين فهناك عدد من النقوش وجدت في إطار المحافظة وتعود إلى مراحل مختلفة من التاريخ اليمني القديم، ويشير براين دو أن هناك نقشاً يحمل اسم (سمه علي) عثر عليه في جبل الأحبوش في أبين، ويعتقد أنه اسم ملك سبئي مذكور في نقوش مارب، وهذا النقش يعود للمرحلة المبكرة من التاريخ، تقريبا إلى القرن السادس أو الخامس قبل الميلاد. وعثر على نقش آخر من نفس الموقع من سبعة أسطر يذكر القصر سلحين في مارب من المرحلة السبئية المتأخرة ربما إلى القرن الرابع الميلادي، (Doe 1971:64، 146). وهناك عدد من النقوش التي عثر عليها في مناطق أبين مثل، دمان والسيلة البيضاء ووادي برع في مديرية لودر. وفي المناطق التي كانت تابعة لأبين سابقاً مثل شرجان، عريب، وهكر والعادية في مديرية مكيراس. تحدث عنها كرستيان روبان ضمن حديثه عن المناطق الواقعة في شمال محافظة أبين (حصي) (Robin 2006)، إضافة إلى المخربشات الصخرية التي وجدت في عدد من المناطق التي شملها المسح الأثري. وهي تدل على مدى ما وصلت إليه هذه المناطق من رقي حضاري في فترة ما قبل الإسلام.

أما المصادر الكلاسيكية فهي كذلك تذكر المناطق المحيطة ولا تذكر أبين أو مناطقها بالاسم، فبلينيوس Plinius ٢٤-٧٩م يذكر في الكتاب السادس من التاريخ الطبيعي Naturalis Hustoria (الفقرة ١٥٣): وهناك جزيرة شهيرة أخرى هي ديوسكوريدوس/ سقطرى Dioscorida في بحر أزانيا تبعد عن البروز المسمى ساواجراس/ رأس فرتك Syagra بمسافة ٢٨٠ميلاً. بقية القبائل التي تسكن اليابسة تسمى Autoridae، وعلى

مسيرة سبعة أيام في الجبال توجد قبائل القتبانيين Catapani/ Gebbanitae والـ Larendani ولهم مدن كثيرة، ولكن أعظمها هي ناجية وتمنع وبها ٦٥ معبداً. وفي الكتاب السابع (الفقرة ٨٧- ٨٨): يحمل التجار بضائعهم من المناطق المجاورة عبر البحار بقواربهم، التي لا تتحكم فيها الدفة، ولا تسير باستخدام المجاديف، ولا تدفعها الرياح، ولا يساعدها على السير أي اعتبار آخر: وفي هذه المناطق فقط نجد الرجال أشداء وأقوياء. وهم يختارون رياح الشتاء في أيام النهار القصيرة ذلك أن الرياح الشرقية تهب في هذا الوقت فينقلون في مجرى مباشر عبر الخليج، ثم يدورون حول بروز حاد، فتنقلهم الرياح الغربية، الشمالية - الغربية إلى ميناء للقتبانيين Gebbanitae يسمى Acila/Ocilia، ويقولون أنهم لا يعودون إلا في العام الخامس، وأن عدداً كبيراً منهم يموت أثناء الرحلة. وهم يعودون بعد ذلك محملين بالأواني الزجاجية، والمواد البرونزية، والثياب، والمشابك - الدبابيس - والسوارات والقلائد. ومن ثم فإن هذه الأشياء كلها هي ما يريدها ويقبل عليها النساء (الشيبة ٢٠٠٨: ٦١، ٦٨-٦٩).

وإجمالاً فإن المصادر النقشية والكلاسيكية تفيد أن المنطقة كانت تابعة لمملكة أوسان ثم بعد ذلك كانت تابعة لقتبان، وبعدها دخلت إلى السيطرة السبئية في القرن الأول الميلادي ضمن نطاق مملكة سبأ وذي ريدان.

أما في المصادر الإسلامية فقد ذُكرت أبين في كثير من كتب المؤرخين والجغرافيين واللغويين، ففيما ذكره مؤرخ اليمن الحسن بن أحمد الهمداني من الوصف لقرى أبين وسكانها في القرن الرابع الهجري معلومات غزيرة، فيذكر في الصفة: أبين أولها شوكان قرية كبيرة لها أودية وهي للأصبحيِّين، والمدينة الكبيرة خَنْفَر وهي أيضاً للأصبحيين وقوم من بني مجيد يدعون الحرَميِّين وقوم من مذحج يدعون الزّفرّيين، المضري قرية يسكنها الأصبحيُّون، الرواع يسكنها بنو مجيد، الملحة يسكنها بنو مجيد، والمصنعة يسكنها الأصبحيون، الجشير يسكنها الأصبحيُّون أيضاً، الطَّريَّة يسكنها العامريون من ولد

الأشرس، الباردة يسكنها قوم يقال لهم الرَّبيعيُّون من كهلان، الجثوة يسكنها الرَّبعيُّون أيضاً، الحِجّبُور يسكنها الأخاضر من مذحج، الفقُّ يسكنها الأصبحيون وقرى أبين كثيرة بين بني عامر من كندة وبين الأصابح من حمير وبني مجيد ومن يخلط الجميع من مذحج وهو يسير، فإلى السفال إلى البحر، بوزان يسكنها قوم من حضبر يدعون بني الحضبري وعدادهم في مذحج، الشريرة يسكنها الأصبحيُّون، نخع يسكنها بنو مُسّلِيَة، الروضة يسكنا الأصبحيون، وحلمة يسكنها الأصبحيون، قحيضة يسكنها الأحلول من بني مجيد، قرية تعرف بيوسف بن كثير وبني عمه وهم قوم ربعيون، قرية تعرف بمحل حميد يسكنها قوم من أحور ناجعة وقد توطنوها، قرية على ساحل البحر ذهب عني اسمها يسكنها قوم من مذحج، تمت صفة أبين (الهمداني ١٩٩٠: ١٩٠-١٩١)، وقال في الجزء الثامن من الإكليل: يقول اليمانية وأكثر العلماء في البلاد، أن ارم ذات العماد في تيه أبين وهو غائط بين حضرموت وبين أبين وما سمعنا أحدا قال أنه عاينها، إلا ما يذكر من خبر الرجل الذي أضل إبله في تيه أبين فالتقطها ووصف بنائها وعجائبها في زمن معاوية.. وذكر في رواية عن كعب الأحبار أنه أدرك من لقي من عشيرته سطيحاً وأخبره أعقاب من لقي شقاً (الكاهن) أنهما سئلا عن كثير من أخبار اليمن فخبروا بأحداث تكون فيها كثيرة. منها أنهما قالا باليمن بقاع أربع مقدسة أو قالا أربع مرحومة و أربع محروسة أو مشئومة وثمانية كنوز. فالبقاع المرحومة مرامعين لعله أبين وفيه الكثيب البيض وهو رباط تخرج إليه الناس إلى عصرنا هذا. والجند ومارب وهكر وزبيد(الهمداني: ١٩٧٩: ٨٠-٨١، ١٩١).

ويذكر البكري (ت ٤٨٧ هـ) في معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: إبين بكسر أوله وإسكان ثانيه بعده ياء معجمة باثنتين من تحتها مفتوحة ثم نون اسم رجل كان في الزمن القديم وهو الذي تنسب إليه عدن إبين من بلاد اليمن، هكذا ذكره سيبويه في الأبنية بكسر الهمزة على وزن إفعل مع إصبع وإشفى، وقال أبو حاتم سألت أبا عبيدة

كيف تقول إبين أو أبين فقال إبين وأبين جميعا قال الهمداني هو ذو أبين بن ذي يقدم بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث (البكري ١٩٨٣، ج ١: ١٠٣) وهي عند ياقوت الحموي: أبين يفتح أوله ويكسر بوزن أحمر ويقال يبين وذكره سيبويه في الأمثلة بكسر الهمزة ولا يعرف أهل اليمن غير الفتح وحكى أبو حاتم قال سألنا أبا عبيدة كيف تقول عدن أبين أو إبين فقال أبين وإبين جميعا وهو مخلاف باليمن منه عدن يقال إنه سمي بأبين بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ، وقال الطبري عدن وأبين ابنا عدنان بن أدد (الحموي ١٩٩٧، مج١: ٧٨). ومهما تضاربت الآراء حول تسمية أبين فهي كما قال الحموي: «ولا يعرف أهل اليمن غير الفتح».

وقد ذكرت أبين في المصادر الإسلامية كثيراً في كتب التاريخ والأدب والبلدان والأنساب وغيرها ولا يتسع المجال هنا لذكرها، أما في العصر الحديث فقد زارها ثيودور بنت وزوجته عام ١٨٩٧ ونشرا عن بلاد الفضلي ما تضمنته رحلتهما في كتاب Southern Arabia، الذي نشر في العام ١٩٠٠م (Bent 1900: 399-429) إضافة لخارطة تبين خط سير الرحلة (خارطة ٦).

٢- نبذة تاريخية عن شُقرة:

حتى الآن لا توجد نقوش تذكر شقرة، وقد ذكرت مدناً تقع على البحر لم تحدد أسماؤها في نقش النصر- كما أوردنا سابقا- لكن لا نملك دليلاً أثرياً على أن شقرة كانت إحداها. وبالنسبة لتاريخ شُقرة والحصمة وذكرها في المصادر التاريخية، ولتتبع ورود ذكرها في المصادر الكلاسيكية، فليس هناك ما يشير إلى ذكرها بهذا الاسم في تاريخها القديم، ففي كتاب الطواف حول البحر الاريتري لم يرد ذكر لأسماء مواضع بين عدن وقنأ فقد ورد في الفقرة (٢٧) ما يلي: "بعد العربية السعيدة يمتد ساحل طويل وخليج على طول ٢٠٠٠ استاديا وأكثر، ويعيش على طول الساحل بدو، وجماعات من أكلة السمك، تقيم في القرى. وبعد الرأس البري الذي يبرز من الخليج تقوم على الشاطئ مدينة سوق

أخرى تدعى قنا وهي من مملكة اليازوس=ايل عز"(الشيبة ٢٠٠٨: ٧٩).

أما بالنسبة لذكر اسم شقرة في الموروث العربي الإسلامي فسأورد بعض ما جاء في كتب البلدان والمعاجم في هذا المعنى.

جاء في تفسير مادة **شقر** في المعجم السبئي: الفعل شقر، هشقر بمعنى أكمل أتم، وتأتي شقر وتشقر كاسم بمعنى إكمال، إتمام، رفع إلى النهاية العليا، قمة، جزء أعلى (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ١٣٣). وجاء عند الأغبري في ألفاظ المنشآت المعمارية بصيغ أخرى شقر، هشقر، سشقر (فعل): علّى، أكمل، في النقوش السبئية والقتبانية، وهشقرن (مصدر): إكمال، إتمام، في النقوش السبئية، وشقرن، شقرم، تشقر (اسم): قمة، جزء أعلى (نهاية بناء) في السبئية والمعينية والحضرمية (الأغبري ٢٠٠٣: ٦١-٦٢). أما في المعاجم اللغوية العربية ففي خلاصتها أن شقر تأتي على عدة معان: شَقِرَ شَقَراً وشُقْرةً فهو أشْقَرُ أي أحمر ودم أشقَرُ أي صار علقا لم يَعْلُه غبار (الفراهيدي د.ت، ج٥: ٣٦). الشُقْرَةُ: لون الأَشْقَرِ، وهي في الإنسان حُمْرَةٌ صافية وبَشَرَتُهُ مائلة إلى البياض، وفي الخيل حمرةٌ صافية يحمرُّ معها العُرْفُ والذَنَبُ، وبعيرٌ أَشْقَرُ، أي شديد الحمرة. والشَقِرُ بكسر القاف: شقائق النُّعمان، الواحدة شَقِرَةٌ (الجوهري ١٩٩٠: ج٢: ٧٠١- ٧٠٢).

أما شقرة كاسم ونسب: ففي معجم قبائل العرب القديمة والحديثة لكحالة، الشقرة: فرقة من بني خالد. تقطن في منطقتي حماة وسلمية بالجمهورية السورية، شَقِرة بن الحارث: بطن من تميم بن مُرّ، من العدنانية، وهم: بنو شَقِرة، واسمه معاوية بن الحارث بن تميم بن مُرّ بن أُدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. شَقِرة بن ربيعة: بطن من طابخة، من العدنانية، وهم: بنو شَقِرة بن ربيعة بن كعب بن ربيعة بن ضَبَّة بن أُدّ بن طابخة. شَقِرة بن نَبْت: قبيلة تيامنت إلى بلاد اليمن، وتهامة، ولحقت بأهلها، فصارت في قبائلها وعمائرها، وأقامت معهم، وانتسبت إليهم، فلحقت شقرة بمهرة بن حيدان، من قضاعة (كحالة ١٩٩٧، ج٢: ٦٠١).

أما شقرة كمكان: فيرد في الطبقات الكبرى لابن سعد (ت: ٢٣٠هـ/ ٨٤٥م): في ذكر غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات الرقاع التي حددها بقوله «فمضى e حتى أتى محالهم بذات الرقاع وهو جبل فيه بقع حمرة وسواد وبياض قريب من النخيل بين السعد والشقرة (بن سعد د.ت، ج٢: ٦١). ويذكر البكري (ت: ٤٨٧هـ/١٠٩٤م) في معجم ما استعجم: الشُقْرة بضم أوله وإسكان ثانيه بعده راء مهملة قرية على طريق المدينة الأول المتروك لبني ثعلبة (البكري ١٩٨٣، ج٣: ٧٤٩، ٨٠٥). **و أما أقدم ذكر لمدينة شقرة في أبين فيعود إلى القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي**، إذ أوردها الصغاني أو الصاغاني (٥٥٥-٦٥٠هـ /١١٦٠- ١٢٥٢م) **وشُقُرَة، بضَمَّتَيْنِ: مَرْسىً بيْنَ أحْوَرَ وأبْيَنَ**. (الصغاني١٩٧٣ ج٣: ٥٤) والصاغاني من علماء اللغة له ترجمة عند الزَبِيْدي صاحب التاج إذ أورد له ترجمة في باب النون فصل الصاد مادة صغن، وذكر عن الذهبي بأنه «ولد بمدينة لاهور سنة ٥٥٥هـ ونشأ بغزنة ودخل بغداد سنة ٥٩٥هـ وذهب منها بالرسالة الشريفة إلى ملك الهند سنة ٦١٧هـ وقدم سنة ٦٢٤هـ ثم أعيد رسولاً فلم يرجع إلى سنة ٦٣٧هـ وسمع بمكة واليمن والهند .. وقال ياقوت وكان معاصرا له قدم العراق وحج ونفق سوقه باليمن وقرأ بعدن معالم السنن للخطابي وكان يعجب به قال وفي سنة ٦١٣هـ كان بمكة وقد رجع من اليمن وهو آخر العهد به» وأورد تصانيفه وما رجع إليها في كتبه كما يقول «وقد ظفرت بحمد الله تعالى من تأليفه على العباب والتكملة ومجمع البحرين الحديثى وكتاب أسماء الأسد» (الزبيدي ٢٠٠١، ج ٣٥: ٣٠٧- ٣٠٩).

وفي لسان العرب لابن منظور (ت: ٧١١هـ / ١٣٢١م): في مادة شقر: والأَشاقِرُ: جبال بين مكة والمدينة. والمُشَقَّرُ بفتح القاف مشدودة: حصن بالبحرين قديم، والشَّقْرَاءُ: قرية لعُكْلٍ بها نخل، والشَّقْرَاءُ: ماء لبني قَتادة بن سَكَنٍ. وفي الحديث: أَن عمرو بن سَلَمَة لما وَفَدَ على الرسول ﷺ فأَسلم اسْتَقْطَعَهُ ما بين السَّعْدِيَّةِ والشَّقْرَاءِ (ابن منظور ١٩٩٠، مج٤: ٢٢٩٧- ٢٢٩٩)، وفي مادة لوح: يورد بيتاً لأبي عمرو: وهُنَّ بالشُّقْرةِ يَفْرِينَ الفَرِي..

ويقول بأن الشُّقْرة: موضع (ابن منظور ١٩٩٠، مج ٥: ٤٠٨٧). ولم يحدد مكانه. وفي الروض المعطار في خبر الأقطار لابن عبد المنعم (ت: ٧٢٧هـ/ ١٣٢٧م)، شقر: جزيرة بالأندلس، قريبة من شاطبة وبينها وبين بلنسية ثمانية عشر ميلاً (ابن عبد المنعم ١٩٨٤: ٣٤٩). أما الفيروز آبادي (ت:٨١٧هـ/ ١٤١٥م) في القاموس المحيط: باب الراء/ فصل الشين «الشَّقْراءَ ماءٌ بالعُرَيْمَةِ بين الجَبَلَيْنِ، وماءَةٌ بالباديَةِ لها ذِكْرٌ في حديثِ عَمْرِو بنِ سَلمَةَ بنِ سَكَنٍ الكِلابِي، بناحِيَةِ اليَمامَةِ. والشِّقْرَى كذِكْرَى: ع بِدِيارِ خُزاعَةَ. وكمُعَظَّمٍ: حِصْنٌ بالبَحْرَيْنِ قَديمٌ. وكصبُورٍ: د بالأَنْدَلُسِ. وشَقْرٌ: جَزيرَةٌ بها وبالضم: ماءٌ. و د. و(شقرة) **بضَمَّتَيْنِ: مَرْسًى بِبَحْرِ اليمنِ بيْنَ أحْوَرَ وأبْيَنَ**. والمَشاقِرُ في قولِ ذي الرُّمَّةِ: ع. و من الرَّمْلِ: المُتَصَوِّبُ في الأرضِ المُنْقادُ المُطْمَئِنُّ أو أجْلَدُ الرَّمْلِ ومَنابِتُ العَرْفَجِ. والشَّقيرُ: أرضٌ. والأَشاقِرُ: حَيٌّ باليَمنِ وجِبالٌ بَيْنَ الحَرَمَيْنِ شَرَّفَهُما اللَّهُ تعالى (الفيروز آبادي ١٩٧٨ ج٢: ٦١- ٦٢). وفي تاج العروس للزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م): الشقراءُ: ماءٌ بالعريمةِ بين الجبلينِ يعني جبليّ طيءٍ. الشقراءُ: ماءٌ بالباديةِ لبني قتادةَ بنِ سكنٍ لها ذِكرٌ في حديثِ عمرو بن سلمةَ بنِ سكنٍ الكِلابيِّ رضي الله عنه أحدِ بني أبي بكرِ ابنِ كِلابٍ لما وفدَ على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم استقطعه ما بين السعدية والشقراءِ فأقطعه وهي رحبةٌ طُولها تِسعةُ أميالٍ وعرضها ستةُ أميالٍ وهما ماءان. الشقراءُ: ة بناحيةِ اليمامةِ بينها وبين اليمن. الشقري: ع بديارِ خُزاعةَ ذكره الصاغانيّ. شَقورُ كصبور: د بالأندلسِ شَرقي مُرسية وهو شَقُورةُ. وشَقرٌ بالفتح: جَزيرةٌ بها شَرقيها. شُقرٌ بالضمّ: ماءٌ بالربذةِ عند جبل سَنام. شُقرٌ: د للزنوجِ يُجلبُ منه جِنسٌ منهم مرغوبٌ فيه وهم الذين بأسفل حواجبِهِم شرطتانِ أو ثلاثٌ. **شُقرٌ بضمتينِ: مَرسى ببحرِ اليمنِ بينَ أَحَورَ وأبينَ وضبطه الصاغانيّ هكذا: شُقُرَة** (الزبيدي ١٩٧٣، ج١٢: ٢١٨- ٢٢٢).

وفي شمس الظهيرة للمشهور هناك إشارات لبعض من سكنوا شقرة من آل البيت (من بني علوي وفروع فاطمة الزهراء وأمير المؤمنين علي رضي الله عنه) في القرن

١١-١٢هـ/١٧-١٨م من نسب آل علوي بن الفقيه المقدم آل الشيخ أبي بكر بن سالم ففي نسب ابنه أحمد بن الحسين (ت ١٠٦١هـ)، الذي يذكر أن له عشرة بنين منهم الرابع عبد الرحمن "وعقبه بشعب النور من أعمال الشحر وبشقرة (والسواحل). والتاسع "عمر ذريته بعينات وجاوا والهند والسواحل وظفار وشقرة وتوفي عام ١١٠٢هـ" (المشهور ١٩٨٤: ٣٠١).

ويذكر الملاح سعيد بن سالم باطايع - ولد عام١١٨٠هـ/١٧٦٦م- في منظومته في الإرشادات الملاحية في السفر من مسقط إلى بندر المخاء، والتي نظمها في العام١٢٢٠هـ/ ١٨٠٥م، المعالم التي يهتدي بها المسافر في هذه الطريق، ومنها جبل الفضلي - كما أسماه - والذي تنتهي عنده شقرة، حيث يقول:

ذا جبل مد الفضلي والناس تشهد

أباً على جد ما قد ظلم للرعية

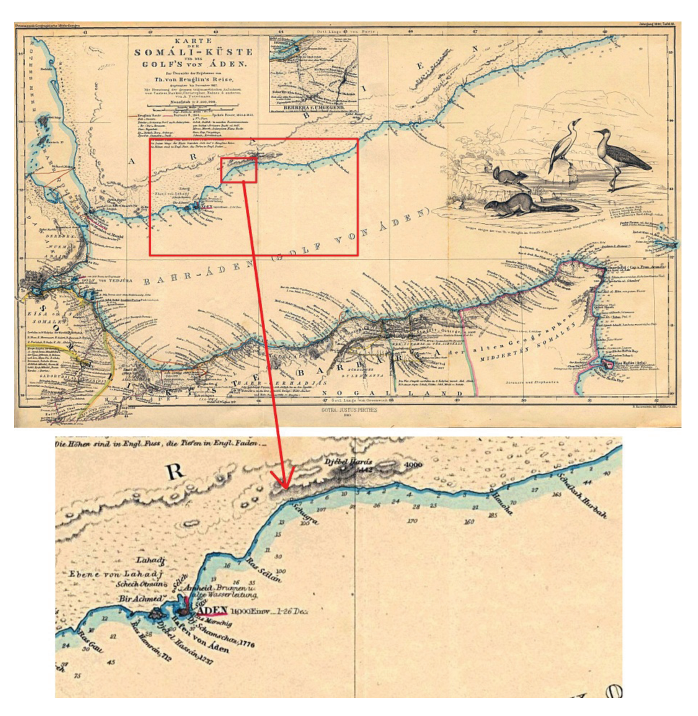
شقرة بلاده ما حد يجاهد جهاده

نشهد شهادة أصلي فروعه قوية

ويشير بامطرف شارح الأرجوزة أن شقرة حينذاك كانت مستقراً للسلطان أحمد بن عبد الله الفضلي المتوفي عام ١٨١٩م (بامطرف ١٩٧٢: ١٦، ١٨، ٨٧).

يذكر Gavin في كتابه Aden Under British Rule، 1839-1967 أنه على طول الساحلِ شرقاً من عدن كان هناك سلطان سلطنة الفضلي، الذي كان عنده مينائه الخاص في شقرة الذي نافس عدن في تصدير البن، وتجارة أخرى على نطاق ضيق ونقل حركة المهاجرين من بلاد يافع. كما يذكر أنه في نوفمبر عام ١٨٤٠م حاصر الكابتن هينس Haines شقرة وبير أحمد وحاصرها أيضاً في العام ١٨٤١م، وقام Merewether بحملة ضد السلطان الفضلي عام ١٨٦٦م، حيث قام٣٠٠ جندي بريطاني بمدفعين بتفجير سكن السلطان الفضلي والبيتان الآخران في شقرة (Gavin 1975: 62، 69، 75، 128).

وتظهر شقرة على خارطة تعود إلى العام ١٨٦٠م (خارطة ٥) وهي من الخرائط القديمة التي يرد فيها اسم شقرة.



خارطة (٥) : خارطة الساحل الصومالي وخليج عدن ١٨٦٠م مع تفصيل للخارطة المبينة لموقع شقرة عن (Petermann، A. 1860، Vol. 6)

وقد زارها ثيودور بنت وزوجته عام ١٨٩٧م، ضمن مسار رحلتهما في بلاد الفضلي (خارطة ٦)، وقالا عنها «يرسلون زعانف أسماك القرش إلى الصين من هنا» (Bent 1900: 428).



خارطة (٦) : خارطة بلاد الفضلي ١٨٩٧م وتبين خط سير رحلة ثيودور بنت وزوجته عن
(Bent 1900: face p. 400)

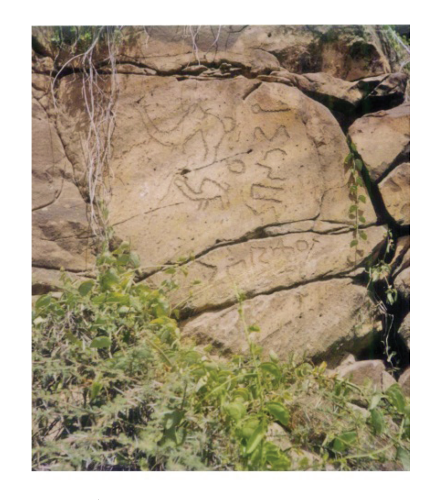
كما يشير بوري – أو الحاج عبد الله منصور– في كتابه The Land of UZ إلى أنها عاصمة سلطنة الفضلي، لكنها قرية لصيد السمك إذا ما قورنت بلحج، بالرغم من أن موقعِها على تقاربِ عِدّة طرق قوافل من المناطقِ الشمالية والشرقية تُمكّنُ حاكمَها لجَمْع مستحقات العبور (Bury 1911: 4) ويقول عنها بأنها (»Shukra، large fishing industry، and a market for tribal produce and Aden goods« ، فيها صناعة كبيرة للسمك وسوق للبضائع القبلية ولبضائع عدن) (Bury 1911: 305)

ويشير لقمان بأن شقرة كانت العاصمة القديمة لسلطنة الفضلي وتقع ضمن لواء المنطقة الوسطى، أحد ثلاثة ألوية مكونة للسلطنة، ويسكنها من القبائل أهل أحمد بن عبد الله من (من أهل فضل)، وأهل عمر امحسن وأهل فدعق وأهل الجفري (من السادة والمشايخ) (لقمان ١٩٨٥ : ٢٧٧، ٢٢٨، ٢٤١).

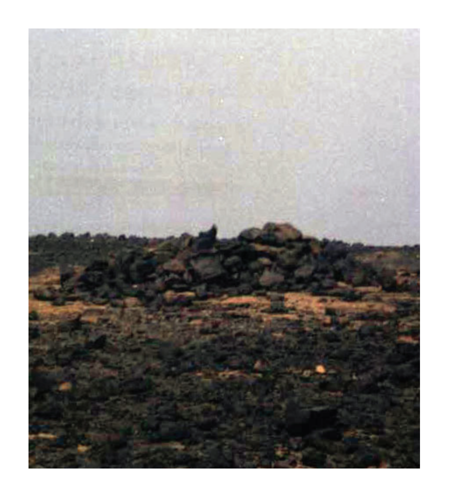
٣ - تاريخ الاستيطان في المنطقة:

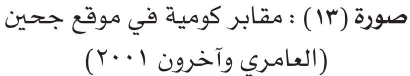
لتتبع الاستيطان في المنطقة ولمحاولة العثور على مستوطنة قريبة من الموقع (الجبانة) للإجابة على سؤال مهم وهو أين تقع المستوطنة التي كانت تتبعها هذه المقبرة؟ وبالنظر إلى المنطقة المحيطة بمدينة شقرة الحالية في المواقع القريبة من موقع الحفريات (خارطة ٧)، والتي شملتها أعمال المسح الأثري التابع للهيئة العامة للآثار الذي أجرى أعمال المسح للموسم الأول في العام ٢٠٠٠م والموسم الثاني ٢٠٠١م (انظر التقارير الخاصة بنتائج أعمال المسح الأثري لهذين الموسمين)، إضافة إلى ما قمت به من زيارات أخرى في أوقات متفرقة في المنطقة المحيطة بالموقع فكانت النتيجة العثور على عدد من المواقع التي تعود إلى فترة ما قبل الإسلام وهي:

مواقع وادي دوفان إلى الشمال الشرقي من الموقع على بعد ٣٠ كم تقريباً ومنها الحيد الأحمر ووادي آل جبير يحمل الرقم (A.00/12) وقد أشار براين دو إلى موقع الحيد الأحمر وأورد صوراً للموقع (Doe 1971: fig. 63، 64). ويضم الموقع مخربشات بخط المسند البدائي كتبت على الصخور الملساء التي تتكون منها المنطقة (صورة ١٢). أما موقع جحين إلى الشمال الشرقي من الموقع على بعد ٤٥كم تقريباً وإلى الشرق من منطقة العرقوب يحمل الرقم (A.01/3) ويحده من الشمال وادي البصمة، ومن الجنوب وادي ثيبة، ومن الشرق جبل مدرج، ومن الغرب أهل امساكت. وهذا الموقع عبارة عن مجموعة من المقابر الكومية (صورة ١٣)، ذات شكل غير منتظم البناء من الخارج حيث يشكل من مجموعة أكوام من الأحجار غير المهندمة، وقد تم العبث بأحد هذه القبور من قبل اللاجئين الصوماليين الذين سكنوا بالقرب من هذا الموقع، فقد قاموا بفتح أحد المقابر مما وضح لنا كيفية عملية بنائها من الداخل، حيث يأخذ القبر الشكل المستطيل بأربعة جدران مبنية من الأحجار المهندمة، وتغطى بألواح عريضة من الحجر الجيري من أعلى ويدفن الميت في الفراغ الداخلي، الذي يبدو في شكل صندوق (العامري وآخرون ٢٠٠١: ٨).



صورة (١٢) : مخربشات في وادي آل جبير
(العامري وآخرون ٢٠٠٠)





صورة (١٣) : مقابر كومية في موقع جحين
(العامري وآخرون ٢٠٠١)

وهناك موقع جبل السوداء يقع في الجهة الشرقية من مدينة شقرة وعلى بعد ١٥كم تقريباً، يحمل الرقم (A.01/1) ويحده من الشمال وادي العرقوب، ومن الجنوب سوداء خميس، ومن الشرق جبل العريس، ومن الغرب جبل مثوان. ويمثل الموقع مجموعة مقابر برجية مبنية بأحجار (اللافا) البركانية سوداء اللون، وهي عبارة عن أكوام غير منتظمة البناء، في النصف الأعلى من القبر، بينما تبدو بشكل منتظم البناء في الصفوف السفلية، التي أخذت قاعدتها الشكل الدائري، وتضيق المساحة كلما ارتفعت إلى الأعلى، ويتراوح ارتفاع هذه القبور بين ٢-٣م (العامري وآخرون ٢٠٠١ : ٧). وإلى الشمال الشرقي في منطقة العرقوب على المرتفع الجبلي المشرف على سهل شقرة الساحلي توجد بقايا لعدد من المقابر الدائرية العالية وإلى الغرب من العرقوب تنتشر مقابر قبابية (دائرية عالية) في عدد من المواقع منها الخوع وتَرِّجم تتجه في مسيرها إلى وادي يرامس وتبعد عن الموقع حوالي ١٣كم و١٧كم على التوالي (صورة ١٤) وهي نموذج للمقابر البرجية في المنطقة.



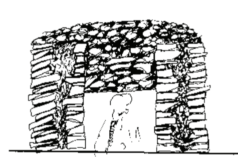
صورة (١٤) : مقابر الخوع البرجية (تصوير الباحث)

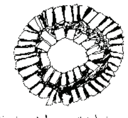
وهناك موقع وادي حمارير الواقع إلى الشرق من مدينة شقرة يحمل الرقم (A.01/5) يبعد هذا الوادي عن مدينة شقرة بحوالي ٣٠ كم من الجهة الشرقية، ويحده من الشمال وادي الخريقة، ومن الجنوب بئر مرديد، ومن الغرب لاريب. وفي هذا الوادي مجموعة من المقابر البرجية تتواجد على ضفتي الوادي بشكل خط مستقيم، ذات قاعدة عريضة تضيق كلما ارتفعت إلى الأعلى (العامري وآخرون ٢٠٠١: ٩).

والى الشرق من شقرة هناك وادي اللُج إلى الشرق من الموقع السابق يحمل الرقم (A.01/6) ويبعد عن شقرة حوالي ٣٤ كم ويقع الموقع بجوار قرية مسل ويحده من الشمال جبل العريس، ومن الجنوب ساحل البحر العربي، ومن الشرق وادي مسقع، ومن الغرب وادي الصرية. وفي هذا الموقع مجموعة من المقابر البرجية تسير في خط مستقيم باتجاه الشمال نحو سلسلة جبال العريس، والى جانبها من الجهة الشرقية توجد مستوطنة كبيرة جداً ترجع إلى العصر البرونزي. تم استنتاج ذلك من خلال نمط وأشكال المباني التي أخذت المخطط الدائري، وتتكون من صف واحد من الحجر، وهناك وحدات

سكنية متنوعة، منها ما يتكون من ثلاث غرف محاطة بسور بمدخل واحد، يؤدي المدخل إلى ما يشبه الفناء ومنه إلى الغرف، كما توجد وحدات سكنية أخرى تتكون من غرفة واحدة. هذه المستوطنة تطل على ثلاثة وديان هي: وادي اللُج، وادي مسقع وادي الصرية (العامري وآخرون ٢٠٠١: ٩).

إلى الغرب من موقع الحصمة على بعد ١٢كم تقريباً موقع تمحن الوادي (A.00/05) ويضم مقابر برجية (دائرية عالية) وهي التي تعود إلى فترة العصر البرونزي واستمر استخدامها في فترة العصر التاريخي (شكل ٦). وموقع تمحن الساحل (A.00/04) إلى الجنوب الغربي من موقع الحصمة على بعد ١٣كم تقريباً وهو على امتداد وادي تمحن بالقرب من مصبه ويعود إلى فترة العصر التاريخي (ما قبل الإسلام) وهو عبارة عن تل أثري بالقرب من الشاطئ ويبدو من خلال الفخار أن الموقع استمر استيطانه حتى فترة العصر الإسلامي. وهناك أيضاً مقابر وادي مريب (A.00/06) وتقع إلى الغرب من الموقع على بعد ١٠كم تقريباً إلى الشرق من وادي تمحن. وهي دائرية الشكل تعود إلى نهاية فترة العصر البرونزي والتي استمر استخدامها إلى العصر التاريخي (صورة ١٥).



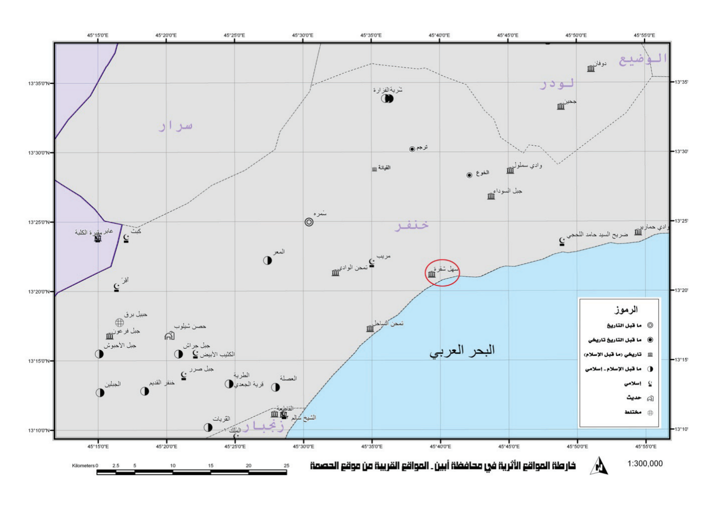


شكل (٦) : مقابر تمحن الوادي
(العامري وآخرون ٢٠٠٠)



صورة (١٥) : أحد المقابر الدائرية في وادي مريب
(العامري وآخرون ٢٠٠٠)

إن المواقع السابقة (خارطة ٧) وإن كانت تشير إلى وجود نشاط بشري قديم واستمرارية في الاستيطان إلا أنها من ناحية محتوياتها لا تشير إلى وجود مستوطنة سكنية، باستثناء تمحن الساحل، إلا أنها بعيدة عن الموقع.



خارطة (٧) : خارطة تبين المواقع الأثرية المحيطة بموقع الحصمة شقرة – محافظة أبين (عمل الباحث بواسطة برنامج ArcMap)

إن الموقع الذي أرجحه كمستوطنة سكنية استخدم سكانها موقع الحصمة شقرة كمقابر لهم هو مدينة شقرة القديمة، إضافة إلى منطقة كود عنبر وهي قريبة من الموقع بمسافة ١,٥كم تقريباً إلى الشرق من الموقع، إذ لا يستبعد من أن مكونات الكود (بمعنى تل ترابي) أن تكون تلاً أثريا لمباني قديمة تتابع البناء عليها على مراحل زمنية متعاقبة، نتيجة للطبيعة الجغرافية والبيئية التي تتشكل منها المنطقة، والتي يتناسب معها البناء بالطين لملائمته للبيئة (خارطة ٨).



خارطة (٨) : صورة فضائية باستخدام برنامج Google Earth تبين موقع الحفريات والمكان المرجح للاستيطان القديم في المنطقة (معالجة الباحث)

ولم أتمكن من عمل مجس للتأكد من ذلك، إلا أنه في العام ٢٠٠٦م أفاد أحد الأهالي القاطنين إلى الغرب من كود عنبر واسمه أحمد علي ناصر أنه أثناء قيامه بعمل إنشائي يتمثل في حفر حفرة تصريف (بالوعة) وجد كِسَراً من الفخار الأخضر اللامع وقد تأكد فريق التنقيب العامل في الموقع، ومنهم الباحث، من صحة إفادته.

ثالثاً: دراسة الموقع الميدانية

١- الدراسات الأثرية السابقة للموقع:

تحدث براين دو في العام ١٩٦٥عن مواقع بالقرب من شقرة ربما تعود لما قبل الإسلام ولم تمسح من قبل، ويشير إلى جرة مزججة -يقول بأنه تم العثور عليها مؤخراً- ربما آنية بارثية (Doe 1965a: 36). وربما يقصد هذا الموقع إذ لا توجد مواقع بالقرب من شقرة تنتشر على سطحه مثل هذا النوع من الفخار حسب المعلومات المتاحة حالياً.

وأشار إلى الموقع عبد الحكيم شايف محمد في أطروحته للدكتوراه (محمد ٢٠٠٢: ٣٥) كمثال للمقابر البسيطة. إضافة إلى ما نشره أحمد شمسان عن النتائج الأولية للحفريات في الموقع عام ٢٠٠٥م وهو ما تم تجميعه من نتائج حتى الموسم الخامس ٢٠٠٣م (شمسان ٢٠٠٥: ٦٥- ٩٦) وما نشره شمسان وآخرون مؤخراً عن نتائج أعمال الموسم السابع ٢٠٠٥م (شمسان وآخرون ٢٠٠٨: ٦ -٤٣).

٢- أعمال الهيئة العامة للآثار والمتاحف في الموقع:

٢- ١- بداية الاكتشاف:

بدأت الحكاية مع هذا الموقع إثر اكتشاف تم بالصدفة حينما اجتاحت السيول الجارفة المنطقة أواخر العام ١٩٩٩م وبداية عام ٢٠٠٠م والتي تسببت بجرف الحقول الزراعية الواقعة بمنطقة الحصمة، أحد قيعان دلتا أبين، عندما كشفت عن بعض القطع الأثرية الهامة، والتي تمثلت بالعثور على جرار من الفخار والخزف الأصفر/الأخضر متنوعة الأحجام، إلى جانب بعض كسر العظام الآدمية، وتم إبلاغ فرع الهيئة العامة للآثار بمحافظة أبين، من قبل أحد المزارعين المجاورة أرضه للموقع، وهو الحاج سعيد محمد المرقشي، وإثر هذا البلاغ توجه فريق من الفرع برئاسة مدير الفرع للاطلاع على الموقع، وعقب ذلك إجراء حفرية صغيرة في منطقة المعثورات، نتج عنه التعرف على هوية الموقع، الذي كان عبارة عن مقبرة قديمة (شمسان ٢٠٠٥: ٦٦).

٢- ٢- الحفرية الإنقاذية:

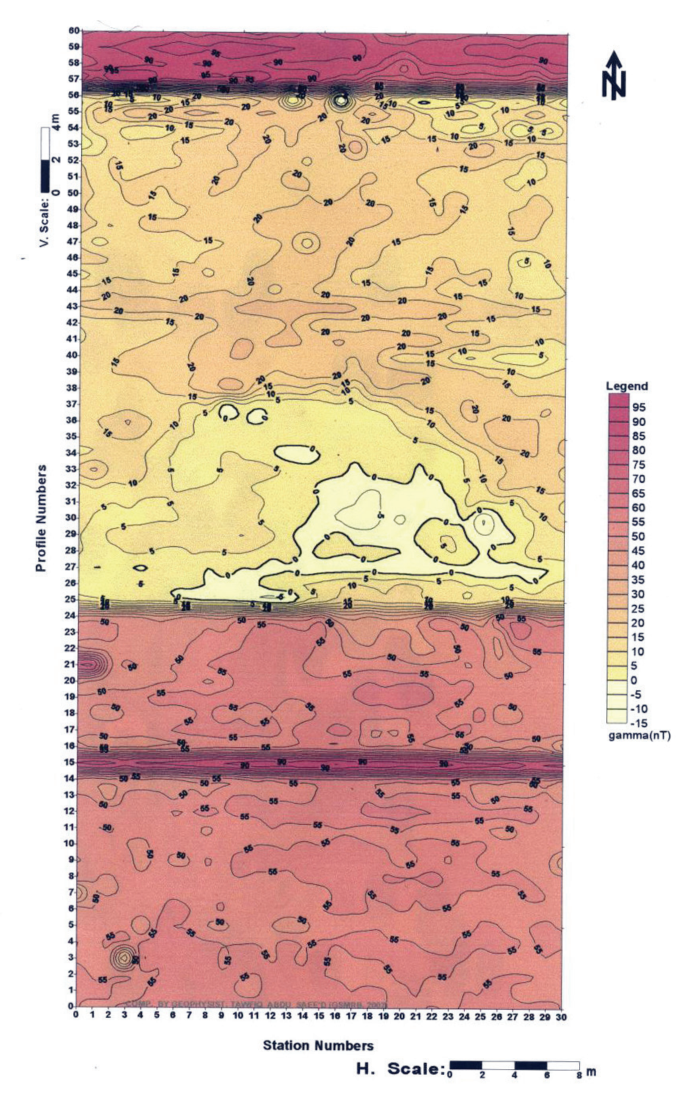
بعد إبلاغ ديوان عام الهيئة، تمت الموافقة على أجراء حفرية إنقاذية في الموقع، خلال الفترة سبتمبر، وأكتوبر من سنة ٢٠٠٠م. قام بتنفيذه الفريق الوطني للتنقيب التابع للهيئة في المواضع التي تقع بمحاذاة قنوات سيول الأمطار وعلى أحد منخفضات روابي التلال الترابية المنتشرة في هذا السهل والمهددة بالانجراف. وكانت مسبوقة بإجراء عملية مسح طبوغرافي وجيوفيزيائي قام به فريق من الهيئة العامة للمساحة والاستكشافات المعدنية لمدة ١٥ يوماً، وقد أسفرت النتائج الأولية لهذه الأعمال التأكيد أن المساحة الواسعة من هذا القاع السهلي تضم في ثناياها العديد من القبور القديمة (شمسان ٢٠٠٥: ٦٩).

٢- ٣- المسح الجيوفيزيائي:

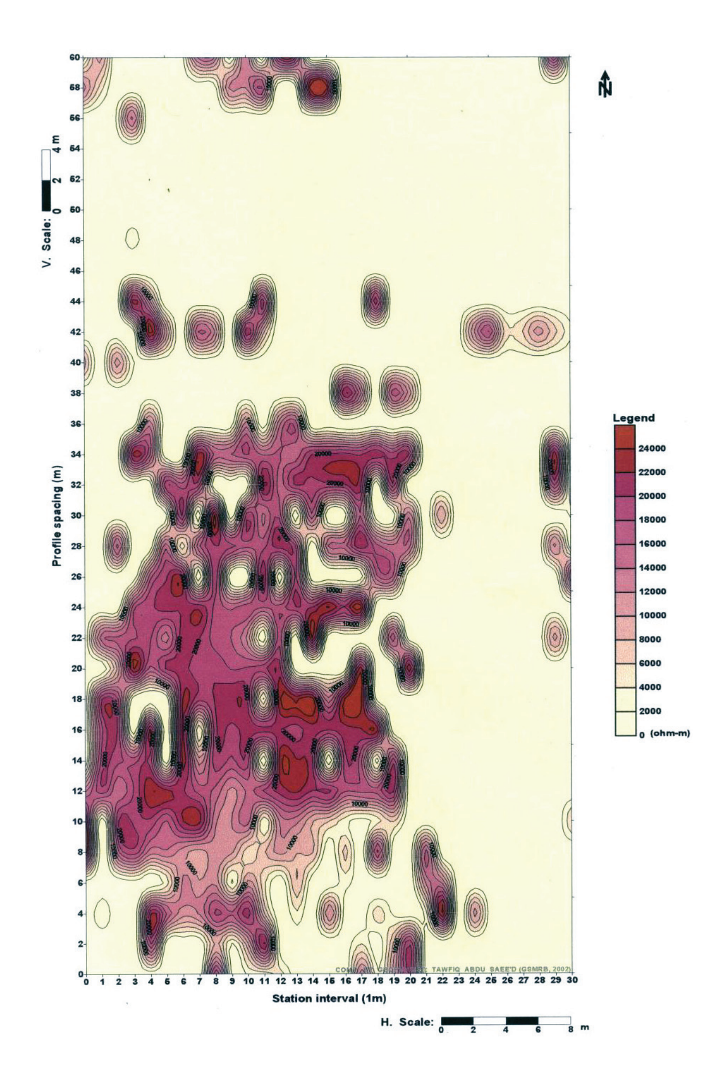
نظراً لما واجهه الفريق من صعوبات ومشاكل أهمها عدم معرفة المساحة الرئيسية للموقع، ونظراً للعشوائية في أماكن الدفن والتحلل الكبير وأضرار الرطوبة وغيرها التي أثرت على الجثث وكذلك الأثاث الجنائزي والذي وجدناه في حالة سيئة جداً بسبب أن الدفن كان يتم داخل التربة الطينية مباشرة بدون أية حماية أو غطاء أو ما شابه ذلك كما هو معروف في المواقع الأخرى التي تم الكشف عنها وخوفاً من إتلافها أو تدميرها أثناء أعمال الحفر فقد تقرر إجراء مسح جيوفيزيائي للجزء الرئيسي الذي تم تحديده للعمل في هذا المشروع كمرحلة أولى..

وتجدر الإشارة إلى أن أعمال المسح الجيوفيزيائي جاءت ضمن إطار تطبيقي لدراسة علمية تقدم بها الباحث توفيق عبده سعيد لنيل درجة الماجستير في علوم الأرض - تخصص جيوفيزياء، وتضمن عنوان البحث (تطبيقات طرق المغناطيسية والمقاومة الكهربائية في التنقيب عن الآثار المطمورة - وادي الحصمة- غرب مدينة شقرة- محافظة أبين) بعد أن تم تحديد الموقع من قبل الفريق الوطني للآثار التابع للهينة العامة للآثار، قام الباحث بوضع شبكة طبوغرافية بمساحة ١٨٠٠م٢ وتشمل على ١٨٩١ نقطة قياس بفاصل مسافة شبكية ١م موزعة على ٦١خط قياس باتجاه شرق-غرب، كما قام أيضا بعمل خارطتين؛

موقعية وطبوغرافية لتوضيح موضع الدراسة والمعالم المجاورة. وتم مسح الموقع بطريقتين هما: أ- المسح المغناطيسي (شكل ٧)، ب- المسح الكهربائي (شكل ٨) (شمسان ٢٠٠٥: ٦٩- ٧١).



شكل (٧) : خارطة كنتورية للمجال المغناطيسي لموقع الحصمة (شمسان ٢٠٠٥: ٨٥)



شكل (٨) : خارطة كنتورية لشواذ المقاومة الكهربائية لموقع الحصمة (شمسان ٢٠٠٥ : ٨٦)

٢ - ٤- مواسم العمل في الموقع:

ضمن برامج وأنشطة الهيئة العامة للآثار في مجال التنقيب والبحث الآثاري المنظم، تم وضع خطة عمل لمشروع التنقيب في موقع الحصمة، تم إقرار إقامة حفرية متكاملة

في الموقع نظراً لأهميته وحالته الصعبة التي تعرض لها جراء السيول (شمسان ٢٠٠٥: ٦٥) وقد تم تنفيذ تسعة مواسم في الفترة من ٩٩/٢٠٠٠م وحتى عام ٢٠٠٧م وقام بتنفيذ العمل الفريق الوطني للتنقيب عن الآثار التابع للهيئة العامة للآثار وفرع الهيئة بمحافظة أبين وبتمويل حكومي من الموازنة العامة للهيئة العامة للآثار والمتاحف.

كانت مواسم العمل في الموقع كالتالي:

١. **الموسم الأول ٢٠٠٠م** على مرحلتين الأولى الإنقاذية، والثانية كانت في سبتمبر- أكتوبر ٢٠٠٠.
٢. **الموسم الثاني ٢٠٠١م** من٢٥/٨/٢٠٠١ م إلى٢٥/٩/٢٠٠١م
٣. **الموسم الثالث ٢٠٠٢م** من ١/٧/ وحتى ١/٨/٢٠٠٢م.
٤. **الموسم الرابع ٢٠٠٢ ب** من ٢٣/١٠/ إلى ٣٠/١١/٢٠٠٢م.
٥. **الموسم الخامس ٢٠٠٣م** من ٢٥/ ٨/٢٠٠٣م وحتى ٢٥/٩/ ٢٠٠٣م.
٦. **الموسم السادس أ- ٢٠٠٤م.** من٢١/ ٨/٢٠٠٤م إلى ٢١/٩/٢٠٠٤م.
٧. **الأعمال التكميلية للموسم السادس ٢٠٠٤م** ١١/١٢/٢٠٠٤م وحتى ١١/١/٢٠٠٥م.
٨. **الموسم السابع ٢٠٠٥م** من ١٦/٨/٢٠٠٥م إلى ١٥/٩/٢٠٠٥م.
٩. **الموسم الثامن ٢٠٠٦م** من ١٩/٨/ إلى ١٢/٩/ ٢٠٠٦م.
١٠. **الموسم التاسع ٢٠٠٧م** من ٢٩ /١٢/٢٠٠٧م إلى ١٩/ ١ / ٢٠٠٨م.

٣- أهداف العمل في الموقع:

كان من أهم أهداف البحث الأثري في الموقع هو بيان أهميته من خلال دراسة طبقاته الأثرية وتحديد تاريخه بشكل دقيق والحصول على أدلة مادية قاطعة من خلال دراسة اللقى الأثرية المختلفة، بالإضافة إلى المحافظة على الموقع بالسبل والطرق المتبعة بناء على طبيعته وحالته وإيقاف الأضرار التي قد تلحق به بحسب ما سيراه فريق العمل في الميدان، ومن ثم إدراج الموقع على الخارطة الأثرية، والنشر العلمي لنتائج العمل لتصل

إلى الباحثين والدارسين في هذا المجال والذي سيسهم أيضاً في الكشف عن الحلقات المفقودة والغامضة في تاريخ اليمن العريق. إلى جانب ذلك، العمل على تدريب وتأهيل الكادر الوطني وإبراز قدراته ومهاراته وإعطاء الفرصة الكاملة للإسهام في هذه الأعمال والكشف عن حضارته وكتابة تاريخ بلاده وأن لا يكون الاعتماد مقصوراً في ذلك فقط على البعثات الأثرية الأجنبية. وقد شارك في الأعمال خلال المواسم من الأول إلى التاسع عدد من الأخصائيين الآثاريين من ديوان الهيئة وفرع الهيئة بمحافظة أبين هم: سالم محمد العامري- رئيس الفريق، خالد عبده الحاج، سالم أحمد منصور، وهناك مشاركات محدودة في بعض الفترات لبعض الأخصائيين إلى جانب الفريق الأساسي منهم أحمد محمد شمسان المشرف العام للحفرية، عبد الباسط نعمان، خالد العنسي، سمير غالب القدسي. إضافة إلى المرحوم خليل الزُبَيْري رحمه الله (شمسان ٢٠٠٥: ٦٨- ٦٩؛ شمسان وآخرون ٢٠٠٨: ٦-٧). وكان الباحث عضوا أساسيا في الفريق منذ الموسم الثالث ٢٠٠٢م إلى التاسع ٢٠٠٧م.

أما أهداف هذا البحث فتتركز في دراسة الموقع أثرياً، ودراسة طرق الدفن وأنواع المقابر في الموقع دراسة وصفية تحليلية أثرية. بالإضافة إلى دراسة تحليلية لأنواع الأثاث الجنائزي وتحديد تاريخها.

٤- تحديد موقع الحفريات:

بناء على الشواهد السطحية الظاهرة إلى جانب شكل وطبوغرافية الموقع التي جاءت على هيئة مستطيل تصل مساحته إلى ٩٤ متراً طولا من الجنوب إلى الشمال، و٣٥ متراً عرضا من الشرق إلى الغرب، وقد رسم الباحث خارطة للموقع عن طريق جهاز GPS GARMIN Etrex Vista وأخذ مجموعة نقاط للموقع الذي تم الحفر فيه، وظهر أن مساحة الموقع الإجمالية بلغت ٢٨٣١م٢. ويقع موقع الحفريات عند الإحداثيات التالية (بنظام الدرجة والدقيقة والثانية):

الشمال الغربيNW	الجنوب الشرقي SE
N 13° 21' 33.23009"	N 13° 21' 30.87639"
E 45° 40' 37.49161"	E 45° 40' 38.48419"

بارتفاع ١٠ أمتار تقريباً عن مستوى سطح البحر.

وتم تقسيم هذه المساحة - منذ أعمال الموسم الأول- إلى منطقتين تتكونان في معظم مساحتيهما من التلال الترابية. أطلق على المنطقة الأولى اسم (Area: A) وهي الواقعة في الجهة الشمالية من هذا المستطيل، أما المنطقة الثانية فهو (Area: B) ويقع في الجهة الجنوبية. (خارطة ٤، شكل ٩) وهناك مساحة فاصلة بين المنطقتين مستوية الأرضية تصل إلى ١٤ متراً.

وسأورد فيما يلي مناطق العمل في الموقع، والمربعات التي حفرت فيها مرحلياً حسب الموسم، مع ذكر ما تم اكتشافه من مقابر فيها.

٥- المنهج المستخدم في التنقيب والتوثيق:

بالنسبة للحفر في الموقع كان النظام المتبع في الحفر هو نظام اللوكس Locus - (الموضع) القائم على تسمية كل ظاهرة جديدة من تغير في التربة أو الجدران الحجرية أو غيرها برقم تسلسلي جديد في إطار المربع.

كما اتبع منهج تراصف الطبقات Stratigraphic Method. القائم على مبدأ التتابع Superposition الذي يعني أن الطبقات الأحدث تكون على السطح والأقدم منها تليها إلى الأسفل (Burke & Smith 2004:121).

وبالنسبة للتسجيل الميداني للحفريات الأثرية فقد استخدم الدفتر Journal، واستخدم في توثيق اللقى الأثرية كروت ميدانية توثق في سجل توثيق كبير يومي للملتقطات الأثرية.

وتتم عملية الرسم الهندسي بالطريقة اليدوية ثم المعالجة بالكمبيوتر واستخدم الباحث في ذلك برامج معالجة الصور مثل: Adobe Photoshop وبرنامج Adobe

الرسم ببرامج الرسم، كما استخدم الرسم ببرامج الرسم Adobe Illustrator وبرنامج Streamline الهندسي AutoCAD لرسم المناطق وإسقاط المربعات مواضع القبور فيها (شكل ٩-٥١). كما تم التوثيق بالتصوير واستخدم فيها التصوير الفوتوغرافي التقليدي والرقمي والتصوير بالفيديو الرقمي.

بالنسبة لتقسيم الموقع اتبع بما يعرف اصطلاحا بمنهج أو بأسلوب ويلر Wheeler System، وهو الأسلوب الذي يعتمد على طريقة تقسيم الموقع إلى مربع واحد، ثم يقسم بدوره إلى عدة مربعات متتالية Squares (تقسيم شبكي للموقع Grid) (رزق ١٩٩٦: ١٣٨). فقد كانت الطريقة في البداية حتى أعمال الموسم الرابع ٢٠٠٢م توضع بين كل مربع وآخر فواصل (جدران Balks) ترابية بين المربعات بسمك متر واحد لكل فاصل، وهذا جعل عملية تتبع القبور ومعرفة علاقاتها ببعضها البعض صعبة شيئا ما. وعلى الرغم من المعرفة المسبقة بذلك فقد استخدم الفريق هذا الأسلوب، وقد فضّل الباحث في دراسته الميدانية تقسيم الموقع إلى مربعات بدون فواصل بما يعرف بأسلوب باركر Barker System (Antonini 2003:4). ومن الموسم الخامس ٢٠٠٣م بدأ الفريق بتقسيم الموقع إلى مربعات بدون فواصل، الغرض منها في البداية تحديد مواضع المقابر في المربع ومن ثم يتم تتبع القبر في أي اتجاه. وكان أن ألغيت الفواصل بين المربعات نظرا لطبيعة الموقع ولما تحدث هذه الفواصل من إعاقة لعملية الربط بين القبور وتوزيع الأثاث الجنائزي. أضف إلى ذلك أن الفواصل ربما تنتهي نتيجة مرور العمال وعربات نقل الأتربة وحركة العمل، والعوامل الطبيعية مثل: الأمطار والرياح والرطوبة وغيرها سينتج عنه فقدان للمعلومات وعدم متابعة الحفر لحفظ اللقى الأثرية التي لا زالت في هذه المقابر والتي قد تأتي عليها الأمطار والسيول الموسمية وعوامل التعرية وأيادي اللصوص،. وانعدام ربط المعلومات واستكمالها بين المعثورات والجثة وطريقة الدفن. وهذا الأسلوب التقليدي السابق الذي ينتج عنه فواصل بين المربعات من مزاياه تتبع طبقات المربع من

الجهات الأربعة ومن مساوئه عدم تتبع القبور خارج نطاق المربع مما يسهم إلى إرجاء التتبع حتى وقت إزالة الفواصل.

وللتأكيد على أهمية متابعة الهياكل العظمية من خلال تجاوز حدود المربع لتلافي الوقوع في مثل هذه المتاهة التي يصعب على المتلقي استيعابها. نورد شواهد على عدم جدوى منهجية اتخاذ فواصل بين المربعات في مواقع المقابر من خلال التجربة في هذا الموقع:

١. في الموسم السادس أ ٢٠٠٤م وعند متابعة إزالة الفاصل بين المربع ٢و٣ المنطقة B تم العثور في الجهة الغربية في الطبقة الثانية على أجزاء من دفنة متحللة وتظهر فيها أجزاء من عظام لأقدام آدمية ويبدو أن بقية الجسد كانت ضمن إطار المربع رقم ٢.

٢. في الأعمال التكميلية للموسم السادس ٢٠٠٤ب تم الكشف عن مدفن في الجدار الشمالي للمربع ١٣ المنطقة B والذي لم يتابع الكشف عنه منذ الموسم الخامس ٢٠٠٣م. ويبدو أن الحالة العامة للجثة والطبق المطلي بطبقة خضراء لامعة قد تعرضت لتغيير في البيئة المحيطة التي حفظت فيها الجثة وكان ذلك نتيجة الأمطار والسيول وعدم متابعة الحفر لحفظ اللقى الأثرية.

٣. في الموسم السابع ٢٠٠٥م أثناء العمل في المنطقة A تم إزالة الفواصل بين المربعات ٢+٣و ٤+٥: بطول يصل إلى ٩م، من الشرق نحو الغرب. ويصل ارتفاعه إلى ١م، وسمك ١م. ظهرت فيه بقية مبتورة لوسط جسم أنثى صغيرة وبقيتها كانت في إطار المربعات ٣ من الجنوب و٤ من الشمال. فوجد القبر A-Balks Between Sq.3 & 4-T.1 وصل طول هذا الجزء إلى ٣٠سم حيث أن الجمجمة غير موجودة كما أن الأقدام غير موجودة، والجزء الذي يظهر هو المكون من منطقة الرقبة والصدر مع الأيدي والمنطقة السفلية المكونة من العمود الفقري ومنطقة

الحوض والفخذ والتي فقد منها عظام الركبة والأقدام، وهذه الأجزاء قد اندثرت بفعل العوامل الطبيعية أو أزيل بعضها أثناء عملية الحفر في كل من المربعين ٣، ٤ في الموسم الثاني والرابع.

٤. في الموسم السابع ٢٠٠٥م أثناء العمل في المنطقة A تم إزالة الفاصل بين المربعات ٤+ ٥ والمربع ٦: ويصل امتداد طوله من جهة الشرق حتى الغرب ٩م وأعلى ارتفاع إلى ١,٧٠م في منطقة الوسط وسمكه ١,٣٠م ظهر فيه إشارات لطبقات دفن ربما تخص القبر (١) في المربع ٦. وقد تمت عملية إزالة هذا الجدار ابتداء من طرفه الغربي والوصول إلى منطقة الفجوة الخاصة بالقبر الأول التي تمت عملية تتبعه والتعمق فيه وقد تم العثور على بقايا جمجمة لم يتبق منها سوى الفكين وفيهما مجموعة من الأسنان، ظهرت في المنطقة المقاربة والمطلة على القبر رقم ١ الذي تم الكشف عنه في الموسم الرابع ٢٠٠٢ب في المربع رقم ٦، كما أن فجوة القبر هذه تطل أيضاً من الواجهة الجنوبية لهذا الجدار على القبر رقم ٣ الواقع في المربع ٥.

بالرغم من ذلك فقد استمر عمل الفواصل - أحياناً - وكانت النتائج كالتالي:

- تم في الموسم السابع ٢٠٠٥م أثناء العمل في المنطقة A استحداث A-Sq.9 بمساحة ٥×٥م إلى الغرب من المربع ٦ وبفاصل ١م ونتج عن إتباع الفاصل مشاكل وهي ظهور القبر A-Sq.9-T.1 1 لم يتم تتبعه في الموسم السابع مع العثور على أثاث جنائزي، وتم تتبعه في الموسم الثامن ٢٠٠٦م. وفي الموسم التاسع ٢٠٠٧م تم العثور على مسرجة برونزية، وهي هامة من الناحية الفنية، في الجزء الجنوبي من الضلع الشرقي، على سطح المربع رقم ٩ في الركن الجنوبي الشرقي من المربع واتضح أن هذه المسرجة قد سقطت من الجدار الشرقي للمربع في النصف الجنوبي الشرقي إلى الجنوب من القبر رقم ١ إذ لوحظ وجود بقايا صدأ البرونز

على سطح الجدار الفاصل مما يدل على أن العوامل الطبيعية من رياح وأمطار أزالت الطبقة العلوية من الجدار المكشوف. تم نسبتها إلى القبر ١. وهي قريبة من القبر.

- في الموسم الثامن ٢٠٠٦م أثناء العمل في المنطقة A تم استحداث المربع A-Sq. 11: بمساحة ٥×٦م تم العثور فيه على مدفن واحد ويقع إلى الغرب من المربع ٨ بفاصل ١م. واقتضى العمل بعد النزول إلى العمق ١٠٤سم من مستوى الضلع الشمالي للمربع تقرر أن يتم إزالة الجدار الفاصل ١م بينه وبين المربع ٨ نتيجة لوجود عظام لمدفن في إطار المربع.

٦- العمل المكتبي للباحث:

قمت بعمل قاعدة بيانات للمقابر والأثاث الجنائزي موضوع الدراسة لتصنيفها والخروج بنتائج أكثر دقة. وكانت خطوات العمل كالتالي:

- **توزيع المقابر حسب المنطقة ثم حسب المربع:** نظراً لوجود مربعات تم العمل فيها في مواسم مختلفة.
- **إعادة تصحيح أرقام المقابر في المربعات:** والتي تم ترقيمها في الموقع حسب الامتداد أو حسب الفاصل بين المربعات وهي تتبع أصلاً مربع بعينه مثل:

١. المنطقة Area : B امتداد المربع B-Sq. 9 Extension 9

رقم القبر قبل التصحيح	رقم القبر بعد التصحيح
B-Sq. 9Ext-T. 1	B-Sq. 9-T. 4
B-Sq. 9Ext-T. 2	B-Sq. 9-T. 5
B-Sq. 9Ext-T. 3	B-Sq. 9-T. 6
B-Sq. 9Ext-T. 4	B-Sq. 9-T. 7

تم الكشف عنها في الموسم الرابع ٢٠٠٢ ب تم متابعة الترقيم مع مقابر المربع ٩ التي تم ترقيمها في الموسم الثالث ٢٠٠٢م.

٢. الفاصل بين المربعين ١٣و١٥: B-Balk Between Sq.13 & 15

رقم القبر قبل التصحيح	رقم القبر بعد التصحيح
B-Balk Between Sq.13&15-T.1	B-Sq.13-T.6

كان الكشف عن هذا القبر في الأعمال التكميلية للموسم السادس ٢٠٠٤م في الجدار الشمالي للمربع رقم ١٣. تم ترقيمه حينها : B-Balk Between Sq.13 & 15-T.1 لوجوده في الفاصل بين المربعين، وتم تصحيح التسمية هنا بالقبر رقم ٦ في المربع ١٣ B-Sq.13-T.6 لدخوله في إطار المربع بجوار القبر رقم ١ الداخل في الجدار أيضاً كما هو واضح من المخطط.

- **ترقيم ما لم يرقم من المقابر:** وهي

١. القبر رقم: B-Sq.6-T.5 لم يتم ذكره في التقرير، وتم الاستدلال عليه من خلال الصور.

٢. القبر رقم: B-Sq.6-T.6 عثر عليه في الموسم الثالث ٢٠٠٢م بمحاذاة الضلع الشمالي أسفل القبر B-Sq.٦-T.٢ ولم يذكر في التقرير.

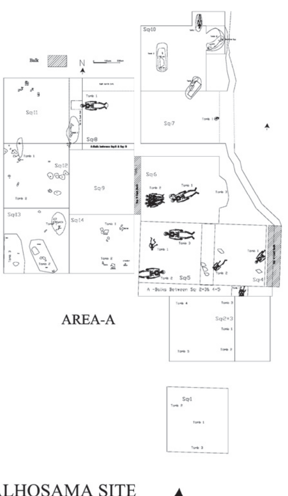
تصنيف المقابر

- تصنيف الأثاث الجنائزي

- رسم المناطق المحفورة وتحديد مواقع المربعات وموقع المقابر عليها:

قمت برسم المنطقة المدروسة وتصحيح مقاسات المربعات كالتالي:

المعلومات السابقة	التصحيح
A-Sq.1 بمساحة ٦×٦م	بمساحة ٥×٥م.
B-Sq.1 بمساحة ١٠×٦م	بمساحة ٥م شمال جنوب×٦م شرق غرب
B-Sq.2 بمساحة ١٠×٦م	بمساحة ٥م شمال جنوب×٦م شرق غرب
B-Sq.3 بمساحة ١٠×١٠م	بمساحة ٥×٥م
B-Sq.4 بمساحة ١٠×٦م	بمساحة ٥م شمال جنوب×٤م شرق غرب







شكل (٩) : موقع الحفريات المناطق Area: A & Area: B والمربعات التي حفرت فيها من الموسم الأول وحتى التاسع (رسم الباحث)

الفصل الثالث

معلومات المربعات والقبور

- المنطقة Area A
- المنطقة Area B

أولاً: المنطقة (Area (A

١- معلومات المنطقة

مساحة هذه المنطقة ٣٤متراً من الشمال إلى الجنوب×٢٢ متراً من الشرق إلى الغرب (شكل١٠)، وتتكون من تلين ملتصقين ببعضهما البعض، التل الأول وهو الملاصق للتل الثاني من جهته الجنوبية، وهو الجزء الذي جرفته مياه السيول التي اجتاحت المنطقة خلال الفترة ما بين سبتمبر وأكتوبر ٢٠٠٢م، والذي أدى إلى جرف وطمر عدد من المربعات التي كانت قد فتحت خلال الموسمين الأول والثاني، ولم يتبق في هذه المنطقة سوى التل الثاني الذي يصل ارتفاعه من مستوى أرضية الموقع إلى ٣ أمتار ويصل عرضه إلى ١٠أمتار من الشرق نحو الغرب وبطول ٢٥متراً من الجنوب إلى الشمال (شكل ١٠).

أما النقطة الثابتة فقد جاءت بارتفاع يصل إلى ٢٢متراً من مستوى سطح البحر، وقد وصل إجمالي عدد المربعات التي تم فتحها منذ أول موسم وحتى الموسم التاسع في هذه المنطقة إلى ١٤ مربعا.

١- ١: معلومات المربعات حسب المواسم:

أ- الموسم الأول ٢٠٠٠م تم فتح مربع واحد هو:

A-Sq.1 بمساحة ٥×٥م عثر فيه على قبرين، ودفنة لعظام حيوانية.

ب- الموسم الثاني ٢٠٠١م تم فتح مربعين هما:

A-Sq.2 بمساحة ٥×٥م عثر فيه على ٥ قبور.

A-Sq.3 بمساحة ٢,٧×٥م لم يعثر فيه على شيء.

ج- الموسم الرابع ٢٠٠٢ ب تم فتح أربعة مربعات هي:

A-Sq.4 بمساحة ٤×٤م عثر فيه على قبرين.

A-Sq.5 بمساحة ٤×٤م عثر فيه على ٣ قبور.

A-Sq.6 بمساحة ٤×٦م عثر فيه على ثلاثة قبور.

A-Sq 7 بمساحة ٤×٦م عثر فيه على قبر واحد.

د- الموسم الخامس ٢٠٠٣م تم فتح مربع واحد هو :

A-Sq.8 بمساحة ٤×٤م عثر فيه على قبر واحد.

هـ- الموسم السابع ٢٠٠٥م فتح فيه مربعين :

المربع A-Sq.9 بمساحة ٥×٥م عثر فيه على قبر واحد.

المربع A-Sq.10 بمساحة ٥×٥م. عثر فيه على أربعة قبور.

بالإضافة إلى أعمال إزالة الفواصل بين المربعات التي حفرت في المواسم السابقة وهو الفاصل بين المربعات ٢+٣ و ٤+٥: بطول ٩م، من الشرق نحو الغرب. ويصل ارتفاعه إلى ١م، وسمك ١م. ظهرت فيه بقية مبتورة لوسط جسم أنثى صغيرة وبقيتها كانت في إطار المربعات ٣ من الجنوب و٤ من الشمال.

و- الموسم الثامن ٢٠٠٦م تم العمل في مربعين جديدين هما:

المربع A-Sq.11 بمساحة ٥×٦م تم العثور فيه على قبر واحد فردي.

المربع A-Sq.12 بمساحة ٥×٥م. تم العثور فيه على قبرين جماعيين.

ز- الموسم التاسع ٢٠٠٧م تم العمل في مربعين جديدين هما:

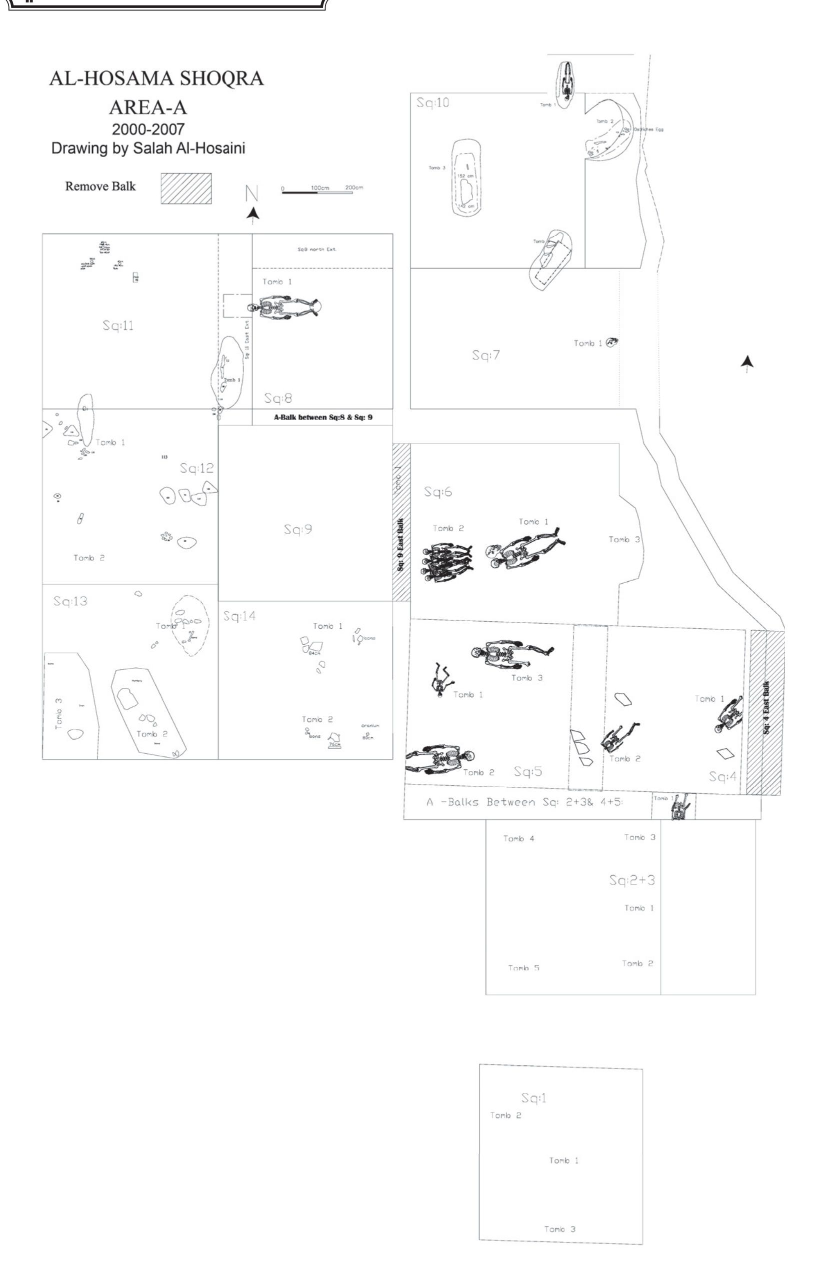
A-Sq.13 بمساحة ٥×٥م. وتم العثور فيه على ثلاثة قبور.

A-Sq.14 بمساحة ٥م من الشرق إلى الغرب و٤,٥م من الشمال إلى الجنوب. وتم العثور فيه على قبرين اثنين.

١ -٢: القبور في المنطقة

كان عدد القبور فيها ٣٢ قبرا، حسب الجدول التالي:

فردي	زوجي	جماعي (محدد)	كومة عظام (ف-ج-؟)	حيواني
١٩	٢	٣	٧	١



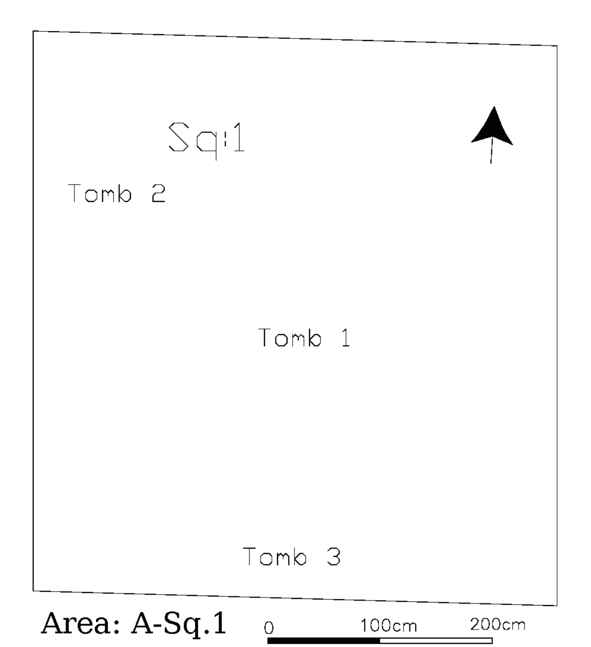
شكل (١٠) : توزيع المربعات والقبور في المنطقة Area: A (المربعات من ١- ١٤) من الموسم الأول وحتى التاسع (رسم الباحث)

٢: وصف القبور في المنطقة

توزعت القبور على هذه المربعات على النحو التالي:-

المربع رقم ١: A-Sq.1

بمساحة ٥×٥م عثر فيه على قبرين. ودفنة لعظام حيوانية.



شكل (١١) : توزيع القبور في المربع ١ المنطقة Area: A (رسم الباحث)

المربع ١- القبر ١ A-Sq.1-T.1

م:١

المنطقة: A

المربع: ١

رقم القبر: ١

الموسم: الأول ٢٠٠٠م

موقعه من المربع: في وسط المربع

الطبقة: ٤

عمق القبر: ٥٠ سم

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس: غير محدد

العمر: غير محدد

دلالاته الإنشائية: حفرة بسيطة في الأرض، بدأت في الطبقة العليا، ظهور طبقة شبه إسمنتية ناعمة، تليها طبقة من الرمل، تليها طبقة طينية ناعمة تحوي تحتها الهيكل، وأسفل طبقة الهيكل أيضاً توجد طبقة طينية ناعمة، تليها طبقة حصوية من حصى الوادي.

اتجاهات الرقود: يتجه الهيكل العظمي إلى الجنوب والأقدام إلى الشمال تقريباً.

وضعية الرقود: يرقد الهيكل العظمي على جانبه الأيسر

الأثاث الجنائزي وموضعه: إلى جواره من الناحية الغربية على الجانب الأيسر من الهيكل العظمي إناء خزفي (جرّة Jar) مطلية بطبقة من الزجاج ذو اللون الأخضر، وإلى جانبها قطعة هلالية من الحديد ربما جزء من سوار يد Bracelet، وخنجر Dagger من الحديد، وقطعة حديدية مرتبطة بقطعة عظمية.

مميزات: أصيب الهيكل العظمي بتلف شديد بسبب الرطوبة

معلومات أخرى:

المربع ١- القبر ٢ A-Sq.1-T.2

م: ٢

المنطقة: A

المربع: ١

رقم القبر: ٢

الموسم: الأول ٢٠٠٠م

موقعه من المربع: في الجهة الشمالية الغربية للمربع

الطبقة: ٤

عمق القبر: ٥٠ سم

نوعه ف/ ز /ج: جماعي (٤)

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: حفرة بسيطة في الأرض يعلوها لوح حجري بحري في الطبقة العليا، وإلى جواره في الجهة الجنوبية قطعة حجرية أشبه بشاهد قبر.

اتجاهات الرقود: اتجهت الرؤوس إلى الجنوب والأرجل إلى الشمال.

وضعية الرقود: ترقد الهياكل على الظهر. بدأت عظام الأرجل تظهر بشكل متشابك مثير للدهشة وبعد الاكتمال من الحفر ظهرت أرجل الأربع الهياكل بشكل متشابك حيث جمعت أرجل الهيكلين (١)، (٢) بشكل حزمة وكذلك الهيكلين. (٣)، (٤) بشكل حزمة. وبدأ تداخل للعظام شبه المهشمة عند منطقة الحاجز الصدري و بالنسبة للجماجم فجمجمة الهيكل (١) لم يبق منه سوى الجزء الخلفي، وجمجمة الهيكل (٢) غير موجودة، كما حدث ضغط شديد لجمجمتي الهيكلين (٣) و (٤) أدى إلى تهشمهما. طريقة الدفن هنا فريدة من نوعها دفن الهيكلين (١)، (٢) بحيث توضع أقدام الهيكل (١) على أقدام الهيكل (٢) وكذلك بالنسبة للهيكل (٤) الذي وضعت أقدمه على أقدام الهيكل (٣) بمعنى أن الهيكلين الطرفيين توضع أقدامهما على هيكلي الوسط (٢) و (٣). عظام الهيكل (٢) شديدة الاحمرار.

الأثاث الجنائزي وموضعه: لم يوجد بجانبها أي مواد جنائزية

مميزات: عظام الهيكل (٢) شديدة الاحمرار.

معلومات أخرى:

المربع رقم ١ - القبر ٣: A-Sq.1 - T.3

م:٣

المنطقة: A

المربع: ١

رقم القبر: ٣

الموسم: الأول ٢٠٠٠م

موقعه من المربع: في الجدار الجنوبي للمربع

الطبقة: ٤

عمق القبر: غير محدد

نوعه ف/ ز /ج: كومة عظام - حيواني

الجنس والعمر: حيواني

دلالاته الإنشائية: حفرة بسيطة في الأرض

اتجاهات الرقود: غير محدد

وضعية الرقود: مجموعة من العظام الحيوانية

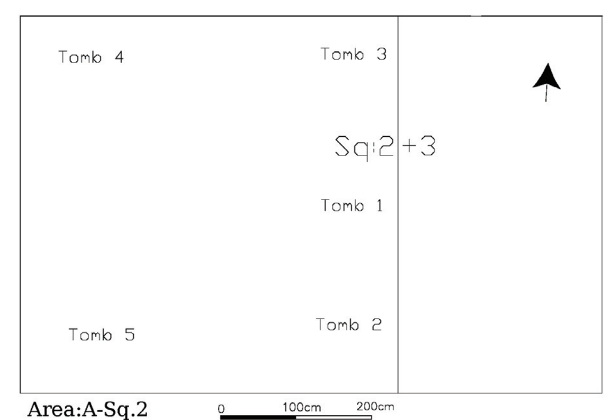
الأثاث الجنائزي وموضعه: جزء من إناء فخاري جرّة Jar سوداء ذات ملمس ناعم.

مميزات:

معلومات أخرى: مجموعة من العظام الحيوانية

المربع رقم ٢ : A-Sq.2

Sq ٢ بمساحة ٥×٥م عثر فيه على ٥ قبور.



شكل (١٢) : توزيع قبور المربع ٢ المنطقة Area: A (رسم الباحث)

المربع رقم ٢ - القبر ١: A-Sq.2 - T.1

م: ٤

المنطقة: A

المربع: ٢

رقم القبر: ١

الموسم: الثاني ٢٠٠١م

موقعه من المربع: في الجهة الشرقية من المربع

الطبقة: ؟

عمق القبر: ٥٥سم من سطح الأرض من جهة الشمال

نوعه ف/ ز/ج: فردي

الجنس: أنثى

العمر: كبير

دلالاته الإنشائية: حفرة بسيطة في الأرض، ويغطي الجثة طبقة من الطين الصلب.

اتجاهات الرقود: الرأس غرب والأقدام شرق. كان وجه المتوفاة إلى الأعلى مع ميول خفيف نحو الجنوب والفكين مفتوحان بفتحة واسعة

وضعية الرقود: الذراعين ممدودتان باستقامة واليدين على الحوض والقدمين مضمومين وفوق بعضِهما، كفنت المتوفاة بكفن من الجلد، ولكن للأسف أنه قد تعرض لتحلل ولم يبقى منه سوى فتات قليل على الصدر، تكفين المتوفاة بالجلد سمح ببقاء لون العظام محمر، وشبه سليم والاحتفاظ بمعظم حلي المتوفاة. كانت المتوفاة قد دفنت بكامل زينتها، ويستدل من المعثورات الخاصة بها بأنها من علية القوم.

الأثاث الجنائزي وموضعه: دفنت بكامل زينتها. وتم العثور على خرز صغير Beads منتشر على طول الجثة يدل على أن المتوفاة قد دفنت بملابس مطرزة بتلك الخرزات البرتقالية اللون ومن الزجاج الملون.

وكان على رأسها حلية، عبارة عن عصابة من الكتان (إكليل) Diadem مطرز بتمائم مخرومة (كانت عملات من العصرين السبئي والريداني) دائرية ومحدبة تلتف حول الرأس.

وبجوار الرأس عثر على آنية صغيرة غير معرّفة Undefined من الحجر الجيري-البلق Limestone-balaq، أسطوانية الشكل تقريباً رسم على أحد وجوهها بطريقة هندسية (مع عدم مراعاة النسب التشريحية) زخرفة حيوانية غائرة، تمثل حيوان الوعل في وضع جانبي يقف على حوافره. أما على الجهة الأخرى فقد كتب عليها بخط المسند الغائر أربعة حروف نصها (ح ف ف ت) أو (ح ف ر ت). ارتفاعها ٦سم قطر الفوهة ٤,١سم، قطر القاعدة ٤,٢سم بعمق حوالي ٢سم. يبدو أنها كانت تستخدم للزينة، وهي النموذج الوحيد.

كما وجد بجوار قاعدة المكحلة على التوالي، ميل مرود (عصا الكحل) kohl stick من الحديد ذو طرف دائري الشكل، أما الطرف الأخر فمكسور، والى جانب الميل صدفة بحرية صغيرة (ودعة) shell.

وعثر عند الرأس وعلى الخصر على ثلاث نجمات من البرونز المطلي بالذهب، عبارة عن عناصر دائرية مكونة من كرات متراصة تلتصق بها كرات أخرى من الخارج لتشكل نجمة أحدها عليها صدأ كثيف، ربما تكون نوط أو حلية متدلية Pendent كجزء من قلادة Necklace.

وكانت المتوفاة ترتدي حلياً متنوعة في أكثر من مكان، فقد كان على جيدها عدد من العقود Necklaces من الأحجار الكريمة والزجاج، وعلى كل ذراع سوار Bracelet سميك من البرونز ذات مقطع دائري بقطر حوالي ٦,٥سم وسمك ١,٥سم. وترتدي في الأصابع الوسطى من اليد اليسرى، ثلاثة خواتم Rings من الفضة بقطر ١,٧سم وسمك ١سم.

مميزات: الأثاث الجنائزي، التكفين، الفكان مفتوحان بشدة.

معلومات أخرى: كفنت المتوفاة بكفن من الجلد، ولكن للأسف أنه قد تعرض لتحلل ولم يبقى منه سوى فتات قليل على الصدر وتكفين المتوفاة بالجلد سمح ببقاء لون العظام محمر، وشبه سليم والاحتفاظ بمعظم حلي المتوفاة.

المربع رقم ٢ - القبر ٢: A-Sq.2 - T.2

م: ٥

المنطقة: A

الموسم: الثاني ٢٠٠١م

المربع: ٢

رقم القبر: ٢

موقعه من المربع: على بعد ١١٠سم جنوب القبر A-Sq.2-T.1، وعلى نفس المستوى

الطبقة:

عمق القبر: ٥٥سم

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس والعمر: ؟

دلالاته الإنشائية: حفرة بسيطة في الأرض

اتجاهات الرقود: الوجه متجه نحو الشرق، الرقود على الجانب الأيمن في وضع مقوس والساقين تنثني إلى الأسفل عند الركبة، اليد اليمنى تنثني لتلامس الرأس واليد اليسرى ممتدة بمحاذاة الجانب الأيسر.

وضعية الرقود: الوجه متجه نحو الشرق، الرقود على الجانب الأيمن في وضع مقوس والساقين تنثني إلى الأسفل عند الركبة

الأثاث الجنائزي وموضعه: لا يوجد

مميزات: في حالة سيئة ومتحللة والرأس مفقود

معلومات أخرى:

المربع رقم ٢ - القبر٣: A-Sq.2 - T.3

م: ٦

المنطقة: A

الموسم: الثاني ٢٠٠١م

المربع: ٢

رقم القبر: ٣

موقعه من المربع: يقع إلى شمال القبر A-Sq.2-T.1 مباشرة

الطبقة:

عمق القبر: ٥٣سم

نوعه ف/ ز /ج: زوجي

الجنس والعمر: امرأة (إلى الشرق) ورجل (الغرب)

دلالاته الإنشائية: حفرة بسيطة في الأرض.

اتجاهات الرقود: الرأس في الاتجاه الجنوبي والأقدام نحو الشمال، أما وجه المتوفيان فكانا إلى الأعلى، والفكان مفتوحان بشدة.

وضعية الرقود: أحد المتوفيان كانت امرأة وقد كانت الجثة الشرقية. يلاحظ بأن المتوفاة قد دفنت أطرافها السفلية بشكل مائل نحو الأسفل، بينما الصدر والرأس فمجاورة لصدر ورأس الجثة الغربية. أما الجثة الثانية وهي إلى الغرب من الأولى فيعتقد بأنها كانت لرجل، ويلاحظ أن هذه الجثة قد فقد منها الذراع الأيمن والرجل اليمنى، أما الرجل اليسرى كانت في وضع جانبي.

الأثاث الجنائزي وموضعه: عثر بجوار أذني المرأة على قرطين Earrings من البرونز، كل قرط بشكل حلقة مفتوحة بقطر ١,٣سم و١,٥سم..

مميزات: الذراع الأيمن والرجل اليمنى للذكر مفقودتان. والفكان مفتوحان بشدة.

معلومات أخرى:

المربع رقم ٢ - القبر ٤: A-Sq.2 - T.4

م: ٧

المنطقة: A

الموسم: الثاني ٢٠٠١م

المربع: ٢

رقم القبر: ٤

موقعه من المربع: يقع في الطرف الشمالي للمربع، وعلى بعد ٤م من القبر A-Sq2-T.3

الطبقة:

عمق القبر: ٥٣ سم

نوعه ف/ ز /ج: كومة عظام

الجنس والعمر: ؟

دلالاته الإنشائية: حفرة بسيطة في الأرض.

اتجاهات الرقود: غير محدد

وضعية الرقود: عثر في هذا القبر على كومة من العظام المهتري، وفي حالة سيئة من الحفظ.

الأثاث الجنائزي وموضعه: لا يوجد

مميزات:

معلومات أخرى:

المربع رقم ٢ - القبر ٥: A-Sq.2 - T.5

م: ٨

المنطقة: A

الموسم: الثاني ٢٠٠١م

المربع: ٢

رقم القبر: ٥

موقعه من المربع: الركن الجنوبي الغربي

الطبقة:

عمق القبر: ٥٣سم في نفس مستوى بقية القبور

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس والعمر: ؟

دلالاته الإنشائية: حفرة بسيطة في الأرض

اتجاهات الرقود: الرأس يتجه نحو الجنوب، والوجه متجه نحو الشرق، والفكين مفتوحان بشدة.

وضعية الرقود: ما عثر عليه هو النصف العلوي لشخص ذراعه الأيسر مفقود. ربما هذه الجثة قد تعرضت للعبث، إذ لم تدفن بهذه الشكل..!

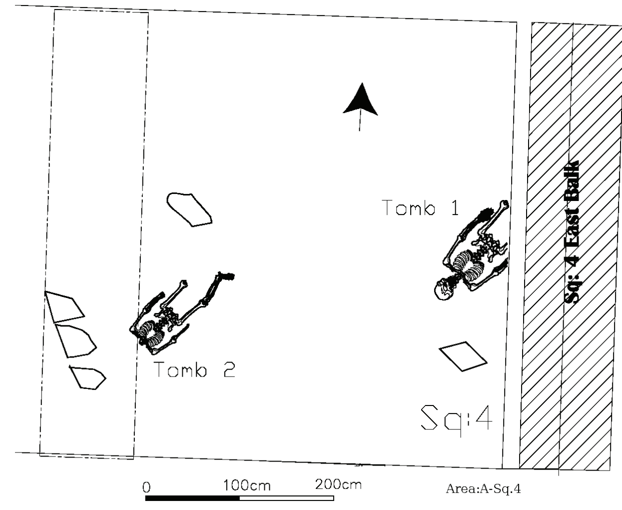
الأثاث الجنائزي وموضعه: تم العثور على بعض الأدوات الجنائزية في أماكن متفرقة، ونتيجة لوضع أغلب الجثث المتحللة لم نتمكن من نسبة هذه الأدوات إلى قبر معين، ويكفي أنها من نفس الطبقة وقد دفنت لنفس الهدف العقائدي سواءً كانت لهذا أو لذاك ووجدت في الطرف الغربي من المربع مابين القبرين (٤)، (٥)، وقد عثر على جرة صغيرة Jar ذات لون بني مسود لها قاعدة حلقية ذات تجويف مقعر، حافة الفوهة بارزة للخارج بارتفاع ٢٢سم، وسمك ٥مم وقطر القاعدة ٨ سم وقطر الفوهة ١٠,٥سم. والى جوارها من الجهة الشرقية على التوالي خنجر Dagger من الحديد بطول ٢٣سم عرض ٤سم سمك ٤مم له مقبض به مسمارين، وإلى جوار الخنجر غلاف محارة بحرية كبير، لون سطحها الداخلي فضي برّاق.

مميزات: النصف السفلي والذراع الأيسر مفقودة والفكين مفتوحان بشدة.

معلومات أخرى:

المربع رقم ٤: A-Sq.4

Sq.4 بمساحة ٤×٤م عثر فيه على قبرين.



شكل (١٣) : توزيع القبور في المربع ٤ المنطقة Area: A (رسم الباحث)

المربع رقم ٤ - القبر ١: A-Sq.4 - T.1

م: ٩

المنطقة: A

الموسم: الرابع ٢٠٠٢ ب

المربع: ٤

رقم القبر: ١

موقعه من المربع: على بعد ٢٠سم باتجاه الغرب من منتصف الضلع الشرقي للمربع ويمتد بشكل مائل ليلامسه من طرفه الشمالي

الطبقة:

عمق القبر: ١١٠سم

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس : ذكر

العمر: كبير

دلالاته الإنشائية: فجوة مائلة في الأرض الطينية يعلوها لوح حجري وجد على ارتفاع ٦٠سم من مستوى سطح هذا القبر.

اتجاهات الرقود: الرأس يتجه إلى الجنوب الغربي، والأقدام باتجاه الناحية الشمالية الشرقية، أما الوجه فيلتفت نحو الشرق.

وضعية الرقود: الجثة ممددة على الظهر، واليدين ممدودتان بشكل مستقيم ومضمومتان إلى جانبيه. الجثة في حالة سيئة من الحفظ ومتفتتة.

الأثاث الجنائزي وموضعه: ختم Stamp صغير من البرونز بقطر ٢سم، بشكل الخاتم تكسوه طبقة كبيرة من الصدأ (مرض البرونز) صعبت قراءة ما عليه من أحرف التي ربما تشكل في مجملها اسم المتوفي. وجد في المنطقة الواقعة ما بين رقبة وصدر الجثة ولأن الختم تكسوه طبقة كبيرة من الصدأ (مرض البرونز)، فقد صعب من قراءة ما عليه من أحرف التي ربما تشكل في مجملها اسم المتوفي.

مميزات:

معلومات أخرى:

المربع رقم ٤ - القبر ٢: A-Sq.4 - T.2

م: ١٠

المنطقة: A

الموسم: الرابع ٢٠٠٢ ب

المربع: ٤

رقم القبر: ٢

موقعه من المربع: في منتصف الضلع الغربي للمربع (بشكل مائل باتجاه جنوب غرب المربع) وبقية الجثة تحت الجدار الفاصل مع المربع (٥) ويقع على بعد ٣٥٠سم من القبر (١) من جهته الغربية.

الطبقة:

عمق القبر: ١٥٠ سم

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس : ذكر

العمر: كبير

دلالاته الإنشائية: فجوة مائلة في الأرض الطينية سدت بثلاث أحجار رسوبية بحرية موضوعة بشكل رأسي ومتجاورة وجدت في إطار المربع ٥

اتجاهات الرقود: تتجه الأقدام نحو الشمال الشرقي

وضعية الرقود: ولم يتم العثور على الجمجمة والعثور على أحد الأسنان في القفص الصدري المتهالك والجثة لذكر يصل طوله إلى ١٩٠سم، وقد جاء بوضعية ممدده على الظهر، والأرجل ممدودتان باتجاه الشمال الشرقي وتلتصقان عند نهاية الأقدام، أما اليدين فهما ممدودتان بشكل مستقيم ومضمومتان إلى الجوانب.

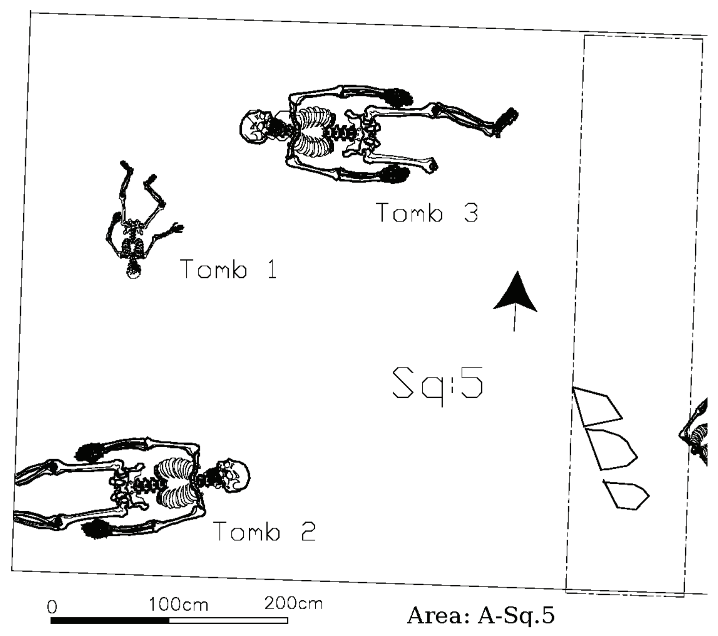
الأثاث الجنائزي وموضعه: تم العثور على شقف لجرة Jar كبيرة الحجم ذات طلاء أخضر لامع لم تكتمل أجزاءها وذلك في الطبقات العليا في الفاصل بين المربعين ٤ و ٥ على أعماق متفاوتة مما يبين على أن كسرها كان في منحدر، يبدو أنها تخص هذا القبر لوجود ثلاثة أحجار رسوبية بحرية موضوعة بشكل رأسي ومتجاورة وجدت في إطار المربع ٥ في الركن الجنوبي الشرقي للمربع ٥.

مميزات: لم يتم العثور على الجمجمة والعثور على أحد الأسنان في القفص الصدري

معلومات أخرى:

المربع رقم ٥: A-Sq.5

Sq.5 بمساحة ٤×٤م عثر فيه على ٣ قبور.



شكل (١٤) : توزيع القبور في المربع ٥ المنطقة Area: A (رسم الباحث)

المربع رقم ٥ - القبر ١: A-Sq.5 - T.1

م: ١١

المنطقة: A

الموسم: الرابع ٢٠٠٢ ب

المربع: ٥

رقم القبر: ١

موقعه من المربع: في الطرف الغربي من المربع على بعد متر واحد من الركن الشمالي

الغربي للمربع.

الطبقة:

عمق القبر: ١١٠سم من مستوى ارتفاع النقطة الثابتة (حوالي ١٥سم من السطح)

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس: ذكر

العمر: طفل حوالي ٦سنوات

دلالاته الإنشائية: حفرة بسيطة في الأرض.

اتجاهات الرقود: الرأس يتجه نحو الجنوب والوجه منحني قليلاً نحو الشمال الغربي، ويميل بحيث يبدو الوجه وكأنه ينظر للأسفل أي أن الجانب الأيسر من الوجه موضوع وممدد مباشره على كتفه الأيسر، أما الأرجل فقد اتجهت ناحية الشمال وهما غير ممدودتان بشكل مستقيم حيث تنثني السيقان نحو الأسفل

وضعية الرقود: هيكل عظمي لطفل يصل طوله إلى ٥٥سم وهو شبه ممدد على ظهره، حيث يبدو جانبه الأيمن مرتفعاً نحو الأعلى بينما نجد جنبه الأيسر مع الكتف بوضع الإتكاء. كما هو واضح في الصورة. أما اليدان فتظهر اليد اليمنى منثنية وموضوعة بحيث تلامس منطقة الحوض للرجل اليمنى، أما اليد اليسرى فهي موضوعة تحت جنبه الأيسر.

الأثاث الجنائزي وموضعه: تم العثور على جرة Jar من الفخار إلى جوار الجثة موضوعة بالقرب من يده اليمنى، وهي ذات لون أحمر ولها مقبضين أسفل الفوهة في منطقة العنق، ولها بدن كروي الشكل من الأعلى ومضغوط بشكل طولي من الأسفل لتتناسب مع شكل القاعدة التي جاءت بشكل قوائم الحيوان المكونة من أربعة أرجل عليها زخرفه نفذت بطريقة الحفر (بشكل دائرة تعلو قوسين متقابلين) بشكل يكون أقرب إلى شكل الهلال والقرص وهو رمز الإله ألمقه المعروف كإله رئيسي لدى السبئيين، أما بالنسبة للزخارف الموجودة على البدن فقد جاءت بشكل خطوط طولية تبدأ من منطقة أسفل العنق وحتى

منتصف البدن وهي منفذة بطريقة الحز، والجرة بشكل عام مصنوعة بشكل جيد وتعد من النماذج الفريدة لصناعة الفخار.

مميزات: جرة قاعدتها بشكل قوائم الحيوان

معلومات أخرى:

المربع رقم ٥ - القبر ٢: A-Sq.4 - T.2

م: ١٢

المنطقة: A

الموسم: الرابع ٢٠٠٢ ب

المربع: ٥

رقم القبر: ٢

موقعه من المربع: في الركن الجنوبي الغربي من المربع، وعلى بعد ١٤٠سم باتجاه الجنوب من القبر(١).

الطبقة:

عمق القبر: ١٠٠سم من مستوى ارتفاع النقطة الثابتة (حوالي٢٠سم من السطح)

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس: ذكر

العمر: كبير

دلالاته الإنشائية: حفرة بسيطة في الأرض.

اتجاهات الرقود: الرأس يتجه ناحية الشرق، والأرجل ناحية الغرب والوجه يلتفت إلى الشمال (ناحية قبر - ١ - الخاص بالطفل)

وضعية الرقود: ممدد على ظهره باتجاه شرق غرب واليدين ممدودتان بشكل مستقيم

ومضمومتين بثبات إلى جانبيه. وهي جثة لرجل يصل طوله إلى ١٨٠سم.

الأثاث الجنائزي وموضعه:

١. سيف Sword من الحديد يصل طوله إلى ٧٠سم موضوع على الجانب الأيسر من الجثة موضوع فوق اليد اليسرى (المقبض يمتد حتى يصل طرفه الآخر إلى أسفل الركبة) ويبدو عليه التهشم والصدأ.

٢. قطعة حديدية هلالية الشكل حادة في نهاية طرفيها وجدت على الجهة اليمنى من الجثة شبيهة بما وجد في المواسم السابقة.

٣. جرة Jar صغيرة من الفخار سوداء اللون.

٤. صحن Plate من الفخار المزجج بطبقه ذات لون اخضر.

٥. محارة بحرية Oyster مروحية الشكل.

٦. خنجر Dagger من الحديد كان مثبت بمسمارين.

٧. رأس حزام من الحديد عبارة عن قطعة مستطيلة الشكل طولها ٨سم وعرضها ٣سم. تنتهي عند أحد طرفيها بشكل دائري يبرز من أسفله مسمار رفيع يقسم الدائرة إلى جزئين. ربما تمثل رأس حزام جلدي.

بالنسبة للأدوات (من ٣-٧) وجدت موضوعة على بعد ٢٥سم إلى الجنوب من الرأس.

مميزات: الأثاث الجنائزي

معلومات أخرى:

المربع رقم ٥ - القبر ٣: A-Sq.5 - T.3

م: ١٣

المنطقة: A

الموسم: الرابع ٢٠٠٢ ب

المربع: ٥

رقم القبر: ٣

موقعه من المربع: يقع على بعد مترين باتجاه الشرق من ركن المربع الشمالي الغربي، إلى الشرق من القبر رقم (١) الذي يبعد عنه بمسافة ٧٥سم فقط.

الطبقة:

عمق القبر: ١٢٠سم من مستوى ارتفاع النقطة الثابتة. (حوالي٣٠سم من السطح)

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس: ذكر

العمر: كبير

دلالاته الإنشائية: حفرة بسيطة في الأرض.

اتجاهات الرقود: الرأس نحو الغرب والأرجل نحو الشرق أما الوجه فيلتفت يمينا (ناحية الجنوب).

وضعية الرقود: هيكل عظمى لرجل كبير الحجم يصل طوله إلى مترين. وضعت الجثة مستلقية على ظهرها، ومتجهة غرب شرق، يلاحظ على هذه الجثة أن هناك عدم اكتمال: فمنطقة الحوض والعمود الفقري غير موجودة وأيضاً الفخذين مفقودان حتى الركبة وخاصة الرجل اليمنى حيث ظهر أن الساقين مكتملة حتى الركبتين. مما جعل الجثة تظهر بشكل مفصول إلى قسمين. ويلاحظ أن الدفنة للمنطقة المبتورة مختلفة (تربة رملية) أعلى الركبتين بخلاف الساقين المدفونة بتربة طينية صلبة ملتصقة بالجسد، ويبدو من خلال إزالة الطبقة الطينية من على الجثة أنها ملتصقة بمواد عضوية ذات لون أسود محمر وأسفل هذه الطبقة الطينية الصلبة وجدت طبقة طينية أخرى أقل سماكة إلا أنها هشة وغير متماسكة.

الأثاث الجنائزي وموضعه: إلى الجهة اليسرى من الهيكل، ويأتي على النحو التالي:

١. كأسين Cups من الزجاج رمادية اللون عند فوهتيهما زخرفه عبارة عن أخاديد

متجهة من الأعلى إلى الأسفل حالتهم متهالكة جداً ويتفتتان من مجرد اللمس وذلك نتيجة المحيط البيئي و سماكتهما الرقيقة جدا. والذي دافع على عدم تهشمهما طوال هذه المدة هو امتلاؤهم بالرمال الناعمة، كان أحدهم مقلوب على جانبه والآخر موضوع على قاعدته.

٢. طوق من البرونز دائري الشكل (غير متواصل الأطراف) غير معرّف Undefined، ينتهي كل من طرفيه بانثناء إلى الداخل. وهو متآكل نتيجة الصدأ.

٣. ميل مرود (عصا الكحل) kohl stick من البرونز طوله ١١سم يبدأ بطرف مستطيل ومسطح وينتهي بطرف مدبب الشكل. متآكل أيضاً نتيجة الصدأ.

٤. رأس حزام: قطعة من البرونز ذات جسم مستطيل به أربعة ثقوب متقابلة ورأس دائري يرتفع عن الجسم بشكل زاوية قائمة يفصله خط مستقيم بشكل رأس الرمح بحيث تلتحم بطرفي الدائرة من الأسفل إلى الأعلى. وهي مشابهة لما عثر عليه في القبر رقم ٢.

٥. عدد ١١ من رؤوس السهام Arrowhead ذات أحجام مختلفة، وأشكال متنوعة فمنها ما هو مدبب الشكل ومنها الاسطوانية ومنها المفلطحة.

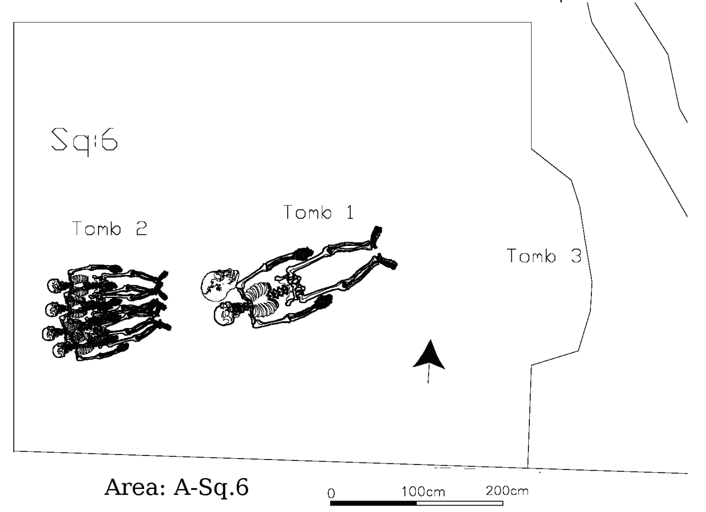
٦. خنجر Dagger من الحديد متهالك جداً له مقبض مصنوع من العظم المزخرف بأشكال دائرية منفذة بشكل غائر حالته متهالكة جداً.

مميزات: يلاحظ أن هناك عدم اكتمال للجثة.

معلومات أخرى:

المربع رقم ٦ : A-Sq.6

Sq.6 بمساحة ٤×٦م عثر فيه على ثلاثة قبور.



شكل (١٥) : توزيع القبور في المربع ٦ المنطقة Area: A (رسم الباحث)

المربع رقم ٦ - القبر ١: A-Sq.6 - T.1

م: ١٤

المنطقة: A

الموسم: الرابع ٢٠٠٢ ب

المربع: ٦

رقم القبر: ١

موقعه من المربع: عند منتصف الضلع الجنوبي من المربع

الطبقة:

عمق القبر: ١٢٠سم

نوعه ف/ ز/ج: زوجي

الجنس: ذكر+؟

العمر: كبير

دلالاته الإنشائية: فجوة مائلة في الأرض الطينية وفي الموسم السابع ٢٠٠٥م تم الكشف عن الفجوة التي تخص هذا القبر الواقعة في منتصف الجدار الجنوبي للمربع حيث ولم تحتوي على أي ظواهر أو معثورات.

اتجاهات الرقود: الرأس يتجه إلى الناحية الجنوبية الغربية والأرجل تتجه ناحية الشمال الشرقي. الوجه يلتفت ناحية الجهة الشمالية الشرقية (هيكل٢) وناحية الشمال (هيكل١).

وضعية الرقود: تم تمييز جثتين عند منتصف الضلع الجنوبي من المربع إحداهم فوق الأخرى، وتمتدان باتجاه جنوب غربي- شمال شرقي، الجثة السفلى (٢) التي يلاحظ أنها أكبر من العليا (١) من ناحية الحجم يصل طولها الى١٧٥سم وهي لرجل مستلقي على جانبه الأيمن بشكل مقوس (غير مستقيم) أما بالنسبة للوجه فهو يلتفت ناحية الجهة الشمالية الشرقية. يمتد على الجثة (٢) سيف مشابه لما عثر عليه في القبر ٢ في المربع رقم (٥) A-Sq.5-T.2 من ناحية الدفن مع الميت فهو ممدد إلى جانب اليد اليسرى. كما وجد إلى جوار السيف على الجثة (٢) قطعة برونزية صغيرة الحجم مقببة الشكل صدئة ربما تكون مسمار مثبت لمقبض السيف أو عملة مشابهة لما وجد في المواسم السابقة. أما الجثة العلوية (١) مستلقية على جانبها الأيسر وبنفس اتجاه الجثة السفلية، إلا أن الوجه يتجه ناحية الشمال.

الأثاث الجنائزي وموضعه:

- عثر على جرة Jar كبيرة سوداء اللون مهشمة القاعدة، موضعها إلى الجنوب الغربي من القبر.
- إبريق Jug صغير ذو طلاء أخضر له مقبض جانبي مكسورة الفوهة، عثر عليها إلى الجنوب الغربي من القبر.
- مجموعة من الصدف البحري الصغيرة مجتمعة في مكان واحد.

- شقف صغيرة متهالكة من الحديد.

- وإلى الشرق من القبر عثر على كأس Cup من الزجاج عند نهاية أقدام الجثة السفلى. وهو شبيه بتلك الكؤوس التي تم العثور عليها في القبر رقم٣ من المربع رقم (٥).

- ويمتد على الجثة (٢) سيف Sword مشابه لما عثر عليه في القبر ٢ في المربع رقم (٥) A-Sq.5-T.2 من ناحية الدفن مع الميت فهو ممدد إلى جانب اليد اليسرى.

- كما وجد إلى جوار السيف على الجثة (٢) قطعة برونزية غير معرّفة Undefined صغيرة الحجم مقببة الشكل صدئة ربما تكون مسمار مثبت لمقبض السيف، أو عملة مشابهة لما وجد في المواسم السابقة والاحتمال الأول هو الأرجح.

مميزات:

معلومات أخرى:

المربع رقم ٦ - القبر ٢: A-Sq.6 - T.2

م: ١٥

المنطقة: A

الموسم: الرابع ٢٠٠٢ ب

المربع: ٦

رقم القبر: ٢

موقعه من المربع: يقع في الطرف الغربي من الضلع الجنوبي للمربع، وإلى الغرب من القبر (١) الملاصق له.

الطبقة:

عمق القبر: ١٣٠سم

نوعه ف/ ز/ج: جماعي (٥)

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: فجوة مائلة في الأرض الطينية.

اتجاهات الرقود: اتجهت رؤوسهم إلى الناحية الجنوبية الغربية، وأقدامهم إلى الناحية الشمالية الشرقية.

وضعية الرقود: احتوى على خمسة هياكل عظمية وضعت أربع منها بشكل متجاور وملاصقة لبعضها البعض بامتداد جانبي أما الجثة الأخيرة وهي الخامسة فقد جاءت موضوعه فوق تلك الجثث مباشرة وبنفس المستوى التي وجدت به الجثة الموجودة في القبر رقم (١) A-Sq.6-T.1، إلا أن الوضعية التي جاءت به هذه الجثة كانت مختلفة، حيث وضعت على جانبها الأيمن بشكل واضح والرأس يتجه إلى الناحية الغربية بينما اتجهت الأرجل إلى الجهة الشرقية، وهذا القبر يعتبر من القبور الجماعية وما يميزه هو تهشم عظام الجثث واختلاطها بشكل لا يمكننا من معرفة هويتها.

الأثاث الجنائزي وموضعه: أما بالنسبة للأدوات، فانه لم يعثر على أي شيء إلى جوار هذه الجثث عدى شقف صغيرة من الحديد متهالكة نتيجة الصدأ.

مميزات: تهشم عظام الجثث واختلاطها بشكل لا يمكننا من معرفة هويتها.

معلومات أخرى:

المربع رقم ٦ - القبر ٣: A-Sq.6 - T.3

م: ٢٤

المنطقة: A

الموسم: السابع ٢٠٠٥م

المربع: ٦

رقم القبر: ٣

موقعه من المربع: في منتصف الجدار الشرقي

الطبقة:

عمق القبر: ١٣٠سم

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس: ذكر

العمر: كبير

دلالاته الإنشائية: أشار المقطع الأفقي لهذا الجدار عن وجود فجوة تبدأ من الزاوية الجنوبية الشرقية (الطرف الجنوبي للضلع الشرقي للمربع) وتمتد نحو الشمال بطول ٢م وتمت عملية تنظيف هذه التربة وإظهار الفجوة لتظهر مجموعة من الألواح الحجرية على عمق وصل إلى ١,٣٠م من مستوى الجدار. وهي موضوعة بشكل قائم مع ميلان نحو جهة الغرب وأسفل هذه الألواح رصت مجموعة من الأحجار الكروية الشكل. أسفل هذه الألواح وجدت مؤشرات وملامح لدفنة عبارة عن شكل مستطيل ربما كان لتابوت خشبي هو متحلل بدرجة كبيرة جداً، حول هذا الإطار المستطيل الشكل من الداخل وجدت مادة عضوية بيضاء تغطي السطح المكون لمساحة المستطيل بشكل كامل، وهذه المادة كانت موضوعة مباشرة على الهيكل العظمي. وقد وضع حجرين بالقرب من رأسه من الجانبين الأيمن والأيسر وبنفس الوضعية أيضاً عند الأرجل.

اتجاهات الرقود: يتجه رأسه ناحية الجنوب وأرجله إلى الشمال ويلتفت بوجهه إلى جهة الشرق

وضعية الرقود: ظهر بشكل سليم وهو ممدد على ظهره ويديه على جانبيه بحيث تنتهي لتمسك كفوفه منطقة الأعضاء التناسلية.

الأثاث الجنائزي وموضعه: تم العثور على خنجر Dagger من الحديد إلى الشمال بالقرب من الأقدام عند أعلى الرجل اليمنى وهو بحالة سليمة إلا أنه مغطى بطبقة من

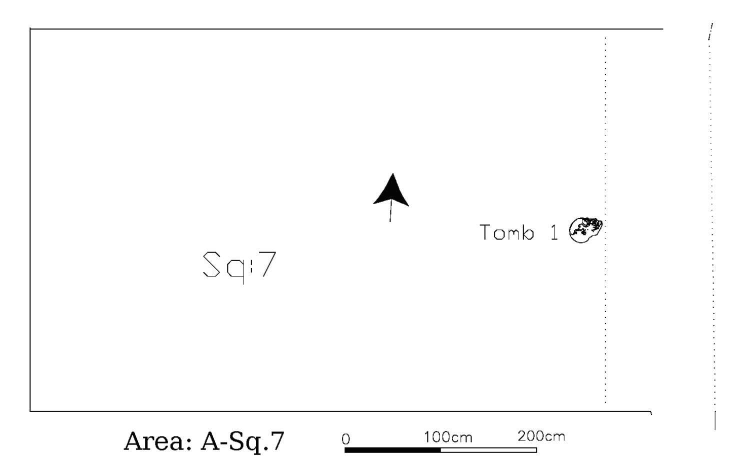
الصدأ وتبدو على مقبضه علامات لبقايا مقبض خشبي متحلل كان مثبت بمسمارين.

مميزات: تابوت خشبي

معلومات أخرى: كشف عنه في الموسم السابع ٢٠٠٥م، ويعتبر هذا القبر رقم (١) في الجدار الشرقي للمربع ٦ وهو القبر رقم (٣) بالنسبة لتوزيع القبور في المربع A-Sq.6. East Balk-T.1= A-Sq.6-T.3

المربع رقم ٧ : A-Sq.7

Sq 7 بمساحة ٤×٦م عثر فيه قبر واحد.



شكل (١٦) : توزيع القبور في المربع ٧ المنطقة Area: A (رسم الباحث)

المربع رقم ٧ - القبر ١: A-Sq.7 - T.1

م: ١٦

المنطقة: A

الموسم: الرابع ٢٠٠٢ ب

المربع: ٧

رقم القبر: ١

موقعه من المربع: منتصف الضلع الشرقي

الطبقة:

عمق القبر: ١م من مستوى سطح المربع

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس: أنثى

العمر: كبير

دلالاته الإنشائية: حفرة بسيطة في الأرض

اتجاهات الرقود: الرأس نحو الغرب والأرجل نحو الشرق والوجه باتجاه الشمال.

وضعية الرقود: الجثة موضوعة بشكل ممتد على ظهرها، تبين أن القبر لامرأة من خلال حليها التي دفنت وهي ترتديها، وقد وجدت على وحول هذه الجثة بقايا من مواد عضوية من الجلد وأنسجة من قماش الكتان مما يوضح أنها كانت مكفنة بغطاء من الجلد والكتان.

الأثاث الجنائزي وموضعه:

- عثر في رقبتها على عقد Necklace مشكل من الخرز والأحجار الكريمة المكونة من العقيق واللؤلؤ، والمرجان بلونيه الأحمر والأبيض، إلى جانب العديد من الخرز صغيرة الحجم والتي لا يتعدى حجمها عن ١مم (ربما كانت ترتدي ثوباً مطرزاً) إلى جانب ثلاث قطع من الأحجار الكريمة متوسطة الحجم، كروية الشكل وذات لون اسود دهنية الملمس (مجهولة المادة) حيث أنها بحاجه للفحص المعملي أو عرضها على الخبراء أو المختصين في مجال الأحجار الكريمة لمعرفة نوعها.

- وكذلك إلى جانب هذه الحلي وجدت حليتين صغيرتين من الذهب، الأولى عبارة عن شكل شبه دائري (بشكل الزهرة) المكونة من اللؤلؤ المطلي بالذهب وهي عبارة عن خمس

كريات من اللؤلؤ الملتحمة بشكل الزهرة الخماسية، أما القطعة الثانية فهي من الذهب الخالص، وهي عبارة عن حلقة اسطوانية الشكل، ومجوفة، يلتف حول قطرها من الخارج شريط زخرفي بشكل كرات دائرية بارزة.

وأثناء إزالة الجدار الشرقي لمتابعة الجثة عثر على:

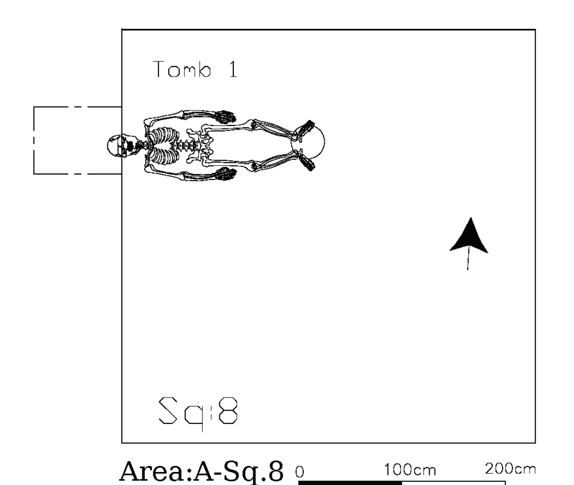
- جرة Jar من الفخار الأحمر الداكن ارتفاعها ٣٦سم، مكسورة الفوهة وقطر الفوهة١١سم، وعلى بدنها زخارف عبارة عن خطوط طوليه بشكل غائر صفوف تمتد حتى قرب القاعدة. وهذه الجرة تعلو مستوى القبر رقم ١ وهي بذلك ربما لا تتبعه وربما كانت تتبع قبراً في الشرق جرفه السيل سابقاً.
- كأس Cup من الزجاج الأسود هش ومتهالك وعليه أثر الملوحة، مشابه لما عثر عليه في المربع رقم ٥ القبر رقم ٣ (A-Sq.5-T.3)
- قنينة Bottle زجاجية ذات لون أبيض يصل ارتفاعها الى١٢سم، ذات عنق طويل، وفوهة مستديرة، وبدن مكعب الشكل وقد كانت موضوعة بداخل الكأس.. تعد نموذجاً فريداً لصناعة الزجاج في اليمن.
- محارة (صدفة) بحرية Oyster مروحية الشكل مشابهة لما عثر عليه في المربع رقم ٥ القبر رقم ٢ (A-Sq.5-T.2).

مميزات: التكفين- الأثاث الجنائزي

معلومات أخرى: ربما أن المواد الأخيرة التي عثر عليها أثناء إزالة الجدار الشرقي لا تخص هذه الجثة لكونها في مستوى أعلى من الجثة وربما تخص جثة أخرى جرفتها السيول.

المربع رقم ٨ : A-Sq.8

Sq.8 بمساحة ٤×٤م عثر فيه على قبر واحد.



شكل (١٧) : توزيع القبور في المربع ٨ المنطقة Area: A (رسم الباحث)

المربع رقم ٨ - القبر ١: A-Sq.8 - T.1

م: ١٧

المنطقة: A

الموسم: الخامس ٢٠٠٣م

المربع: ٨

رقم القبر: ١

موقعه من المربع: ٥٠ سم من الطرف الغربي لضلع المربع الشمالي

الطبقة:

عمق القبر: ٢٠سم من الضلع الغربي

نوعه ف/ ز/ج: فردي

الجنس: ذكر

العمر: كبير

دلالاته الإنشائية: بالنسبة لنمط ونوع هذا القبر فلم يلاحظ وجود أي معلم أو بناء في إنشائه، فقد اقتصر على حفر القبر في الرمال ومن ثم وضع طبقه سميكة من الطين وضعت عليها الجثة التي دفنت بنفس المادة كطبقة أولية ومن ثم تم دفنها في الأخير بالتربة العادية والرمال الناعمة.

اتجاهات الرقود: الرأس يتجه إلى ناحية الغرب والأرجل نحو الشرق بشكل مستقيم. الوجه يلتفت للأعلى تقريباً

وضعية الرقود: يحتوي على هيكل عظمي لرجل يصل طوله إلى١١٠ سم وهو بحالة متحللة وهشة للغاية. ودفن بطريقة الاستلقاء على ظهره واليدين مضمومتين إلى جانبيه. وقد تم تكفينه بالجلد، حيث يلاحظ وجود شريحة سميكة من المواد العضوية المتحللة ذات لون رمادي، يليه في المقطع لون أحمر داكن ينتشر على محيط الجثة مما يشير إلى أنها كانت مغطاة بطبقات متعددة من الجلد والقماش (ربما الكتان). ومن خلال الأدوات التي عثر عليها بجوار الجثة يتضح بأن هذا القبر يخص أحد الجنود المحاربين.

الأثاث الجنائزي وموضعه: أما الأثاث الجنائزي المصاحب للجثة فقد جاء بشكل أواني فخارية وزجاجية ومجموعة من الأسلحة المتمثلة بسيف ورؤوس رماح وخنجر وهي مصنوعة من معدن الحديد، وقد جاءت موزعة بالشكل الآتي:

١. جرة من Jar الفخار الأسود ذات قاعدة حلقية، عليها زخارف عبارة عن حزوز في البدن وأخاديد نفذت بطريقة الضغط أسفل الرقبة. وجدت على بعد ١م إلى الجنوب الشرقي من أقدام الجثة.

٢. طبق Plate من الفخار المزجج مطلي بطبقة خضراء لامعة، قطره ٢٢سم وبداخله صحن من الزجاج ذو لون رمادي أصغر منه بقليل وقد وجدت موضوعة فوق أقدام الجثة (إلى الشرق).

٣. سيف Sword مصنوع من الحديد بحالة لا بأس بها، طوله ٧٠سم. يأخذ مقبض السيف اتجاهه إلى جنوب غرب وطرفه الحاد يتجه نحو الجهة الشمالية الشرقية وعلى بعد ٣٣ سم من رأس الجثة باتجاه الغرب.

٤. وقريباً من رأس الجثة على بعد حوالي ١٥سم باتجاه الغرب تم العثور على أداة حديدية هلالية الشكل قطرها ٣,٥سم. ربما كانت تثبت على بدن غمد السيف لتعليق وربط أحزمة الجلد عليها.

٥. عدد ٦ من رؤوس الرماح الحديدية Arrowhead. وجدت موضوعة بالقرب من رأس الجثة باتجاه الغرب.

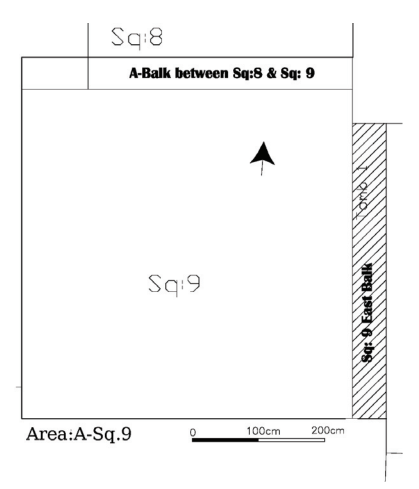
٦- بالإضافة إلى مقبض حديدي لخنجر غير متكامل. وجدت موضوعة بالقرب من رأس الجثة باتجاه الغرب.

مميزات: التكفين بالجلد والكتان والأثاث الجنائزي الحربي

معلومات أخرى:

المربع رقم ٩ : A-Sq.9

المربع A-Sq.9: بمساحة ٥×٥م عثر فيه على قبر واحد



شكل (١٨) : توزيع القبور في المربع ٩ المنطقة Area: A (رسم الباحث)

المربع رقم ٩ - القبر ١: A-Sq.9 - T.1

م: ١٨

المنطقة: A

الموسم: السابع ٢٠٠٥م، الثامن ٢٠٠٦م، التاسع ٢٠٠٧م

المربع: ٩

رقم القبر: ١

موقعه من المربع: في منتصف الضلع الشرقي للمربع

الطبقة: ٢

عمق القبر: ٢٠سم

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: بداخل حفرة تم وضع طبقة من الطين لحفظها

اتجاهات الرقود: غير محدد

وضعية الرقود: عظام المتوفي مهشمة ومدفونة بداخل حفرة وتم وضع طبقة من الطين لحفظها

الأثاث الجنائزي وموضعه: عثر على عدد ٣ خرز Beads كبيرة الحجم في الموسم السابع على عمق ٢٠م من السطح في منتصف الضلع الشرقي للمربع الذي يصل سمكه إلى ٩٠سم. ولم يعثر على أي معثورات في القبر غيرها. وفي الموسم التاسع ٢٠٠٧م تم العثور على مسرجة Lamp برونزية على سطح المربع رقم ٩ في الركن الجنوبي الشرقي من المربع واتضح أن هذه المسرجة قد سقطت من الجدار الشرقي للمربع في النصف الجنوبي الشرقي إلى الجنوب من القبر رقم ١ إذ لوحظ وجود بقايا صدأ البرونز على سطح الجدار الفاصل مما يدل على أن العوامل الطبيعية من رياح وأمطار أزالت الطبقة

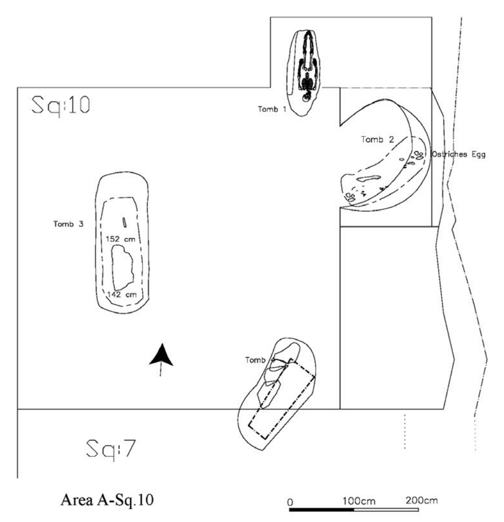
العلوية من الجدار المكشوف. وربما تكون هذه المسرجة تابعة للقبر رقم ١ في المربع A-Sq.9-T.1 .9 والمسرجة أبعادها (١٨سم طول×١٠سم ارتفاع×١٠سم عرض في الخلفية و ٤,٥ في المقدمة× ٣,٥سم عمق) وجدت في الركن الجنوبي الشرقي من المربع رقم ٩، وهي شبيهة من حيث الشكل بالمسرجة التي تم العثور عليها في الموسم الأول ٢٠٠٠م.

مميزات: تهشيم العظام

معلومات أخرى: المربع رقم ٩ تم استحداثه في الموسم السابع ٢٠٠٥م بمساحة ٥×٥م يقع إلى الغرب من المربع ٦ بفاصل ١م والى الجنوب من المربع ٨ بفاصل ٥٠سم، وكان أن تم العثور على خرز على عمق ٢٠سم من السطح في منتصف الضلع الشرقي للمربع في إطار المربع ٩ ولم يتم تتبع الجثة في البلك الفاصل بينه وبين المربع ٦ في نفس الموسم، وفي الموسم الثامن ٢٠٠٦م تم تتبع القبر في الفاصل وكان الغرض من ذلك هو ربط المعلومات واستكمالها بين المعثورات والجثة وطريقة الدفن. كذلك أن القبر يتضح من خلال المقطع والتي يتضح أنها ربما تخص طفل وبحالة سيئة جداً من التحلل. وعندما تم الكشف عن القبر وجد أنه قريب من السطح وفي حالة سيئة جداً من التحلل. وعظام المتوفي مهشمة ومدفونة بداخل حفرة وتم وضع طبقة من الطين لحفظها. وفي الموسم التاسع ٢٠٠٧م وكان أن تم تتبع الجزء المتبقي من الجدار والحفر في المساحة الفاصلة بين المربعين التي يصل طولها إلى ٥م وبعرض ٨٠سم-٩٠سم، تم النزول فيها حتى العمق ٩٠سم ولم يتم العثور على معثورات.

المربع رقم ١٠ : A-Sq.10

المربع A-Sq : ١٠ : بمساحة ٥×٥م. عثر فيه على أربعة قبور



شكل (١٩) : توزيع القبور في المربع ١٠ المنطقة Area: A (رسم الباحث)

المربع رقم ١٠ - القبر ١: A-Sq.10 - T.1

م: ١٩

المنطقة: A

الموسم: السابع ٢٠٠٥م

المربع: ١٠

رقم القبر: ١

موقعه من المربع: على بعد ٥٠سم من الركن الشمالي الشرقي باتجاه الغرب

الطبقة: ٨

عمق القبر: ٧٢ سم

نوعه ف/ ز/ج: فردي

الجنس: أنثى

العمر: صغيرة

دلالاته الإنشائية: فجوة مائلة في الأرض الطينية تعلوها أحجار رسوبية بحرية عريضة، ووضعت الجثة بداخل طبقة رملية ناعمة.

اتجاهات الرقود: الرأس يتجه نحو الجنوب ووضعية الرأس مائلة إلى اتجاه الشرق وهو في وضع مائل إلى أعلى اليمين ولوحظ أن هناك أسنان للجثة نبتت في غير موضعها وهي الناب العلوي الأيسر والناب العلوي الأيمن وهما مرتفعان عن الصف قليلاً. وأقدام الجثة تتجه نحو الشمال أرجل الجثة ملتقيتان عند الأقدام،

وضعية الرقود: في وضع الرقود على الظهر ويداها ممدودتان على جانبيها بشكل مستقيم وتنحني الكف اليسرى قليلاً نحو الأسفل. وهي على ما يبدو مكفنة بالجلد وما يدل على ذلك هو وجود قشور من مادة ذات لون محمر من المرجح أنها جلد، ومما يدعم هذا الرأي أن جسد المتوفاة اكتسب اللون البني الداكن، وفي أماكن متفرقة من الجسد يبدو هذا اللون اقل احمراراً، أي أنه اكتسب هذا اللون من المادة التي تكفن بها الجسد ونتيجة لكثافة هذه اللفات في بعض الأماكن نتج عنها شدة اللون في بعض الأماكن وبهوته في بعضها وهو التفسير الوحيد لما وجدناه.

مقاسات الجثة:

الطول الإجمالي: ١٣١سم

طول الرأس من أعلى الجمجمة حتى الذقن ١٨سم

طول الجثة من الكتفين حتى الأقدام: ١١٢سم

طول الذراع ٥٣سم، الكتف ٢٢سم والعضد ١٨سم

عرض الحوض ٢٢سم، وطول العظمة المتوسطة للحوض نهاية العمود الفقري ٨سم.

طول الساق ٧٤سم.

الأثاث الجنائزي وموضعه: تحمل على عنقها عقد من الخرز Beads والأحجار الكريمة Gem صغيرة الحجم، وعثر أسفل الرأس عند العنق وعند الصدر على عدد من الخرز الصغيرة والمتوسطة. تمثل في مجملها عقد Necklace كزينة للعنق.

مميزات: التكفين بالجلد- الأثاث

معلومات أخرى:

المربع رقم ١٠ - القبر ٢: A-Sq.10 - T.2

م: ٢٠

المنطقة: A

الموسم: السابع ٢٠٠٥م

المربع: ١٠

رقم القبر: ٢

موقعه من المربع: شمال الضلع الشرقي في الزيادة التي تمت في الضلع الشرقي. وإلى جوار القبر رقم (١) من الجهة الجنوبية الشرقية

الطبقة: ١٠

عمق القبر: ١٢٨ سم

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس: أنثى

العمر: متوسطة العمر

دلالاته الإنشائية: أسفل حجرين رسوبيين بحريين عريضين كانت تعلوهما مجموعة من الأحجار المكورة عند السطح.

اتجاهات الرقود: يمتد في دفنته من الغرب إلى الشرق وقد اتضحت بقايا الجمجمة مهشمة في الطرف الغربي للقبر وتجاورها إلى الجنوب عظمة الساق وهي مهشمة أيضاً.

وضعية الرقود: يمتد في دفنته من الغرب إلى الشرق وقد اتضحت بقايا الجمجمة مهشمة في الطرف الغربي للقبر وتجاورها إلى الجنوب عظمة الساق وهي مهشمة أيضاً. وذلك عند العمق ١٤٤سم. ويحتوي هذا القبر على عظام مهشمة ومتناثرة رغم العناية في تجهيزه. ومن المرجح أنها لشخص واحد فقط من خلال الجمجمة وكمية العظام المهشمة الموجودة بداخل القبر ومن خلال الخرز الموجود يتضح أنه لأنثى؟، ولم تتضح ملامح الجثة لكن العظام السميكة نوعاً ما تشير إلى أن المدفون متوسط العمر تقريباً ولا نستطيع الجزم بذلك.

الأثاث الجنائزي وموضعه:

- مجموعة من الأحجار الكريمة Gem عثر عليها متناثرة بطول الدفنة. (تم استخدام الغربال لاستخراجها نظراً لاختلاط العظام). تمثل في مجملها عقد- قلادة Necklace.
- بقايا مهشمة لبيضة نعام Ostriches egg عثر عليها في النهاية الشرقية للدفنة.
- صفيحة برونزية صغيرة عليها كمية كبيرة من الصدأ الأخضر الفاتح عثر عليها في النهاية الشرقية للدفنة بالقرب من بقايا بيضة النعام وهي مكسورة والكسر قديم ووجد كسر آخر منها بحالة سيئة أيضاً عند استخدام الغربال. ربما تمثل رأس ملعقة صغيرة.

مميزات: تهشيم العظام

معلومات أخرى:

المربع ١٠ - القبر ٣: A-Sq.10 - T.3

م: ٢١

المنطقة: A

الموسم: السابع ٢٠٠٥م

المربع: ١٠

رقم القبر: ٣

موقعه من المربع: وسط النصف الغربي من المربع على بعد ١٧٠سم من الضلع الغربي

الطبقة: ٦

عمق القبر: ١٤٢سم

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: من الأعلى وجدت العديد من الأحجار الكروية الشكل. وتأتي بعدها عدد من الأحجار الرسوبية البحرية العريضة، ثم طبقة رملية (بالعامية نيس) ناعمة وكلاهما تقعان بداخل طبقة من الرمل رمادي اللون. وعند ملاحظة علامات القبر هذا يتضح مدى الاهتمام به ووجود علاماته في أعلى المربع ووجود الأحجار الرسوبية البحرية إلى الأسفل منها، والرمال الناعمة التي تتخلها. وانتهى القبر عند أرضية مسطحة على عمق ١٥٢سم بفاصل ١٠سم إلى الأسفل يتم تسويته لاحتواء جثمان المتوفي.

اتجاهات الرقود: اتجاه حفرة القبر ممتدة جنوب شمال إلا أن اتجاه بقايا القدم التي عثر عليها باتجاه الشمال وبقايا الصدر في اتجاه الجنوب.

وضعية الرقود: والجثة مسجاة بداخل حفرة القبر على ظهرها وقد وجدت الجثة متحللة إلى درجة كبيرة جداً وغير مكتملة. ولم يتم التعرف على جنس هذه الجثة. ويعلو الجثة فتات لقشور رقيقة جداً ذات لون بني غامق، يبدو أنها بقايا الجلد الذي تم تكفين الجثة به، ومن أهم الملاحظات أيضاً على هذه الجثة هي وجود بقايا لرماد أعلى منطقة الصدر والتي من المرجح أنها تعرضت لحريق عند دفنها.

الأثاث الجنائزي وموضعه: لا يوجد

مميزات: وجدت الجثة متحللة إلى درجة كبيرة جداً وغير مكتملة، ووجود بقايا لرماد أعلى منطقة الصدر والتي من المرجح أنها تعرضت لحريق عند دفنها.

معلومات أخرى: إن الحريق والتفتت الذي تعرضت له الجثة والاهتمام بدفنها ووضع الأحجار الكبيرة التي تعلوها وعدم وجود أي معثورات معها تثير الكثير من الأسئلة، فإذا افترضنا أن الحرق من الطقوس التي كانت تمارس قديماً وقد وجدت حالة مشابهة لما تم العثور عليه في الموسم الرابع ٢٠٠٢ب، في المنطقة B المربع رقم ١٠ قبر ١، B-Sq.10-T.1 وهي في وضعية دفن مشابهة لهذه الجثة لكن طريقة الدفن مختلفة، كما أن طريقة تجهيز القبر مشابهة لكثير من القبور في هذا الموقع ومنها القبر ١، ٢ في هذا المربع A-Sq.10. ولكن هذه الحالة والاعتناء بدفنها يدفع إلى الكثير من الأسئلة حول المرحلة التي كانت تمارس فيها هذه الحالة ولا تسعفنا أي معثورات تؤرخ لهذه المرحلة إذ أن هذين النموذجين من القبور المحروقة لم يتم العثور فيهما على معثورات، ولا تشير أي نصوص مسندية حول إحراق الموتى، كما أننا بحاجة للعثور على نماذج أكثر لأخذ عينات فحمية منها لتحليلها.

المربع رقم ١٠ - القبر ٤: A-Sq.10 - T.4

م: ٢٢

المنطقة: A

الموسم: السابع ٢٠٠٥م

المربع: ١٠

رقم القبر: ٤

موقعه من المربع: في الركن الجنوبي الشرقي من المربع

الطبقة: ١١

عمق القبر: ١٣٨سم

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس: ربما يخص أنثى (من الخرز)

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: تعلوه الأحجار العلوية للقبر، وطبقة دفن رملية، ومن ثم طبقة من الأحجار المختلفة الشكل بينها أحجار رسوبية بحرية عريضة بعد إزالتها وجدت مجموعة أخرى من الأحجار المكورة صغيرة الحجم في الشمال وأحجار مختلفة الحجم في الجنوب مع حدود المربع ٧، تقع عند العمق ١٣٨سم من الضلع الغربي منها حجر عريض ممتد أفقيا ذو لون أزرق متفتت يتجه شمال جنوب، وبعد إزالتها وجدت معالم لحفرة محددة بشكل نصف دائري تقريباً وهي ما تبقى منها إذ أن بقيتها كانت في حدود المربع ٧ جنوباً، وبجوار ملامح الحفرة وجدت بعض الأحجار العريضة المسطحة على أرضية الدفن، ظهر القبر رقم ٤ في هذا المربع وهذه الطبقات (٢، ٧، ١١) تعتبر طبقة دفن للقبر (٤) وتعود لمرحلة تاريخية واحدة. كانت حدود القبر القوسية الشكل (نصف دائرية تقريباً) تحوي بداخلها على بقايا لإطار سمكه ٣- ٥ سم لم يتبقَ إلا معالمه إذ ربما كان من الخشب؟؟ وهو من الملامح الجديدة في قبور هذا الموقع، وبداخل هذا الإطار من الأعلى مجموعة الأحجار المكورة جنوب المربع بمحاذاة الضلع الشمالي للمربع ٧، وتجاور هذا الإطار الأحجار العريضة متراصة بشكل جدار من صفين في الجهة الغربية لحفرة القبر، وفي الجزء الجنوبي من هذه الحفرة وخارج نطاق هذا المربع وتحديداً في الجزء الشمالي الشرقي من المربع ٧ تم متابعة الإطار وكان طوله ٢م باتجاه شمال جنوب وعرض ٥٠ سم باتجاه شرق غرب، ويدخل في المربع رقم ٧ بمسافة ١,٥٠ م (صورة ١٩).

اتجاهات الرقود: يتضح من اتجاه التابوت أن القبر كان يتجه بمحور شمال شرقي جنوب غربي أو العكس. لكن لم يعثر بداخل القبر على بقايا عظمية.

وضعية الرقود:

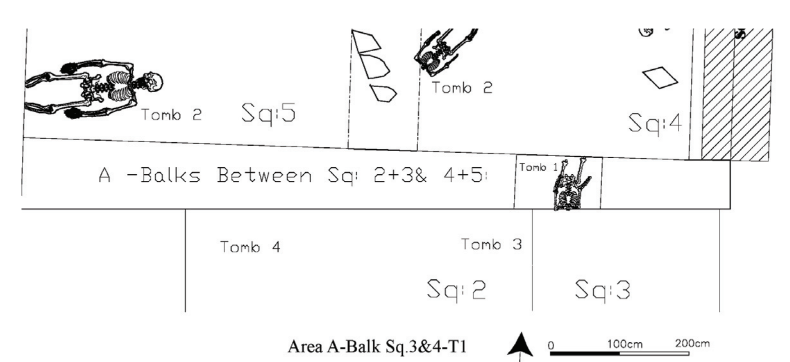
الأثاث الجنائزي وموضعه: تم العثور على جزء من قطعة حديدية صدئة غير معرّفة Undefined بعد إزالة الأحجار المكورة أعلى الإطار وتمت متابعة القبر للأسفل بداخل الإطار ولم يتم العثور على أي بقايا سواء للجثة أو لبقايا القطعة الحديدية الصدئة. وعند نهاية الحد الجنوبي لحفرة القبر في هذا المربع وجد جزء من حلقة برونزية صغيرة Ring بحالة سيئة يعلوها الصدأ، وعند نهاية هذا الإطار وبداخل حدود المربع ٧ تم العثور على مجموعة من الخرز Beads أكثرها من الحجم الصغير جداً ذات لون بني محمر.

مميزات: بقايا تابوت خشبي

معلومات أخرى: ثم تم التعمق بالحفر حتى ٢٣٣سم من الضلع الغربي للمربع للتأكد من أي معالم لهيكل عظمي ولم يتم العثور على أي شيء آخر.

الفاصل بين المربعين ٣ و ٤: A-Balk Sq.3 & 4

الفاصل بين المربعات ٢+٣و ٤+٥: بطول يصل إلى ٩م، من الشرق نحو الغرب. ويصل ارتفاعه إلى ١م، وسمك ١م. ظهرت فيه بقية مبتورة لوسط جسم أنثى صغيرة وبقيتها كانت في إطار المربعات ٣ من الجنوب و٤ من الشمال.



شكل (٢٠) : توزيع القبور في الفاصل بين المربعين ٣&٤ المنطقة Area: A (رسم الباحث)

الفاصل بين المربعين ٣ و ٤ - القبر ١ : A-Balk Sq.3 & 4 - T.1

م: ٢٣

المنطقة: A

الموسم: السابع ٢٠٠٥م

المربع: فاصل ٣ & ٤

رقم القبر: ١

موقعه من المربع: في الجزء الشرقي من الجدار الفاصل بين المربعين ٣و٤.

الطبقة:

عمق القبر: ٦٠سم من سطح الجدار

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس: أنثى

العمر: صغير

دلالاته الإنشائية: حفرة بسيطة في الأرض

اتجاهات الرقود: يتجه الرأس نحو الجهة الجنوبية الغربية بينما تتجه الأرجل نحو الجهة الشمالية الشرقية.

وضعية الرقود: جزء غير مكتمل لهيكل عظمي يخص طفلة وصل طول هذا الجزء إلى ٣٠سم حيث أن الجمجمة غير موجودة كما أن الأقدام غير موجودة، والجزء الذي يظهر هو المكون من منطقة الرقبة والصدر مع الأيدي والمنطقة السفلية المكونة من العمود الفقري ومنطقة الحوض والفخذ والتي فقد منها عظام الركبة والأقدام، ونعتقد أن هذه الأجزاء قد أزيلت أثناء عملية الحفر في كل من المربعين ٣، ٤ في المواسم السابقة. أو أنها قد اندثرت بفعل العوامل الطبيعية؟ وعلى العموم فإن الجزء المتبقي من هذا الهيكل يظهر بحالة جيدة وسليمة من الحفظ، وقد أخذت وضعية الاستلقاء على الظهر

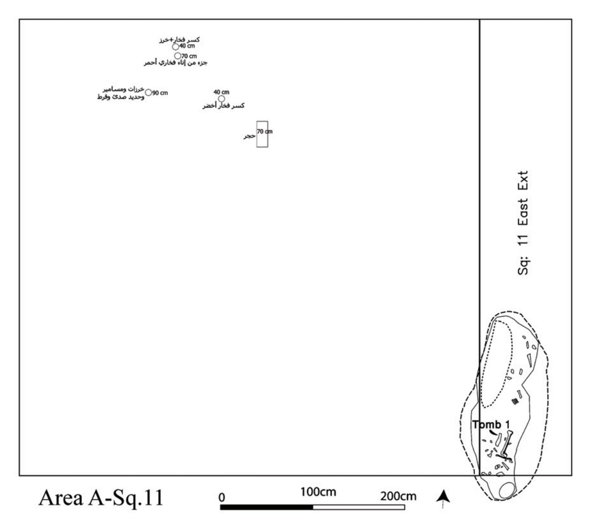
الأثاث الجنائزي وموضعه: لا يوجد

مميزات:

معلومات أخرى:

المربع رقم ١١: A-Sq.11

بمساحة ٥×٦م تم العثور فيه على قبر واحد فردي



شكل (٢١) : توزيع القبور في المربع رقم ١١ المنطقة Area: A (رسم الباحث)

المربع رقم ١١ - القبر ١: A-Sq.11 - T.1

م: ٢٥

المنطقة: A

الموسم: الثامن ٢٠٠٦م

المربع: ١١

رقم القبر: ١

موقعه من المربع: في الزاوية الجنوبية الشرقية من المربع

الطبقة:

عمق القبر: ١١٠سم من مستوى ضلع المربع الشمالي

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: فجوة مائلة في الأرض الطينية وعند العمق ١١٠ سم من مستوى ضلع المربع الشمالي برز لوحان من الحجر العريض: حجر رسوبي بحري صغير موضوع بشكل أفقي، وحجر رسوبي بحري عريض آخر موضوع بشكل عمودي محوره يتجه من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي. وهذه الأحجار موضوعة فوق القبر ١ باتجاه الشرق وأيضاً برزت ثلاثة أحجار في الزاوية الجنوبية الشرقية على عمق ٨٨ سم. وتدخل هذه العلامات للقبر في إطار المربع ١٢. وهذه الأحجار وضعت كعلامات لتحديد القبر. وحفرة القبر تتجه جنوب غربي –شمال شرقي.

اتجاهات الرقود: حفرة القبر تتجه جنوب غربي –شمال شرقي الجمجمة وجدت إلى الجنوب الغربي من القبر وإلى الشمال وجدت أجزاء صغيرة من العظام متباعدة فيما بينها.

وضعية الرقود: وجدت الجثة بحالة سيئة مهشمة وغير مكتملة وأجزائها متناثرة على مستوى طبقة الدفن فالجمجمة وجدت إلى الجنوب الغربي من القبر وقد عثر عليها مكسورة إلى جزءين متجاورين وإلى الأسفل من الرأس إلى جهة الشمال ووجدت منطقة الصدر مختلطة مع عظام الورك وهي مهشمة. وإلى الشمال وجدت أجزاء صغيرة من العظام متباعدة فيما بينها. كما لوحظ أن هناك مادة بيضاء اللون متفتتة في منطقة وسط القبر ربما تكون بقايا نسيج متفتت.

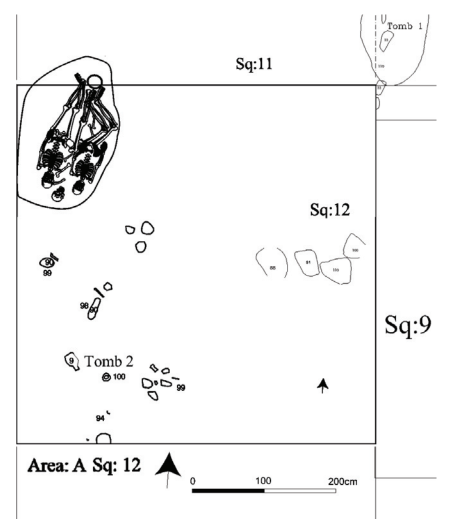
الأثاث الجنائزي وموضعه: لا يوجد

مميزات: بحالة سيئة مهشمة وغير مكتملة وأجزائها متناثرة

معلومات أخرى:

المربع رقم ١٢: A-Sq.12

بمساحة ٥×٥م. تم العثور فيه على قبرين جماعيين



شكل (٢٢) : توزيع القبور في المربع رقم ١٢ المنطقة Area: A (رسم الباحث)

المربع رقم ١٢ - القبر ١: A-Sq.11 - T.1

م: ٢٦

المنطقة: A

الموسم: الثامن ٢٠٠٦م

المربع: ١٢

رقم القبر: ١

موقعه من المربع: في الركن الشمالي الغربي من المربع.

الطبقة:

عمق القبر: ١٢٢ سم.

نوعه ف/ ز /ج: جماعي (٣)

الجنس: ١ أنثى و٢ ذكر

العمر: كبير

دلالاته الإنشائية: محفور في طبقة طينية صلبة ذات لون بني فاتح بشكل شبه بيضاوي وغطيت الجثث بطبقة صلصالية ناعمة. ثم وضعت ثلاثة أحجار بيضاوية مكورة موضوعة إلى جهة الجنوب عند منطقة أعلى رؤوس الجثث وحجر آخر أسود اللون في منطقة وسط الجثث يجاوره حجر رسوبي بحري عريض وضع في جهة الشمال من القبر أعلى منطقة السيقان تجاور هذا الحجر عدد آخر من الأحجار المكورة.

اتجاهات الرقود: الجثث متجهة بشكل عام من الجنوب الغربي نحو الشمال الشرقي والوجوه تتجه إلى الأعلى (صورة ٢٤).

وضعية الرقود: يضم القبر ثلاثة أشخاص امرأة ورجلين وتقع جثة المرأة في الطرف الشرقي على يمين رجل أطول حجماً ووضع في منطقة أسفل من الجثتين الأخريين وإلى الطرف الغربي رجل متوسط الطول. والذراعين ممدودتان باستقامة بالنسبة للرجل الأوسط وكذا ساقيه والحال كذلك مع الرجل الواقع إلى الغرب، أما المرأة الواقعة إلى جهة الشرق (على يمين الرجل) فاليد اليمنى ممدودة باستقامة أما اليد اليسرى فموضوعة على منطقة الحوض، وسيقانها ملوية إلى جهة الغرب لتتلاقي مع سيقان الجثث الأخرى عند الجرة الواقعة إلى الجهة الشمالية من القبر. وقد لوحظ في طريقة الدفن في هذا القبر أن الفك السفلي مفتوح إلى الأسفل بشكل غير طبيعي وهذا مشابه ما عثر عليه في قبور أخرى في الموقع.

الأثاث الجنائزي وموضعه: إلى الشمال من القبر عثر على جرّة Jar فخارية ذات لون أسود مكسورة وبجانبها محارة كبيرة Oyster.

مميزات: الفك السفلي مفتوح إلى الأسفل بشكل غير طبيعي- قلة الأثاث

معلومات أخرى: الجثث يبدو أنها تخص أناس ذوي طبقة اجتماعية فقيرة لذا لم يوجد بجوارها سوى إناء فخاري أسود صغير.

المربع١٢ - القبر٢: A-Sq.12 - T.2

م: ٢٧

المنطقة: A

الموسم: الثامن ٢٠٠٦م

المربع: ١٢

رقم القبر: ٢

موقعه من المربع: في الزاوية الجنوبية الغربية من المربع

الطبقة: ٣

عمق القبر: ٩٠سم من الضلع الشمالي للمربع ١١

نوعه ف/ ز /ج: كومة عظام - جماعي

الجنس: إناث، ذكور

العمر: كبير

دلالاته الإنشائية: لوحظ أن هناك حجرتين متوسطة الحجم من الأحجار المكورة في الجهة الغربية من المربع متفرقتان بينهما مسافة ٧٥سم. وعند النزول بالحفر في الزاوية الجنوبية الغربية من المربع تم توضيح الطبقة الرملية Loc:003 ووجد أنها تحتوي على هذا القبر.

اتجاهات الرقود: غير محدد يضم مجموعة من العظام المهشمة المتناثرة على مساحة الركن الجنوبي الغربي من المربع

وضعية الرقود: ومن خلال المعثورات تبين أنه قبر يخص مجموعة من الأشخاص (أكثر من واحد؟) عرفت هويتهم من خلال المعثورات المرافقة للجثث، ولم نستطع تحديد عدد المقبورين في هذا القبر نظراً لعدة أسباب الأول أن القبر قريب من سطح الأرض (حوالي ٣٠سم) وهو ما أدى إلى تشرب التربة للملوحة والرطوبة ومياه الأمطار والسيول. والسبب الثاني أن المدفونين وجدوا مهشمو العظام والعظام متناثرة ومفرقة وهي ليست حالة نادرة بل وجدت مثيلاتها في عدد من القبور الأخرى التي تم الكشف عنها في المواسم السابقة

وهذا الموسم الثامن ٢٠٠٦م مثل القبر رقم ١ في المربع A-Sq.11-T.1 11.

الأثاث الجنائزي وموضعه:

- ستة أقراط Earrings وجدت أربعة أقراط في منطقة وسط القبر منها قرط واحد منفصل وثلاثة أخرى صدئة متكومة تعلوها طبقة كثيفة من الصدأ توضحت بعد التنظيف الأولي. وقرط صغير بمحاذاة الضلع الجنوبي للمربع. وقرط برونزي آخر في الجهة الجنوبية الغربية.
- ملعقة برونزية في الطرف الشمالي الغربي من القبر أسفل إحدى الأحجار التي تشكل علامة للقبر وهذه المعثورات جزء من زينة المرأة.
- كما تم العثور بجوار العظام على طبق صغير (صحن Plate) من الفخار الأخضر المزجج قطره ١٠سم.
- إبريق Jug كمثري الشكل ارتفاعها ٢٩سم لها مقبض واحد جانبي وهي من النوع المطلي بطبقة خضراء زجاجية لامعة. عثر عليها بجوار العظام.
- ثلاثة تمائم فضية Amulet، عبارة عن تاج إكليل قماشي Diadem تثبت عليها القطع، عثر على اثنتان بجوار العظام وسط القبر، وثالثة صغيرة الحجم في الجهة الجنوبية الغربية عليها صدأ البرونز. عليها ثقوب من طرفي القطعة ربما كانت تُشبَك بها هذه القطع مع بعضها وتعلق على الرأس كزينة للمرأة على أكثر الاحتمالات.
- تعويذة Amulet عبارة عن قطعة دائرية الشكل بقطر ٢,٩سم عليها طبقة من صدأ البرونز، لم تعرف ماهيتها في حينه لوجود طبقة الصدأ عليها وعلى القطع البرونزية الأخرى في القبر؟ وبعد التنظيف الأولي لها تبين أنها من الفضة وكسبت صدأ البرونز نتيجة مجاورتها لمجموعة البرونزيات السابقة وقد كشفت عملية التنظيف لهذه القطعة عن منظر رائع من مناظر الصيد ربما لم يعثر على مثيل له في اليمن حتى الآن، القطعة مؤطرة بإطار عبارة عن خطين متوازيين بينهما صف من النقاط الغائرة صورت منظر الصيد بطريقة الطَرق على الفضة وكان المنظر عبارة عن شكل

رجل واقف يلبس مئزر يشد حزاماً على وسطه ويعتمر طاقية وعلى جانبيه كلبين من كلاب الصيد المروضة استخدم في تصويرهما طريقة التناظر في الرسم التي عرفها اليمنيين القدماء حيث رسمت الكلاب واقفة على قوائمهما الخلفية متقابلة الوجهين ويرفعان ذيولهما للخلف بشكل معقوف ويضعان يديهما على الرجل الواقف والذي يرفع يده اليسرى ويده اليمنى تلامس الكلب الأيسر. وعندما نقول أن هذه الكلاب من كلاب الصيد المروضة فلم نقل ذلك جزافاً لكن الدليل على ذلك هو وجود أطواق على رقبتيهما وهذا لا يتوفر إلا في الكلاب المروضة. وربما كانت هذه القطعة عبارة عن تميمية أو تعويذة تعلق حيث وجدت مثقوبة ثقبين كل ثقب في طرف من الإطار على محورها وربما كانت مثبتة قبل ذلك.

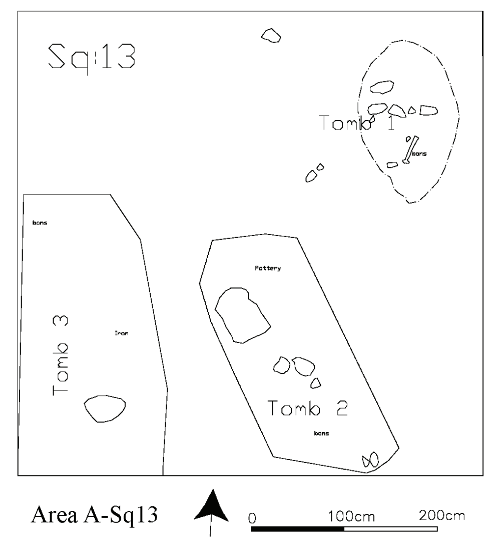
- سهم، أو ربما رأس رمح، حربة Spear من الحديد مدبب الحد يصل ارتفاعه إلى ١١,٥سم وجد في الطرف الجنوبي الشرقي للقبر ومن ميزات هذا السهم وهو الذي يعلوه الصدأ أن الطرف الحاد ذو لون مختلف يميل إلى البياض ربما كان طبقة لونية عازلة حيث أن السهم يعلوه الصدأ وهذا الجزء منه لم يتعرض للصدأ، وربما يكون هذا الجزء من السهم مجاوراً لمادة أخرى حافظت عليه من الصدأ وهذا الاحتمال غير وارد إذ لم نجد بجواره إلا مجموعة من العظام المهشمة والمختلطة. وهو ما يخص جثة رجل؟
- قطعة من الحديد (هلالية) قوسية الشكل عثر على مثيلاتها في المواسم السابقة مدببة في أحد الأطراف (عثر عليها بجوار السهم الحديدي إلى الغرب - وإلى الجنوب من الأواني الفخارية).
- جزء من سكين Knife من الحديد إلى الشمال من الأواني الفخارية في منطقة وسط القبر بالقرب من مكان العثور على الأقراط والعملة البرونزية. مما قد يدعو للقول أن القبر يحوي رفات أكثر من جثتين.
- أصداف محارة لؤلؤ Oyster عثر عليها بجوار العظام.

- صدفة بحرية أخرى Conch/Shell عثر عليها أيضا بجوار العظام.

مميزات: العظام المهشمة المتناثرة - الأثاث (والقطعة الفضية)

المربع رقم ١٣ : A-Sq.13

بمساحة ٥×٥م. وتم العثور فيه على ثلاثة قبور.



شكل (٢٣) : توزيع القبور في المربع رقم ١٣ المنطقة Area: A (رسم الباحث)

المربع رقم ١٣ - القبر ١: A-Sq.13 - T.1

م: ٢٨

المنطقة: A

الموسم: التاسع ٢٠٠٧م

المربع: ١٣

رقم القبر: ١

موقعه من المربع: في الركن الشمالي الشرقي من المربع

الطبقة:

عمق القبر: ٣٥سم

نوعه ف/ ز /ج: كومة عظام - فردي

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: دلت عليه مجموعة من الأحجار المكورة وضعت على سطح القبر من أعلى. والعظام مختلطة بطبقة من الرمل الرمادي الناعم.يمتد محوره من الشمال إلى الجنوب

اتجاهات الرقود: غير محدد يمتد محوره من الشمال إلى الجنوب

وضعية الرقود: ولم يحتوي القبر إلا على جزء من عظمة الفخذ وكسر صغيرة متفرقة من العظام على العمق ٤٠-٤٥سم مختلطة بطبقة من الرمل الرمادي الناعم.

الأثاث الجنائزي وموضعه: لا يوجد

مميزات: عدم اكتمال الجثة

معلومات أخرى:

المربع رقم ١٣ - القبر ٢: A-Sq.13 - T.2

م: ٢٩

المنطقة: A

الموسم: التاسع ٢٠٠٧م

المربع: ١٣

رقم القبر: ٢

موقعه من المربع: في النصف الجنوبي من المربع

الطبقة:

عمق القبر: ٤٠سم

نوعه ف/ ز /ج: كومة عظام - فردي

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: دلت عليه أحجار كروية الشكل متوسطة الحجم ٣٠-٣٥ سم في وسط المربع بمحاذاة الجدار الجنوبي على عمق ٤٠سم. محور القبر جنوب شرق - شمال غرب.

اتجاهات الرقود: محور القبر جنوب شرق- شمال غرب

وضعية الرقود: احتوى على كسر عظمية مهشمة ومتهالكة حالتها تشبه حالة العظام في القبر ١، ٣ من نفس المربع.

الأثاث الجنائزي وموضعه:

- مجموعة من الكسر الفخارية ذات اللون البني الغامق في أماكن متفرقة ومتباعدة من مساحة القبر.
- جزء من سكين Knife من الحديد يعلوها الصدأ.

مميزات: عدم اكتمال الجثة

معلومات أخرى:

المربع رقم ١٣ - القبر ٣: A-Sq.13 - T.3

م: ٣٠

المنطقة: A

المربع: ١٣

رقم القبر: ٣

موقعه من المربع: في الركن الجنوبي الغربي من المربع ويمتد بمحاذاة الضلع الغربي للمربع

الطبقة:

عمق القبر: ٤٥سم

نوعه ف/ ز /ج: كومة عظام - فردي

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: دلت عليه حجر كروية الشكل في الزاوية الجنوبية الغربية من المربع بطول ٢٥سم.في الركن الجنوبي الغربي من المربع ويمتد بمحاذاة الضلع الغربي للمربع، محور القبر جنوب شرق- شمال غرب

اتجاهات الرقود: غير محدد محور القبر جنوب شرق- شمال غرب.

وضعية الرقود: كانت محتويات القبر عبارة عن كسر متفرقة لعظام هشة.

الأثاث الجنائزي وموضعه:

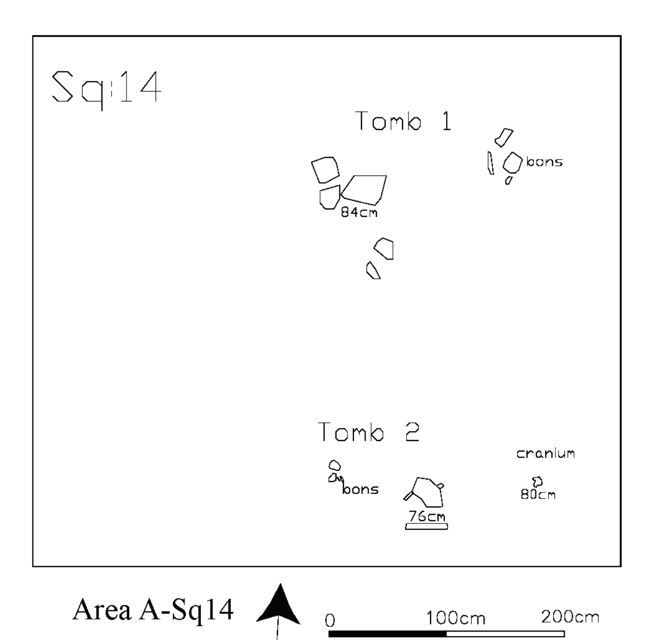
- رأسي سهام Arrowhead من الحديد يعلوهما الصدأ، الأول طوله ٧,٥ سم وعرضه ١,٥ سم، والثاني بطول ٨,٥ سم وعرض ١,٥ سم، عثر عليهما في الجزء الشمالي من القبر.
- جزء من سكين Knife من الحديد يعلوها الصدأ عثر عليها في منطقة الوسط من القبر.

مميزات: كسر متفرقة لعظام هشة

معلومات أخرى:

المربع رقم ١٤ : A-Sq.14

بمساحة ٥م من الشرق إلى الغرب و٤,٥م من الشمال إلى الجنوب. وتم العثور فيه على قبرين اثنين.



شكل (٢٤) : توزيع القبور في المربع رقم ١٤ المنطقة Area: A (رسم الباحث)

المربع رقم ١٤ - القبر ١: A-Sq.14 - T.1

م: ٣١

المنطقة: A

الموسم: التاسع ٢٠٠٧م

المربع: ١٤

رقم القبر: ١

موقعه من المربع: في الركن الشمالي الشرقي من المربع

الطبقة:

عمق القبر: ٦٠سم

نوعه ف/ ز/ج: كومة عظام - فردي

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: حفرة بسيطة في الأرض وكانت علاماته حجرتين من الأحجار المكورة صغيرتا الحجم بطول ٣٠سم تقريباً.

اتجاهات الرقود: محور القبر غير محدد

وضعية الرقود: يحتوي على أجزاء مهشمة ومتحللة من العظام وجد عند العمق ٦٠سم جزء من عظمة الفخذ، وعند العمق ٨٤ سم تم العثور على أجزاء مهشمة ومتحللة من العظام وعلى جزء من عظمة الجمجمة.

الأثاث الجنائزي وموضعه: لا يوجد

مميزات: أجزاء مهشمة ومتحللة من العظام

معلومات أخرى:

المربع رقم ١٤ - القبر ٢: A-Sq.14 - T.2

م: ٣٢

المنطقة: A

الموسم: التاسع ٢٠٠٧م

المربع: ١٤

رقم القبر: ٢

موقعه من المربع: في الركن الجنوبي الشرقي من المربع ويمتد بمحاذاة الضلع الجنوبي.

الطبقة

عمق القبر: ٥٥سم

نوعه ف/ ز /ج: كومة عظام - فردي

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: كانت علاماته مجموعة من الأحجار المكورة المتكومة التي ظهرت عند العمق ٥٥سم. محور القبر شرق غرب

اتجاهات الرقود: غير محدد محور القبر شرق غرب

وضعية الرقود: عثر بين الأحجار المكورة وتحتها، التي تعتبر علامة للقبر، على كسر عظمية مهشمة ومتهالكة وجزء من عظمة الجمجمة.

الأثاث الجنائزي وموضعه:

- خاتم Ring برونزي عليه فص من العقيق وقد عثر عليه عالقاً بإحدى أصابع اليد.

مميزات: كسر عظمية مهشمة ومتهالكة

معلومات أخرى:

ثانياً: المنطقة (Area B)

١- معلومات المنطقة

تصل مساحة هذه المنطقة إلى ٤٥متراً من الشمال إلى الجنوب×٢٩ متراً من الشرق إلى الغرب (شكل٢٥)، وهو ما تم حفره فيها من الموسم الأول ٢٠٠٠م وحتى الموسم الثامن ٢٠٠٦م، وصل عدد المربعات المفتوحة في هذه المنطقة منذ بداية العمل وحتى الموسم الثامن، إلى ٢٤مربعا، بمساحات وأبعاد مختلفة أما النقطة الثابتة فقد وصل ارتفاعها إلى ٢٤ متراً من مستوى سطح البحر.

١- ١: معلومات المربعات حسب المواسم:

أ- الموسم الأول ٢٠٠٠م على مرحلتين فتح فيهما أربعة مربعات هي:-

B-Sq. 1 بمساحة ٥م شمال جنوب×٦م شرق غرب، احتوى على مدفنين.

B-Sq. 2 بمساحة ٥م شمال جنوب×٦م شرق غرب، وقد احتوى على ٦ مقابر.

B-Sq. 3 بمساحة ٥×٥م احتوى على مدفن واحد.

B-Sq. 4 بمساحة ٥م شمال جنوب×٤م شرق غرب وقد احتوى على مدفن واحد.

ب- الموسم الثاني ٢٠٠١م تم فتح مربعين اثنين هما:

B-Sq. 5 بمساحة ٥×٥م احتوى على ٤ مقابر.

B-Sq. 6 بمساحة ٥×٥م احتوى على ٦ مقابر.

ج- الموسم الثالث ٢٠٠٢م تم فتح ٣مربعات هي:-

B-Sq. 7 بمساحة ٥×٦م احتوى على ٤ مقابر.

B-Sq. 8 بمساحة ٥×٢٠,٥م وقد احتوى على مدفن واحد.

B-Sq. 9 بمساحة ٧×٦م احتوى على ٧ مقابر (٤ مقابر منها في الموسم الرابع ٢٠٠٢ب) بالإضافة إلى أعمال تكميلية للمربعين ٥، ٦ عثر في المربع ٦ على مدفن واحد.

د- الموسم الرابع ٢٠٠٢ب تم فتح ٣ مربعات هي:-

B-Sq10 بمساحة ٥×٥م وقد احتوى على ٣ مقابر.

B-Sq11 بمساحة ٥×٥م ولم يحتوي على أي مدفن.

B-Sq12 بمساحة ٥×٧م وقد احتوى على ٣ مقابر.

هـ- الموسم الخامس ٢٠٠٣م تم فتح ٤ مربعات هي:

B-Sq13 بمساحة ٥×٦م وقد احتوى على خمسة مقابر.

B-Sq14 بمساحة ٥×٥م وقد احتوى على ٣ مقابر.

B-Sq15 بمساحة ٥×٦م وقد احتوى على ٤ مقابر.

B-Sq16 بمساحة ٥×٥م لم يصل بعد إلى طبقة الدفن في هذا الموسم.

بالإضافة إلى ذلك فقد أجريت بعض الأعمال التوسيعية في هذا الموسم والتي تمت في كلٍ من:

B-Ext-Sq10 وذلك بمساحة ٢,٢٠م×٤,٨٥م وهو المربع الذي تم فتحه في الموسم الرابع ٢٠٠٢ب، لم يعثر فيه على أي مدفن.

B-Sq12 حيث تم التوسع فيه بمساحة ١,٥٠م باتجاه الغرب و١,١٥م باتجاه الشمال تم العثور فيه على مدفن واحد.

و - الموسم السادس أ- ٢٠٠٤م. من٢١/ ٨/٢٠٠٤م وحتى٢١/٩/٢٠٠٤م.

وتم العمل في هذا الموسم على النحو التالي:

B-Sq.16 بمساحة ٥×٥م مواصلة العمل فيه وتم الكشف فيه على مدفن واحد.

B-Sq.17 بمساحة ٥,٥×٤م عثر فيه على مدفنين.

B-Sq.18 بمساحة ٥,٥×٤م وتم الكشف في هذا المربع على مدفنين.

B-Sq.19 بمساحة ٦×٥م وتم الكشف في هذا المربع على مدفن واحد.

B-Sq.2 west Ext. بمساحة ١,٦٠م× ٦م لم يعثر فيه على أي مدفن.

B-Sq.5 & Sq.3west Ext. وصلت مساحته إلى ١,٦٠م× ١١م. لم يعثر فيه على أي مدفن.

B-Sq:4 East Ext. وصلت مساحتها ٨٠سم × ٥م لم يعثر فيه على أي مدفن.

بالإضافة إلى إزالة الجدران الفاصلة (Balks) لتتبع عما إذا كانت هناك مقابر موجودة في الفواصل بين المربعات. وتم العمل في الفواصل التالية:

الفاصل بين المربع ٢و١	B-Balk Between Sq.2&1
الفاصل بين المربع ٢و٣	B-Balk Between Sq.2&3
الفاصل بين المربع ٣و٤	B-Balk Between Sq.3&4
الفاصل بين المربع ٤و٦	B-Balk Between Sq.4&6
الفاصل بين المربع ٥و٧	B-Balk Between Sq.5&7
الفاصل بين المربع ٦و١٠ و٦+٩	B-Balk Between Sq.6&10+6&10

وقد وجد أن هناك مقابراً في الفواصل التالية:

الفاصل بين المربع ٢و٣	B-Balk Between Sq.2&3

بعد تصفية المربع رقم ٢ والفاصل الشمالي والذي يفصل بينه وبين المربع رقم ٣ بطول ٦م شرق غرب وعرض١م شمال جنوب، وبارتفاع ١,١٣م، تم العثور فيه على مدفن ذو أهمية كبيرة. سواء من ناحية الدفن أو من ناحية المعثورات.

الفاصل بين المربع ٤و٦	B-Balk Between Sq.4&6

تم العثور فيه على مدفنين.

ز- الأعمال التكميلية للموسم السادس ٢٠٠٤م ٢٠٠٤/١٢/١١م وحتى٢٠٠٥/١/١١م.

تم العمل على النحو التالي:

B-Sq.19 بمساحة ١×٥م وتم العثور فيه على القبر رقم ٢

B-Sq.12 North Ext. بمساحة ١,١٠م× ٣,٧٠م تم العثور فيه على القبر رقم ٥

B-Sq.10 South Ext. وصلت مساحته إلى ٨٠ سم× ٦م. لم يتم العثور فيه على

أي مدفن. وقد سوي لمحاذاة ومعامدة شبكة المربعات.

بالإضافة إلى ذلك تم استكمال إزالة الجدران الفاصلة (Balks) وهي:

الفاصل بين المربعات ١٩و٦+١٠:	B-Balk Between Sq.19&6+10

ويدخل في حدوده القبر رقم ٢ في المربع رقم ١٩ والذي عثر فيه على جثة لطفل صغير.

الجدار الفاصل بين المربعين ٩و١٣:	B-Balk Between Sq.9&13

تم العثور فيه ملامح إنشائية لمدفنين كانتا في إطار المربعين.

الفاصل بين المربعين ١٣و١٥:	B-Balk Between Sq.13&15

تم العثور فيه على مدفن واحد في الجدار الشمالي للمربع رقم ١٣ وهو المهم إنشائياً. وتتبع ملامح القبر رقم (٤) الإنشائية الواقع في الجدار الجنوبي للمربع رقم ١٥.

الجدار الفاصل بين المربعين ٧و١٢:	B-Balk Between Sq.7&12

لم يتم العثور فيه على طبقات دفن أو معثورات.

الجدار الشمالي للمربع ١٦	B-Sq.16 North Balk.

لم يتم العثور فيه على طبقات دفن أو معثورات.

ح- الموسم السابع ٢٠٠٥م فتم العمل فيها باستحداث ٤ مربعات جديدة هي:

B-Sq.20: مساحته من الشمال إلى الجنوب ٤م، ومن الشرق إلى الغرب ٦م. تم العثور فيه على مدفنين.

B-Sq.21: مساحته ٥×٥م. تم العثور فيه على مدفنين.

B-Sq.22: بمساحة من الشمال إلى الجنوب ٣م، ومن الشرق إلى الغرب ٤م. عثر فيه على مدفن واحد.

B-Sq.23 : مساحته ٥×٥م، عثر فيه على مدفن واحد.

كما تمت متابعة أعمال متابعة أحد المقابر في الضلع الشمالي للمربع ١٣ الذي تم العمل فيه في الموسم الخامس ٢٠٠٣م وهو في الجدار الفاصل بين المربعين ١٣و١٥. عثر فيه على مدفن واحد B-Sq.13-T.4

ط - الموسم الثامن ٢٠٠٦م: تم العمل فيه باستحداث مربع واحد جديد هو:

B-Sq.24 : مساحته من الشمال إلى الجنوب ٣م، ومن الشرق إلى الغرب ٥م. عثر فيه على مدفن واحد.

وتم إزالة الفاصل بين المربعين ١٥، و١٦. وتعديل الجزء الشرقي للمدفن رقم ١ في المربع ١٣.

١-٢: المقابر في المنطقة:

وصل عدد المقابر المكتشفة في هذه المربعات إلى ٧٠ مدفناً بين الفردية والزوجية والجماعية والأكوام العظمية حسب الجدول التالي:-

فردي	زوجي	جماعي (محدد)	كومة عظام(ف-ج-؟)	حيواني
29	6	6	28	1



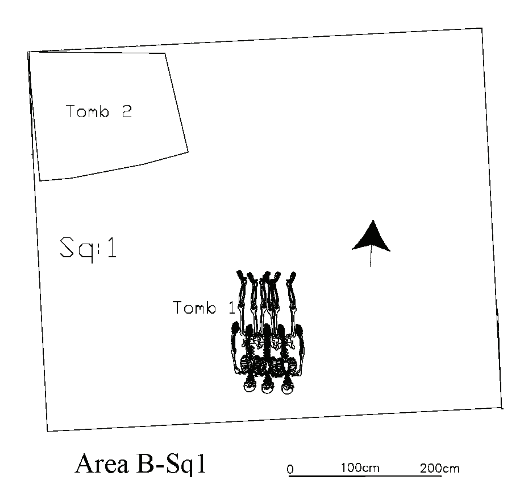
شكل (٢٥) : توزيع المربعات والقبور في المنطقة Area: B (المربعات من ١- ٢٤) من الموسم الأول وحتى الثامن (رسم الباحث)

٢: وصف القبور في المنطقة

توزعت القبور على هذه المربعات كالتالي:-

المربع رقم ١ : B-Sq.1

بمساحة ٥م شمال جنوب×٦م شرق غرب، احتوى على قبرين:



شكل (٢٦) : توزيع القبور في المربع رقم ١ المنطقة Area: B (رسم الباحث)

المربع رقم ١ - القبر ١: B-Sq.1 - T.1

م: ٣٣

المنطقة: B

الموسم: الأول ٢٠٠٠م

المربع: ١

رقم القبر: ١

موقعه من المربع: في منتصف الضلع الجنوبي للمربع تقريباً.

الطبقة: ١

عمق القبر: ٢٥سم

دلالاته الإنشائية: حفرة بسيطة في الأرض.

نوعه ف/ ز /ج: جماعي (٣)

الجنس: ؟

العمر: ؟

اتجاهات الرقود: الرؤوس تتجه نحو الجنوب أما الوجوه باتجاه الشرق والأرجل نحو الشمال.

وضعية الرقود: عبارة عن قبر جماعي يتضمن ثلاثة هياكل عظمية آدمية وضعت متداخلة ومتشابكة مع بعضها البعض، الجماجم فيها واضحة المعالم وهي بصورة غير مكتملة لاسيما في الجزء السفلي والأطراف التي يبدو أنها كانت توضع بطريقة القرفصاء.

الأثاث الجنائزي وموضعه: وجدت خرزتان Beads صغيرتان ربما كانتا جزء من قلادة Necklace للزينة إضافة إلى عدد من القواقع البحرية.

مميزات: غير مكتملة لاسيما في الجزء السفلي والأطراف.

معلومات أخرى:

المربع رقم ١ - القبر ٢: B-Sq.1 - T.2

م: ٣٤

المنطقة: B

الموسم: الأول ٢٠٠٠م

المربع: ١

الطبقة: ١

رقم القبر: ٢

موقعه من المربع: في الركن الشمالي الغربي

عمق القبر: ٢٥سم

دلالاته الإنشائية: حفرة بسيطة في الأرض

نوعه ف/ ز /ج: كومة عظام - جماعي

الجنس: ؟

العمر: ؟

اتجاهات الرقود: غير محدد

وضعية الرقود: عثر على أكوام من العظام بطريقة متداخلة إلا أنها غير مكتملة ومهشمة ربما بفعل العبث أو التعرية.

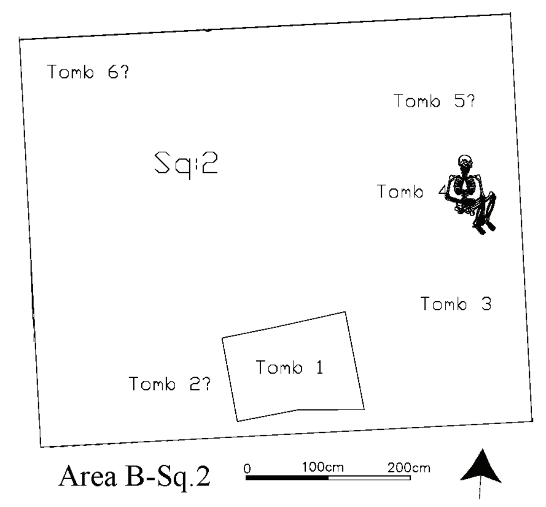
الأثاث الجنائزي وموضعه: لا يوجد

مميزات: غير مكتملة ومهشمة

معلومات أخرى: ونظراً لعدم وجود اختلاف في مكونات الطبقة الأثرية السابقة فقد تم تعميق الحفر بسمك ٢٠سم بغرض تسوية المربع وإزالة أكوام الحجارة، وفي أسفل الركام وجد لوحان حجريان غرسا في الأرض بطريقة عميقة لم نتوصل إلى نهايتهما يعتقد أنها كانت تمثال أغطية لحماية الجزء العلوي للقبر. تجدر الإشارة إلى أن الفريق قد ترك في الموسم الأول الجثة التي وجدت في الركن الشمالي الغربي من المربع رقم ١ وبعد أن تم رسمها وتصويرها تم دفنها في مكانها وقد تركت في الموسم السادس أ ٢٠٠٤م مكانها أيضاً بعد أن تم تصويرها بعد إزالة بقية الفاصل.

المربع رقم ٢: B-Sq.2

بمساحة ٥م شمال جنوب×٦م شرق غرب، احتوى على ٦ قبور



شكل (٢٧) : توزيع القبور في المربع رقم ٢ المنطقة Area: B (رسم الباحث)

المربع رقم ٢ - القبر ١: B-Sq.2 - T.1

م: ٣٥

المنطقة: B

الموسم: الأول ٢٠٠٠م

المربع: ٢

رقم القبر: ١

موقعه من المربع: في جنوب المربع

الطبقة: ١

عمق القبر: ١٢ سم

نوعه ف/ ز/ج: كومة عظام - جماعي

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: حفرة بسيطة في الأرض.

اتجاهات الرقود: غير محدد غير موضحة.

وضعية الرقود: تم العثور على عدد من الهياكل العظمية إلا أنها بحالة سيئة جداً بفعل الرطوبة وتبين أن عملية دفنها كانت بطريقة مختلفة عما هو الحال في المربعات الأخرى.

الأثاث الجنائزي وموضعه: لا يوجد

مميزات: بحالة سيئة جداً بفعل الرطوبة.

معلومات أخرى:

المربع رقم ٢ - القبر ٢: B-Sq.2 - T.2

م: ٣٦

المنطقة: B

الموسم: الأول ٢٠٠٠م

المربع: ٢

رقم القبر: ٢

موقعه من المربع: بالقرب من القبر١

الطبقة: ١

عمق القبر: ١٢ سم

نوعه ف/ ز/ج: كومة عظام - جماعي

الجنس: ؟

العمر: أطفال

دلالاته الإنشائية: حفرة بسيطة في الأرض

اتجاهات الرقود: غير محدد

وضعية الرقود: أكوام دائرية تمثل بقايا عظام متحللة جداً يعتقد أنها جماجم مهشمة لأطفال تعود إلى فترة تاريخية متأخرة.

الأثاث الجنائزي وموضعه: لا يوجد

مميزات: جماجم مهشمة لأطفال

المربع رقم ٢ - القبر ٣: B-Sq.2 - T.3

م: ٣٧

المنطقة: B

الموسم: الأول ٢٠٠٠م

المربع: ٢

رقم القبر: ٣

موقعه من المربع: مجس شرق المربع

الطبقة: ٥

عمق القبر: ١,٥م

نوعه ف/ ز /ج: كومة عظام - جماعي

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: حفرة بسيطة في الأرض

اتجاهات الرقود: غير محدد

وضعية الرقود: هياكل عظمية آدمية متحللة تماماً.

الأثاث الجنائزي وموضعه: أربعة أواني فخارية: ثلاثة أواني فخارية وضعت بشكل منتظم

وهي بحالة سليمة جداً. وبالقرب من هذه الأواني وجدت آنية فخارية أكبر حجماً من سابقاتها.

مميزات: هياكل عظمية آدمية متحللة تماماً.

معلومات أخرى: نظراً لعدم اتضاح ماهية تلك المعثورات والكيفية التي كنت عليها لاسيما أنها قريبة من السطح وتعرضت لرطوبة شديدة فقد تقرر تحديد مجس في النصف الشرقي من المربع الرئيسي ذات تربة طينية رخوة حيث تم الحفر حتى عمق ١,٥م. وهذه الطبقة رقم (٥) تتكون كمثيلاتها من الطين الرمادي اللون والرمال الخفيفة الناعمة المختلطة بالحصى. عثر فيها على هذا القبر والقبرين التاليين.

المربع رقم ٢ - القبر ٤: B-Sq.2 - T.4

م: ٣٨

المنطقة: B

الموسم: الأول ٢٠٠٠م

المربع: ٢

رقم القبر: ٤

موقعه من المربع: في النصف الشرقي من المربع

الطبقة: ٥

عمق القبر: ١,٥م

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس: ؟

العمر:

دلالاته الإنشائية: حفرة بسيطة في الأرض

اتجاهات الرقود: (رأس الهيكل العظمي في الناحية الجنوبية؟)

وضعية الرقود: العثور على هيكل عظمي يتجه الجسم باتجاه الشمال أما الركبتان

فتتعطفان باتجاه البطن وتنثني الأرجل إلى الاتجاه الجنوبي

الأثاث الجنائزي وموضعه: عثر بجانب رأس الهيكل العظمي في الناحية الجنوبية على عدد من الأواني الفخارية Pottery. وبجوارها وأسفلها قطع حديدية مغطاة بالصدأ غير معرّفة Undefined ربما تمثل بقايا سكين وأداة أخرى؟.

مميزات: الركبتان معطوفتان

المربع رقم ٢ - القبر ٥: B-Sq.2 - T.5

م: ٣٩

المنطقة: B

الموسم: الأول ٢٠٠٠م

المربع: ٢

رقم القبر: ٥

موقعه من المربع: مجس شرق المربع

الطبقة: ٥

عمق القبر: ١,٥م

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس: أنثى

العمر: كبير

دلالاته الإنشائية: لوحظ أن عملية الدفن تتم أولاً بتسوية المكان الذي يوضع فيه القبر(الجثة) بواسطة طبقة طينية سمكها ٢سم تقريباً تحت المتوفى، وفي أسفل الطبقة الطينية توضع طبقة رملية ناعمة يليها طبقة رملية مع الحصى، وهذه تمثل الطبقة الأخيرة في الوادي.

اتجاهات الرقود: غير محدد غير موضحة

وضعية الرقود: هيكل عظمي يعتقد أنه لامرأة (من خلال المعثورات) دفنت وهي تلبس عدد من الحلي والأساور وجدت بجوارها. والطبقة الطينية الموضوعة تحتها (سمكها ٢سم تقريباً) يظهر عليها أثر لون بني داكن ربما أنها آثار التكفين والأغطية والألبسة أو سوائل ناتجة عن تحلل الهيكل العظمي.

الأثاث الجنائزي وموضعه:

١- سوار Bracelet من البرونز كانت في معصم أحد اليدين.

٢- خلخالين (أو حجل) (حلية للساق) Anklet من البرونز كانت توضع على الأرجل.

٣- عقد Necklace من الخرز المتناثرة وجدت عند الرقبة وهي متنوعة الأشكال، والأحجام عددها حوالي (٥٤٨). إضافة إلى قطع صغيرة من الأصداف conch/shell ربما كانت جزء من العقد.

٤- قطعة برونزية تشكل رأس حزام من الجلد؟ وجدت عند الصدر بالقرب من الخرز

مميزات: التكفين والمعثورات

المربع رقم ٢ - القبر ٦: B-Sq.2 - T.6

م: ٤٠

المنطقة: B

المربع: ٢

رقم القبر: ٦

موقعه من المربع: شرق

الطبقة

عمق القبر: ١,٥م

نوعه ف/ ز /ج: كومة عظام - فردي

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: حفرة بسيطة في الأرض

اتجاهات الرقود: غير محدد

وضعية الرقود: تم العثور فيه دفنه متحللة بسبب مياه الأمطار

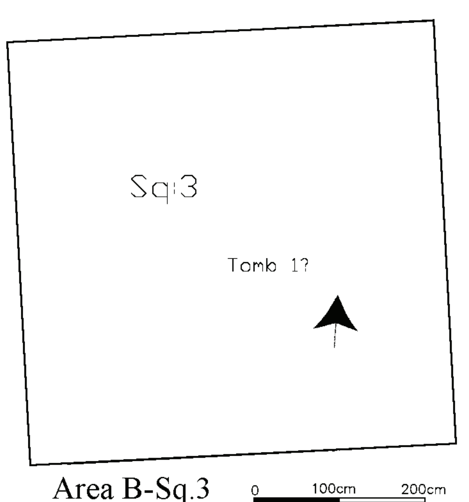
الأثاث الجنائزي وموضعه: طبق Plate صغير من الفخار المزجج به بعض الكسور، وبعض الكسر الفخارية، وقطعة برونزية صغيرة غير معروفة Undefined.

مميزات: دفنه متحللة

معلومات أخرى: عثر عليه في المرحلة التكميلية للموسم الأول ٢٠٠٠م. وعند متابعة إزالة الفاصل بين المربعين ٢و٣ B-Balk Between Sq 2&3 في الموسم السادس أ ٢٠٠٤م تم العثور في الجهة الغربية في الطبقة الثانية على أجزاء من دفنة متحللة وتظهر فيها أجزاء من أرجل لعظام آدمية ويبدو أن بقية الجسد كانت ضمن المربع ٢.

المربع رقم ٣: B-Sq.3

بمساحة ٥×٥م، احتوى على قبر واحد



شكل (٢٨) : توزيع القبور في المربع رقم ٣ المنطقة Area: B (رسم الباحث)

المربع رقم ٣ - القبر ١: B-Sq.3 - T.1

م: ٤١

المنطقة: B

الموسم: الأول ٢٠٠٠م

المربع: ٣

رقم القبر: ١

موقعه من المربع:

الطبقة:

عمق القبر:

نوعه ف/ ز /ج: كومة عظام - فردي

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: حفرة بسيطة في الأرض

اتجاهات الرقود: غير محدد

وضعية الرقود: تم العثور فيه على دفنة متحللة

الأثاث الجنائزي وموضعه:

١- آنيتين من الخزف المزجج باللون الأخضر سليمة.

٢- بعض الكسر البرونزية غير معرّفة Undefined

٣- قطعة حجرية عبارة عن مسن Whetstone.

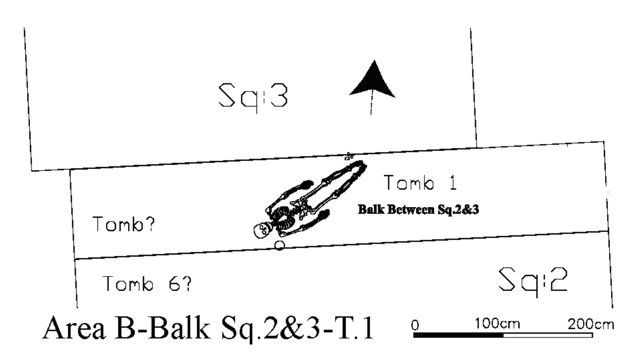
٤- قطعة حديدية غير معرّفة Undefined بجانب المسن.

٥- كسر فخارية Pottery مختلفة تمثل بقايا أواني.

مميزات: دفنة متحللة

الفاصل بين المربعين ٢ و٣ : B-Balk Between Sq.2 & 3

بعد تصفية المربع رقم ٢ والفاصل الشمالي والذي يفصل بينه وبين المربع رقم ٣ بطول ٦م شرق غرب وعرض١م شمال جنوب، وبارتفاع ١,١٣م، تم العثور فيه على قبر ذو أهمية كبيرة. سواء من ناحية الدفن أو من ناحية المعثورات.



شكل (٢٩) : توزيع القبور الفاصل بين المربعين ٢و٣ المنطقة Area: B (رسم الباحث)

الفاصل بين المربعين ٢ و ٣ - القبر ١: B-Balk Sq.2 & 3 - T.1

م: ٤٢

المنطقة: B

الموسم: السادس أ ٢٠٠٤م

المربع: الفاصل بين ٢و٣

رقم القبر: ١

موقعه من المربع: في منتصف الجدار الفاصل تقريباً

الطبقة: ٤

عمق القبر: ١م

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس: أنثى

العمر: كبير

دلالاته الإنشائية: تبين أن القبر عبارة عن حفرة بسيطة في الأرض تغطيه طبقة رملية خفيفة ثم وضع على الجثة طبقة طينية.

اتجاهات الرقود: الرأس في الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي والوجه يتجه إلى أعلى

وضعية الرقود: ممددة على الظهر ويديها ممدودتان إلى جانبيها الساقين ممدودتان وتلتقيان عند الأقدام وتلبس كامل زينتها. إذ عثر على ما كانت تلبسه من زينة

الأثاث الجنائزي وموضعه: عثر على ما كانت تلبسه من زينة وهي:

في المنطقة العليا من الرأس على بعد ٢٠سم تم العثور على حلقتين صغيرتين من البرونز ربما خاتمين Rings.

وعند تنظيف الرأس تم العثور عند الرقبة على عدد كبير من الحلي المكون من الأحجار الكريمة والخرز واللؤلؤ و(العاج؟) متنوعة الأحجام والأشكال كانت تمثل عقد، قلادة Necklace ويتخللها عدد من المشغولات الذهبية Gold متنوعة الأشكال والأنواع والتقنية كانت تزين رقبة المتوفاة منها: سلسلة مضفورة مكونة من قطعتين تربط بينهما مجموعة من الأحجار الكريمة بشكل عقد يتوسطه قلادة اسطوانية الشكل مكونة من جزئين تربط بينهما خرزة من العقيق. بالإضافة إلى قطعة ذهبية اسطوانية الشكل مجوفة عليها زخارف محيطة ببدنها من الخارج. وتم استخدام المنخل في عملية إظهار الخرز الدقيقة التي كانت متركزة حول العنق.

وتزين الأذنين اليسرى واليمنى مجموعة من الأقراط Earrings الذهبية منها ما هو مجوف بشكل بيضاوي تنتهي من الأسفل بثلاث كرات متلاصقة بشكل مثلث وجد زوجان منها، ومنها ما هو كروي الشكل وجد زوج واحد منها إحداها ذات حلقة برونزية، وثلاث منها معقوفة تشبه قرن الوعل ينتهي من الأسفل بكرات ذهبية بشكل دائري مصفوفة على صفين، وقرط واحد يغلب عليه الشكل القمعي ليس على بدنها كريات وتنتهي من الأسفل بكرات ذهبية بشكل دائري.

على العضد الأيمن عضادين (أساور تحلي الذراع) Bangle من البرونز، بجانب أساور (عضادات Bangle) من الخشب أو العظم متحللة وحالتها سيئة للغاية. أما العضد الأيسر فكانت تزينه أساور (عضادات Bangle) من الخشب أو العظم متحلل كان يربط بينهم روابط من البرونز.

وعلى اليد اليمنى خاتمين Rings من الذهب Gold محلاة بزخارف هندسية على إطار الخاتم عبارة عن ضفائر مجدولة، وعلى الخاتم من أعلى شكل زهرة تحتضن فصاً من الحجر الكريم. وثلاثة حلق أو دِبَل من البرونز.

وعلى اليد اليسرى خاتم من الذهب وحلقتين (أو دِبَلتين) من البرونز.

وعلى الرجل اليمنى خلخال أو حجل (حلية للساق) Anklet من البرونز وعلى أصابع القدم حلقة برونزية. وعلى الرجل اليسرى مثلها.

كما التصقت عينة من النسيج (قطن أوكتان ؟) أبيض اللون، والذي كانت ترتديه المتوفية والذي ظهر ملتصقا بخلاخيلها (حجولها) حيث كان ردائها الموشى بالخرز يغطي جسمها بالكامل وغطت هذه الحجول، وإن كانت هذه العينة صغيرة جداً إلا أنها تقدم لنا دليلاً قوياً حول صناعة النسيج في اليمن القديم وهو من الأدلة الهامة والنادرة جداً حول هذه التقنية وفي ظروف الحفظ السيئة في هذا الموقع.

وعند أقدام الجثة وإلى الجهة اليسرى من موضع أقدمها وباتجاه الشمال من القبر وجد أثاثها الجنائزي والذي يتمثل بأدوات زينتها وتجميلها وهي عبارة عن:

أدوات حديدية تبين أنها مقص Scissors وملقط tweezers.

بالإضافة إلى أدوات برونزية متمثلة بسوار Bracelet مفتوح الطرفين يلتصق بحجر كان موضوعا عليه، وصفيحة ربما مرايا، وملعقة دقيقة من البرونز عبارة عن قضيب طويل ينتهي بنهاية مفلطحة مفتوحة من الأمام طوله ١٧,٧ سم مكسور إلى جزئين أحدهم ١٠سم. وسوار Bracelet برونزي مفتوح الطرفين يلتصق بها كتلتين من البرونز وميل صغير وقطعة برونزية رقيقة جداً.

وأدوات حجرية غير معرّفة Undefined تبين احتواء سطحها على طبقة مجهولة لمادة عضوية متحجرة (ربما بقايا لمادة أو مواد التجميل) وبجوارها أدوات معدنية أخرى ربما من مادة الرصاص وتحتاج إلى فحص معملي.

بالإضافة إلى قنينة Bottle من (العاج؟) وكوب من نفس المادة إلا أنه كان متحللاً للغاية ولعدم توفر المواد المثبتة فقد اندثر.

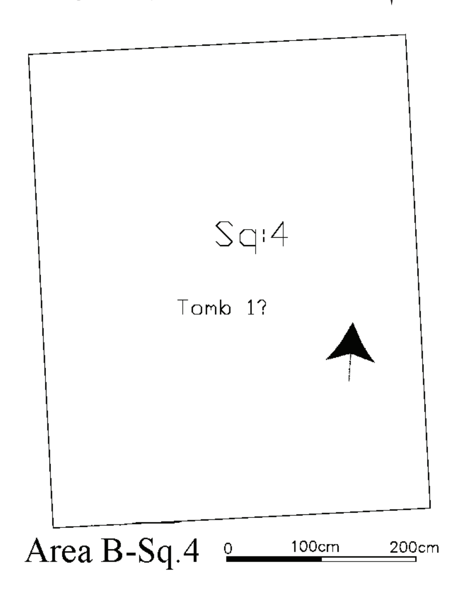
وكان أن عثر في الاتجاه الجنوبي من الجثة عند عملية تنظيف الفاصل قبل إزالته على بيضة نعامة Ostriches eggs مثقوبة من قمتها ربما كانت تستخدم لحفظ السوائل.

مميزات: النسيج – الأثاث الجنائزي- وزينة المرأة.

معلومات أخرى: الكشف عن القبر تم في الموسم السادس أ ٢٠٠٤م

المربع رقم ٤: B-Sq.4

بمساحة ٥م شمال جنوب×٤م شرق غرب وقد احتوى على قبر واحد



شكل (٣٠) : توزيع القبور في المربع رقم ٤ المنطقة Area: B (رسم الباحث)

المربع رقم ٤ - القبر ١: B-Sq.4 - T.1

م: ٤٣

المنطقة: B

الموسم: الأول ٢٠٠٠م

المربع: ٤

رقم القبر: ١

موقعه من المربع: ؟

الطبقة:

عمق القبر: ؟

نوعه ف/ ز /ج: كومة عظام - فردي

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: حفرة بسيطة في الأرض

اتجاهات الرقود: غير محدد

وضعية الرقود: تم العثور فيه على دفنة متحللة

الأثاث الجنائزي وموضعه: وجدت بجانب الدفنة

١- كأس Cup زجاجي Glass به بعض الكسور.

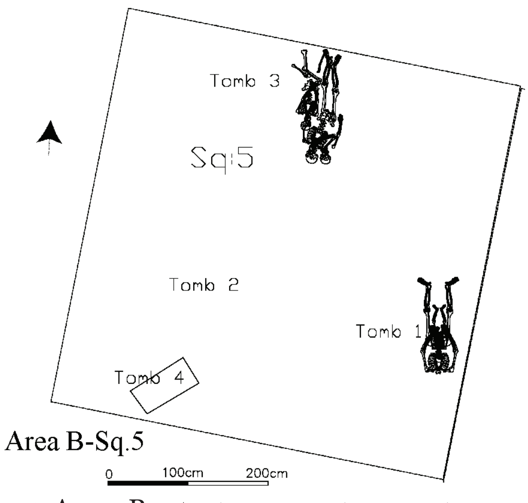
٢- قطعة برونزية بحالة سيئة تمثل مسرجة، كمثرية الشكل لها قاعدة مرتفعة متسعة من الخلف وتضيق من الأمام، يوجد في الجهة الأمامية ما يشبه الشكل المقوس وفي أعلى خلفيتها نتوءان بشكل ملفوف إلى الخلف، ويلتصق الجزء الخلفي العلوي بمقبض عريض ينتهي بشكل دائري، الطول ١٥سم، العرض ٨,٧ سم، الارتفاع حتى الفوهة ٦,٥سم. أجريت لها عملية صيانة أولية في المتحف الوطني بصنعاء.

٣- طبق Plate فخاري من الخزف المزجج به بعض الكسور.

مميزات: الأثاث الجنائزي منها المسرجة

المربع رقم ٥ : B-Sq.5

بمساحة ٥×٥م احتوى على ٤ قبور



شكل (٣١) : توزيع القبور في المربع رقم ٥ المنطقة Area: B (رسم الباحث)

المربع رقم ٥ - القبر ١: B-Sq.5 - T.1

م: ٤٤

المنطقة: B

الموسم: الثاني ٢٠٠١م

المربع: ٥

رقم القبر: ١

موقعه من المربع: يقع في النصف الجنوبي للطرف الشرقي للمربع.

الطبقة:

عمق القبر: ٣٠سم.

نوعه ف/ ز/ج: زوجي

الجنس: إناث

العمر: كبير- صغير

دلالاته الإنشائية: كانت الجثث مغطاة بطبقة من الطين، وموضوعتان على أرضية من رمل ناعم الذي تحول لونه إلى محمر ربما للتكفين بالجلد(لتشبعه بدم المتوفيان؟).

اتجاهات الرقود: رأس المتوفيان يتجه إلى الجهة الجنوبية والأقدام إلى الجهة الشمالية. الطفلة الوجه متجه إلى الجهة الغربية.

وضعية الرقود: يحتوي هذا القبر على رفات شخصين، أحدهما طفلة صغيرة، وضع الجثتين يبدو عليه الغرابة، حيث يشاهد لأول وهلة بأن الجثتين كجثة شخص واحد، ولكن بعد تنظيف الهياكل العظمية، تبين:

الجثة الأولى (الصغيرة):

الرأس كان لطفلة وكان الوجه متجه إلى الجهة الغربية. والذراع الأيمن مفقود وربما قد تحلل ويظهر من جثة الطفلة الصدر أما بقية الجسم فيقع تحت الجثة الأخرى.

الجثة الثانية (الأكبر حجماً):

كانت مفقودة الرأس، والذراعان ممدودتان، واليدان على الحوض، والأقدام مضمومة وفوق بعض.

الأثاث الجنائزي وموضعه: عثر في منطقة الرقبة للجثة الصغيرة على قليل من الخرز Beads الصغير المصنوع من الزجاج الأسود تمثل عقد- قلادة Necklace.

مميزات: الذراع الأيمن للطفلة مفقود الجثة الأخرى الأكبر حجماً والتي كانت مفقودة الرأس، التكفين.

معلومات أخرى: الأسئلة التي تفرض نفسها: أين رأس الجثة الكبيرة؟ هل دفن مع الجثة

ثم تحلل ! ولكن لماذا لم يتحلل رأس الطفلة ؟ فهل تعرض صاحب الجثة لعقاب أفقده رأسه ؟ لا نعلم! وهذه الأسئلة تذكرنا بما وجد في الموسم السابق عندما عثر على مدفن يحوي مجموعة من الرؤوس فقط، مما يدل بأن دفن الجثة بدون رأس وارد ويؤكد بأنه كان يوجد العقاب بفصل الرأس عن الجسد.

المربع رقم ٥ - القبر ٢: B-Sq.5 - T.2

م: ٤٥

المنطقة: B

الموسم: الثاني ٢٠٠١م

المربع: ٥

رقم القبر: ٢

موقعه من المربع: على بعد ٢٥٠سم من القبر B-Sq.5-T.1.

الطبقة:

عمق القبر: ٤٠ سم

نوعه ف/ ز /ج: كومة عظام - فردي

الجنس: أنثى

العمر: كبير

دلالاته الإنشائية: حفرة بسيطة في الأرض

اتجاهات الرقود: غير محدد يدل مسارها على أن وضع الدفن كان على الاتجاهين الجنوبي والشمالي

وضعية الرقود: عثر على عظام متحللة، وعثر بين العظام على قرط حلقي رقيق من البرونز، مما يشير أن القبر كان لامرأة.

الأثاث الجنائزي وموضعه:

عثر بين العظام على قرط Earring حلقي رقيق من البرونز.

كما عثر في الجهة الغربية وعلى بعد قليل من الجثة على صحن Plate من الخزف الأصفر.

مميزات: عظام متحللة

المربع رقم ٥ - القبر ٣: B-Sq.5 - T.3

م: ٤٦

المنطقة: B

الموسم: الثاني ٢٠٠١م

المربع: ٥

رقم القبر: ٣

موقعه من المربع: النصف الغربي للضلع الشمالي للمربع

الطبقة:

عمق القبر: ١م-٢٠,١م من سطح الضلع الشمالي

نوعه ف/ ز/ج: جماعي (٣)

الجنس: أحدهم أنثى

العمر: كبير

دلالاته الإنشائية: كان على القبر شاهدي قبر عبارة عن لوحتين من الصخور الرسوبية البحرية، أحدها كان في وضع أفقي على نهاية القبر من الشمال والأخرى عمودية في منتصف القبر من الجهة الغربية، وكان يغطي الجثث طبقة من الطين، والجثث دفنت على أرضية من رمل الوادي الناعم.

اتجاهات الرقود: اتجاه الرؤوس إلى الجنوب والأقدام إلى الشمال. الجثة العليا (١) وجهها

متجه نحو الجهة الشرقية، والفكان مفتوحان بشدة. الجثة الوسطى (٢) الوجه متجه نحو الغرب، والفكان مفتوحان كالعادة،. الجثة السفلية (٣) رأس المتوفى متهشم.

وضعية الرقود: يضم القبر رفات ثلاثة موتى كل جثة منها فوق الأخرى على النحو الآتي:

الجثة العليا (١) كانت لامرأة، وقد دفن جسدها بشكل منحني ورجليها منثيتان إلى الأعلى، ووجهها متجه نحو الجهة الشرقية، والفكان مفتوحان بشدة، والذراعان منثيان ليجتمع كفيها على الحوض. كانت المتوفاة قد دفنت وعلى جيدها مجموعة من الخرز المتنوع الأحجام من العقيق الجميل. عثر بجوار قدم المتوفاة على بيضة نعام كبيرة ومفتوحة من الأعلى.

الجثة الوسطى (٢) دفنت بشكل مستقيم، والوجه متجه نحو الغرب، والفكان مفتوحان، والذراعان منثيان إلى الصدر.

الجثة السفلية (٣) لا يختلف وضعها عن الجثة (٢)، ولكن العظام في حالة سيئة من الحفظ، وشبه متحللة، ورأس المتوفى متهشم.

الأثاث الجنائزي وموضعه: دفنوا مع أثاثهم الجنائزي، الذي تم العثور عليه في الجهة الغربية في مستوى أدنى من موقع الجثث بحوالي ٥٠ سم:

- صحنين Plates صغيرين خزفيين عليهما طبقة تزجيج ذات اللون الأصفر والأخضر لهما جوانب مائلة وقواعد دائرية مسطحة.

- إبريق Jug ذو رقبة طويلة، وله مقبضين حلقيين، وعلى فوهة الإبريق كوبين Cups من الزجاج الأول له بدن طويل مخروطي الشكل وقاعدة مدببة، والثاني أقل ارتفاعاً له بدن أسطواني وقاعدة مسطحة وعلى البدن زخرفة عبارة عن مثلث مكون من ستة دوائر بارزة نصف كروية.

كما عثر إلى الجهة الشرقية من القبر وعلى بعد حوالي ١,٥م على صحن Plate من الخرف يشبه الصحنين اللذان عثر عليهما في الجهة الغربية، وقد وجد الصحن مدفون على فوهته.

وعلى بعد مترين من القبر عثر على سيف Sword من الحديد مكسور إلى ثمانية أجزاء. ومسن Whetstone من الحجر الجيري، ولا نعلم إن كانت تلك القطع تخص الأثاث الجنائزي لهذا القبر، أو إنها لقبر لازال يقع تحت التراب في الجهة الشمالية.

مميزات: الفك مفتوح بشدة

معلومات أخرى: في الموسم الثالث تم العثور على أثاث جنائزي في المربع ٥ عبارة عن: ميل من البرونز، جزء من سيف يعلوه الصدأ ومكسور. لا يعرف تبعيته لأي قبر.

المربع رقم ٥ - القبر ٤: B-Sq.5 - T.4

م: ٤٧

المنطقة: B

الموسم: الثاني ٢٠٠١م

المربع: ٥

رقم القبر: ٤

موقعه من المربع: في الطرف الجنوبي الغربي للمربع

الطبقة:

عمق القبر: ٨٠ سم من سطح الضلع الجنوبي للمربع

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس: أنثى

العمر: كبير

دلالاته الإنشائية: حفرة بسيطة في الأرض

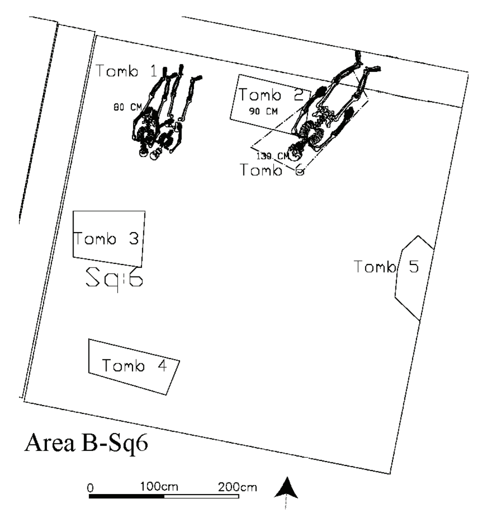
اتجاهات الرقود: الرأس إلى الجنوب الغربي والأقدام إلى الشمال الشرقي.

وضعية الرقود: كان الهيكل العظمي للمتوفاة شبه متحلل وفي حالة سيئة من الحفظ، وقد

عثر على النصف الأعلى للجثة. كانت هذه المتوفاة قد دفنت مع حليها والأثاث الجنائزي.
الأثاث الجنائزي وموضعه: عثر عند منطقة الرأس على زوجين من الأقراط Earrings من البرونز. وعلى ثلاثة حلي كل وحدة منها عبارة عن مجموعة من اللؤلؤ المطلي بالذهب، على هيئة حرف (I) اللاتيني، والتي ربما كانت تتدلى من على الأقراط. وعند منطقة الصدر وجدت خرزة Bead قرصية الشكل من العقيق البني مثقوبة من الجانبين ومن منتصف أحد السطحين. كما عثر بجوار الرأس على جرة Jar من الخزف لها مقبضين حلقيين، ذات لون أصفر مخضر. وعلى بُعد قليل من موضع الأقدام تم العثور على صحن Plate صغير من الخزف الأصفر يشبه ما عثر عليه في القبر B-Sq.5-T.3.. ومثل هذا الصحن وجد بين هذا القبر والقبر B-Sq.5-T.2.
مميزات: الهيكل العظمي للمتوفاة شبه متحلل وقد عثر على النصف الأعلى للجثة.

المربع رقم ٦ : B-Sq.6

بمساحة ٥×٥م احتوى على ٦ قبور



شكل (٣٢) : توزيع القبور في المربع رقم ٦ المنطقة Area: B (رسم الباحث)

المربع رقم ٦ - القبر ١: B-Sq.6 - T.1

م: ٤٨

المنطقة: B

الموسم: الثاني ٢٠٠١م

المربع: ٦

رقم القبر: ١

موقعه من المربع: في الركن الشمالي الغربي من المربع

الطبقة:

عمق القبر: ٨٠ سم من شاهد القبر

نوعه ف/ ز /ج: زوجي

الجنس: احدهما أنثى

العمر: كبير

دلالاته الإنشائية: شاهد القبر في الجهة الغربية من القبر مكون من الصخور الرسوبية البحرية.

اتجاهات الرقود: كان اتجاه رأسي الجثتين يتجه نحو الجنوب الغربي، والأقدام نحو الشمال الشرقي، الجثة الشرقية يلتفت الوجه إلى الأعلى والجثة الغربية يلتفت الوجه إلى الشرق.

وضعية الرقود: عثر على قبر يضم رفات شخصين، أحدها امرأة، في مسار متوازي، والذراعان ممدودان والكفين على الحوض، والفكين مفتوحين بشدة. الجثة الشرقية لامرأة.

الأثاث الجنائزي وموضعه: عثر بجوار منطقة الأذنين للجثة الشرقية الخاصة بالمرأة على زوج من الأقراط Earrings من البرونز المحلى بصفين من اللؤلؤ المطلي بالذهب.

مميزات: الفك الأسفل مفتوح بشدة.

المربع رقم ٦ - القبر ٢: B-Sq.6 - T.2

م: ٤٩

المنطقة: B

الموسم: الثاني ٢٠٠١م

المربع: ٦

رقم القبر: ٢

موقعه من المربع: منتصف الضلع الشمالي للمربع

الطبقة

عمق القبر: ٩٠سم بجوار الشاهد

نوعه ف/ ز /ج: كومة عظام - جماعي

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: يقع إلى الغرب من شاهد القبر الواقع في الجهة الشمالية الشرقية من المربع

اتجاهات الرقود: غير محدد دفنت بشكل عشوائي.

وضعية الرقود: كومة من العظام لأكثر من شخص.

الأثاث الجنائزي وموضعه: على عمق ٢٠سم عثر على قاعدة جرة حلقية من الفخار الأحمر. وعثر على عمق ٩٠سم بجوار الشاهد على قاعدة جرة تشبه ما عثر عليه في الأعلى. وبجوار كومة العظام عثر على بيضة نعام Ostriches eggs مكسرة إلى عدة أجزاء

مميزات: كومة من العظام

المربع رقم ٦ - القبر ٣: B-Sq.6 - T.3

م: ٥٠

المنطقة: B

الموسم: الثاني ٢٠٠١م

المربع: ٦

رقم القبر: ٣

موقعه من المربع: غرب المربع، جنوب القبر B-Sq.6-T.1

الطبقة:

عمق القبر: ٥٠سم

نوعه ف/ ز /ج: كومة عظام

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: يقع إلى جنوب شاهد القبر الواقع في الجهة الغربية من المربع.

اتجاهات الرقود: غير محدد كسر عظام مختلطة

وضعية الرقود: مجموعة كسر لعظام بشرية مختلطة وفي حالة تحلل شبه تام.

الأثاث الجنائزي وموضعه: لا يوجد

مميزات: كومة من العظام

المربع رقم ٦ - القبر ٤: B-Sq.6 - T.4

م: ٥١

المنطقة: B

الموسم: الثاني ٢٠٠١م

المربع: ٦

رقم القبر: ٤

موقعه من المربع: في الجهة الجنوبية الغربية من المربع

الطبقة:

عمق القبر: أعماق متفاوتة

نوعه ف/ ز /ج: كومة عظام

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: إلى الغرب من شاهد القبر الواقع في الجهة الجنوبية من المربع.

اتجاهات الرقود: غير محدد كسر عظام مختلطة

وضعية الرقود: عثر على كسر عظمية متحللة في أعماق متفاوتة، ربما أن بقية الجثة تحت التراب في الجهة الجنوبية.

الأثاث الجنائزي وموضعه: لا يوجد

مميزات: كسر عظمية

المربع رقم ٦ - القبر ٥: B-Sq.6 - T.5

م: ٥٢

المنطقة: B

الموسم: الثاني ٢٠٠١م

المربع: ٦

رقم القبر: ٥

موقعه من المربع: في منتصف الضلع الشرقي للمربع

الطبقة

عمق القبر: ٨٠ سم تقريباً

نوعه ف/ ز/ج: كومة عظام

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: حفرة تظهر في المقطع على الضلع الشرقي للمربع

اتجاهات الرقود: غير محدد عبارة عن كسر عظمية مهشمة

وضعية الرقود: عبارة عن كسر عظمية مهشمة

الأثاث الجنائزي وموضعه: لا يوجد

مميزات: كسر عظمية

معلومات أخرى: لم يتم ذكره في التقرير، وتم الاستدلال عليه من خلال الصور.

المربع رقم ٦ - القبر ٦: B-Sq.6 - T.6

م: ٥٤

المنطقة: B

الموسم: الثالث ٢٠٠٢م

المربع: ٦

رقم القبر: ٦

موقعه من المربع: بمحاذاة الضلع الشمالي أسفل القبر B-Sq.6-T.2

الطبقة: ٦

عمق القبر: ١٣٠ سم من سطح الضلع الشمالي

نوعه ف/ ز/ج: فردي

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: في مستوى أسفل القبر B-Sq.6-T.2 وجد هذا القبر إلى الغرب من

القبر B-Sq.9-T.2 وأسفل منه في المستوى بمقدار ١٠سم

اتجاهات الرقود: الرأس باتجاه الجنوب الغربي والأقدام باتجاه الشمال الشرقي.

وضعية الرقود: مستلقي على الظهر والوجه مهشم ومتأثر بشدة ضغط التربة

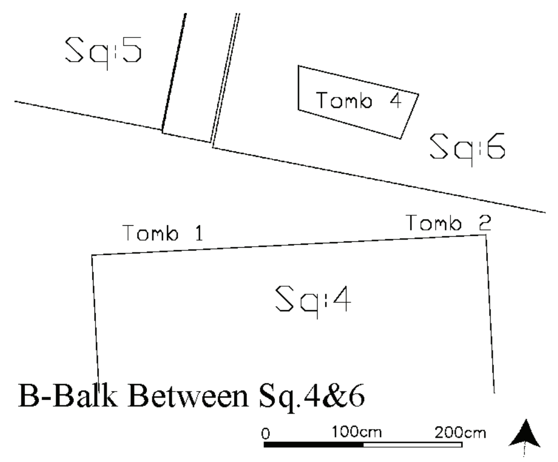
الأثاث الجنائزي وموضعه: إلى الشرق من رأس الجثة وجدت جرة Jar صغيرة من الفخار Pottery مكسورة الفوهة في بعض الجوانب، كما عثر على جزء من سلسلة Chain حديدية وحلقة Ring برونزية واحدة.

مميزات:

معلومات أخرى: عثر عليه في الموسم الثالث ٢٠٠٢م

الفاصل بين المربع ٤ و ٦: B-Balk Between Sq.4 & 6

تم العثور فيه على قبرين.



شكل (٣٣) : توزيع القبور في الفاصل بين المربعين ٤و٦ المنطقة Area: B (رسم الباحث)

الفاصل بين٤ و ٦ - القبر ١: B-Balk Sq.4 & 6 - T.1

م: ٨٠

المنطقة: B

الموسم: السادس أ ٢٠٠٤م.

المربع: الفاصل بين ٤و٦

رقم القبر: ١

موقعه من المربع: في الجهة الغربية للفاصل

الطبقة:

عمق القبر: ٨٠ سم

نوعه ف/ ز /ج: كومة عظام - جماعي

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: حفرة بسيطة في الأرض ولوحظ تمليط الطين على العظام.

اتجاهات الرقود: غير محدد ليس لها اتجاه معين

وضعية الرقود: هو عبارة عن قبر يضم أكثر من جثة مختلطة وتظهر عظام السواعد والسيقان مختلطة بشكل عشوائي.

الأثاث الجنائزي وموضعه: لا يوجد

مميزات: الجثث مختلطة

معلومات أخرى: الكشف عنه في الموسم السادس (أ) ٢٠٠٤م.

الفاصل بين٤ و ٦ - القبر ٢: B-Balk Sq.4 & 6 - T.2

م: ٨١

المنطقة: B

الموسم: السادس أ ٢٠٠٤م.

المربع: الفاصل بين ٤و٦

رقم القبر: ٢

موقعه من المربع: في الجهة الشرقية من الفاصل

الطبقة: ٣

عمق القبر: ٥٠ سم تقريباً

نوعه ف/ ز /ج: كومة عظام - فردي

الجنس: ذكر؟

العمر: صغير

دلالاته الإنشائية: حفرة بسيطة في الأرض، والعظام مدفونة بشكل روعي فيه خلط الطين بالماء وتمليطه على العظام.

اتجاهات الرقود: غير محدد امتداد القبر جنوب شرقي شمال غربي. عبارة عن أجزاء مختلطة وبشكل غير مرتب.

وضعية الرقود: ويضم عدد من العظام ذات لون بني محمر ويبدو عليها الرقة وأنها تخص جثة صغيرة الحجم ولكن يبدو عليها الاختلاط وعدم وضوح ملامحها من جمجمة وصدر وساقين ..الخ ولكنها عبارة عن أجزاء مختلطة وبشكل غير مرتب بالرغم من أنها مدفونة بشكل روعي فيه خلط الطين بالماء وتمليطه على العظام.

الأثاث الجنائزي وموضعه: لا يوجد

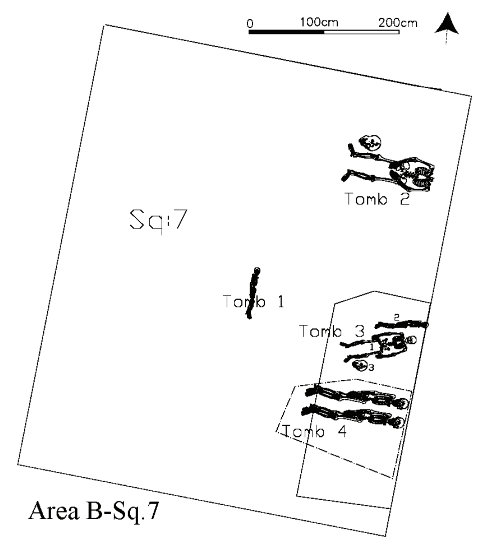
مميزات: العظام يبدو عليها الاختلاط وعدم وضوح ملامحها، وهي ذات لون بني محمر ربما نتيجة للتكفين بالجلد.

معلومات أخرى: الكشف عنه في الموسم السادس (أ) ٢٠٠٤م. ظهرت ملامحه في الجهة الشرقية من الفاصل ويبدو أن القبر يمتد في الجدار الشرقي من المربع ٤ Sq.4 لذلك تم فتح زيادة مقدارها ٨٠سم إلى الشرق من الضلع الشرقي للمربع وبامتداد المربع ٥م وهذا الامتداد كان على امتداد الضلع الشرقي للمربعين ١٧و ١٨لتكون الزيادة في المربع ٤ على

خط واحد مع المربعات الجديدة تم توضيحه وكان امتداده وهو ١٣٠سم. من الشمال إلى الجنوب و٧٠سم من الشرق إلى الغرب

المربع رقم ٧ : B-Sq.7

بمساحة ٥×٦م احتوى على ٤ قبور



شكل (٣٤) : توزيع القبور في المربع رقم ٧ المنطقة Area: B (رسم الباحث)

المربع رقم ٧ - القبر ١ : B-Sq.7 - T.1

م: ٥٥

المنطقة: B

الموسم: الثالث ٢٠٠٢م

المربع: ٧

رقم القبر: ١

موقعه من المربع: في منتصف المربع على بعد ٢٣٠سم من ضلعه الشرقي

الطبقة:

عمق القبر: ٦٧ سم من سطح المربع

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس: أنثى

العمر: طفلة

دلالاته الإنشائية: حفرة بسيطة في الأرض خالية من أي معالم أو شواهد حجرية وكانت العظام مغطاة بطبقة طينية ذات لون بني داكن.

اتجاهات الرقود: الرأس شمال شرق والأقدام جنوب غرب وكان الوجه يتجه إلى الجهة الشرقية.

وضعية الرقود: تم العثور على هيكل عظمي اتضح أنه يخص طفلة لا يتجاوز عمرها الخمس سنوات تقريباً، يصل هيكلها إلى ٧٠سم، وضع الجثة كانت ممددة على الجانب الأيسر مع انثناء الركبة وتقوس الظهر، لوحظ عدم وجود الجزء العلوي من الجمجمة الذي لم يتبين له أي اثر بينما وجد الجزء السفلى منه والذي يضم منطقة الفك السفلي الذي يتضح فيه صغر حجم الأسنان وعدم اكتمال نموها.

الأثاث الجنائزي وموضعه: تم العثور في منطقة الرقبة على كمية قليلة من الخرز Beads المصنوعة من الأحجار الكريمة Gem وصل عددها إلى خمس أكبرها الخرزة الوسطى ذات الشكل المكعب وضعت حولها من كل طرفي خرزتان مكررة الشكل ذات ألوان مختلفة..

مميزات: طفلة

معلومات أخرى: بعد تصحيح اتجاه زوايا المربع يكون اتجاه الدفن شمال شرق جنوب غرب بناء على اتجاه المربع الذي اتضح ميلان أضلاعه عن الجهات الأصلية.

المربع رقم ٧ - القبر ٢: B-Sq.7 - T.2

م: ٥٦

المنطقة: B

الموسم: الثالث ٢٠٠٢م

المربع: ٧

رقم القبر: ٢

موقعه من المربع: على بعد متر واحد من الطرف الشرقي للضلع الشمالي للمربع

الطبقة: ٣

عمق القبر: ١٨٠ سم من مستوى سطح المربع

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس: ذكر؟

العمر: كبير

دلالاته الإنشائية: لوح حجري رسوبي بحري بطول ٥٠ سم موضوع بشكل منتظم.

اتجاهات الرقود: جنوب شرق - شمال غرب الجسد إلى الجنوب الشرقي والأقدام إلى الشمال الغربي.

وضعية الرقود: يحتوي هذا القبر على مجموعة أجزاء من عظام آدمية لشخص واحد مقسم إلى عدة أجزاء بصورة عشوائية، إذ وجدت الجمجمة مفصولة وموضوعة بالقرب من الأرجل، كما أن بقية أجزاء الجثة تظهر بصورة متحللة للغاية لسبب ما تعانيه من رطوبة جعلت التعامل معها غاية في الصعوبة. يظهر من الرسم أن الجثة موضوعة بشكل مستلقي على الظهر.

الأثاث الجنائزي وموضعه: أما عن الأدوات التي وجدت إلى جوار هذه الجثة إلى الشمال والغرب فهي تشكل في مجملها الأثاث الجنائزي والتي تتمثل في:

آنية فخارية عبارة عن جرة Jar سوداء ذات عنق طويل وفوهة واسعة وبدن عليه زخارف مضلعة بشكل بارز وزخارف دائرية نفذت بطريقة الضغط .

وإلى جانب هذه الآنية وعلى بعد ٥٠ سم باتجاه الضلع الشمالي للمربع وجدت مجموعة من الأسلحة المصنوعة من الحديد وتتمثل بـ:

سيف Sword ذو مقبض خشبي طوله ٧١ سم وعرضه ٥,٥ سم. وإلى جوار مقبضه الخشبي وجد خنجر يصل طوله ١٩ سم، وعرضه ٣,٥سم. وأعلى بدن السيف وجد رأس حزام من البرونز عبارة عن صفيحة مستطيلة الشكل من البرونز عليها أربعة ثقوب متقابلة، ثبت بأعلاها حلقة نصف دائرية.

كما عثر أيضاً وبالقرب من السيف على بعد ٤٠ سم باتجاه الشرق على سلاح من نوع جديد (يشبه المقص) غير معرّف Undefined ذو مقبض هلالي الشكل تبرز من نهايته شكل ثلاثة رماح ذات رؤوس مدببة بطول ١٣,٨سم وعرض ٤,٢سم.

مميزات: الجثة تظهر بصورة متحللة للغاية ومقسمة ومختلطة؟

معلومات أخرى: بعد تصحيح اتجاه زوايا المربع اتضح ميلان المربع إلى الشمال الشرقي.

المربع رقم ٧ - القبر ٣: B-Sq.7 - T.3

م: ٥٧

المنطقة: B

الموسم: الثالث ٢٠٠٢م

المربع: ٧

رقم القبر: ٣

موقعه من المربع: ملامس للطرف الجنوبي من الضلع الشرقي للمربع.

الطبقة: ٥

عمق القبر: يصل إلى ٢ متر من مستوى سطح المربع

نوعه ف/ ز /ج: جماعي (٣)

الجنس: ؟

العمر: كبير

دلالاته الإنشائية: فجوة مائلة في الأرض الطينية، وعثر على كومة من الأحجار على عمق ٣٧سم في الطرف الجنوبي من الضلع الشرقي للمربع اتضح أنها موضوعة عن قصد وبصورة مرتبة ومنظمة مما يستدل على أنها تمثل شاهد قبر. استمرت لتظهر بشكل صف من الأحجار مبني بشكل منتظم من ألواح رسوبية بشكل جدار يصل طوله إلى ٢٢٠سم يتجه بشكل مائل من الركن الجنوبي الشرقي للمربع باتجاه الشمال حيث يكاد يلامس الطرف الجنوبي من الضلع الشرقي للمربع الذي يبعد عنه بمسافة ٥٠ سم ليتسع على بعد مترين من الضلع الشرقي بمسافة ١١٠سم، كما يلاحظ على هذه الألواح الرسوبية التكوينات البحرية الملتصقة عليها والمتمثلة بالقواقع والأصداف البحرية إلى جانب وجود الجذور الخاصة بالشعب المرجانية.

اتجاهات الرقود: تتجه إلى الناحية الشمالية الشرقية، بينما تتجه أقدامها إلى الناحية الجنوبية الغربية.

وضعية الرقود: هذا القبر يحتوي على ٣ جثث متناثرة الأجزاء والجماجم واضحة وتبدو أنها منفصلة عن بقية أجزاء الجسد، حيث يلاحظ فيها:

الجثة الأولى والتي تكاد أن تلامس الضلع الشرقي للمربع أنها مستلقية على ظهرها بينما نرى الرأس قد دفن بحيث أصبح الوجه للأسفل ورأس هذه الجثة يتجه إلى الناحية الشمالية الشرقية، بينما تتجه أقدامها إلى الناحية الجنوبية الغربية.

الجثة الثانية وهي الملامسة للجدار الشرقي للمربع نجدها مدفونة على جنبها الأيسر والوجه متجهه إلى الناحية الجنوبية وكأنها تلتفت مباشرة للجثة الأولى التي ترتفع عنها بمستوى ١٣ سم.

أما الجثة الثالثة ذات الجمجمة المهشمة فنجدها محددة على جانبها الأيمن بحيث تلامس جمجمتها ركبة الجثة الأولى ولا يوجد من هذه الجثة سوى بقايا جمجمة مهشمة تحيط بها فقرات عظيمة تمثل فقرات الرقبة والعمود الفقري، أما بقية أجزاء الجسم فهي متناثرة حيث نجد عظام الحوض بالقرب من عظام الجمجمة.

الأثاث الجنائزي وموضعه: وجدت على بعد متر باتجاه الجنوب من الجثث وتتمثل بسيف Sword من الحديد بحالة جيدة طوله ٥٨,٧سم وعرض ٤,٥سم ذو مقبض ملبس بالخشب. والى جانبه وجدت ثلاثة رؤوس سهام Arrowhead موضوعة بشكل صف واحد. وعلى بعد ١٥ سم باتجاه الشمال وجدت خمس من الأحجار أسطوانية الشكل مجوفة الطرفين ذات رأس مدبب وقاعدة دائرية ربما كانت تستخدم كمسنات Whetstone لشحذ السيف. والى جانب ذلك فقد وجدت كمية كبيرة من الخرز Beads صغيرة الحجم ملتصقة على بدن السيف وهي ذات ألوان متعددة.

مميزات: العظام مختلطة ومتناثرة.

معلومات أخرى: بعد تصحيح اتجاه زوايا المربع اتضح ميلان المربع إلى الشمال الشرقي.

المربع رقم ٧ - القبر ٤: B-Sq.7 - T.4

م: ٥٨

المنطقة: B

الموسم: الثالث ٢٠٠٢م

المربع: ٧

رقم القبر: ٤

موقعه من المربع: ملامس للجدار الشرقي للمربع جنوب القبر ٣

الطبقة: ٦

عمق القبر: ٢٣٠سم من مستوى سطح المربع

نوعه ف/ ز /ج: زوجي

الجنس: ؟

العمر: كبير

دلالاته الإنشائية: حفرة بسيطة في الأرض

اتجاهات الرقود: اتجهت الرؤوس للناحية الشرقية بينما الوجوه تلتفت إلى الاتجاه الجنوبي والأقدام إلى الجهة الغربية،

وضعية الرقود: يحتوي هذا القبر على رفات شخصين دفنا على جانبها الأيسر، يلاحظ في هاتين الجثتين الوضعية الغريبة حيث تبدو الجثة الكبيرة (وهي الواقعة خلف الجثة الثانية) الأصغر منها، وهي تحضنها بذراعها اليمنى.

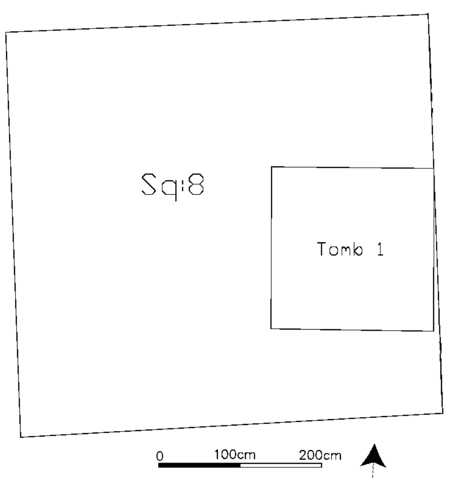
الأثاث الجنائزي وموضعه: وجد على بعد ٣٣ سم باتجاه الجنوب بالقرب من الجماجم، وهو عبارة عن: ميل مرود (عصا الكحل) kohl stick برونزي وحلقة دائرية غير معرّفة Undefined حديدية غير مكتملة. وبعض المسنات الحجرية والى جوار هذه المعثورات بداخل الجدار الشرقي للمربع وتم تتبعها وإظهارها، وجدت جرتين Jars من الفخار المزجج بلون أخضر لامع Ceramic الأولى كبيرة ذات بدن دائري تقريباً ولها مقبضين عند أسفل العنق وهي مكسورة إلى عدة أجزاء، والثانية إبريق طويل ذو مقبضين عند أسفل العنق.

مميزات:

معلومات أخرى: بعد تصحيح اتجاه زوايا المربع اتضح ميلان المربع إلى الشمال الشرقي.

المربع رقم ٨ : B-Sq.8

بمساحة ٥×٥,٢٠م وقد احتوى على قبر واحد



Area B -Sq.8

شكل (٣٥) : توزيع القبور في المربع رقم ٨ المنطقة Area: B (رسم الباحث)

المربع رقم ٨ - القبر ١: B-Sq.8 - T.1

م: ٥٩

المنطقة: B

الموسم: الثالث ٢٠٠٢م

المربع: ٨

رقم القبر: ١

موقعه من المربع: منتصف الضلع الشرقي للمربع

الطبقة: ٣

عمق القبر: ٣٢ سم من سطح الضلع الشرقي للمربع

نوعه ف/ ز/ج: كومة عظام - جماعي (أكثر من خمسة؟)

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: ظهرت مسطبة مربعة الشكل بمساحة ٢× ٢م مبنية من الأحجار والطين بشكل منظم ومستوى اتضح أنها تخص قبر يصل سمكه (سمك المسطبة) إلى ٨٠ سم.

اتجاهات الرقود: غير محدد مجموعة كبيرة من العظام بصورة متراكمة فوق بعضها.

وضعية الرقود: مجموعة كبيرة من العظام بصورة متراكمة فوق بعضها ومتناثرة حيث بدت العديد من الجماجم والى جوارها أجزاء متعددة من عظام الأطراف السفلية اتضح أنها لأكثر من جثة قد يصل عددها إلى أكثر من خمس جثث لم تتخذ وضعية معينة حيث نجدها كما ذكر أنفاً متناثرة وبشكل عشوائي ومن خلال وجودها بهذه الصورة وهذا الشكل فإنه من المحتمل بأنه قد تم قتل هذه الجثث ودفنت في وقت واحد وبصورة جماعية بعد مواصلة عملية إزالة وتنظيف هذه المسطبة ظهرت أيضاً العديد من الهياكل العظيمة بنفس الصورة التي وجدت عليها الهياكل السابقة، بحيث وجدت بشكل مجموعات مجزئة ذات رؤوس مفصولة عن الجسد ومقطعة الأوصال وبصورة متناثرة مما جعلنا في حيرة شديدة أمام هذه المناظر فهذا القبر وجد بصورة سليمة ولم يتعرض لأي نبش أو اعتداء وذلك واضح من خلال المسطبة المبنية من الأحجار والطين الموضوعة مباشرة على هذه الجثث

الأثاث الجنائزي وموضعه: أثناء عملية الإزالة والتنظيف والتي بدأت من الطرف الشمالي لهذه المسطبة بدأت بعض الأواني الفخارية بالظهور وذلك على عمق ٥٠سم من سطح الضلع الشرقي للمربع حيث تم العثور على جرتين من الفخار المزجج بلون أخضر لامع Ceramic، الأولى كبيرة ذات بدن دائري تقريباً ولها مقبضين عند أسفل العنق وهي مكسورة إلى عدة أجزاء، والثانية طويلة ذات مقبضين عند أسفل العنق. وجرة من الفخار

Pottery (غير مزججة) ذات لون بني داكن وعليها شريط زخرفي عبارة عن نقاط على البدن بشكل خطوط تدور على البدن نفذت بالحفر الغائر.

كما أن الأدوات ومجموعة الأثاث الجنائزي موجود وبشكل سليم حيث وجدت العديد من القطع البرونزية المتمثلة بالأميال مرود (عصا الكحل) kohl stick ووجود قضبان برونزية تنتهي بشكل مفلطح وهي من أدوات الزينة ربما ملاعق. وبعض الحلق البرونزية. إلى جانب مجموعة من المسامير Nails الحديدية والأساور الحديدية وقطعتين من الحديد هلالية الشكل حادة في نهاية طرفيها، والمسنات Whetstone الحجرية، وجزء من سلسلة Chain حديدية.

وعلى بعد يصل إلى ١٥٠سم من الضلع الشرقي للمربع وجد خنجر Dagger من الحديد بحالة سليمة طوله ١٦سم، وعرضه ٣,٧سم.

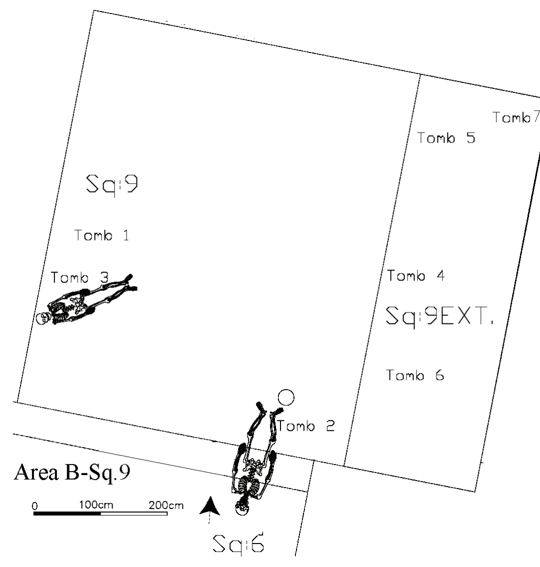
إلا أنه من أهم وأندر القطع التي عثر عليها في هذا المربع هي مجموعة الحلي الذهبية التي تتمثل بمجموعة من الأقراط Earrings الذهبية وجدت في منطقة الأذن لعدد من الجماجم إلى جانب مجموعة من الحلق الذهبية والتي يتسم عليها طابع الأناقة والدقة في الصنع بالإضافة إلى مجموعة الحلي المكونة من الخرز والأحجار الكريمة المتنوعة الأحجام والأشكال والألوان تشكل عقوداً Necklace. إلى جانب مجموعة تعويذات Amulet ربما كانت تستخدم كإكليل Diadem على الرأس. عبارة عن عملات برونزية ٧، وفضية ٧، دائرية مثقوبة ثقبين على طرفي القطر بعيداً عن الحافة لتشك فيما بينها (وتحمل صورة الملك وبعض الكتابات من أهمها اسم عمدن بين وريدان).

مميزات: جثث مختلطة ومفصولة الأجزاء.

معلومات أخرى: هذا القبر يحمل العديد من الأسرار وأنه ذو أهمية وأن من فيه من ذوي الشخصيات الهامة والغير اعتيادية حيث يتضح ذلك من المعثورات القيمة والمتمثلة بالحلي الذهبية هذه ومجموعة الجواهر المصنوعة من الأحجار الكريمة كالياقوت والعقيق....الخ

المربع رقم ٩ : B-Sq.9

بمساحة ٥×٦م ثم في الموسم الرابع ٢٠٠٢م عمل امتداد في الشرق ٢×٦ متر فصارت قياسات المربع ٧×٦م تم العثور فيه على (٧ قبور) ٣ قبور في الموسم الثالث ٢٠٠٢م و٤ قبور في الموسم الرابع ٢٠٠٢م



شكل (٣٦) : توزيع القبور في المربع رقم ٩ المنطقة Area: B (رسم الباحث)

المربع رقم ٩ - القبر ١: B-Sq.9 - T.1

م: ٦٠

المنطقة: B

الموسم: الثالث ٢٠٠٢م

المربع: ٩

رقم القبر: ١

موقعه من المربع: منتصف الضلع الغربي للمربع

الطبقة:

عمق القبر: ١٨٠سم

نوعه ف/ ز /ج: زوجي

الجنس: ؟

العمر: كبير

دلالاته الإنشائية: يعلو القبر من الجهة الجنوبية الشرقية ألواح حجرية بطول متر وعرض نصف متر وضعت بصورة رأسية ومائلة بحيث تظلل على رؤوس الجثتين. وكانت الجثث مغطاة بطبقة من الطين، وموضوعتان على أرضية رملية ذات لون رمادي غامق.

اتجاهات الرقود: اتجهت رؤوسهما إلى الناحية الجنوبية الغربية والأقدام إلى الجهة الشمالية الشرقية، بحيث تتجه وجوهم إلى الناحية الغربية.

وضعية الرقود: يحتوي هذا القبر على رفات شخصين والجثتين وضعتا جنباً إلى جنب على جانبهما الأيسر يظهر من هيئة الجثتين وضعية التشابك بحيث احتضنت الجثة الأولى الهيكل (١) والتي تظهر محددة خلف الجثة الثانية الهيكل (٢) كما تم العثور عليه في المربع رقم ٧ قبر رقم (B-Sq:7-T.4)، حيث اليد اليمنى تمسك بخصر الجثة الثانية التي تبدو بحالة سيئة، والتي تظهر مفصولة الرأس بعكس ما هو عليه في الجثة الأولى التي تبدو بشكل مكتمل والتي يصل طولها إلى ٢ متر، بينما نجد الجثة الثانية الهيكل (٢) لا يزيد طولها عن ١٢٥سم

الأثاث الجنائزي وموضعه: على الهيكل (٢) مجموعة من الخرز ذات الحجم الصغير جداً والمتعددة الألوان، إلى جانب بعض الأحجار الكريمة السوداء والبنية والوردية اللون تمثل عقد- قلادة Necklace.

مميزات: تشابك الهيكلين

المربع رقم ٩ - القبر ٢: B-Sq.9 - T.2

م: ٥٣

المنطقة: B

الموسم: الثالث ٢٠٠٢م

المربع: ٩

رقم القبر: ٢

موقعه من المربع: منتصف الضلع الجنوبي للمربع

الطبقة: ٦

عمق القبر: ١٢٠ سم من سطح الضلع الجنوبي

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: يقع القبر أسفل الشاهد شمال شرق المربع ٦ في الركن الشمالي الشرقي بمحاذاة الضلع الشمالي للمربع ٦ .

اتجاهات الرقود: الرأس إلى الجنوب والأقدام إلى الشمال ظهر الرأس مهشم ومضغوط بسبب ضغط التربة من أعلى ويلتفت الوجه باتجاه الغرب تقريباً.

وضعية الرقود: الذراعين ممدودة على الجانبين لكن الظاهر جزء من البدن وبقية الجسد تحت الضلع الشمالي للمربع ٦ (البلك الفاصل بين المربع ٩ والمربع ٦ الذي يصل سمكه إلى نصف متر)، ولم يتم إزالته لمتابعة القبر لكن تم الكشف عن ساقيه في المربع ٩، وهذه الجثة تبعد عن الجثتين B-Sq.9-T.1 بحوالي ٣ أمتار باتجاه الجنوب .

الأثاث الجنائزي وموضعه: وجدت جرة Jar من الفخار Pottery بلون بني داكن مائل للسواد وعلى فوهتها كوب زجاجي ذو لون أسود عند أقدام الجثة إلى الشمال من القبر.

مميزات: الجثة وجدت بشكل سليم ومكتمل ما عدا منطقة الرأس التي يتضح أنها مهشمة للغاية. واللون الأحمر الداكن على الجثة وعلى مساحة التربة المحيطة بها والتي يحتمل أنها تكفين بالجلد.

المربع رقم ٩ - القبر ٣: B-Sq.9 - T.3

م: ٦١

المنطقة: B

الموسم: الثالث ٢٠٠٢م

المربع: ٩

رقم القبر: ٣

موقعه من المربع: منتصف الضلع الغربي للمربع أسفل القبر B-Sq.9-T.1 مباشرة على عمق ٢٠سم

الطبقة

عمق القبر: ٢ متر من مستوى سطح المربع

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس: ذكر

العمر: كبير

دلالاته الإنشائية: على جانب الجثة الأيسر وبالتحديد على جدار البلك الغربي يظهر لوح حجري مستطيل الشكل يرتفع بطول ٢متر وعرض نصف متر

اتجاهات الرقود: رأسه يتجه ناحية الجنوب الغربي بينما الوجه للأعلى والأقدام إلى الشمال الشرقي.

وضعية الرقود: يحتوي هذا القبر على هيكل عظمى سليم ومكتمل مستلقي على ظهره ويداه ممدودتان على جانبه.

الأثاث الجنائزي وموضعه: لا يوجد

مميزات: هيكل عظمى سليم ومكتمل

المربع رقم ٩ - القبر ٤: B-Sq.9 - T.4

م: ٦٢

المنطقة: B

الموسم: الرابع ٢٠٠٢م

المربع: ٩

رقم القبر: ٤

موقعه من المربع: في وسط الجدار الشرقي للمربع رقم ٩

الطبقة: ١

عمق القبر: ٥٠ سم

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس: أنثى

العمر: صغير

دلالاته الإنشائية: كانت هناك ألواح من الأحجار الرسوبية البحرية مرتكزة طولياً بشكل لحد مجوف من الداخل بشكل مستطيل.

اتجاهات الرقود: غير محدد الجثة مهشمة

وضعية الرقود: بداخل الفجوة تم العثور على جثة لطفل صغير جداً وحالة الجثة مهشمة ولون العظام بني محمر. يبدو أن الجثة لأنثى من خلال المعثورات

الأثاث الجنائزي وموضعه: عثر على سوار Bracelet صغير من الخشب مرافق للجثة.

مميزات: طفلة

معلومات أخرى: في الامتداد الشرقي للمربع ٩ تم العمل فيه في الموسم الرابع ٢٠٠٢ ب= B-Sq. 9Ext-T. 1

المربع رقم ٩ - القبر ٥ : B-Sq.9 - T.5

م: ٦٨

المنطقة: B

الموسم: الرابع ٢٠٠٢م

المربع: ٩

رقم القبر: ٥

موقعه من المربع: شمال شرق المربع

الطبقة: ١

عمق القبر: حوالي ٨٠ سم

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس: ذكر

العمر: صغير

دلالاته الإنشائية: ألواح حجرية مرتكزة ومثبتة على طبقة طينية صلبة جداً بنية اللون وأسفلها إلى جهة الشرق طبقة رخوة رملية عبارة عن فجوة بين الطبقة الطينية، الجثة مدفونة على طبقة رملية (نيس ناعم).

اتجاهات الرقود: الرأس باتجاه الجنوب والأقدام إلى الشمال والوجه يتجه إلى الغرب.

وضعية الرقود: عند الحفر بداخل الفجوة عثر على جثة لطفل صغير جداً يبلغ طوله ٤٥ سم.

الأثاث الجنائزي وموضعه: لا يوجد

مميزات: طفل

معلومات أخرى: في الامتداد الشرقي للمربع ٩ تم العمل فيه في الموسم الرابع ٢٠٠٢ ب= B-Sq. 9Ext-T. 2

المربع رقم ٩ - القبر ٦: B-Sq.9 - T.6

م: ٦٣

المنطقة: B

الموسم: الرابع ٢٠٠٢م

المربع: ٩

رقم القبر: ٦

موقعه من المربع: في النصف الجنوبي من الامتداد الشرقي

الطبقة: ١

عمق القبر: حوالي ٨٠ سم

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس: ذكر

العمر: صغير

دلالاته الإنشائية: عبارة عن حفرة مجوفة ومسقوفة بحجر من الأحجار الرسوبية البحرية والقبر حفر في التربة الطينية الصلبة وفرش بتربة رملية ناعمة ووضعت جثة الطفل أعلى هذه الطبقة.

اتجاهات الرقود: الرأس باتجاه الجنوب والأقدام إلى الشمال.

وضعية الرقود: الهيكل ممدد على الظهر

الأثاث الجنائزي وموضعه: لا يوجد

مميزات: طفل

معلومات أخرى: في الامتداد الشرقي للمربع ٩ تم العمل فيه في الموسم الرابع ٢٠٠٢ ب= B-Sq. 9Ext-T. 3

المربع رقم ٩ - القبر ٧: B-Sq.9 - T.7

م: ٦٤

المنطقة: B

الموسم: الرابع ٢٠٠٢م

المربع: ٩

رقم القبر: ٧

موقعه من المربع: الركن الشمالي للامتداد

الطبقة:

عمق القبر:

نوعه ف/ ز /ج: كومة عظام - فردي

الجنس: ذكر

العمر: صغير

دلالاته الإنشائية: لم يتم عمل تجويف في التربة ولم تسقف بحجر لكن الجثة موضوعة على طبقة رملية ناعمة.

اتجاهات الرقود: غير محدد العظام مهشمة ومتناثرة

وضعية الرقود: دفنة لطفل في حالة سيئة من الحفظ والعظام مهشمة ومتناثرة وموزعة على الركن الشمالي للامتداد.

الأثاث الجنائزي وموضعه: لا يوجد

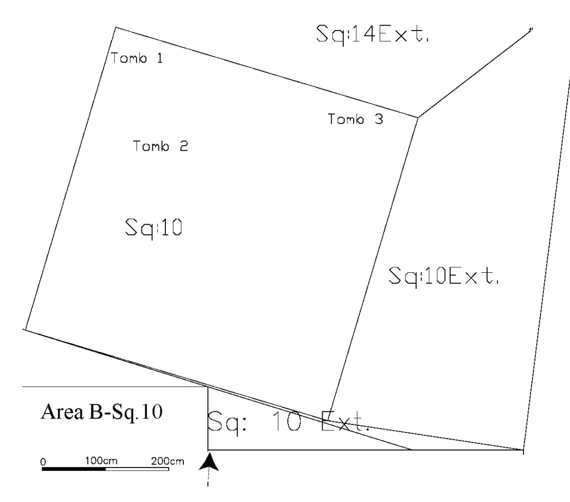
مميزات: طفل - الهيكل مهشم ومتناثر

معلومات أخرى: في الامتداد الشرقي للمربع ٩ تم العمل فيه في الموسم الرابع ٢٠٠٢ ب=B-Sq. 9Ext-T. 4

المربع رقم ١٠ : B-Sq. 10

بمساحة ٥×٥م فتح في الموسم الرابع ٢٠٠٢ب احتوى على ٣ قبور، وقد اقتضت الضرورة في الموسم الخامس ٢٠٠٣م فتح مستطيل جديد كإضافة توسعية نحو الشرق من المربع ١٠.

والجنوب من المربع ١٤ بعرض ٢٢٠سم وطول ٤٨٥سم لم يعثر فيه على أي قبر. وفي الأعمال التكميلية للموسم السادس ٢٠٠٤م. توسع بامتداد جنوبي B-Sq. 10 South Ext. وصلت مساحته إلى ٨٠ سم× ٦م وقد سوي لمحاذاة ومُعَامَدة شبكة المربعات. لم يتم العثور فيه على أي قبر..



شكل (٣٧) : توزيع القبور في المربع رقم ١٠ المنطقة Area: B (رسم الباحث)

المربع رقم ١٠ - القبر ١: B-Sq. 10 - T.1

م: ٦٥

المنطقة: B

الموسم: الرابع ٢٠٠٢م

المربع: ١٠

رقم القبر: ١

موقعه من المربع: الركن الشمالي الغربي للمربع

الطبقة:

عمق القبر:

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس: ؟

العمر: كبير

دلالاته الإنشائية: القبر مجوف من الأسفل ومسقوف بحجر عريض من الأحجار الرسوبية البحرية ذو سماكة رفيعة ويعلو عن الجثة بمسافة ٨٠ سم. وعند الحفر في المربع تم هبوط التربة وتشكل تجويف في الجدار الفاصل ظهرت أسفله الجثة

اتجاهات الرقود: الرأس يتجه نحو الجنوب والأرجل نحو الشمال

وضعية الرقود: ووضعية الدفن في هذا القبر باتجاه جنوب شمال يتبين أنها محروقة في بعض المناطق ومنها الرأس.

الأثاث الجنائزي وموضعه: لا يوجد

مميزات: طريقة إنشاء القبر- حرق الجثة

معلومات أخرى: وهذا القبر يعد من النماذج الفريدة في الموقع. ويشابه هذا القبر في تميزه وتقنيته قبور الأطفال التي عثر عليها في امتداد المربع رقم ٩ الواقع إلى الشمال من المربع ١٠في الموسم الرابع ٢٠٠٢م.

المربع رقم ١٠ - القبر ٢: B-Sq.10 - T.2

م: ٦٦

المنطقة: B

الموسم: الرابع ٢٠٠٢م

المربع: ١٠

رقم القبر: ٢

موقعه من المربع: الضلع الشمالي للمربع إلى الشرق من القبر B-Sq.10-T.1

الطبقة:

عمق القبر:

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: حفرة بسيطة في الأرض

اتجاهات الرقود: الرأس يتجه نحو الجنوب والأرجل نحو الشمال

وضعية الرقود: ووضعية الدفن في هذا القبر باتجاه جنوب شمال مشابهة في وضعيتها بالقبر رقم ١. B-Sq.10-T.1 مكسورة الجمجمة وعليها بعض الأحجار مختلطة بعظام الجمجمة

الأثاث الجنائزي وموضعه: لا يوجد

مميزات: مكسورة الجمجمة

المربع رقم ١٠ - القبر ٣: B-Sq.10 - T.3

م: ٦٧

المنطقة: B

الموسم: الرابع ٢٠٠٢م

المربع: ١٠

رقم القبر: ٣

موقعه من المربع: في الركن الشمالي الشرقي

الطبقة:

عمق القبر:

نوعه ف/ ز /ج: فردي؟

الجنس: أنثى؟

العمر: كبير

دلالاته الإنشائية: تجويف محفور في الأرض توضع الجثة بداخله وتغطى بالرمال الناعمة.

اتجاهات الرقود: غير محدد دفنة لجثة

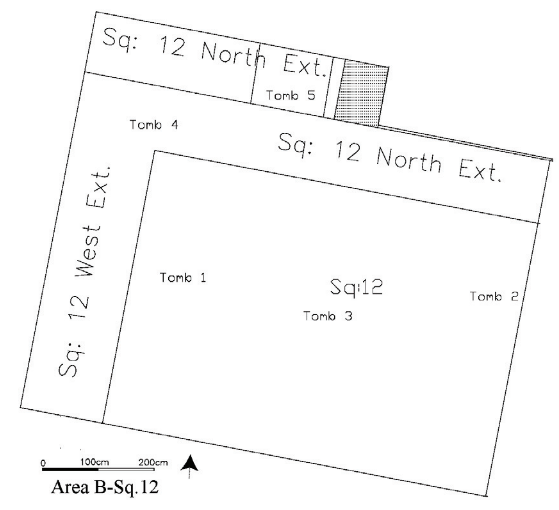
وضعية الرقود: تم العثور على دفنة لجثة وعند تسوية الجدار تناثرت بعض الخرز أغلبها بلون أسود نتيجة عدم تماسك التربة مما دفعنا لتتبع الجثة إلى جهة الشمال.

الأثاث الجنائزي وموضعه: العثور على عدد من الخرز Beads ربما تدل على أن القبر لأنثى.

المربع رقم ١٢ : B-Sq.12

أصبحت قياسات المربع الإجمالية ٨,٥٠م شرق غرب × ٧,٢٥م شمال جنوب. احتوى على٥ قبور. تم استحداثه في الموسم الرابع ٢٠٠٢ب إلى الشمال من المربع رقم ٧ بفاصل بينهم ٥٠سم، قياساته ٦م شرق غرب ×٥ م شمال جنوب، وتوسع فيه إلى جهة الغرب ١م نتيجة وجود قبر في الضلع الغربي ويمتد إلى خارج الحدود السابقة فأصبح مقاسه ٧م شرق غرب ×٥م شمال جنوب، نتج عن الحفر العثور على ثلاثة قبور الأول في الضلع الغربي وهو جماعي ويحوي رفات سبعة أشخاص أتضح أنها إناث من خلال المعثورات الملحقة معها. والثاني يلامس جدار الضلع الشرقي للمربع وهو فردي ولم نعثر فيه على أثاث جنائزي، والثالث في وسط المربع فردي ولم نعثر فيه على أي مرفقات. وفي الموسم الخامس ٢٠٠٣م تم عمل امتدادين للمربع باتجاه الغرب بمساحة ١٥٠سم، وباتجاه الشمال بمساحة ١١٥سم على امتداد أضلاع المربع. وتم تتبع القبر الأول في الجهة الغربية من المربع كما تم العثور على قبر رابع في امتداد الزاوية الشمالية الغربية من

المربع. وأصبحت قياسات المربع الإجمالية ٨,٥٠م شرق غرب × ٦,١٥م شمال جنوب. وفي عملية الاستكمال للموسم السادس ٢٠٠٤م تم الزيادة في الضلع الشمالي للمربع ١٢ بسماكة ١,١٠سم وبمقدار٣,٧٠م من الضلع الغربي باتجاه الضلع الشرقي (ليس على امتداد الضلع الشمالي كاملاً) وأصبحت قياسات المربع الإجمالية: ٨,٥٠ م شرق غرب×٦,١٥م شمال جنوب (مع الزيادة الأخيرة في غرب الضلع الشمالي تصير ٧,٢٥م شمال جنوب).



شكل (٣٨) : توزيع القبور في المربع رقم ١٢ المنطقة Area: B (رسم الباحث)

المربع رقم ١٢ - القبر ١: B-Sq.12 - T.1

م: ٦٩

المنطقة: B

الموسم: الرابع ٢٠٠٢م، الخامس ٢٠٠٣م

المربع: ١٢

رقم القبر: ١

موقعه من المربع: في الجهة الغربية من المربع يمتد إلى الغرب من المربع بحوالي ١٠٠سم

الطبقة: ؟

عمق القبر: حوالي ٣٠سم

نوعه ف/ ز /ج: كومة عظام – جماعي

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: كان القبر مغطى بطبقة صلبة من الطين ويبدو عليها التأثر الكبير بالملوحة وهو ما بدا على عظام الجثة.

اتجاهات الرقود: غير محدد يخص عدد من الجثث مختلطة وسميكة

وضعية الرقود: وتبين أن القبر يخص عدد من الجثث منها نساء، فقد وجدنا ٧ جماجم بشرية مختلطة مع بعضها، وعظام الجثث سميكة العظام ومتأثرة بالملوحة بدرجة كبيرة. وفي الموسم الخامس ٢٠٠٣م تم التوسع فيه باتجاه الغرب ١٥٠سم نظراً لوجود آثار لعظام في الجدار الغربي امتداد للقبر رقم١ الذي حفر في الموسم الرابع ٢٠٠٢ب

الأثاث الجنائزي وموضعه:

- عثر على أجزاء من جرة Jar من الفخار Pottery رمادية اللون ذات مقبض ومزخرفة بخطوط أفقية وعمودية ومائلة كانت مختلطة بالعظام.
- وقد تم غربلة تربة القبر والعثور على عدد من الخرز Beads الملون صغير الحجم جداً، يصاحبه خرز أكبر نسبياً والمصنوعة من الأحجار الكريمة Gem والأحجار الملونة، ويتضح من تقنية صناعة الخرز الدقة المتناهية في الحفر فمعظمها صغيرة جداً ١مم تقريباً ومثقوبة وهو ما يبرهن على التقنية العالية التي توصل إليها اليمنيون في صناعة الحلي.
- كما عثر على أجزاء من سلسة Chain حديدية.
- واثنين من الأقراط Earrings البرونزية أحدهم مكسور.
- وثلاثة أجزاء من سوار Bracelet مصنوع من الخشب بحالة متهالكة.

- وقطعة من اللؤلؤ المطلي بالذهب عبارة عن دائرة مشكلة من عدد من الكرات مماثلة لما عثر عليه في المربع رقم ٧ في Area A.

- وتم العثور على إبريق Jug فخاري مكسور إلى عدة أجزاء. عثر عليه في الموسم الخامس ٢٠٠٣م حيث تم تتبع القبر رقم ١ في الجهة الغربية من المربع ١٢.

مميزات: العظام مختلطة مع بعضها، وعظام الجثث سميكة ومتأثرة بالملوحة

معلومات أخرى: في الموسم الخامس ٢٠٠٣م تم تتبع القبر رقم ١ في الجهة الغربية من المربع ١٢ والذي تم الكشف عنه في الموسم الرابع ٢٠٠٢ب ولم يتبين امتدادها حينذاك إذ كشفت عنه الأمطار في هذا الموسم.

المربع رقم ١٢ - القبر ٢: B-Sq.12 - T.2

م: ٧٠

المنطقة: B

الموسم: الرابع ٢٠٠٢م

المربع: ١٢

رقم القبر: ٢

موقعه من المربع: في الركن الشمالي الشرقي تحت الجدار الشرقي للمربع.

الطبقة: ؟

عمق القبر: ؟

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: حفرة مجوفة مغطاة بتربة رملية انهارت التربة الرملية التي تغطيها

إلى داخل المربع نتيجة عدم تماسكها وإلى الأسفل منها الطبقة الرملية الرمادية الداكنة (الأرض الأم).

اتجاهات الرقود: الرأس يتجه نحو الجنوب وبقية الجثة إلى الشمال تحت الجدار

وضعية الرقود: جثة مكسورة الرأس.

الأثاث الجنائزي وموضعه: لا يوجد

مميزات: مكسورة الرأس

المربع رقم ١٢ - القبر ٣: B-Sq.12 - T.3

م: ٧١

المنطقة: B

الموسم: الرابع ٢٠٠٢م

المربع: ١٢

رقم القبر: ٣

موقعه من المربع: في وسط المربع

الطبقة: ؟

عمق القبر: ؟

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: أحجار كبيرة من الأحجار الرسوبية البحرية والجثة بجوارها وتحت الجثة كانت الطبقة الرملية الرمادية الداكنة (الأرض الأم).

اتجاهات الرقود: غير محدد والعظام في حالة متهالكة

وضعية الرقود: إلى جانب الأحجار الرسوبية البحرية عثر على أجزاء من جمجمة بشرية بنية اللون وعند إزالة الأحجار المجاورة تم العثور على بقية الجثة تحتها في حالة متهالكة جداً.

الأثاث الجنائزي وموضعه: لا يوجد

مميزات: العظام في متهالكة

المربع رقم ١٢ - القبر ٤: B-Sq.12 - T.4

م: ٧٢

المنطقة: B

الموسم: الخامس ٢٠٠٣م.

المربع: ١٢

رقم القبر: ٤

موقعه من المربع: في امتداد الزاوية الشمالية الغربية من المربع

الطبقة: ؟

عمق القبر: ؟

نوعه ف/ ز/ج: كومة عظام – حيواني

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: تجويف لقبر لوحظ هبوط فيه لأنه مدفون بالرمال الناعمة

اتجاهات الرقود: غير محدد عظام كبيرة حالتها سيئة

وضعية الرقود: آثار لعظام كبيرة الحجم وحالتها سيئة للغاية

الأثاث الجنائزي وموضعه: العثور على جرة Jar من الفخار لونها أسود داكن حالتها هي الأخرى سيئة جداً وغير مكتملة.

مميزات: حيواني؟

معلومات أخرى: تم العثور عليه في الموسم الخامس ٢٠٠٣م.

المربع رقم ١٢ - القبر ٥: B-Sq.12 - T.5

م: ٧٣

المنطقة: B

الموسم: استكمال الموسم السادس (ب) ٢٠٠٤م

المربع: ١٢

رقم القبر: ٥

موقعه من المربع: الجهة الشرقية للزيادة في الضلع الشمالي

الطبقة: ؟

عمق القبر: ٤٠ سم

نوعه ف/ ز /ج: كومة عظام

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: مسقوف بحجر عريض ٤٠سم تقريباً يغطي طبقة من الطين الصلب وتم إزالتها وتبين أنها تعلو الدفنة.

اتجاهات الرقود: غير محدد العظام الموجودة مدفونة بشكل عشوائي

وضعية الرقود: مجزئة ومخلوطة وفي حالة سيئة من الحفظ ومتحللة. ويختلط بها الأثاث الجنائزي بشكل غير مرتب ومكسر أيضاً.

الأثاث الجنائزي وموضعه:

- وجد في البداية جزئين من قاعدة جرة مصنوعة من الفخار Pottery صغيرة الحجم

بنية اللون ذات أرجل عليها زخرفة عبارة عن شكل دائرة غائرة وجدت رجلين فقط منها.

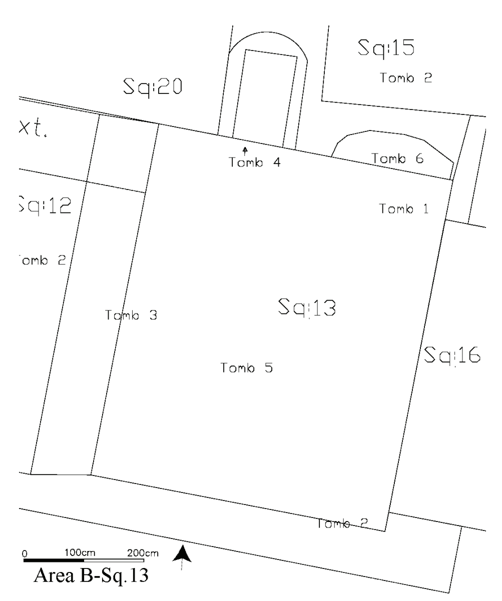
- كما وجد مقبض لخنجر Dagger حديدي الجزء السفلي من بدايته بشكل حلية معقوفة.
- بالإضافة إلى قوقعتين بحريتين shell صغيرتين مخرومتين استخدمت تقريبا كحلية.
- وكذلك مسن Whetstone حجري مخروم مكسور بدايته المدببة.

مميزات: في حالة سيئة من الحفظ ومتحللة ومبعثرة

معلومات أخرى: تم الكشف عنه في استكمال الموسم السادس (ب) ٢٠٠٤م

المربع رقم ١٣ : B-Sq.13

بمساحة ٥×٦م الضلع الأكبر يمتد من الشمال إلى الجنوب وقد احتوى ستة قبور. كما هو موضح في الرسم.



شكل (٣٩) : توزيع القبور في المربع رقم ١٣ المنطقة Area: B (رسم الباحث)

المربع رقم ١٣ - القبر ١ : B-Sq.13 - T.1

م: ٧٤

المنطقة: B

الموسم: الخامس ٢٠٠٣م

المربع: ١٣

رقم القبر: ١

موقعه من المربع: على بعد ٦٠سم نحو الغرب من زاوية المربع الشمالية الشرقية.

الطبقة: ٤

عمق القبر: ١,٣٠م من مستوى النقطة الثابتة شرق المربع

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس: ذكر

العمر: طفل لم يتجاوز عمره ١٠ سنوات تقريباً

دلالاته الإنشائية: عبارة عن حفرة لها أرضية مكونة من الطين (اللبن غير المحروق) تعلوها طبقة من الرمل الناعم التي وضعت عليها مباشرة الجثة، وهذا القبر يكاد أن يخلو من أي عنصر معماري عدا لوحين وضعا أعلى القبر بارتفاع ٥٦سم وبشكل مائل، ويتميز هذين اللوحين بكثرة وجود المحارات والقواقع الصغيرة والأصداف البحرية الملتصقة جيدا بهما.

اتجاهات الرقود: يتجه الرأس إلى الجنوب بينما تتجه الأرجل إلى الشمال والوجه يلتفت نحو الغرب.

وضعية الرقود: يحتوي هذا القبر على هيكل عظمي لطفل لم يتجاوز عمره ١٠ سنوات تقريباً، يصل طوله إلى ٦٥سم وهو شبه متحلل، إذ يلاحظ أنه بحالة سيئة، وسريعاً ما يتفتت مع تعرضه لشعيرات الفرشاة (بالرغم من نعومتها) بالإضافة لسرعة تلفها من عوامل الرياح، وبالرغم من ذلك فقد تم إظهار هذه الجثة بشكل ناجح. اتخذت وضعية

الدفن شكل الاستلقاء على الظهر، أما اليدين فهما ممدودتان إلى جانبيه وتنثيان من الكوع لتلتقي الكفين بالقرب من منطقة الحوض وهما موضوعتان وكأنهما يحجبان أو يستران منطقة الأعضاء التناسلية.

الأثاث الجنائزي وموضعه: لا يوجد

مميزات: طفل- شبه متحلل.

معلومات أخرى: في الموسم الثامن تعديل الجزء الشرقي للقبر رقم ١ في المربع ١٣

المربع رقم ١٣ - القبر ٢ : B-Sq.13 - T.2

م: ٧٥

المنطقة: B

الموسم: الخامس ٢٠٠٣م

المربع: ١٣

رقم القبر: ٢

موقعه من المربع: الطرف الشرقي لضلع المربع الجنوبي

الطبقة: ٤

عمق القبر: ١,٣٠م من النقطة الثابتة شرق المربع

نوعه ف/ ز /ج: زوجي

الجنس: ذكر- أنثى

العمر: كبير

دلالاته الإنشائية: يمتد طول القبر من الشرق باتجاه الغرب بمقدار ٣ أمتار. يأتي بنفس الأسلوب والطريقة للقبر رقم (B-Sq.13-T.1) من حيث الشكل إلى جانب وجود الألواح الحجرية (التي يعتقد أنها تمثل شواهد قبور) والتي كان قد عثر عليها أسفل

الطبقة الثالثة وملامسة لسطح الطبقة الرابعة والتي وضعت أساساتها في سطح الطبقة الخامسة التي تمتد من الزاوية الجنوبية الشرقية باتجاه الزاوية الشمالية الشرقية بشكل وحدات متقطعة (على هيئة جدار غير مكتمل)

اتجاهات الرقود: تتجه الرؤوس باتجاه الغرب والوجوه ملتفتة ناحية الشمال وبشكل عام فإن الأرجل تتجه ناحية الشرق.

وضعية الرقود: يحتوى هذا القبر على جثتين، الهيكل العظمي الأول لامرأة يصل طول هيكلها إلى ١,٥٠م أما الهيكل الثاني فهو لرجل يصل طوله إلى ١,٧٠م، وهما بحالة جيدة من الحفظ. دفنت هاتين الجثتين ممددتين على جانبهما الأيسر، والأرجل ممددة ومنثنية بحيث تبرز مفاصل الركبة للأمام مع ميلان الساقين للخلف، وبشكل عام فإن الأرجل تتجه ناحية الشرق، أما الأيدي فتمتد بشكل مائل إلى أن تنثني عند منطقة الكوع لتلامس الكف في النهاية موضع الحوض وتحديداً بوضع ملامس بشكل مباشر للأعضاء التناسلية أما بالنسبة للوضع الجديد والمختلف تماماً عن وضعية بقية الهياكل الأخرى... فهو يأتي من خلال الطريقة التي تم بها دفن هاتين الجثتين حيث وضعت في البداية الجثة الخاصة بالمرأة والتي دفنت مع كامل زينتها، أما الهيكل الأخر والذي يخص الذكر فقد وضع رأسه ليتوسد بشكل مباشر على عظمتي الحوض والفخذ الأيسر الخاص بهيكل المرأة التي بدت وكأنها تحتضن الجزء الخلفي من رأسه بين فخذيها كما تم وضع إنائين فخاريين مباشرة على أقدام الهيكل الخاص بالذكر، وهي عبارة عن جرتين.

الأثاث الجنائزي وموضعه: دفنت إلى جانبيهما بعض الأواني الفخارية وبعض الحلي الخاصة بهيكل المرأة. فالجثة الخاصة بالمرأة دفنت بكامل زينتها حيث وجد على أذنيها قرطين Earrings من البرونز، وخاتم Ring في الأصبع الوسطى ليدها اليسرى ومجموعة من الخرز Beads والأحجار الكريمة Gem حول منطقة الرقبة، والصدر تشكل قلادة Necklace كانت ترتديها، كما وضع فوق رأسها وبشكل مباشر طبق Plate

من الفخار المزجج بطبقة خضراء لامعة.

كما تم وضع إناءين فخاريين مباشرة على أقدام الهيكل الخاص بالذكر، وهي عبارة عن جرتين Jars. الجرة الأولى مطلية بمادة المينا (الجليز) الأخضر يصل ارتفاعها إلى ٢٣سم ولها بدن كروي (منتفخ) وعنق طويل ينتهي بفوهة مزخرفة بشكل خطوط حلقية بارزة، كما يوجد لها مقبضين جانبين يمتدا من منتصف العنق وينتهيا مع بداية البدن وقد نفذا بشكل ضفائر. أما الجرة الثانية فهي من الفخار الأسود، ذات عنق قصير وبدن شبه كروي (أقرب إلى الشكل المضغوط بهيئة جملونية، ذات قاعدة، وذات قاعدة بثلاثة قوائم بارزة.

مميزات: بحالة جيدة من الحفظ - وجود شرائح رقيقة من الجلد وقماش الكتان وجدت حول الهياكل وملتصقة على أجزاء كبيرة من الرأس وبقية أجزاء الجسم مما يقودنا إلى احتمال أنها بقايا الكفن، حيث كانت هذه الجثث تدفن وهي مكفنة بعدة طبقات من الجلد وقماش الكتان.

معلومات أخرى:

المربع رقم ١٣ - القبر ٣ : B-Sq.13 - T.3

م: ٧٦

المنطقة: B

الموسم: الخامس ٢٠٠٣م

المربع: ١٣

رقم القبر: ٣

موقعه من المربع: على بعد ١,٨٠م إلى الجنوب من زاوية المربع الشمالية الغربية

الطبقة: ٦

عمق القبر: ٢,٣٠م من مستوى ارتفاع النقطة الثابتة شرق المربع

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس: ذكر

العمر: كبير

دلالاته الإنشائية: ويأتي هذا القبر بشكل حفرة لها فتحة دائرية من الأعلى يصل طول قطرها إلى ٢م، وبعمق رأسي بطول متر واحد، لتأتي بعد هذا العمق حفرة أخرى بشكل مائل وبانحدار انسيابي نحو الشمال، وقد جاء هذا القبر خالياً من أي عنصر معماري.

اتجاهات الرقود: يتجه رأسه ناحية الاتجاه الجنوبي الغربي، والأرجل نحو الاتجاه الشمالي الشرقي، والوجه ملتفت نحو الشمال.

وضعية الرقود: واحتوى على هيكل عظمي مكتمل لرجل، يصل طول هذا الهيكل إلى ١٦٠سم، وهو مدفون بشكل مستلقي الظهر، أما بالنسبة لوضعية اليدين فهما مثبتتان من أجزائهما العلوية إلى جانبيه لتميلان بعد ذلك عند منطقة الكوع، بحيث يصل كفاه بعد ذلك لتلامسا منطقة الحوض والأعضاء التناسلية، أما الأرجل فهما ممدودتان بشكل مستقيم لتتشابك في النهاية عند الأصابع.

الأثاث الجنائزي وموضعه: وجد إلى جوار هذه الجثة أثاثها الجنائزي الذي يأتي بشكل متواضع والمكون من:

١. جرة Jar من الفخار الأسود يصل ارتفاعها إلى ١٩سم لها عنق طويل وبدن كمثري الشكل عليه زخارف تبدأ بشكل خطين دائريين أسفل منطقة عنق الفوهة لتتفرع منها خطوط طولية مائلة على طول البدن، وهذه الخطوط منفذة بطريقة الحز، أما قاعدة الإناء فتأتي بشكل قاعدة دائرية مجوفة للداخل. وقد عثر على هذه الجرة موضوعة إلى الجهة اليمنى من الرأس.

٢. خنجر Dagger من الحديد بطول ١٤سم تكسوه طبقة سميكة من الصدأ وهو بشكل سليم عدا منطقة المقبض التي ربما كانت مصنوعة من الخشب، لم يبقى سوى بعض البقايا

ومسامير التثبيت، وقد وجد هذا الخنجر موضوعاً وملامساً لعظمة الفخذ اليسرى.

٣. رأس رمح Spear من الحديد يعلوه الصدأ مدبب الحد، والطرف الحاد ذو لون مختلف يميل إلى البياض، طوله ١١,٥سم.

٤. مسمارين Nails من الحديد.

مميزات:

معلومات أخرى:

المربع رقم ١٣ - القبر ٤: B-Sq.13 - T.4

م: ٧٧

المنطقة: B

الموسم: الخامس ٢٠٠٣م، السابع ٢٠٠٥م

المربع: ١٣

رقم القبر: ٤

موقعه من المربع: على الضلع الشمالي على بعد ١,٧٠م باتجاه الشرق من الزاوية الشمالية الغربية

الطبقة: ٤

عمق القبر: ١,٣٥م من مستوى ارتفاع النقطة الثابتة شرق المربع

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: يتكون هذا القبر من مجموعة من الألواح الحجرية، والموضوعة بشكل متناسق الأبعاد، بهيئة حوض أو صندوق مستطيل يصل طوله إلى ١م، وعرض ٥٠سم وهو

الجزء الظاهر، إذ لا يزال الجزء الشمالي منه (وهو الجزء المشكل لأبعاد العرض) مطمور تحت الفاصل المكون لضلع المربع الشمالي، وهو الجدار الفاصل بين هذا المربع والمربع رقم (١٥) وقد أوضحت نتائج الأعمال المنفذة خلال الموسم السابع ٢٠٠٥م التي تمت في هذا القبر أسلوب وطريقة تكوينه التي كانت مختلفة تماماً عن الأسلوب الذي ظهر في القبر في القبر المجاور له (B-Sq.13-T.6) = الذي سمي حينها بالقبر رقم (B-Balk Between Sq.13&15-T.1). حيث يأتي هنا بشكل حفرة عمودية مستطيلة الشكل، تصل أبعادها من الأعلى إلى ١,٦٠م وطول ٢م وعمق ١,٧٠م وعند العمق ١,٣٥م تبدأ مساحة القبر تضيق حتى الوصول إلى أرضيته لتصل المساحة إلى ١,٢٥م والذي أدى لضيق هذه المساحة هو الطريقة التي استخدمت في عملية حفر القبر وطريقة إنشائه حيث استغلت أضلاعه الثلاثة وهي الشمالي والشرقي والغربي بعمل بروز عبارة عن أكتاف متقدمة وصل عرضها إلى ١٥سم في كل من الضلعين الشرقي والشمالي، بينما في الضلع الغربي وصل عرضه إلى ٢٠سم، وبارتفاع ٣٥سم من أرضية القبر باتجاه الأعلى. هذا البروز استغل في وضع عدد من الألواح الحجرية الرسوبية البحرية لتشكل الغطاء أو السقف لغرفة الدفن التي توضع على أرضيتها الجثة ومن ثم تدفن بالتراب الناعم، وبعد ذلك تتم عملية التغطية بالألواح التي تدفن بعد ذلك بالتراب، وقبل الوصول إلى سطح القبر بمسافة ٢٠سم يتم وضع أكوام صغيرة من الأحجار البحرية والبركانية ذات الأشكال المختلفة والغير منتظمة مع كمية من الرمال والطين لتثبيتها وتماسكها.

اتجاهات الرقود: غير محدد مجموعة مبعثرة من العظام.

وضعية الرقود: الهيكل العظمي المدفون غير مكتمل، وتم العثور على مجموعة مبعثرة من العظام لجثة غير مكتملة حيث وجدت جزء من عظمة الساق مع الركبة موضوعة بحيث تلامس الطرف الشمالي للضلع الغربي للقبر، كما وجدت بعض من فقرات العمود الفقري بصورة غير مرتبة بالقرب من الضلع الجنوبي للقبر بالإضافة إلى مجموعة كسر وأجزاء

عظمية مفتتة منتشرة على معظم مساحة أرضية القبر، وجميع هذه العظام بحالة تحلل شديد وسيئة للغاية.

أما عن هذه الحالة التي وجدت بها العظام فيرجح أنها قد تكون بسبب الثعالب والقوارض الأخرى كالجرذان التي يلاحظ وجود أوكارها في هذا القبر بصورة خاصة وفي المنطقة بشكل عام، إذ قد تكون السبب في نبشها وتحريك أجزائها.

الأثاث الجنائزي وموضعه: لا يوجد

مميزات: الهيكل العظمي غير مكتمل ومتحلل

معلومات أخرى: خلال الموسم الخامس ٢٠٠٣م لم تظهر أي ملامح في هذا الجزء الظاهر من هذا القبر لأي جثة أو هيكل عظمي حيث أنه من المحتمل أنها قد تكون مدفونة في الجزء الشمالي والذي لم يتم حفره خلال الموسم الخامس ٢٠٠٣م، وتم تتبعها أثناء أعمال الموسم السابع ٢٠٠٥م

المربع رقم ١٣ - القبر ٥ : B-Sq.13 - T.5

م: ٧٨

المنطقة: B

الموسم: الخامس ٢٠٠٣م

المربع: ١٣

رقم القبر: ٥

موقعه من المربع: وسط المربع تماماً.

الطبقة: ٧

عمق القبر: ٢,٣٠م من النقطة الثابتة شرق المربع

نوعه ف/ ز/ج: فردي

الجنس: أنثى

العمر: كبير

دلالاته الإنشائية: لوح من الأحجار الرسوبية البحرية يظهر في الجدار الجنوبي للمربع ١٣وفي الجدار الشمالي للمربع ٩. كان يسد حفرة في الأرض ردمت بالرمال والقبر ذي أرضية طينية مفروشة بالتربة الرملية الرمادية اللون.

اتجاهات الرقود: رأسها نحو الجنوب والأرجل نحو الشمال، اتجاه الوجه للأعلى تقريباً

وضعية الرقود: هيكل عظمي لامرأة سليم ومكتمل. يصل طوله إلى ١,٨٠م، وقد دفنت وهي مستلقية على ظهرها بحيث يتجه رأسها نحو الجنوب والأرجل نحو الشمال اتجاه الوجه للأعلى تقريباً، ويدها اليمنى مُنثنية من منطقة الكوع بحيث وضع الكف مباشرة فوق أعضائها التناسلية أما اليد اليسرى فممدودة بشكل مستقيم إلى جانبها وقد وضع على عضدها سوار من الخشب وجد أيضاً بشكل متحلل وغير سليم تم تجميعه وهو بحالة سيئة للغاية. أما الأرجل فهما ممدودتان بشكل مستقيم لتتشابك في النهاية عند الأصابع. إلى جانب ذلك فقد اتضح من خلال مجموعة الحلي أن الجثة دفنت وهي مرتدية كامل زينتها من ملابس مطرزة بالخرز الملون ذات الحجم الصغير جداً.

الأثاث الجنائزي وموضعه: أما بالنسبة للأدوات والأثاث الجنائزي فقد جاء ثرياً نوعاً ما وقد تشكل من الأدوات التالية:-

١- طبق Plate من الخزف Ceramic المطلي بطبقة زجاجية (Glaze) خضراء اللون، وجد بالقرب من أقدام الجثة (إلى الجهة اليمين).

٢- بقايا كوب Cup مصنوع من العاج بحالة سيئة للغاية (مهشم) وجد موضوعاً بالقرب من كتف اليد اليسرى للجثة.

٣- مرود (عصا الكحل) kohl stick من البرونز تكسوه طبقة كثيفة من صدأ البرونز، وجد موضوعاً إلى الجانب الأيسر من رأس الجثة.

٤- إلى جانب ذلك فقد اتضح من خلال مجموعة الحلي أن الجثة دفنت وهي مرتدية كامل زينتها من ملابس مطرزة بالخرز Beads الملون ذات الحجم الصغير جداً.

٥- إلى جانب قرطين Earrings من الذهب عند منطقة الأذنين.

٦- حليتان عبارة عن حلقتان من الذهب Gold صغيرتي الحجم نجمية الشكل.

٧- بالإضافة إلى ذلك وجد في يدها اليسرى وتحديداً في منطقة (العضد)على عضاد (حلية للذراع) Bangle من الخشب Wood إلا أنه غير سليم ومكسر، وبعض هذه الكسر تبدو بشكل متحلل.

مميزات: الهيكل سليم ومكتمل - الأثاث

المربع رقم ١٣ - القبر ٦: B-Sq.13 - T.6

م: ٧٩

المنطقة: B

الموسم: الأعمال التكميلية للموسم السادس ٢٠٠٤م.

المربع: ١٣

رقم القبر: ٦

موقعه من المربع: شرق الضلع الشمالي للمربع ١٣

الطبقة: ٣

عمق القبر: ١١٠سم

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس: ذكر

العمر: كبير

دلالاته الإنشائية: كانت مؤشرات المقطع الأفقي لهذا الجدار تشير لوجود اختلاف في

تسلسل الطبقات الجيولوجية، فهناك طبقة ترابية هشة بنية غامقة يظهر أنها بداخل طبقة طينية صلبة بنية فاتحة. وقد تم ملاحظة التراصف الطبقي لها عند الحفر في المربع ١٣ في الموسم الخامس ٢٠٠٣م. ولمعرفة تقنية الدفن تم حفر الجدار من الجانب وإزالة التربة الهشة وكانت النتيجة إيجابية للغاية بحيث كشفت لنا عن: طريقة عمل القبر. والآلة المستخدمة في الحفر المتضحة من آثار علاماتها في التربة الطينية القوية. ونوعية التربة المختارة والمفضلة للدفن. طريقة عمل القبر: تبدأ بعمل حفرة عمودية (عمق ٦٠سم وعرض ١٠٠سم) لتتحني بعد ذلك بشكل تجويف جانبي١٢٠سم إلى الداخل (باتساع ١٩٠سم وارتفاع ٧٠سم) ويتم تسوية أرضية التجويف ووضع المتوفي بداخله ويدفن بالتراب. والقبر من أسفل الجثة محفور بحجمها وبعمق ١٥سم تقريباً مفروش بتربة رملية ناعمة وضعت فوقها الجثة مباشرة.

اتجاهات الرقود: الرأس باتجاه الشمال الغربي والأرجل نحو الجنوب الشرقي، يلتفت وجهه نحو الشمال الشرقي.

وضعية الرقود: يحتوي على جثة لرجل مستلقي على ظهره ويضع يديه على منطقة الحوض واحدة فوق الأخرى وحالة العظام بشكل عام سيئة ومتفتتة.

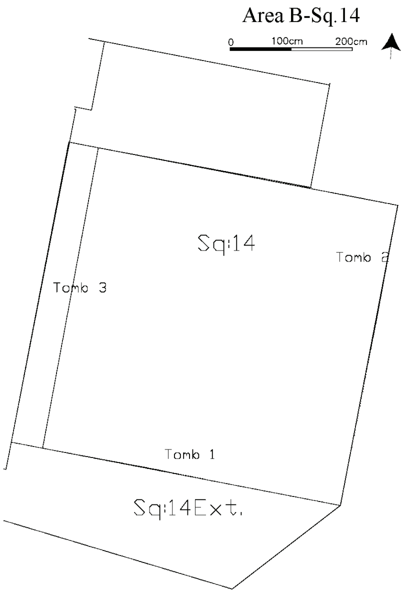
الأثاث الجنائزي وموضعه: وضع أعلى رأس الجثة طبق Plate من الفخار المطلي بطبقة خضراء لامعة Ceramic، ويبدو على هذه الطبقة اللامعة التقشر والتفتت.

مميزات: تشييد القبر- آثار الآلات المستخدمة في الإنشاء.

معلومات أخرى: تم الكشف عنه في الأعمال التكميلية للموسم السادس ٢٠٠٤م في الجدار الشمالي للمربع رقم ١٣. وسمي حينها B-Balk Between Sq. 13&15-T. 1 وتم تصحيح التسمية هنا بالقبر رقم ٦ في المربع ١٣ لدخوله في إطار المربع بجوار القبر١ كما هو واضح من المخطط.. ويبدو أن الحالة العامة للجثة والطبق قد تعرضت لتغيير في البيئة المحيطة التي حفظت فيها الجثة.

المربع رقم ١٤ : B-Sq.14

بمساحة ٥×٥م وقد احتوى ٣ قبور، كما هو موضح بالرسم.



شكل (٤٠) : توزيع القبور في المربع رقم ١٤ المنطقة Area: B (رسم الباحث)

المربع رقم ١٤ - القبر ١ : B-Sq.14 - T.1

م: ٨٢

المنطقة: B

الموسم: الخامس٢٠٠٣م

المربع: ١٤

رقم القبر: ١

موقعه من المربع: منتصف الضلع الجنوبي

الطبقة: ٤

عمق القبر: ١٠٧سم

نوعه ف/ ز /ج: جماعي (٥)

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: حفرة في الأرض مغطاة بالرمال تسد بالألواح الحجرية الرسوبية التي تعلو الهياكل العظمية الأول والثاني والثالث من الوسط إلى جمجمة الأخير. يمتد القبر مساحة ٢١٠سم.

اتجاهات الرقود: في شكل نصف دائري بشكل عام رؤوسهم تتجه نحو الغرب والأقدام نحو الشرق.

وضعية الرقود: وجدت خمسة هياكل عظمية متراصة في شكل نصف دائري.

الأثاث الجنائزي وموضعه:

تم العثور على جرتين Jars إحداها من الفخار Pottery ذات لون أسود ولها مقبض وعدة نتوءات في وسطها، جزء من فوهتها مشقوفة (غير مكتملة) تبعد عن رأس العمود الفقري للهيكل (٣) بـ٣٧سم إلى الجنوب. والجرة الأخرى من الخزف Ceramic صغيرة الحجم ذات لون أخضر لامع ذات مقبضين وفوهتها غير مستوية وبها عدة شقوق وتبعد عن الجرة الأخرى ٤٣سم.

وأثناء إزاحة الألواح الحجرية تم العثور تحتها على مرود (عصا الكحل) kohl stick برونزي طوله ١١,٥سم، وأيضاً أداة زخرفية محززة خشبية/عظمية! غير معروفة Undefined طولها ٥,٥ سم.

وعند تنظيف الجهة الشرقية من الهياكل العظمية حيث الأرجل تم العثور على صحن Plate من الفخار المزجج (خزف) Ceramic قطره ١٢سم كانت تستقر فيه مشط وعظام أصابع الرجل اليمنى للهيكل العظمي رقم ٥.

وبين جماجم الهياكل رقم ١، ٤، ٥. تم العثور على عدد من الخرز Beads الصغيرة ذات

ألوان أخضر وأحمر وأصفر وأبيض.

مميزات: طريقة الدفن الجماعي.

معلومات أخرى:

المربع رقم ١٤ - القبر ٢ : B-Sq.14 - T.2

م: ٨٣

المنطقة: B

الموسم: الخامس٢٠٠٣م

المربع: ١٤

رقم القبر: ٢

موقعه من المربع: شمال الضلع الشرقي.

الطبقة: ؟

عمق القبر: ٤٥سم (باتجاه مجرى السيل)

نوعه ف/ ز /ج: كومة عظام - جماعي

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: مجموعة من الأحجار المتراصة بشكل غير منتظم

اتجاهات الرقود: غير محدد

وضعية الرقود: عند إزاحة الأحجار لوحظ وجود بقايا لهياكل عظمية غير مكتملة وموزعة في أماكن مختلفة من القبر. كذلك عند تسوية الأرضية حوالي القبر المذكور تم العثور على بقايا لهيكلين عظميين بجواره من جهة الجنوب الشرقي بمحاذاة الضلع الشرقي بـ٤٥سم وهيكل آخر في نفس امتداد الأول ويبعد عن الضلع الشرقي بـ٧٤سم.

الأثاث الجنائزي وموضعه: لا يوجد

مميزات: هياكل عظمية غير مكتملة

معلومات أخرى:

المربع رقم ١٤ - القبر ٣ : B-Sq.14 - T.3

م: ٨٤

المنطقة: B

الموسم: الخامس٢٠٠٣م

المربع: ١٤

رقم القبر: ٣

موقعه من المربع: منتصف الضلع الغربي

الطبقة: ؟

عمق القبر: ٢٥٠ سم

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: لوحين حجريين إلى جانب الهياكل من الجهة الغربية

اتجاهات الرقود: اتجاه القبر بشكل عام الرأس جنوب (مفقود) والأقدام شمال.

وضعية الرقود: هيكل عظمي غير مكتمل لعدم وجود نصفه العلوي.. عند العمق ٢٩٠سم من الضلع الشمالي وتحت اللوح الحجري تم العثور على بقايا هيكل عظمي مندثر يبعد عن الضلع الشمالي بـ٥٠ سم وعن الضلع الشرقي ٢٤٠سم وعن الضلع الغربي ٢٦٠سم.

الأثاث الجنائزي وموضعه:

- تم العثور بجانب الهيكل على عدد من الخرز Beads مختلفة الأحجام والألوان.

- وعند أقدام الهيكل (عند العمق ٢٥٠سم من الضلع الشمالي) عثر على جرة فخارية ذات لون أسود طولها ٣٠سم وقطر البدن ٢٢,٥سم وقطر الفوهة ١٣سم وهي تتسع من الأسفل في شكلها الأقرب إلى الكروي وتضيق إلى حد ما من الأعلى بنسبة أقل وهي ذات قاعدة مستديرة. عليها خطوط طولية من الأعلى إلى الأسفل غير غائرة وإلى الأعلى من القاعدة توجد فجوة أصغر من قطر قلم الرصاص.

- وأثناء تنظيف الأتربة الموجودة داخل الجرة تم العثور على كأس Cup زجاجي ذو لون مائل إلى السواد ذو شكل مخروطي وقاعدة رفيعة مدببة قطر فوهته ٥سم وطوله ١٠سم.

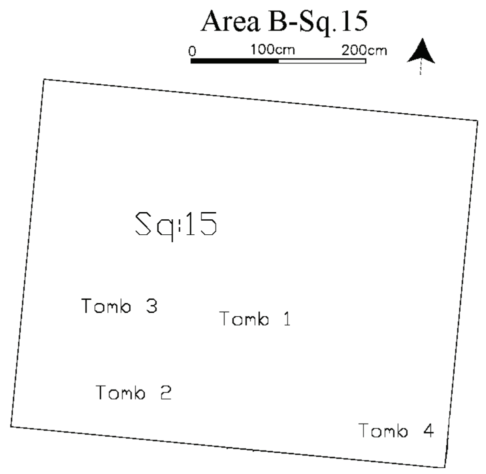
- وبجانب الجرة تم العثور على قضيبين حديديين صدئين أحدهما طوله ٢٠سم والآخر ١٥سم.

مميزات: غير مكتمل لعدم وجود نصفه العلوي

معلومات أخرى:

المربع رقم ١٥ : B-Sq.15

بمساحة ٥م شرق غرب× ٤م شمال جنوب وقد احتوى على ٤ قبور



شكل (٤١) : توزيع القبور في المربع رقم ١٥ المنطقة Area: B (رسم الباحث)

المربع رقم ١٥ - القبر ١ : B-Sq.15 - T.1

م: ٨٥

المنطقة: B

الموسم: الخامس ٢٠٠٣م

المربع: ١٥

رقم القبر: ١

موقعه من المربع: منتصف المربع

الطبقة: ٤

عمق القبر: ١٢٠سم

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس: أنثى

العمر: صغير

دلالاته الإنشائية: فجوة مائلة في الأرض الطينية مسدود بحجر عريضة من أحجار البحر الرسوبية مائلة لاتجاه الشمال.

اتجاهات الرقود: تمتد من الجنوب الشرقي حيث الرأس إلى الشمال الغربي حيث الأقدام، والوجه يتجه إلى الشمال.

وضعية الرقود: يحتوي على جثة طولها ٧٠سم لون العظم بني محمر. طول عظمة العضد ١٢سم عرض الصدر ١٣,٥سم طول عظمة الفخذ ١٥سم الساق ١٠سم. الفك السفلي مفتوح بشدة.

الأثاث الجنائزي وموضعه: وجد على عنق الجثة عقد من الخرز Beads الملون والصدف، كانت بعض الأصداف عالقة في عنق الجثة يصعب إزالتها، ويبدو أن الخرز كان يلف عنق الجثة وعند عملية الدفن تدلت أجزاء من العقد إلى أسفل الرقبة تحت عظم العنق.

مميزات: طفلة، الفك السفلي مفتوح بشدة.

معلومات أخرى: تم أخذ انخفاضها عن نقطة الاسترشاد المختارة في هذا الموسم وهي: عند أعلى الرأس ١٢٠سم، وعند أسفل الرأس ١٢٧سم.

المربع رقم ١٥ - القبر ٢: B-Sq.15 - T.2

م: ٨٦

المنطقة: B

الموسم: الخامس ٢٠٠٣م

المربع: ١٥

رقم القبر: ٢

موقعه من المربع: في الزاوية الجنوبية الغربية

الطبقة: ٤

عمق القبر: ١١٥سم

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس: أنثى

العمر: كبير

دلالاته الإنشائية: فجوة مائلة في الأرض الطينية تسدها حجر عريضة من أحجار البحر الرسوبية مائلة لاتجاه الغرب.

اتجاهات الرقود: تمتد باتجاه الغرب والأرجل باتجاه الشرق ويتجه الوجه نحو الجنوب الشرقي.

وضعية الرقود: وكانت ممددة على جانبها الأيمن. أول ملامح امتدادها خيط رفيع من النسيج الذي كانت تلف به الجثة لونه رمادي (تقريباً) يتجه بشكل منحني إلى الشمال ثم إلى الشرق نحو أقدام الجثة.

الأثاث الجنائزي وموضعه: عثر عند أقدام الجثة على جرة Jar صغيرة من الخزف Ceramic عليها طبقة لامعة ذات لون اخضر داكن.

وتم العثور قرب عنق الجثة على خرز Beads ملون صغير الحجم يمثل قلادة Necklace. وعند إزالة الجثة وجد تحتها خاتم Ring برونزي يعلوه الصدأ.

مميزات: خيط رفيع من النسيج الذي كانت تلف به الجثة لونه رمادي (تقريباً)

معلومات أخرى:

المربع رقم ١٥ - القبر ٣: B-Sq.15 - T.3

م: ٨٧

المنطقة: B

الموسم: الخامس٢٠٠٣م

المربع: ١٥

رقم القبر: ٣

موقعه من المربع: في الجهة الشمالية الغربية من نهاية مرتفع التل في المربع

الطبقة: ٤

عمق القبر: ١٢٠سم تقريباً

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس: ذكر

العمر: صغير

دلالاته الإنشائية: فجوة مائلة في الأرض الطينية وقد بانت حجرتين متجاورتين مائلتين لاتجاه الشمال اتجاه الأحجار من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي مشابه للقبر B-Sq.15-T.1، وهي الطرف المنجرف من شمال المنطقة B.

اتجاهات الرقود: امتداد القبر من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي، لم يعثر على جثة مكتملة.

وضعية الرقود: يبدو أنها صغيرة السن جداً إذ بدت هشة جداً ومفتتة، ولم يعثر بجوارها أي أثاث جنائزي ربما لوقوع الجثة على مجرى السيل في الجانب الشمالي من المنطقة B.

الأثاث الجنائزي وموضعه: لا يوجد

مميزات: جثة غير مكتملة، طفل.

المربع رقم ١٥ - القبر ٤: B-Sq.15 - T.4

م: ٨٨

المنطقة: B

الموسم: الخامس ٢٠٠٣م، الأعمال التكميلية للموسم السادس ٢٠٠٤م

المربع: ١٥

رقم القبر: ٤

موقعه من المربع: في الركن الجنوبي الشرقي من المربع

الطبقة: ٦

عمق القبر: ١٩٥سم من النقطة الثابتة

نوعه ف/ ز /ج: كومة عظام – فردي

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: ظهر من خلال مقطع هذا الجدار وجود ألواح حجرية ثابتة على الضلع الجنوبي وقد بدأت بالظهور عند حفر المربع، وظهر بمحاذاتها حينها في الركن الجنوبي الشرقي القبر رقم ٤ في هذا المربع. ولم يتم حينها متابعة ما وراء الجدار في ذلك الموسم. وتم على اعتبار أنه يخرج عن حدود المربع. والذي اتضح عند متابعة الأحجار في الأعمال التكميلية للموسم السادس ٢٠٠٤م هو تقنية إنشاء القبر وتهيئته للدفن. الأحجار كانت علامة لمدخل القبر وتقنيته تشبه ما وجد في الجدار الشمالي للمربع ١٣. وهي عمل حفرة ثم تنحني هذه الحفرة بعد التعمق بعمل تجويف إلى جهة جانبية ويتم عمل تسوية التجويف ووضع المتوفي بداخله ويهال عليه التراب ويتم إنزال الأحجار لتسد الفتحة الجانبية ثم تدفن هذه الأحجار.

اتجاهات الرقود: غير محدد ويتجه القبر شمال غرب جنوب شرق. وعظامها متناثرة ومجزأة

وضعية الرقود: العثور على جثة في حالة سيئة من الحفظ للغاية، الجثة غير سليمة

وعظامها متناثرة ومجزأة، العظام هشة ومفتتة، لونها بني محمر.

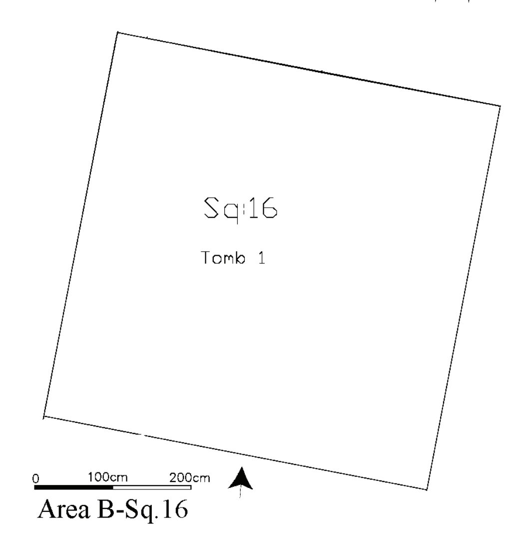
الأثاث الجنائزي وموضعه: لا يوجد

مميزات: غير سليمة وعظامها متناثرة ومجزأة هشة ومفتتة. لون العظام بني محمر. ربما للتكفين بالجلد.

معلومات أخرى: تم الكشف عن القبر في الموسم الخامس ٢٠٠٣م، وفي الأعمال التكميلية للموسم السادس ٢٠٠٤م تم تتبع ملامح القبر رقم (٤) الإنشائية الواقع في الجدار الجنوبي للمربع رقم ١٥.

المربع رقم ١٦ : B-Sq.16

بمساحة ٥×٥م احتوى قبر واحد أبعاده ٥×٥م لم يصل إلى طبقة الدفن في الموسم الخامس ٢٠٠٣م، وفي الموسم السادس ٢٠٠٤م بدأت الأعمال الخاصة بهذا المربع بمواصلة الحفر وتم الكشف في هذا المربع على قبر واحد (فردي) احتوى على بقايا جثة متحللة. وفي الموسم الثامن ٢٠٠٦م تم إزالة الفاصل بين المربعين ١٥، و١٦.



شكل (٤٢) : توزيع القبور في المربع رقم ١٦ المنطقة Area: B (رسم الباحث)

المربع رقم ١٦ - القبر ١: B-Sq.16 - T.1

م: ٨٩

المنطقة: B

الموسم: السادس أ ٢٠٠٤م

المربع: ١٦

رقم القبر: ١

موقعه من المربع: في منتصف المربع

الطبقة: ٨

عمق القبر: ٢٠٠سم

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس: أنثى

العمر: كبير

دلالاته الإنشائية: وهو من نوعية القبور فجوة مائلة في الأرض الطينية. يسدها جدار من ألواح حجرية تمتد من الضلع الشمالي للمربع باتجاه الجنوب. وصل ارتفاع هذه الألواح ٩٨سم وبطول ٢٢٠سم. دفنت الجثة إلى الشرق منه في طبقة طينية.

اتجاهات الرقود: اتجاه الدفن الرأس إلى الجنوب والأقدام إلى الشمال. عبارة عن جثة متحللة.

وضعية الرقود: عبارة عن جثة متحللة نتيجة لتعرض هذا الجزء من الموقع لجرف السيول، إذ ظهرت في المستوى الأعلى من الضلع الشرقي تربة رملية مخلوطة بالأحجار المكورة (إلى الشرق من موقع الجثة) وهو ما تسبب في عملية التحلل حيث لم يظهر من هذه الجثة سوى أجزاء من عظام الجمجمة على بعد ٣٠سم إلى الشرق من صف الألواح (نهاية الطرف الجنوبي)

الأثاث الجنائزي وموضعه: عثر عند منطقة الجمجمة على:

مجموعة من الأحجار الكريمة Gem تشكل عقد Necklace كانت ترتديه المتوفاة.

بالإضافة إلى قرطين Earrings من البرونز مطليين بالذهب. وعملتين من البرونز بحالة سيئة.

وعلى بعد يصل إلى ٥٠سم باتجاه الجنوب من الجمجمة عثر على بيضة لطائر النعام Ostriches egg تلتصق بها كتلة صفراء غير معروفة المادة (بحاجة إلى تحليل).

وتم العثور في الجهة الشرقية من الألواح على عدد من الخرز Beads الصغير. وقطعة ذهبية Gold ربما جزء من قلادة.

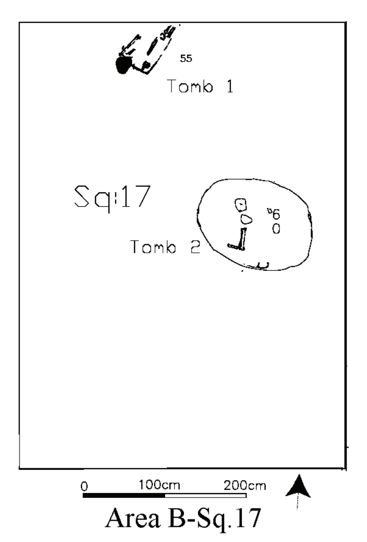
وفي اتجاه الضلع الغربي للمربع عثر على كسر فخارية صغيرة لفخار ذو الطبقة الزجاجية الخضراء.

مميزات: جثة متحللة

معلومات أخرى:

المربع رقم ١٧ : B-Sq.17

بمساحة ٥,٥×٤م عثر فيه على قبرين



Area B-Sq.17

شكل (٤٣) : توزيع القبور في المربع رقم ١٧ المنطقة Area: B (رسم الباحث)

المربع رقم ١٧ - القبر ١: B-Sq.17 - T.1

م: ٩٠

المنطقة: B

الموسم: السادس أ ٢٠٠٤م

المربع: ١٧

رقم القبر: ١

موقعه من المربع: في منتصف الضلع الشمالي للمربع

الطبقة: ٣

عمق القبر: ٥٥سم

نوعه ف/ ز /ج: زوجي

الجنس: أحدهما أنثى

العمر: كبير

دلالاته الإنشائية: حفرة بسيطة في الأرض

اتجاهات الرقود: يتجه الرأس نحو الجنوب الغربي والوجه يتجه نحو الشمال

وضعية الرقود: تبين أنه قبر زوجي يضم شخصين إحداهما امرأة فالجمجمة ظهرت في البداية وعند تنظيف الجثة تبين أن هناك أسنان أخرى على الجسد وأجزاء من جمجمة جثة أخرى؟ فالجثة الثانية واضعة رأسها على صدر الجثة الأولى. وحالة الجثة متحللة ومتهشمة. يتجه الرأس نحو الجنوب الغربي والوجه يتجه نحو الشمال وبقية الأعضاء تتجه نحو الشمال بانحراف طفيف نحو الشرق. وترقد على ضلعها الأيسر.

الأثاث الجنائزي وموضعه: رافق الجثتين قرطين Earrings من البرونز أحدهما في رأس الجمجمة الواقعة على صدر الجثة الأولى مما يبين أنها تخص الجثة الثانية.

مميزات: متحللة ومتهشمة

المربع رقم ١٧ - القبر ٢: B-Sq.17 - T.2

م: ٩١

المنطقة: B

الموسم: السادس أ ٢٠٠٤م

المربع: ١٧

رقم القبر: ٢

موقعه من المربع: في منتصف المربع بمحاذاة الضلع الشرقي

الطبقة: ٣

عمق القبر: ٦٥سم

نوعه ف/ ز /ج: جماعي (٣)

الجنس: ؟

العمر: كبير

دلالاته الإنشائية: حفرة بسيطة في الأرض

اتجاهات الرقود: غير محدد ليس لها اتجاه معين

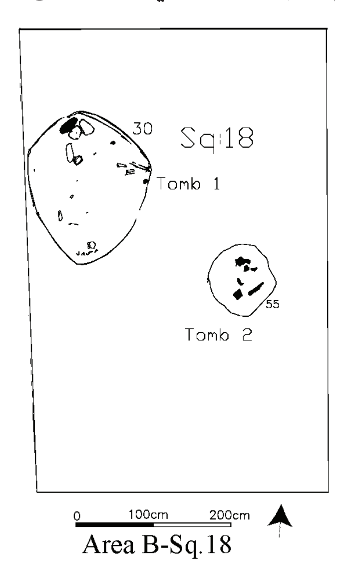
وضعية الرقود: هذا القبر يضم ثلاثة أشخاص دفنوا بشكل غير منتظم أو أنه تم إعادة دفنهما قديماً، ظهرت جماجمها في البداية وتم إزالة الطبقة العلوية من القبر الذي يظهر في حفرة قطرها (١٤٠سم)، والواضح عدد ٣جماجم تنتشر في القبر بشكل طولي من الشمال إلى الجنوب. جمجمة في جنوب القبر والبقية في الوسط. وعند تنظيف القبر تم الكشف عن مجموعة من العظام المتراكمة بشكل عشوائي، والعثور على الجثث بحالة سيئة من الحفظ ، واتضح أن عظام الفخذ لإحدى الجثث في مستوى واحد مع الجمجمة.

الأثاث الجنائزي وموضعه: لا يوجد

مميزات: الجثث بحالة سيئة من الحفظ

المربع رقم ١٨ : B-Sq.18

B-Sq.18 بمساحة ٥,٥×٤م وتم الكشف في هذا المربع على قبرين



شكل (٤٤) : توزيع القبور في المربع رقم ١٨ المنطقة Area: B (رسم الباحث)

المربع رقم ١٨ - القبر ١: B-Sq.18 - T.1

م: ٩٢

المنطقة: B

الموسم: السادس أ ٢٠٠٤م

المربع: ١٨

رقم القبر: ١

موقعه من المربع: في النصف الشمالي الغربي من المربع

الطبقة: ٢

عمق القبر: ٣٠سم من الضلع الشرقي

نوعه ف/ ز/ج: كومة عظام - جماعي

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: حفرة بسيطة في الأرض ظهرت عدد خمسة أحجار شبه كروية متفاوتة الحجم بقطر من ١٠-٢٠سم. وتأتي الدفنة تحتها وبجوارها. وتأتي هذه الأحجار بمثابة علامة للقبر.

اتجاهات الرقود: غير محدد ويظهر أنه دفن بشكل مختلط ومهشم

وضعية الرقود: قبر لعدد من الجثث سيئ الحفظ وحالة العظام سيئة للغاية نظراً لعمقها البسيط وتعرض أرضية الموقع للسيول بشكل مستمر. وتبدو بعض الأجزاء من الجسد مقطعة إلى أجزاء صغيرة جداً، على امتداد ١٤٠سم من الشرق إلى الغرب و١٥٠سم من الشمال إلى الجنوب. الجدير بالملاحظة في هذا القبر هو وجود رأس لحيوان الماعز (أو غزال؟) فمه مغروس في طرف القبر الجنوبي، ذو قرنين قصيرين تحلل أعلاها ومحورهما يتجه شمال جنوب. ويجاور الأجزاء المهشمة من الجثث الآدمية الباقية.

الأثاث الجنائزي وموضعه: لا يوجد

مميزات: سيئ الحفظ ويظهر أنه دفن بشكل مختلط ومهشم وحالة العظام سيئة للغاية وتبدو بعض الأجزاء من الجسد مقطعة إلى أجزاء صغيرة، وجود رأس لحيوان الماعز (أو غزال؟) فمه مغروس في طرف القبر الجنوبي.

معلومات أخرى:

المربع رقم ١٨ - القبر ٢: B-Sq.18 - T.2

م: ٩٣

المنطقة: B

الموسم: السادس أ ٢٠٠٤م

المربع: ١٨

رقم القبر: ٢

موقعه من المربع: في الجزء الجنوبي الشرقي من المربع

الطبقة: ٣

عمق القبر: ٥٥سم من الضلع الشرقي

نوعه ف/ ز /ج: كومة عظام

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: حفرة بسيطة في الأرض ويجاور القبر حجر صغير بطول ١٥سم دفنت بجواره العظام كدليل على القبر وغطيت الجثة بطبقة من الطين الصلصالي.

اتجاهات الرقود: غير محدد وضعت بشكل عشوائي وغير مرتب

وضعية الرقود: تم العثور على قبر يحتوي على عظام مهشمة وسيئة الحفظ ومتحللة ولا وجود لملامح محددة من الجثة مثل الجمجمة وإنما أجزاء متفرقة من الجسد

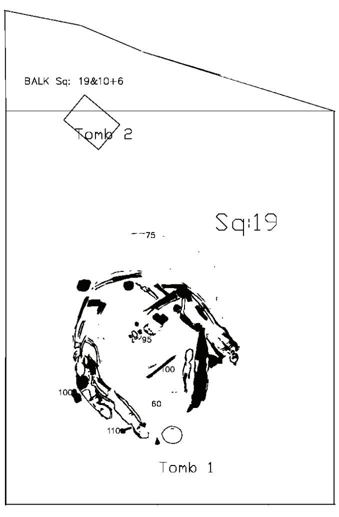
الأثاث الجنائزي وموضعه: لا يوجد

مميزات: عظام مهشمة وسيئة الحفظ ومتحللة

معلومات أخرى:

المربع رقم ١٩ : B-Sq.19

بمساحة ٦م شمال جنوب × ٥م شرق غرب، تم الكشف على قبر واحد في الموسم السادس أ، وفي السادس ب ٢٠٠٤م عثر على قبر آخر



شكل (٤٥) : توزيع القبور في المربع رقم ١٩ المنطقة Area: B (رسم الباحث)

المربع رقم ١٩ - القبر ١ : B-Sq.19 - T.1

م: ٩٤

المنطقة: B

الموسم: السادس أ ٢٠٠٤م

المربع: ١٩

رقم القبر: ١

موقعه من المربع: النصف الجنوبي

الطبقة: ٢

عمق القبر: ٢٥سم (الأحجار)

نوعه ف/ ز/ج: جماعي (أكثر من ١٠)

الجنس: متعدد

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: في سطح الطبقة الثانية عند عمق ٢٥سم ظهرت مجموعة من الأحجار تشكل كومة في النصف الجنوبي من المربع قريبة من الضلع الجنوبي وإحداها من الحجر الرسوبي البحري بطول ٩٠سم متوازية مع الضلع الجنوبي والبقية مدورة الشكل موزعة بشكل عشوائي إلى الجنوب منها لتشكل كومة. وعند الحفر في الطبقة ٠٠٣ اتضح استمرار هذه الكومة للأسفل واتضح أن أسفلها مجموعة من الأحجار الرسوبية البحرية المسطحة عددها (٧) ثلاثة منها كبيرة متوسط طولها ٧٥سم وبعرض ٣٠-٥٠سم، والتي رصفت فوق القبر بشكل دائري بقطر ١,٧٠م. ويمتد من الشرق إلى الغرب بطول ٢,٥م ومن الشمال إلى الجنوب ٢,٣م. الألواح تعلوها كومة من الأحجار وتحت هذه الألواح الحجرية طبقة دفن طينية سميكة بمقدار ١٥-٢٠سم وتحتها قبر جماعي يضم أكثر من ١٠جثث وضعت على طبقة رقيقة طينية على أرضية الوادي ذات الرمال الناعمة والمختلطة بالحصى والأحجار المكورة. يتضح من خلال الكشف أن الجثث تدور في مجال دائرة تشكل محيطها الجثث تاركة تجويفاً في الوسط مدفون بالتراب ومن ثم وضعت فوقها الألواح الحجرية ومن ثم كومت عليها الأحجار المستديرة. والتجويف الذي لم يدفن فيه أي من الجثث عثر فيه على عدد من المعثورات والتي لم تتضح أنها تخص إحدى الجثث.

اتجاهات الرقود: قبر جماعي يضم أكثر من ١٠جثث وضعت بشكل شبه دائري. يتضح أن الجثث تدور في مجال دائرة تشكل محيطها الجثث تاركة تجويفاً في الوسط مدفون بالتراب ومن ثم وضعت فوقها الألواح الحجرية ومن ثم كومت عليها الأحجار المستديرة.

وضعية الرقود: وكانت وضعيات الدفن على النحو التالي:

الجثة (١): في البداية وبعد تحديد وتنظيف الطبقة العلوية من القبر والتي تنخفض من الضلع الشرقي وحتى الألواح الحجرية ٢٥سم وحتى أسفل القبر ٥٠سم، كانت مغطاة

بالألواح الحجرية وضعت فوقها مباشرة لتغطي على جسد المتوفى، وامتداد الجثة بشكل طولي راقدة على الظهر ملفوفة الأرجل (رجل على رجل) الرجل اليمنى فوق اليسرى، والرأس يتجه إلى الجهة الجنوبية الشرقية، والأرجل إلى الجهة الشمالية الشرقية. وفوق الرجل اليسرى حجرة مثلثة الشكل بطول ٢٥سم. وحجرة أخرى عند الصدر والرأس. وحجر مسطحة عند الرجل اليمنى وبعد إزالة الحجر التي تقع على يمين الجثة تم العثور على جرة ذات مقبضين أحدهما للأعلى والثاني تحت التربة.

الجثة (٢): تم كشف الجمجمة أولاً وبقيت الأحجار تغطي بقية الجسد وضحت معالمها إلى الغرب من الجثة ١ وهذه الجمجمة بالقرب من الفخذ الأيسر للجثة ١. وعند متابعة الجثة وجد أنها متحللة وفي حالة سيئة من الحفظ رأسها إلى الشمال الشرقي وبقية الجسد إلى الجنوب الغربي ووضعت متوازية مع الجثة رقم ١ ولكن بوضعية دفن معكوسة.

الجثة (٣): وعند التعمق بالحفر إلى الأسفل تم العثور إلى جهة الشرق من الجثة ١ على الجثة رقم ٣ والتي تقع على مستوى منخفض تحتها وتبين منها أنها موسدة بحجرة صغيرة تحت الرأس ووضع الرأس إلى الاتجاه الجنوبي الشرقي وبقية الجسد أسفل الجثة رقم ١ ويتجه الجسد نحو الشمال الغربي، الوجه يلتفت نحو الشرق ومائل إلى الأعلى قليلاً. ويتضح أن الفك السفلي للجثة مفتوح بشدة وبداخله كمية من طينة الدفن. وضعية الأرجل متفرقة ومعوجة وتميل إلى الشمال الغربي لتلتقي مع بقية الجثث مكونة شكل الدائرة.

الجثة (٤): تقع عند ١م إلى الغرب من الجثة (٢) تم العثور على الجمجمة مهشمة تبين منها الأسنان إلى الأعلى وبقية الجثة أسفل. اتضح أنها تمتد من الشمال إلى الجنوب والرأس مرتفع عن مستوى بقية الجسد إلى أعلى وتفاصيل الوجه غير واضحة والجمجمة مهشمة ولكن الأسنان في الجزء العلوي مما يدل على أن وجهها إلى أعلى. ويد هذه الجثة اليمنى ملفوفة إلى منطقة الحوض.

الجثة (٥): تقع إلى الشرق من الجثة رقم (٤) وتمتد على ظهرها ورأسها يميل نحو

الجنوب الشرقي والأقدام متشابكة مع الأضلاع اليمنى للجثة رقم (٤) وتمتد أرجلها نحو الشمال الغربي وتميل ساقيها إلى الشمال الشرقي (في إطار الدائرة) مختلطة مع أرجل الجثث من (٦-٩). ووجد إلى الجهة الشرقية بالقرب من رأس الجثة (٥) قِدر من الفخار أسود متفحم وبحالة سيئة جداً نتيجة الحرق. وهو الذي أدى إلى عمل زيادة في الجهة الجنوبية للمربع لمتابعة امتداد القبر حيث ظهر منه جزء بسيط وبقيته بداخل الجدار الجنوبي.

الجثث (٦-٩): الجثث (من ٦-٩) هناك أربع من الجثث تمتد فوق الجثة (٤) وعلى المنطقة من الصدر إلى الأقدام ، وتمتد هذه الجثث بشكل ملتف الجمجمة في الجنوب والأقدام تلتف إلى ناحية الشمال الشرقي لتكون مع القبور الباقية شكل شبه دائري.

الجثة (١٠): أسفل الجثث (من ٦-٩) عند العمق ٩٠سم عثر على جمجمة ويبدو أن الجثة كان رأسها يتجه نحو الجنوب الغربي والأقدام نحو الشمال الشرقي وهي متحللة تماماً وبقايا العظام ذات لون بني محمر.

ويبدو من القبر أنه كان يحتوي على أكثر من ١٠جثث نتيجة اختلاط العظام في القبور من ٦-٩ فالعظام الملتوية نحو الشمال الشرقي تدل على أنها أكثر من ٤جثث وتحت الجثث وجد اختلاط آخر.

الأثاث الجنائزي وموضعه: تم العثور على جرة Jar من الفخار المزجج Ceramic ذات الطلاء الزجاجي الأخضر ذات مقبضين ارتفاع ٣٠سم وقطر الفوهة ١٠سم وتقع تحت الفخذ الأيمن للجثة رقم (١).

وإلى الشرق من الجثة (٤) تم العثور على إناء زجاجي Glass عبارة عن قنينة (دلة) سوداء اللون ذات عنق طويل فيه مقبض وبدنها كمثري الشكل مكسور وجدت أجزاؤه بالقرب منه. ارتفاعها ٢١سم. وإلى الشمال منها عثر على صدفة بحرية.

ووجد إلى الجهة الشرقية بالقرب من رأس الجثة (٥) قِدر Cooking pot من الفخار

أسود متفحم وبحالة سيئة جداً نتيجة الحرق الذي نتج تقريباً عن عملية استخدامه بكثرة. وإلى الغرب من رأس الجثة (٥) تم العثور على عدد ٢ مسنات Whetstone حجرية أحدهم بطول ١٠,٥سم. وثلاث قطع حديدية مقوسة (هلالية) وجدت شبيهاتها في المواسم السابقة. وبقايا خنجر Dagger متهالك، وبيضة نعامة Ostriches egg مهشمة وجدت بقاياها بجوارها وبداخلها. وقنينة Bottle زجاجية طويلة العنق بيضوية البدن مكسورة الفوهة ذات لون أبيض ارتفاعها ١٥سم.

وإلى الشمال من الجثة (٥) وبالقرب من القدر الفخاري الأسود إلى الغرب منه وجد كأس Cup زجاجي أسود اللون مخروطي الشكل عليه زخرفة عبارة عن ٦ نقاط مستديرة تشكل مثلث، ارتفاعه ١٣سم.

وعلى جمجمة الجثة (١٠) عثر على عدد (١٣) من التمائم Amulets منها برونز ومنها من الفضة منها واحدة كبيرة وثلاث أجزاء لقطع مكسرة وحالتها سيئة كانت تشكل عصابة Diadem على رأس المتوفاة. مختلفة من حيث الزخرفة، والزخارف غائرة ومنفذة بطريقة الطرق، وتحوي على أشكال مبهمة وغير مفهومة فهي ليست حروفاً أبجدية ولا أشكال هندسية أو حيوانية أو نباتية. وأفادنا البروفيسور سيدوف أن من بين هذه الفضيات التي استخدمت كتمائم أو زينة كانت في الأصل عملات نقدية واستخدمت فيما بعد كزينة بعد التعديل في صناعتها (التقعير) والتشكيل للزخارف بالطَّرْق وعمل الثقوب.

كما عثر في هذه المنطقة على عدد من الخرز Beads. وعدد ٧ قطع لمشغولات ذهبية عبارة عن مصوغات منها بقايا متناثرة تشكل أجزاء لزوج واحد من الأقراط Earrings بشكل كروي كل كرة مقسومة إلى نصفين غير أن على البدن الدائري نلاحظ زخرفة نقطية نافرة فقد تكون من لأقراط الكروية أو وربما تكون جزء من قلادة Necklace. وعدد ٥ قطع لمشغولات ذهبية عبارة عن مصوغات ذات شكل دائري على بدنها زخارف بشكل كرات من الذهب، ربما تشكل في مجملها أجزاء من قلادة Necklace.. ومجموعة من

الصدف المكسر مختلطة بقطع من البرونز عليها صدأ كثيف وقطع صغيرة من الحديد.
أيضاً تم العثور على سوارين Bracelet وختمين Stamps من البرونز أحد الخواتم غير مكتمل حالتها سيئة وبها صدأ كثيف. تم تنظيف أحدهم وظهرت عليه طغراء بخط المسند. المكسور قطره ١,٧سم ، والسليم قطره ٢,٥سم.
والتجويف الذي في الوسط بين الجثث المدفون بالتراب لم يدفن فيه أي من الجثث عثر فيه على عدد من المعثورات والتي لم تتضح أنها تخص إحدى الجثث فقد تم العثور على مسن Whetstone حجري إلى الشرق من الجثث (من ٦-٩) وبالقرب من منطقة الوسط بين الجثث جميعها.
كما تم العثور على جرة Jar زجاجية يميل لونها إلى الأبيض (مهشمة). وكأس Cup زجاجي لونه بني غامق يميل إلى السواد. وموضعها إلى الشمال من الجثتين ١و٢.
وعثر إلى الأسفل من الإناءين السابقين بـ٢٠سم على كأس زجاجي لونه أسود على الكأس زخرفة عبارة عن نقاط مجتمعة تشكل مثلث، وإناء زجاجي عبارة عن قنينة Bottle لونها أسود طويلة العنق ولها مقبض في منطقة العنق وبدن بيضوي الشكل. وكأس Cup من الفخار Pottery صغير بداخله فحم مختلط بالرمل.
وإلى الغرب من هذه الأدوات وبالقرب من الأقدام المتشابكة للجثث من (٦-٩) تم العثور على جزء علوي لجرة Jar ذات مقبض واحد مصنوعة من عجينة بيضاء وتقنية صناعتها هي من النوع ذو الطلاء الزجاجي الأخضر، وهي مقلوبة كان الواضح منها جزء من البدن والفوهة كانت مغروسة في الأرض، والجزء الأسفل منها وجد إلى الشرق على بعد ٨٠ سم تقريبا وعلى عمق ٢٠سم من المستوى السابق.
وفي مستوى أسفل عند العمق ١٠٠سم تم العثور في منطقة الوسط بين الجثث على سيف Sword حديدي عليه طبقة من الصدأ وحالته سيئة جداً وهو بحاجة لترميم.
مميزات: طريقة الدفن شبه الدائري- الأثاث الجنائزي- الجثة (٣): فكيها مفتوحان بشدة.

معلومات أخرى: تم الكشف عنه في الموسم السادس (أ) ٢٠٠٤م- وتم تصفية العملات في الموسم السادس التكميلي.. وفي الموسم الثامن ٢٠٠٦م واتضح أن منها فضية وليست عملات فقد كان الرأي الفصل للبروفيسور الروسي الكسندر سيدوف الذي أفاد في مقابلة شخصية بأنها ليست عملة بل تمائم،

المربع رقم ١٩ - القبر ١ : B-Sq.19 - T.1

م: ٩٥

المنطقة: B

الموسم: الأعمال التكميلية للموسم السادس ٢٠٠٤م

المربع: ١٩

رقم القبر: ٢

موقعه من المربع: في الزاوية الشمالية الغربية من المربع

الطبقة: ؟

عمق القبر: ؟

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس: ذكر

العمر: صغير

دلالاته الإنشائية: اتضح أن القبر عبارة عن تجويف للأسفل في الطبقة الطينية وهي صلبة نوعاً ما ذات لون بني فاتح وقد تم حفرها بعناية إلى الأسفل بشكل مستطيل٧٠×٥٠ سم يمتد ضلعه الأطول باتجاه شمال غربي - جنوب شرقي، ثم تجويف بيضاوي الشكل عرضه ٤٠سم منحرف إلى جهة الشمال الشرقي، وتم فرش الحفرة المستطيلة والتجويف بنيس ناعم وتغطية التجويف المحتوي على الجثة بأحجار قائمة تسد الانحراف المائل في اتجاه الحفرة وتغطية القبر كاملا بالرمل الناعم (الرمل).

اتجاهات الرقود: رأسه باتجاه الشمال الغربي والأرجل إلى الناحية الجنوبية الشرقية.

وضعية الرقود: القبر بداخل التجويف المنحرف عن الحفرة المستطيلة امتداده شمال غربي جنوب شرقي وعرضه ٤٠سم وبعده عن سقف التجويف ٢٠سم. يحتوي على جثة واحدة لطفل صغير جداً مدفون بوضعية القرفصاء حيث يرقد على جانبه الأيسر تم وضعه على أرضية هشة من الرمل الناعم، وجد عند ظهره أربع حجارة صغيرة ربما كانت توسيدة له. كانت عظامه محمرة مما يشير على ما يبدو إلى أنه كان ملفوفاً بغطاء من الجلد ككفن ولم يدفن بطبقة من الرمل بل اكتفي بوضع الأحجار القائمة لتسد التجويف البيضاوي.

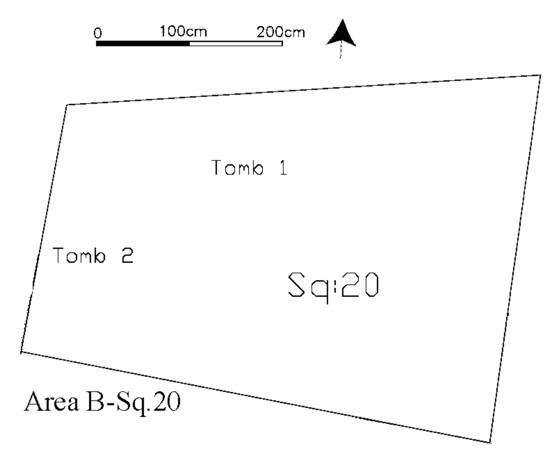
الأثاث الجنائزي وموضعه: لا يوجد

مميزات: إنشاء القبر- طفل

معلومات أخرى:

المربع رقم ٢٠ : B-Sq.20

مساحته ش ج ٤ × ق غ ٦م. تم العثور فيه على قبرين.



شكل (٤٦) : توزيع القبور في المربع رقم ٢٠ المنطقة Area: B (رسم الباحث)

المربع رقم ٢٠ - القبر ١: B-Sq.20 - T.1

م: ٩٦

المنطقة: B

الموسم: السابع ٢٠٠٥م

المربع: ٢٠

رقم القبر: ١

موقعه من المربع: منتصف المربع

الطبقة: ٤

عمق القبر: ١١٥سم من مستوى سطح المربع

نوعه ف/ ز /ج: فردي

الجنس: ؟

العمر: كبير

دلالاته الإنشائية: ويتكون هذا القبر من مجموعة من الألواح الحجرية البازلتية، ذات الشكل المنتظم والموضوعة بشكل بلاطات مستوية السطح، على هيئة مستطيل الشكل تصل أبعاده إلى ١٦٠× ٥٠سم، رصت هذه الألواح بمجموع لوحين متلاصقين في الطرف الغربي بمساحة وصلت إلى ٨٠×٥٠سم، بينما وضع لوحين آخرين في الطرف الشرقي. اللوح الأول وهو شاهد القبر والذي وضع بشكل مستقيم يصل ارتفاعه إلى ٢٦سم وعرضه ٣٠سم وسمكه ١٠سم، وهو ذو طرف مدبب الشكل، أما اللوح الآخر والملاصق من الواجهة الغربية للشاهد فهو موضوع بشكل مسطح وبمساحة وصلت ٣٠×٥٠سم، أما وسط القبر فقد تكون ضلعيه الشمالي والجنوبي من ألواح منتصبة بشكل إطار بينما بقية المساحة الداخلية والتي تصل أبعادها إلى ٤٠×٥٠سم فارغة من أي ألواح وهي ذات سطح ترابي.

اتجاهات الرقود: شمال ق - جنوب غ القبر يأخذ في مساره الاتجاه الشمالي الشرقي بشكل مائل من داخل إطار المربع.

وضعية الرقود: جاءت الدفنة الخاصة بهذا القبر على عمق وصل إلى ٢٢سم من مستوى سطح الألواح الحجرية. والتي كانت مغطاة بطبقة طينية صلبة ومتماسكة وضعت على الهيكل العظمي مباشرة والذي ظهر بشكل سليم. أما بالنسبة لوضعية الهيكل العظمي فقد وضع بشكل مستلقي على جانبه الأيمن، وموسد بنفس الطبقة الترابية التي وجدت عليه، والتي تم توسيده بها على الجانب الأيمن من الرقبة والوجه وبين الأرجل، وقد اتجه رأسه نحو الجهة الشمالية الشرقية بينما يلتفت الوجه إلى جهة الشمال (الجهة القبلة) أما الأرجل فهي ممددة فوق بعضها البعض مع انثناء بسيط عند الركبة (وهي الوضعية الخاصة بالنوم) وهي الطريقة الخاصة بدفن الموتى في الوقت الحالي، وبسبب هذه الوضعية إلى جانب الحالة العامة للعظام السليمة، بالإضافة إلى نوعية الأحجار والطريقة التي وضعت بها والتي تختلف عن بقية القبور المجاورة له، والتي تتكون من الألواح الحجرية الرسوبية البحرية، فربما يكون هذا القبر إسلامي، حيث يحمل العديد من الصفات والمميزات الخاصة بالطريقة الإسلامية التي تظهر في البداية من طريقة وضع الشاهد عند منطقة الرأس وأخذ اتجاه القبلة ..الخ.

الأثاث الجنائزي وموضعه: لا يوجد

مميزات: إسلامي

معلومات أخرى: وبما أن عملية الشك قد ساورتنا بهذا الصدد تم التوقف عن متابعة هذا القبر ودفنه من جديد، ومتابعة القبر الآخر المجاور له على بعد ٥٠سم إلى الجهة الجنوبية الغربي.

المربع رقم ٢٠ - القبر ٢: B-Sq.20 - T.2

م: ٩٧

المنطقة: B

الموسم: السابع ٢٠٠٥م

المربع: ٢٠

رقم القبر: ٢

موقعه من المربع: الزاوية الجنوبية الغربية.

الطبقة: ؟

عمق القبر: ١٢٧سم

نوعه ف/ ز /ج: كومة عظام

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: فجوة مائلة في الأرض الطينية ويتكون المستوى العلوي لهذا القبر من مجموعة من الألواح الحجرية، وهي عبارة عن أحجار بحرية رسوبية تلتصق بداخلها وعلى سطحها العوالق البحرية من قواقع وأصداف وشعب مرجانية متكلسة، ذات أشكال وأحجام مختلفة، وضعت هذه الألواح بشكل قائم مع ميلان متوسط الانحراف في واجهاتها الشرقية وقد رصت بشكل نصف دائري كما يتضح في الشكل. وقد وصل عددها إلى ثلاثة ألواح وصل عرض اللوح الأول إلى ٤٠سم بينما وصل ارتفاعه إلى ٣٠سم، وهو اللوح الذي يبتعد إلى الطرف الغربي من القبر T.1 بمسافة ٥٠سم. أما اللوحان الآخران والذين يشكلان الطرف الجنوبي الغربي للقبر والموضوعين على بعد ٨٠ سم من اللوح الأول فتصل أبعادهما إلى ٣٠×٥٠سم، لكل لوح، وهما اللوحين الذين وضعا بصورة سطحية بينما وضع اللوح الأول على لوح آخر يقع تحته مباشرة وصل ارتفاعه إلى ٢٠سم وبارتفاع كلي لهذين اللوحين من المستوى الظاهر لهما في الطبقة Loc:004 وحتى نهاية الطبقة Loc:005 بمسافة ٥٠سم.

اتجاهات الرقود: غير محدد مجموعة من العظام المتناثرة

وضعية الرقود: احتوت أرضية القبر التي ظهرت على عمق ١٧٠سم من مستوى سطح

المربع على مجموعة من العظام المتناثرة والتي تظهر بشكل سيء من الحفظ والتحلل الشديد، وهي عبارة عن أجزاء لجمجمة تداخلت عظامها فيما بينها بحيث يقع الجزء الخارجي لغطاء الرأس بداخل تجويف الجزء الخلفي من الجمجمة (وهذا الوضع كما هو واضح يأتي بشكل مقلوب) بالإضافة إلى وجود ثلاث من فقرات العمود الفقري موضوعة بداخل تجويف الجمجمة، كما وجدت العديد من الأجزاء العظمية الأخرى مبعثرة بشكل عشوائي على بعد وصل إلى ٩٠سم باتجاه الناحية الجنوبية الشرقية من الجمجمة، من خلال ذلك يتضح أن هذا القبر قد تعرض للعبث الذي يتضح أيضاً أنه كان بسبب عوامل طبيعية بالإضافة إلى ما تسببت به الحيوانات من ثعالب، والقوارض المتمثلة بالجرذان الحقلية التي قامت بفتح العديد من الخنادق والأوكار، مما يدعو للاحتمال بفرضية تحريك ونبش العظام وفقاً للصورة التي وجدناها عليها بالشكل العشوائي. أما الأسباب الطبيعية فهي الناتجة بسبب جرف السيول التي اجتاحت المنطقة بين عامي ١٩٩٩م و٢٠٠٢م والتي أدت بدورها إلى جرف بعض أجزاء الموقع وجدران وأضلاع المربعات التي كانت قد فتحت في مواسم سابقة. وهنا بالتحديد في هذا المربع الذي يقع في الطرف الشمالي الغربي من مساحة التل للمنطقة Area: B فقد كنا قد أشرنا في تقارير سابقة أنه قد تعرض لجرف السيول التي قد اخترقت جزء من طرفه الشمالي، وهذا أيضاً ما أوضحته الأعمال الخاصة بهذا الموسم والتي تمت بهذا المربع، حيث يلاحظ وجود فاصل وصل عرضه إلى ٤٣سم ويأخذ مسار متعرج مكون من تربة رملية مخلوطة بأحجار الوادي التي جلبتها السيول وهذا الفاصل اخترق جزء كبير من أرضية القبر، كما رفعت مستوى منسوب الرطوبة لتأتي على تحلل ما تبقى من العظام الموجودة.

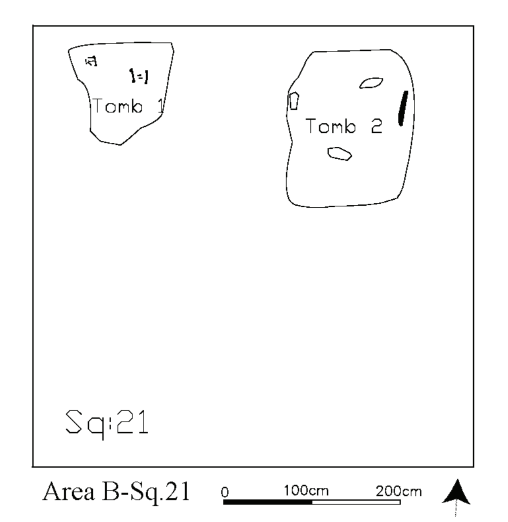
الأثاث الجنائزي وموضعه: كسرة لجزء من آنية فخارية دائرية الشكل قطرها ١٥سم وسمكها ١,٥سم، وجدت ملاصقة للوجه الشرقي للوح الحجري على عمق وصل إلى ١٤١سم.

مميزات: التحلل الشديد وعدم الاكتمال.

معلومات أخرى:

المربع رقم ٢١ : B-Sq.21

مساحته ٥×٥م. تم العثور فيه على قبرين.



شكل (٤٧) : توزيع القبور في المربع رقم ٢١ المنطقة Area: B (رسم الباحث)

المربع رقم ٢١ - القبر ١ : B-Sq.21 - T.1

م: ٩٨

المنطقة: B

الموسم: السابع ٢٠٠٥م

المربع: ٢١

رقم القبر: ١

موقعه من المربع: الركن الشمالي الغربي

الطبقة: ؟

عمق القبر: ٣٩سم

نوعه ف/ ز /ج: كومة عظام

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: حفرة بسيطة في الأرض

اتجاهات الرقود: عظام متناثرة

وضعية الرقود: العثور على عظام متناثرة هي جزء من هيكل عظمي. والى الغرب من هذه الأجزاء وعلى بعد ٢٤سم من الضلع الشمالي وبعد ١١٠سم من ركن المربع الشمالي الغربي وجدت جمجمة حولها بعض أجزاء من العظام الصغيرة. وعند تصفية المربع لوحظ أن العظام التي برزت هي لجثة مهشمة دفنت بشكل متناثر أما أن يكون بعد تقطيعها، أو أنه تم إعادة دفن العظام نتيجة لتعرض القبر للنبش أو أن القوارض عملت على توزيع العظام هنا وهناك حيث أنها لا توجد قاعدة لتفسير هذا الوضع.

الأثاث الجنائزي وموضعه: لا يوجد

مميزات: دفنت بشكل متناثر

معلومات أخرى:

المربع رقم ٢١ - القبر ٢: B-Sq.21 - T.2

م: ٩٩

المنطقة: B

الموسم: السابع ٢٠٠٥م

المربع: ٢١

رقم القبر: ٢

موقعه من المربع: الزاوية الشمالية الشرقية من المربع

الطبقة: ؟

عمق القبر: ٤٣سم

نوعه ف/ ز /ج: كومة عظام

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: حفرة بسيطة في الأرض تعلوها أحجار حيث ظهرت ثلاثة أحجار متقابلة مثبتة في تربة شبه حمراء صلبة شكلت الأحجار الثلاث علامات للقبر.

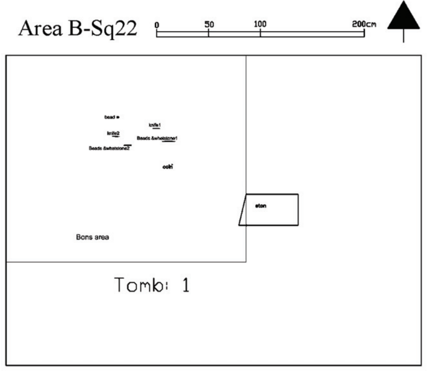
اتجاهات الرقود: غير محدد

وضعية الرقود: عند إزاحة الأحجار لوحظ وجود عظم الفخذ وعظام أخرى مبتورة تقريباً ولم يعثر على غيرها.

الأثاث الجنائزي وموضعه: لا يوجد

المربع رقم ٢٢ : B-Sq.22

بمساحة ٣م شمال جنوب × ٤م شرق غرب. عثر فيه على قبر واحد.



شكل (٤٨) : توزيع القبور في المربع رقم ٢٢ المنطقة Area: B (رسم الباحث)

المربع رقم ٢٢ - القبر ١ : B-Sq.22 - T.1

م: ١٠٠

المنطقة: B

الموسم: السابع ٢٠٠٥م

المربع: ٢٢

رقم القبر: ١

موقعه من المربع: شمال غربي المربع

الطبقة: ؟

عمق القبر: ٣٠ سم

نوعه ف/ ز /ج: كومة عظام - جماعي

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: وعلى بعد ١٥٠سم من الضلع الشرقي و١٥٠سم من الضلع الشمالي برزت حجر رسوبية بحرية عريضة طولها ٥٧سم وعرضها ٣٠سم وهو يمثل علامة للقبر.

اتجاهات الرقود: غير محدد كتل عظمية مهترئة

وضعية الرقود: عندما بدأت تصفية الموقع إلى الشرق والشمال وعلى بعد ١٧٠ من الضلع الشرقي بمحاذاة الضلع الشمالي تم العثور على بقايا عظمية مهترئة تشكل طبقة سمكها ١٥سم على امتداد ٣×٢م. وهي على الأرجح قبر جماعي يبدو أنه تم التنكيل بهم حيث قطعت الجثث وتداخلت العظام وتم الضغط عليها بالأحجار والرديم عندما كانت طرية، ولهذا شكلت طبقة متماسكة.

الأثاث الجنائزي وموضعه:

بعد الحفر إلى عمق ١٠سم على بعد ١٠٨سم من الضلع الغربي تم العثور على خرزة من الحجر الكريم. ذات شكل مثلث تقريباً مخرومة من أعلى تمثل تميمة حجرية Amulet.

وفي نفس الطبقة على بعد ١٠٦سم من الضلع الشمالي و١٦٠ من الضلع الغربي تم العثور على عملة فضية Silver مقعرة جزء منها مكسور (الكسر يمثل أقل من الربع).

وعند تنظيف الكتلة العظمية تم العثور على مسن Whetstone حجري ذو لون أبيض طوله ٨,٨سم. وبعض الحلي Beads الصغيرة المختلفة الأحجام والألوان.

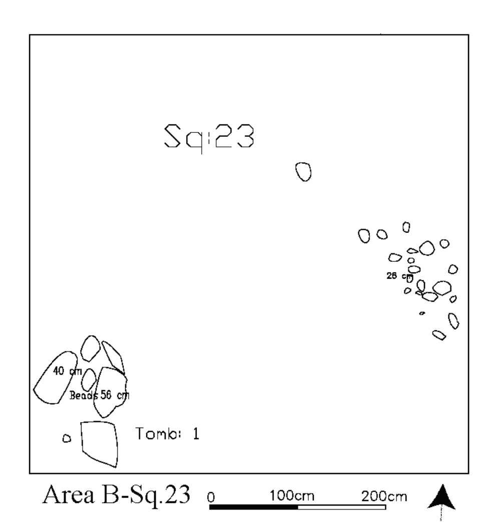
وعند العمق ٣٢سم وعلى بعد ٤٠سم من المسن الأول باتجاه الغرب تم العثور على مسن Whetstone آخر أصغر من الأول طوله ٥سم.

مميزات: كتلة عظمية مهترئة تشكل طبقة سمكها ١٥سم على امتداد ٣×٢م

معلومات أخرى:

المربع رقم ٢٣ : B-Sq.23

مساحته ٥×٥م، عثر فيه على قبر واحد.



شكل (٤٩) : توزيع القبور في المربع رقم ٢٣ المنطقة Area: B (رسم الباحث)

المربع رقم ٢٣ - القبر ١ : B-Sq.23 - T.1

م: ١٠١

المنطقة: B

الموسم: السابع ٢٠٠٥م

المربع: ٢٣

رقم القبر: ١

موقعه من المربع: في زاوية المربع الجنوبية الغربية

الطبقة: ؟

عمق القبر: ٤٠سم

نوعه ف/ ز /ج: كومة عظام

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: فجوة مائلة في الأرض الطينية وتم العثور على ألواح رسوبية بحرية مسطحة متراصة بشكل منتظم جزء منها مطمور بالضلع الغربي والضلع الجنوبي وعرضها من الغرب إلى الشرق ١١٤سم وطولها من الجنوب إلى الشمال ١٦٠سم. تمت إزاحة الألواح الرسوبية البحرية، حيث كانت موضوعة على طبقة من الطين الأبيض الصلب.

اتجاهات الرقود: غير محدد بقايا عظام

وضعية الرقود: اشتملت على بقايا عظام غير متماسكة وجزء من جمجمة وأجزاء من عظام صغيرة

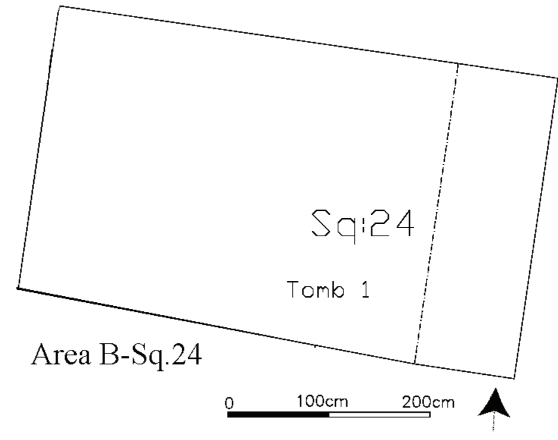
الأثاث الجنائزي وموضعه: تم العثور بين العظام على خرزة Bead صغيرة هشة ذات لون أخضر على عمق ٥٦سم.

مميزات: كومة عظام

معلومات أخرى:

المربع رقم ٢٤ : B-Sq.24

مساحته ٣×٥م. عثر فيه على قبر واحد



شكل (٥٠) : توزيع القبور في المربع رقم ٢٤ المنطقة Area: B (رسم الباحث)

المربع رقم ٢٤ - القبر ١: B-Sq.24 - T.1

م: ١٠٢

المنطقة: B

الموسم: الثامن ٢٠٠٦م

المربع: ٢٤

رقم القبر: ١

موقعه من المربع: في الزاوية الجنوبية الشرقية من المربع

الطبقة: ١

عمق القبر: ٤٠ سم

نوعه ف/ ز/ج: كومة عظام

الجنس: ؟

العمر: ؟

دلالاته الإنشائية: حفرة بسيطة في الأرض والقبر يقع أسفل إحدى الأحجار الرسوبية البحرية العريضة التي تجاور أحجار مكورة.

اتجاهات الرقود: غير محدد

وضعية الرقود: عثر على بقايا عظام آدمية في الجزء الجنوبي من القبر في حالة سيئة جداً، كما عثر بجوار هذه الأحجار إلى جهة الشمال على هيكل عظمي لحيوان من المحتمل أنه ذئب أو ثعلب ليست له علاقة بالقبر وربما أنه كانت له حفرة بداخل الجرف وتسببت الأمطار في انهيار التربة عليه، كما كانت تربة هذه الطبقة متماسكة إلى حد ما.

الأثاث الجنائزي وموضعه: عثر حول الأحجار على مجموعة من الأواني الفخارية غير المكتملة وكانت في وضع مقلوب. عبارة عن أربعة أواني فخارية اثنتين منها شبه مكتملة ولها قواعد قدمية ثلاثية. ارتفاع كل منهما ٢٠سم. وجزء من قطعة حديدية مستطيلة الشكل من المحتمل أن تكون جزء من سيف Sword عليها صدأ.

مميزات: العظام في حالة سيئة جداً ومتناثرة.

معلومات أخرى:

الفصل الرابع
تصنيف أنواع المقابر والأثاث الجنائزي

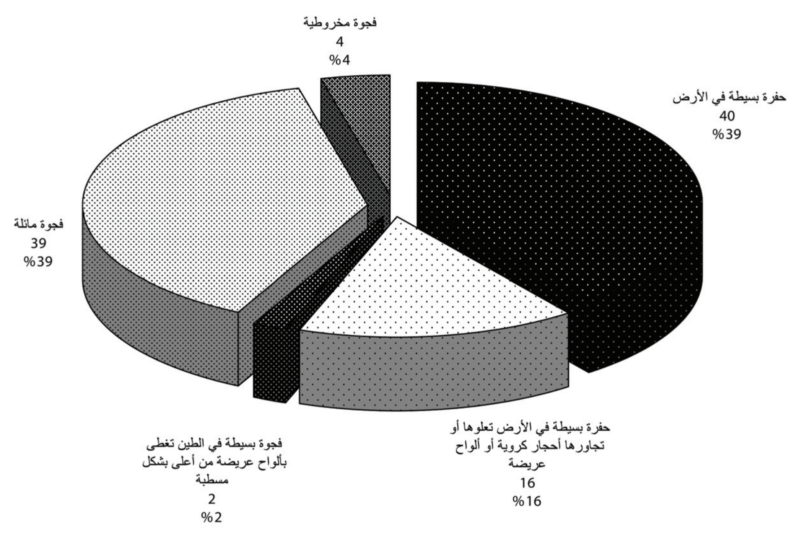
- أولاً: المقابر
- ثانياً: الأثاث الجنائزي واللقى الأثرية
- ثالثاً: المدلولات الثقافية والتقنية للأثاث الجنائزي

أولاً: المقابر

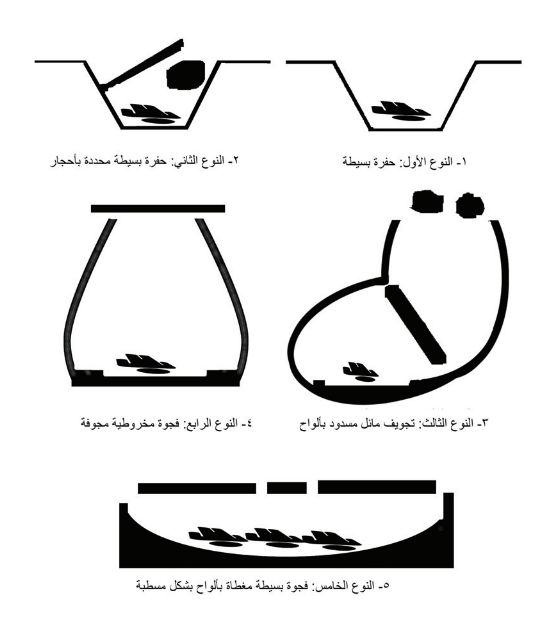
عرضت في الفصل الأول أنواع المقابر في اليمن على مر العصور حتى قُبيل الإسلام، وأوردت أشكالها، وطرق تشييدها، ومحتوياتها من حيث المدفونين فيها وما يرافقهم من أثاث جنائزي. وقدمت في الفصل الثاني شرحاً لتضاريس المحافظة ومنطقة الدراسة، وتاريخها، والمواقع المحيطة بالموقع والفترات التاريخية التي تعود إليها، والأهمية التاريخية لمدينة شُقرة بين تلك المواقع، والتي تعتبر المدينة التي تنتمي إليها مقابر موقع الحصمة موضوع هذه الدراسة. وفي الفصل الثالث أوردت معلومات المربعات والقبور في موقع الحصمة. وفي هذا الفصل سيتم عرض أنواع المقابر التي احتواها موقع الدراسة التطبيقية - موقع الحصمة- وتصنيفها من ناحية الإنشاء، وكيفية تمهيد أرضية القبر لوضع الميت فيه، وتقسيم أنماط الدفن، من حيث العدد، واتجاهات الدفن، والجنس والعمر، إضافة إلى ما سأتعرض له من ظواهر وملاحظات على الدفن والمقابر في الموقع مثل كيفية دفن الأطفال، وظاهرة التكفين، الحريق، وغيرها. وسيلي ذلك شرحاً مفصلاً لأنواع الأثاث الجنائزي وتقسيمه من ناحية المادة الخام المصنع منها، ومن ناحية وظيفته، وموضعه بالنسبة للمدفن، وما يقدمه من مدلولات ثقافية وتقنية، تزودنا بتفاصيل عن الحالة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، وتحدد المرحلة الزمنية للموقع موضوع الدراسة.

١- أنواع المقابر في الموقع من الناحية الإنشائية:

استطعت تصنيف خمسة أنواع للمقابر من الناحية الإنشائية في الموقع، وهذه الطرق التي كان يتم من خلالها تجهيز القبر لاحتواء المتوفي كلها محفورة تحت الأرض (مخطط بياني ١، شكل ٥١)، وقد جاءت على النحو الآتي:



مخطط بياني ١: أنواع المقابر إنشائياً في موقع الحصمة شقرة



شكل (٥١) : مقاطع مبسطة لأنواع المقابر من الناحية الإنشائية (عمل الباحث)

١-١: النوع الأول: حفرة بسيطة

حفرة بسيطة في الأرض يوضع بداخلها الميت ليست محددة بأي عنصر معماري (شكل ٥١، صورة ١٦). أتضح أن عددها ٤٠ مدفنا، أحدها كان أسفل قبر آخر.



صورة (١٦) : نموذج لمقابر النوع الأول B-Balk-Sq4 & 6-T.1

١-٢: النوع الثاني: حفرة بسيطة محددة بأحجار

حفرة بسيطة في الأرض تعلوها أو تجاورها أحجار كروية أو ألواح حجرية عريضة (شكل ٥١، صورة ١٧). وجد منها ١٦ مدفناً.



صورة (١٧) : نموذج لمقابر النوع الثاني B-Sq.18-T.1 وعلى الدائرة رأس ماعز أو وعل مدفون على فمه.

١-٣: النوع الثالث: تجويف مائل مسدود بألواح

دفن الميت بداخل تجويف مائل في الأرض، يوضع بداخله الميت ويسد الانحراف المائل بألواح قائمة من الأحجار الرسوبية البحرية، وتعلوه من أعلى أحجار كروية الشكل متوسطة الحجم (شكل ٥١، صورة ١٨). كان عدد هذا النوع من المقابر ٣٩ مدفناً، أحدها كان أسفل قبر آخر. ووجد من هذا النوع نموذجين وضع الميت فيهما بداخل تابوت خشبي، هما A-Sq.6-T.3 و A-Sq.10-T.4 وجد فيهما بقايا لإطار سمكه ٣- ٥سم بحالة متحللة بدرجة كبيرة جداً (صورة ١٩).



صورة (١٨) : نموذج لمقابر النوع الثالث B-Sq13-T.6



صورة (١٩) : نموذج لمقابر النوع الثالث مزود بتابوت - القبر A-Sq.10-T.4

١-٤: النوع الرابع: فجوة مخروطية مجوفة

وهذه المقابر عبارة عن تجويف يحفر في الأرض الطينية بشكل مخروطي يتسع من الأسفل ويضيق من الأعلى، بحيث يسقف بحجر واحد عريض من الأحجار الرسوبية البحرية، يوضع بشكل أفقي من الأعلى (شكل ٥١، صورة ٢٠، ٢٧)، عددها في الموقع ٤ مقابر، وهي تقنية تمثلها قبور الأطفال مثل B-Sq.9-T.4-6، وفي قبر لرجل كبير في السن B-Sq.10-T.1. وتفرش أرضية القبر برمال ناعمة من رمال الوادي، ثم توضع الجثة فوق هذه الطبقة وتغطى بها، وبعدها يغطى التجويف بلوح حجري تسد فوهة التجويف. أما وضعية الدفن فكانت متشابهة إذ يتجه الرأس نحو الجنوب والأقدام نحو الشمال.



صورة (٢٠) : نموذج لمقابر النوع الرابع B-Sq.10-T.1

١-٥: النوع الخامس: فجوة بسيطة مغطاة بألواح بشكل مسطبة

فجوة بسيطة في الطين تغطى بألواح عريضة من أعلى بشكل مسطبة. وجد لهما نموذجان هما B-Sq.8-T.1، B-Sq.19-T.1 (شكل ٥١، صورة ٢١)، ويمكن أخذ القبر B-Sq.19-T.1 كنموذج: في سطح الطبقة الثانية عند عمق ٢٥سم ظهرت مجموعة من

الأحجار تشكل كومة في النصف الجنوبي من المربع قريبة من الضلع الجنوبي، وإحداها من الحجر الرسوبي البحري بطول ٩٠سم متوازية مع الضلع الجنوبي، والبقية مدورة الشكل موزعة بشكل عشوائي إلى الجنوب منها لتشكل كومة. وعند الحفر في الطبقة ٠٠٣ اتضح استمرار هذه الكومة للأسفل وتم إزالتها لمتابعة الحفر وظهر أنه يقع أسفلها مجموعة من الأحجار الرسوبية البحرية المسطحة عددها (٧) ثلاثة منها كبيرة متوسط طولها ٧٥سم وبعرض ٣٠-٥٠سم، والتي رصفت فوق القبر بشكل دائري بقطر ١,٧٠م. كما اتضح أن القبر يمتد من الشرق إلى الغرب بطول ٢,٥م ومن الشمال إلى الجنوب ٢,٣م. واتضح أن هذه الألواح التي تعلوها كومة من الأحجار يوجد تحتها طبقة دفن طينية سميكة بمقدار ١٥-٢٠سم وتحتها قبر جماعي يضم أكثر من ١٠ هياكل وضعت على طبقة رقيقة طينية على أرضية الوادي ذات الرمال الناعمة والمختلطة بالحصى والأحجار المكورة. يتضح من خلال الكشف أن الهياكل العظمية تدور في مجال دائرة تشكل محيطها الهياكل تاركة تجويفاً في الوسط مدفون بالتراب ومن ثم وضعت فوقها الألواح الحجرية ومن ثم كومت عليها الأحجار المستديرة. والتجويف - الذي لم يدفن فيه أي من الهياكل- عثر فيه على عدد من المعثورات والتي لم تتضح أنها تخص إحدى الجثث.



صورة (٢١) : نموذج لمقابر النوع الخامس B-Sq. 19-T. 1

٢- تمهيد أرضية القبر:

تحفر الأرض الطينية بمساحة الدفن وتفرش بتربة رملية ناعمة مخلوطة بالحصى صغيرة الحجم، ذات لون رمادي داكن مائل للسواد، وقد لوحظ وجود هذا النوع من التربة بصورة دائمة ومستمرة موضوعة على أرضية المقابر، ويتم تسويتها تحت الجثة وبمساحة تناسب حجم الجثة ويصل سمكها إلى ٢٠ سم، ويتم وضع الجثة عليها، بعدها تطمر بالطين اللين، وعلى الجثة أو إلى جوارها أدواتها الخاصة، ومن ثم توضع طبقه ثانية من الرمل الناعم فوق الطين وتغطى بطبقة من التراب الناعم، لتأتي بعد ذلك المرحلة الأخيرة والتي تتمثل بالدفن بواسطة التربة العادية.

ونستخلص مما سبق أن هذه المقابر خلافاً للمقابر المبنية فوق سطح الأرض أو تحت سطح الأرض والمقابر الكهفية التي كانت سائدة في العصر البرونزي وخلال العصر التاريخي في اليمن، والتي استعرضنا أنواعها في الفصل الثاني من هذه الدراسة، فقد

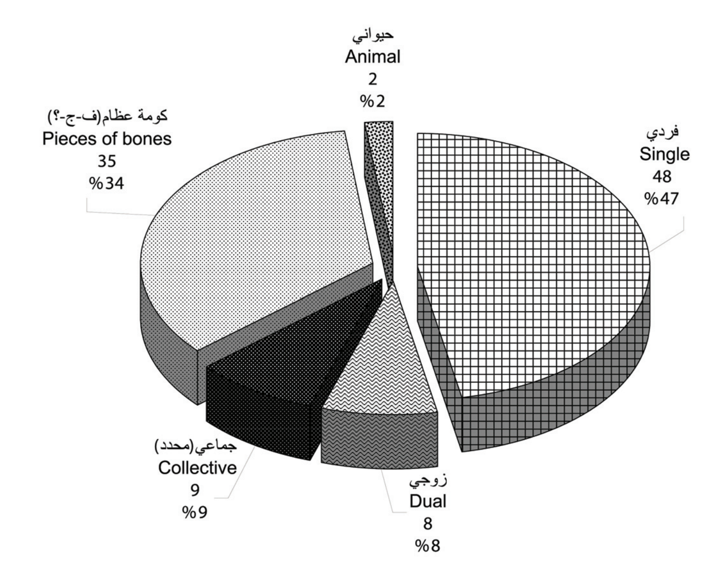
كان تجهيز القبر لاحتواء المتوفي في هذا الموقع كلها محفورة تحت الأرض، وهي تشابه في إنشائها كثير من مقابر جنوب الجزيرة العربية البسيطة مثل بعض مقابر ريبون الأرضية (Sedov 1996: 117-132) إضافة إلى موقع هران شمال مدينة ذمار في المناطق الجبلية (السنباني ٢٠٠٣). باستثناء النوعين الثالث والرابع اللذان يمثلان هذا الموقع.

٣- أنماط الدفن في الموقع:

تنوعت أنماط الدفن في الحصمة من حيث عدد المدفونين في القبر إذ جاءت مختلفة بين الفردية والزوجية والجماعية إضافة إلى دفنات لأكوام عظمية ودفنات حيوانية، كما تنوعت من حيث اتجاهات وضع المتوفين في القبر، وزودنا الموقع بنماذج من حيث الجنس والعمر (للرجال والنساء والأطفال). ويسرد الجدول ٢ في الملحق وضعيات وطرق الدفن لجميع المقابر في الموقع (للمزيد من التفاصيل راجع الفصل الثالث). وقد تم فرز أنماط الدفن وتقسيمها من حيث العدد، ووضعية الدفن، ومن حيث الجنس على النحو التالي:

٣- أ- أنماط الدفن من حيث العدد:

تنقسم المقابر من حيث عدد المدفونين فيها إلى خمسة أقسام، فهناك مقابر فردية Single Tombs والتي شكلت غالبية المقابر في الموقع، ومقابر زوجية Dual Tombs، والمقابر الجماعية Collective Tombs التي تضم ثلاثة مدفونين فأكثر. بالإضافة إلى مقابر عبارة عن كومة من العظام Pieces of Bones بعضها تم التعرف على محتوياتها الذي كان أحيانا لفرد واحد وبعضها لأكثر من اثنين. وتم التعرف على مقابر تضم عظام حيوانية Animal Tombs (مخطط بياني).



مخطط بياني٢: أنواع المقابر في موقع الحصمة من حيث عدد المدفونين في القبر الواحد

٣- أ-١: المقابر الفردية:

المقابر الفردية Single Tombs (صورة ١٨، ٢٠) شكلت غالبية المقابر في الموقع ٤٨ مدفناً بنسبة ٤٧٪ من إجمالي المقابر في الموقع والذي إذا أضفنا إليه ما تم معرفته من الأكوام العظمية التي يرجح أنها تضم رفات شخص واحد لصارت ٦٠ مدفناً أي بنسبة ٥٨٪. بالنسبة لوضعيات وطرق الدفن لهذه المقابر (راجع جدول ٢ في الملحق).

وعموما فالمقابر الفردية كانت غالبيتها تتجه في محورها من الجنوب إلى الشمال أي الرأس باتجاه الجنوب والأقدام باتجاه الشمال، ثم بمحور جنوب غربي- شمال شرقي، بحسب الجدول التالي:

اتجاه الدفن	العدد
جنوب - شمال	١٧
جنوب غربي - شمال شرقي	١٠

اتجاه الدفن	العدد
شرق - غرب	١
شمال - جنوب	١
شمال غربي - جنوب شرقي	٢
شمال شرقي - جنوب غربي	٤
غرب - شرق	٦
غير محدد	٧
الإجمالي	٤٨

وكانت ١٧ غير معروفة الجنس، ١٦ لإناث، و ١٥ للذكور.

٣- أ-٢: المقابر الزوجية:

المقابر الزوجية Dual Tombs (صورة ٢٢، ٢٣، ٢٨، ٢٩)، كان عددها ٨ مقابر فقط أي بنسبة ٨٪ من إجمالي المقابر.



صورة (٢٢) : نموذج لقبر زوجي B-Sq.13-T.2



صورة (٢٣) : نموذج لقبر زوجي، والفك السفلي مفتوح بشدة في كلا الهيكلين B-Sq.6-T.1

وقد عثر على مقابر زوجية تم التعرف على جنس بعض المدفونين فيها وكانت الغالبية لذكر وأنثى وواحد فقط لأنثيين إحداهما صغيرة. على النحو التالي:

لمنطقة	لمر ع Sq	القبر T	لجنس	العمر	تجا
A	2	3	ذكر+ أنثى	كبير	جنوب شمال
A	6	1	ذكر+؟	كبير	جنوب غربي - شمال شرقي
B	5	1	إناث	كبير صغير	جنوب شمال
B	6	1	ذكر+ أنثى	كبير	جنوب غربي - شمال شرقي
B	7	4	غير محدد	؟	شرق - غرب
B	9	1	غير محدد	؟	جنوب غربي - شمال شرقي
B	13	2	ذكر+ أنثى	كبير	غرب - شرق
B	17	1	ذكر+ أنثى	كبير أنثى	جنوب غربي - شمال شرقي

٣- أ-٣: المقابر الجماعية:

المقابر الجماعية Collective Tombs (صورة ٢٤، ٢٥) التي تحتوي على ثلاثة مدفونين فأكثر، وقد تم حصر المقابر التي تم تحديد عدد المدفونين فيها وهي ٩ مقابر أي بنسبة ٩٪ من إجمالي المقابر. أما إذا أضفنا إليها الأكوام العظمية التي تحوي أكثر من

رفات شخصين فإن عددها ٢١مدفناً ٢١٪ من إجمالي المقابر في الموقع.

صورة ٢٤.) : نموذج لقبر جماعي يضم ثلاثة أشخاص A-Sq.12-T.1



صورة ٢٥.) : نموذج لقبر جماعي B-Sq.19-T.1 يحوي على أكثر من ١٠ جثث بشكل نصف دائري

وكانت المقابر المعروفة العدد من حيث الجنس واتجاه الرقود على النحو التالي:

لمنطقة	لمر ع Sq	القبر T	العدد	لجنس	تجا
A	١	٢	جماعي (٤)	غير محدد	جنوب – شمال
A	٦	٢	جماعي (٥)	غير محدد	جنوب غربي – شمال شرقي
A	١٢	١	جماعي (٣)	١ أنثى و٢ ذكر	جنوب غربي – شمال شرقي
B	١	١	جماعي (٣)	غير محدد	جنوب – شمال
B	٥	٣	جماعي (٣)	١ أنثى و٢ ذكر	جنوب – شمال
B	٧	٣	جماعي (٣)	غير محدد	شمال شرقي – جنوب غربي.
B	١٤	١	جماعي (٥)	غير محدد	شكل نصف دائري
B	١٧	٢	جماعي (٣)	غير محدد	ليس لها اتجاه معين

لمنطقة	لمر ع Sq	القبر T	العدد	لجنس	تجا
B	19	1	جماعي (أكثر من ١٠)	متعدد	نصف دائري

بما يعني أن المقابر التي تحوي على ثلاثة أشخاص كانت أكثرها، واتجاه الدفن فيها غير متطابق عدا اثنين منهما يتجهان جنوب - شمال.

إن وجود مقابر لثلاثة أشخاص في القبر أو أكثر وفي مراحل عمرية متفاوتة دفنوا في وقت واحد - وهذا ينطبق أيضاً على المقابر الزوجية - يؤكد على وجود أسباب معينة تستدعي الدفن الجماعي لشخصين فأكثر في وقت واحد وبأثاثهم الجنائزي، ومن التفسيرات التي تطرح هنا وجود وباء معين قضى على هذه المجموعة، أو أن هناك ممارسات اجتماعية - دينية كانت تمارس في اليمن القديم تستدعي هذا النوع من الدفن. فهناك عادة طقسية مورست عند السومريين (نهاية الألف الثالث قبل الميلاد) في العراق القديم عند موت أحد الملوك فإنه يأخذ إلى قبره ممتلكاته الثمينة وجثث حاشيته المذبوحة لتصحبه ولتخدمه في محيطه الملكي الجديد (وولي ١٩٥٦: ٩١). إن ما وجد في الحصمة من مقابر جماعية دفنت الجثث فيها في وقت واحد معتنى بدفنها قد توحي بأحد هذين الاحتمالين. ومن خلال مقارنة الدفن الجماعي في هذه المقابر مع ما نجده من مقابر جماعية تخص أسراً معينة مثل ما هو معروف في معبد أوام أو حيد بن عقيل أو المقابر الكهفية والصخرية المنحوتة التي مرّت بنا في الفصل الأول تخصص لدفن عائلة معينة فأكثرها تخصص لعائلة معينة وعندما يموت شخصٌ من أفرادها يدفن في مكانه المحدد فيها. لكن قد نجد تشابهاً بين طريقة الدفن الجماعي في هذه المقابر مع ما وجد من دفن جماعي في مقابر موقع بير فضل المعاصر لهذا الموقع، والمقابر المبنية تحت الأرضيات السكنية في جبل العود (هيتجن ٢٠٠٣: ٤٠- ٤١).

٣- أ-٤: مقابر لأكوام عظمية:

تم العثور على مقابر تضم أكواماً عظمية Pieces of bone، سواء فردية أو جماعية (صورة ١٦، ١٧) كان إجمالي عددها ٣٥ مدفنا أي ٣٤٪ من إجمالي المقابر، أما ما كان منها غير معروف فقد شكّل ١١ مدفناً فقط أي ١١٪ من إجمالي المقابر. تم التعرف على ١٢ مدفناً يضم رفات أكثر من شخصين، و١٢ مدفناً لأكوام عظمية لشخص واحد فقط. وهذه المقابر تحتوي على أكوام من العظام غالبيتها مهشمة ومكسرة، وبعضها مدفون في مقابر تم الاعتناء بتجهيزها، وقد تعرف الباحث على نوعين من مقابر الأكوام العظمية هي:

٣- أ-٤-١: النوع الأول: العظام المتكومة في مقابر معتنى بتجهيزها:

تبدو العظام مختلطة في هذه المقابر لكنها مملطة بطبقة من الطين وشواهد ذلك في القبر B-Balk Sq.4&6-T.2 وهو مدفن لجثة واحدة فقط، امتداد القبر جنوب شرقي - شمال غربي لم يعثر على مرفقات جنائزية للجثة. كما وجدت الجثة في القبر A-Sq.11-T.1 بحالة سيئة مهشمة وغير مكتملة وأجزائها متناثرة على مستوى طبقة الدفن فالجمجمة وجدت إلى الجنوب الغربي من القبر وقد عثر عليها مكسورة إلى جزءين متجاورين وإلى الأسفل من الرأس إلى جهة الشمال ووجدت منطقة الصدر مختلطة مع عظام الورك وهي مهشمة. وإلى الشمال وجدت أجزاء صغيرة من العظام متباعدة فيما بينها ولم يتم العثور على أثاث جنائزي مرافق لها، كما جاءت دفنات لأجزاء من الجثة مثل ما وجد في القبر B-Sq.21-T.2 إذ لوحظ وجود عظم الفخذ وعظام أخرى مبتورة تقريباً ولم يعثر على غيرها. مع الاهتمام بدفن العظام وتمليطها بالطين ووضع أحجار على القبر من أعلى. وهذه المقابر من نوع الحفرة البسيطة (النوع الثاني). كما وجدت شواهد لدفنات في مقابر الحفرة المائلة (النوع الثالث) مثل : A-Sq.10-T.2 ويحتوي هذا القبر على عظام مهشمة ومتناثرة رغم العناية في تجهيزه ووجود الأثاث الجنائزي مرافق للجثة. ومن المرجح أنها لشخص واحد فقط من خلال الجمجمة وكمية العظام

المهشمة الموجودة بداخل القبر.

إن وجود مقابر معتنى بتجهيزها والحفاظ عليها وجدت متناثرة العظام ومهشمة. تسترعي الانتباه وقد يكون من تفسيرات ذلك أنه تم نقل الجثة من قبر إلى أخر بعد زمن، مما أدى إلى تكسر أعضاء الهيكل العظمي و اختلاط أجزائها في وضع عشوائي. وهناك أمثلة لإعادة الدفن في المقابر القديمة مثل ما عثر عليه في المخدرة (De Maigret 330 :2002) وهذا الاحتمال وارد في حالة وجود هذه الجثث في المقابر البسيطة لكن قد لا ينطبق هذا التفسير في حالة وجود الأكوام في مقابر النوع الثالث مقابر الحفرة المائلة، والتي يتضح خلوها من آثار نبش أو عبث قديم وهو ما قد يؤدي إلى تساؤلات حول طقوس دينية كانت سائدة في تلك الفترة. أو ربما تمت بعثرة العظام بواسطة الحيوانات في فترة قديمة. وهذا الاحتمال الأخير ما يميل إليه الباحث.

٣- أ-٤-٢: النوع الثاني: الأكوام الناتجة عن التأثر بالعوامل الطبيعية والحيوانية:

لعبت العوامل الطبيعية المتمثلة في السيول دوراً كبيراً في تغيير وضعية المدفونين وتقليب محتويات المقابر، وقد تعرضت المنطقة لجرف السيول على مدى السنين، كان منها عام ١٩٩٩م حيث أدت السيول إلى تغيير مجرى الوادي وجرف جزء من الموقع، ومن خلالها تم الكشف عن هذا الموقع، وكان آخرها في العام ٢٠٠٢م بعد الانتهاء من أعمال الموسم الثالث، التي تسببت في جرف واختراق العديد من جدران وأضلاع المربعات ومن بينها الطرف الشمالي الغربي للمنطقة Area:B. وهذا من الأسباب التي تؤدي إلى جرف وانتقال بعض المقابر من أماكنها إلى مواضع قريبة منها، أو إلى اختراق المقابر في أحسن الأحوال وجرف أجزاء منها، وهو ما يقود بدوره إلى ارتفاع مستوى منسوب الرطوبة، لتأتي على تحلل ما تبقى من العظام الموجودة. ومن الشواهد على ذلك القبر B-Sq.20-T.2 فقد احتوت أرضيته التي ظهرت على عمق ١٧٠سم من مستوى سطح المربع على مجموعة من العظام المتناثرة والتي تظهر بشكل سيء من الحفظ والتحلل الشديد، وهي عبارة عن

أجزاء لجمجمة تداخلت عظامها فيما بينها بحيث يقع الجزء الخارجي لغطاء الرأس بداخل تجويف الجزء الخلفي من الجمجمة (وهذا الوضع كما هو واضح يأتي بشكل مقلوب) بالإضافة إلى وجود ثلاث من فقرات العمود الفقري موضوعة بداخل تجويف الجمجمة، كما وجدت العديد من الأجزاء العظمية الأخرى مبعثرة بشكل عشوائي على بعد وصل إلى ٩٠سم باتجاه الناحية الجنوبية الشرقية من الجمجمة، وقد تعرض هذا القبر للتغيير بسبب السيول التي لوحظ أنها أحدثت فاصلاً بعرض ٤٣سم، وأخذ مساراً متعرجاً مكوناً من تربة رملية مخلوطة بأحجار الوادي التي جلبتها السيول.

ومن الأسباب الأخرى وجود الثعالب والذئاب والقوارض الأخرى كالجرذان التي تنتشر أوكارها في الموقع مثل ما وجد في B-Sq. 13-T. 4 الذي عثر فيه على وكر للثعالب أو الذئاب ومن المرجح أنها قد لعبت دوراً في تغيير وتحريك الجثث المدفونة، ويؤكد ذلك ما وجد في القبر B-Sq. 24-T. 1 الذي عثر فيه على كومة من العظام وعثر بجوارها على هيكل عظمي لحيوان من المحتمل أنه ذئب أو ثعلب ليست له علاقة بالقبر وربما أنه أنشأ له حفرة بداخل الجرف وتسببت الأمطار في انهيار التربة عليه.

٣- أ-٥: المقابر الحيوانية:

المقابر التي ضمت عظاماً حيوانية كانت عبارة عن مدفنين شكلت ٢٪ من إجمالي المقابر. هما: القبر A-Sq1-T. 3 الذي يحتوي على مجموعة من العظام الحيوانية عثر بجوارها على جزء من إناء فخاري أسود ذو ملمس ناعم. والقبر B-Sq. 12-T. 4 الذي احتوى على عظام كبيرة الحجم وحالتها سيئة للغاية (صورة ٢٦) وتم العثور بجوارها على جرة من الفخار لونها أسود داكن حالتها هي الأخرى سيئة جداً وغير مكتملة. أما القبر B-Sq. 18-T. 1 فيحتوي على عدد من الجثث الآدمية سيئة الحفظ، ويظهر أنها دفنت بشكل مختلط ومهشم وحالة العظام سيئة للغاية. وتبدو بعض الأجزاء من الجسد مقطعة إلى أجزاء صغيرة جداً. ويضم إلى جوار العظام الآدمية رأس لحيوان الماعز (أو غزال؟)

مدفون على وجهه في طرف القبر الجنوبي ذو قرنين قصيرين تحلل أعلاها ومحورهما يتجه شمال جنوب (صورة ١٧).

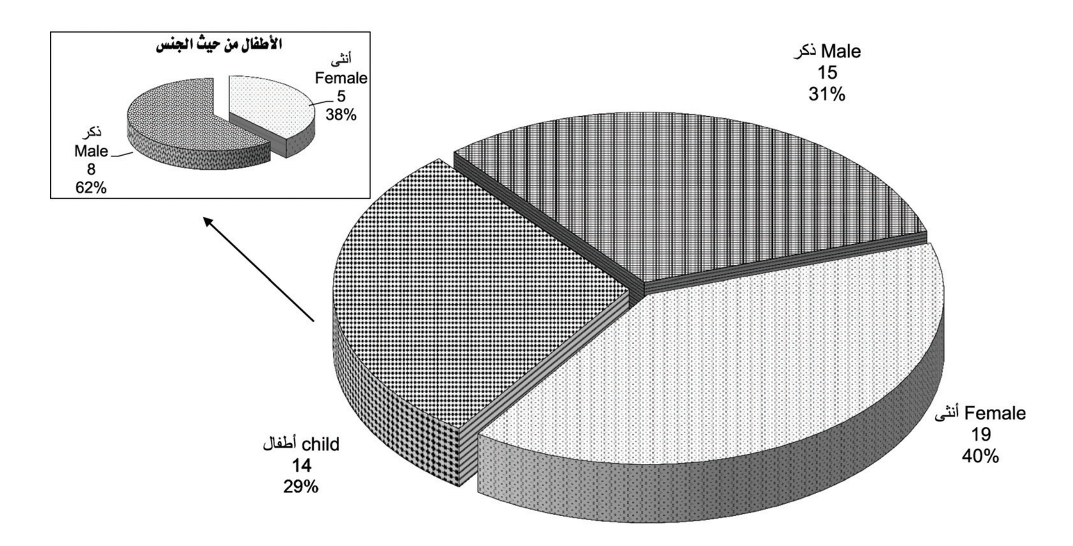


صورة (٢٦) : قبر لعظام حيوانية كبيرة الحجم من القبر B-Sq.12-T.4

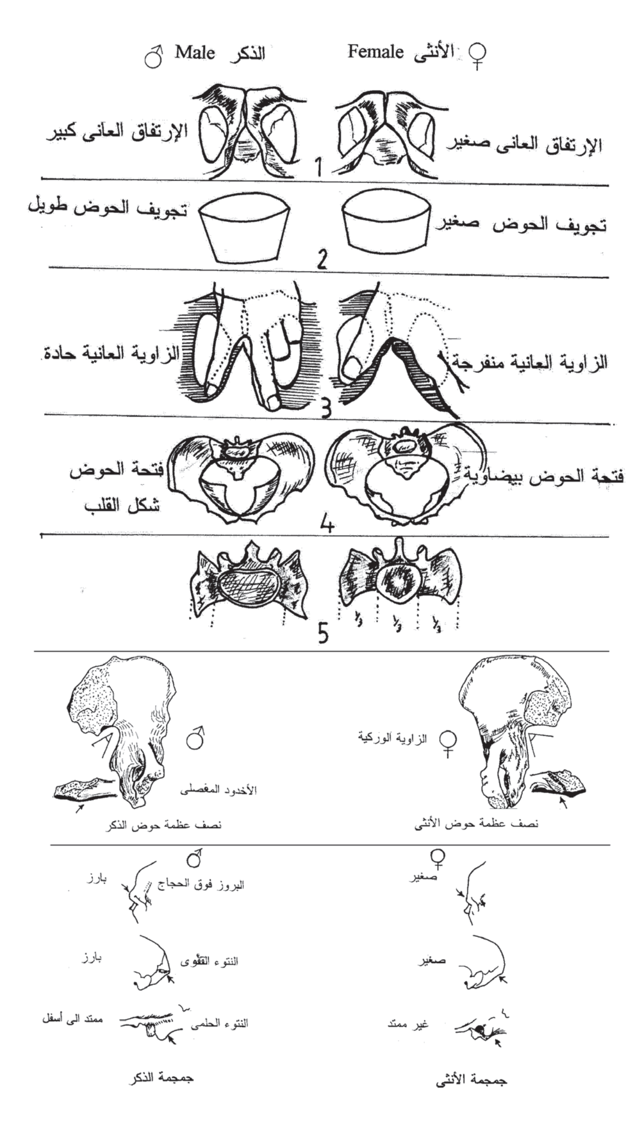
وظاهرة دفن الحيوانات بمقابر منفصلة أو مع الإنسان منتشرة في اليمن والجزيرة العربية، ففي ريبون وجدت مقابر للجمال (راجع الفصل الأول) أرخت بالقرنين الثاني والثالث قبل الميلاد، إضافة إلى ما عثر عليه من عظام حيوانية لجمل وحصان في مقابر صرحة المنحوتة في الصخر، وما تم الكشف عنه في المملكة العربية السعودية في الفاو من مقابر للجمال أرخت بالقرنين الثاني والثالث للميلاد، ومدفن لحصان بجوار أحد القبور المؤرخة بالقرن الثاني الميلادي، وعثر على بقايا عظمية لدجاج وضعت بداخل صحن زجاجي أرخت بالقرن الثاني قبل الميلاد، وكذلك في جنوب الأردن في موقع تل خليفة بالقرب من العقبة عثر على جمجمة لشخص وهيكل عظمي لجمل. ذلك أن دفن الحيوانات منفصلة أو مع الميت من العادات القديمة في الجزيرة العربية (شعلان ١٩٩٢: ٣٨-٣٩).

٣- ب - أنماط الدفن من حيث الجنس:

كانت مشكلة التعرف على جنس المدفونين في مقابر الحصمة من المشاكل التي تعرض لها الباحث، وتم الرجوع لما هو معمول به في تمييز الجنس في الانثروبولوجيا الفيزيائية (شكل ٥٢) وفي بعض الحالات كان يتم التعرف على الجنس بواسطة المرفقات الجنائزية التي ترافق الجثث، فمثلا كان يستدل على الإناث بزينتها وعلى الذكور بالأسلحة الحربية (مخطط بياني ٣).

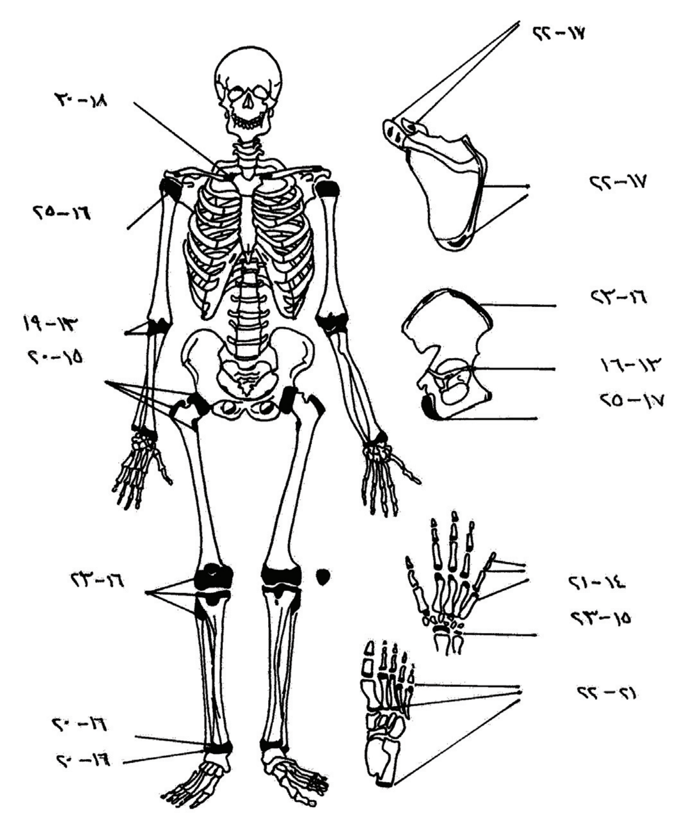


مخطط بياني ٣: جنس المدفونين في مقابر الحصمة



شكل (٥٢) : معالم تحديد الجنس والاختلاف بين الذكر والأنثى (محمد ١٩٩٧: ١٧٩- ١٨٠)

أما العمر فلم يتمكن الباحث من تمييز المراحل أو الفوارق العمرية للمتوفين بشكل دقيق (شكل ٥٣) نظراً لسوء حالة العظام نتيجة للعوامل الطبيعية المؤثرة فيها من رطوبة وأملاح أدت إلى هشاشة العظام وتفتتها.



شكل (٥٣) : رسم توضيحي لتحديد المراحل العمرية (محمد ١٩٩٧: ١٧٧)

وتم تحديد العمر بالتعرف على طول الجثة وسماكة العظام وإعطاء عمر تقديري (الملحق، الجدول ١) الذي يوضح الجنس والعمر لعدد ٤٥ مدفن من المقابر المكتشفة. وتم تمييز ١٩ هيكلاً عظمياً تخص إناث و١٥ هيكلاً تخص ذكور و١٣ هيكلاً للأطفال «صغار» (من بين ١٤ قبر أحدها كومة لمدفن جماعي) اتضح منها ٥ مقابر للإناث (مخطط بياني ٣).

٣- ج - أنماط الدفن من حيث اتجاهات الدفن

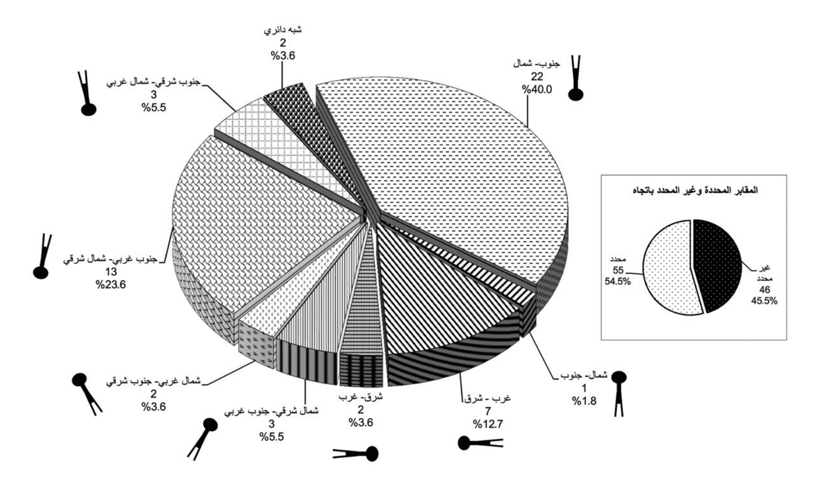
اختلفت اتجاهات الدفن في الموقع وكانت غالبية المقابر محددة باتجاه (٥٦ قبراً) تشكل ٥٥,١٪ من إجمالي المقابر، وبقيتها (٤٦ قبراً) غير محددة باتجاه تشكل ٤٤,٩٪

من الإجمالي العام (مخطط بياني ٤-٥؛ الملحق، جدول ٢). واحد منها إسلامي B-Sq. 20-T. 1 وسيتم استثناؤه، لذا فستكون المقابر القديمة المحددة ٥٥ قبراً بنسبة ٥٤,٥٪ وغير المحدد ٤٦ قبراً بنسبة ٤٥,٥٪.

٣- ج- ١: المقابر المحددة باتجاه:

بلغ عددها ٥٥ مدفناً، غالبيتها تتجه باتجاه جنوب - شمال أي الرأس نحو الجنوب والأقدام نحو الشمال وشكلت نسبة ٤٠٪ من إجمالي المقابر المحددة. جاء بعدها في الترتيب المقابر المتجهة جنوب غربي - شمال شرقي والتي شكلت نسبة ٢٣,٦٪. ثم يلي ذلك المقابر المتجهة غرب - شرق بنسبة ١٢,٧٪ يليها المتجهة شمال شرقي - جنوب غربي والمتجهة جنوب شرقي - شمال غربي بنسبة ٥,٥٪ لكل منهما، وبعدها في الترتيب تأتي المقابر المتجهة شمال غربي - جنوب شرقي، والمقابر المتجهة شرق - غرب، والمقابر شبه الدائرية بنسبة ٣,٦٪ لكل منها، وأخيراً المتجهة باتجاه شمال جنوب وهي النادرة جداً والتي جاء منها نموذج واحد فقط شكّل نسبة ٢٪ من إجمالي المقابر المحددة باتجاه (مخطط بياني ٤). ومن ناحية أخرى فأغلب المقابر المحددة باتجاه، كانت منها ٣٨مدفناً اتجهت بمحور جنوب شمال أي بنسبة ٦٤٪، وإن مالت إلى الجنوب الشرقي - شمال غربي وإلى الجنوب الغربي - شمال شرقي في كثير منها. وربما تتضح الرؤية أكثر عند الكشف على المزيد من المقابر.

وقد زودنا الموقع بنموذجين للدفن بالشكل شبه الدائري لمدفنين جماعيين هما القبر B-Sq. 14-T. 1 بشكل نصف دائري ويحوي خمسة هياكل عظمية اتجاه رؤوسها إلى الغرب والأقدام ناحية الشرق ما عدا الجثة رقم ٢ كان الرأس شمال غربي والأقدام جنوب شرقي. أما القبر B-Sq. 19-T. 1 وهو جماعي يضم أكثر من (١٠) جثث تم وضعها في القبر بشكل شبه دائري (صورة ٢٥).



مخطط بياني ٤ : أعداد ونِسَب المقابر المحددة باتجاه في موقع الحصمة

٣- ج -٢: المقابر غير المحددة باتجاه:

عددها ٤٦ مدفناً، منها مقابر الأكوام العظمية ٣٥ مدفن و٨ من المقابر الفردية التي لم تعرّف اتجاهات دفنها، والقبرين الحيوانيين، إضافة إلى إحدى المقابر الجماعية التي ليس لها اتجاه معين.

٣- ج- ٣: اتجاهات الوجه:

تم تمييز ٧ اتجاهات للوجه في مقابر الحصمة (مخطط بياني ٥، ٦) من خلال ٣٣ مدفناً تم التعرف على اتجاه الوجه فيها، أما بقيتها (٦٨ مدفناً) منها ٤٦ مدفناً التي لم يتم تحديد اتجاهات دفنها، إضافة إلى ٦ من المقابر الجماعية والبقية من المقابر الفردية. وكان اتجاه الوجه حسب الجدول التالي:

أعلى	جنوب	شرق	شمال	شمال شرقي	جنوب شرقي	غرب	غير محدد
٦	٢	٩	٨	١	١	٦	٦٨

وللخروج بتصور حول وضعيات الدفن وارتباطها باتجاه الوجه فقد تم استخراج

البيانات التالية:

المقابر المتجهة جنوب - شمال؛ وعددها ٢٢ مدفناً، ١٣ مدفناً منها معروف اتجاه الوجه، كانت على النحو التالي:

الأعلى	شرق	شمال	غرب	الإجمالي
١	٧	١	٤	١٣

المقابر المتجهة جنوب غربي - شمال شرقي؛ البالغ عددها ١٣ مدفناً، منها تسعة مقابر معلومة اتجاه الوجه فيها كالتالي:

الأعلى	شرق	شمال	غرب	الإجمالي
٤	١	٣	١	٩

والمقابر المتجهة جنوب شرقي - شمال غربي؛ وهي ٣ مقابر، عرف منها مدفن واحد هو B-Sq.15-T.1 يتجه الوجه فيه إلى اتجاه الشمال.

أما المقابر المتجهة شرق - غرب؛ وعددها مدفنين، فأحدها يتجه الوجه فيه إلى الجهة الشمالية هو A-Sq.5-T.2 والآخر يتجه نحو الجنوب هو B-Sq.7-T.4.

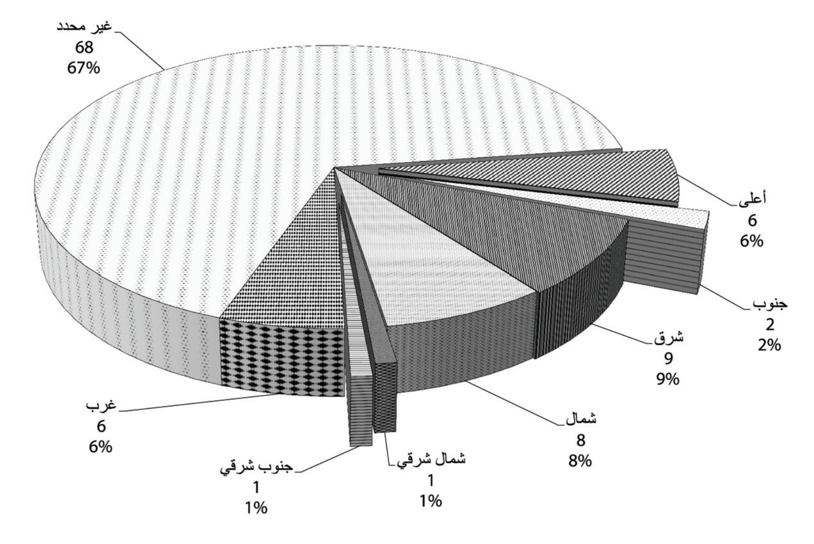
وبالنسبة للمقابر المتجهة شمال غربي - جنوب شرقي؛ وهما مدفنان أحدهما يتجه بوجهه نحو الشمال الشرقي B-Sq.13-T.6 أما الآخر فغير واضح.

وكذا المقابر المتجهة شمال شرقي - جنوب غربي؛ وهي ثلاثة مقابر، أحدها يتجه بوجهه نحو الشرق B-Sq.7-T.1 والبقية غير واضحة.

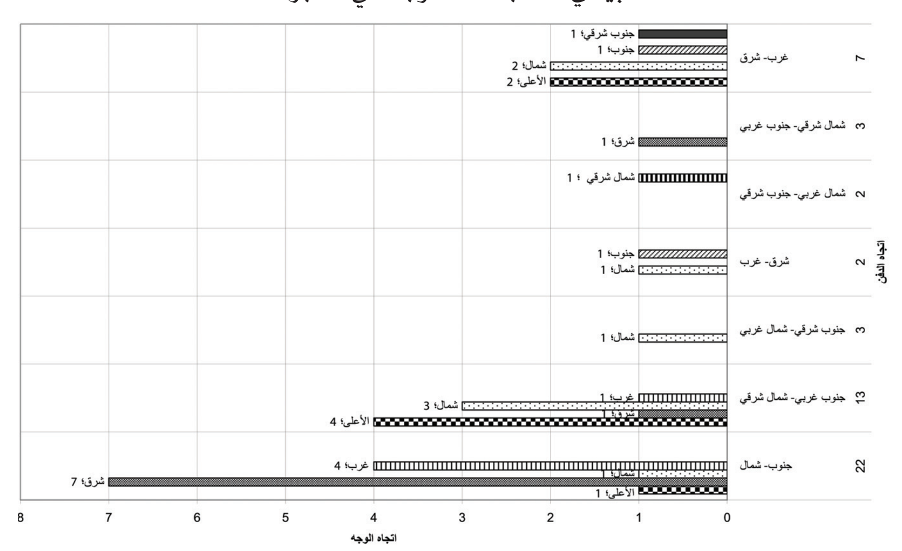
أما المقابر المتجهة غرب - شرق؛ وعددها ٧ مقابر، فقد تم التعرف على ستة منها على النحو التالي:

الأعلى	شرق	شمال	غرب	الإجمالي
٢	١	١	٢	٦

من خلال ما سبق يتضح أنه لا توجد قاعدة محددة مشتركة للمقابر في الموقع من حيث اتجاه الدفن وارتباطه بتوجيه الوجه إلى جهة معينة (مخطط بياني ٥، ٦).



مخطط بياني ٥: اتجاهات الوجه في مقابر الحصمة



مخطط بياني ٦ : توضيح لاتجاهات الدفن مع اتجاهات الوجه في المقابر المدروسة

٤- ظواهر وملاحظات على الدفن:

٤-١ - مقابر الأطفال:

جاءت مقابر الأطفال بنسبة لا بأس بها من الإجمالي الكلي للمقابر ١٤٪، ومن حيث المقابر المعروفة العمر ٢٩٪. وسيعرض الباحث لبعض الملاحظات على هذه المقابر:

- القبر A-Sq.5-T.1، يضم هيكلاً عظمياً لطفل يصل طوله إلى ٥٥سم، وهو شبه ممدد على ظهره، حيث يبدو جانبه الأيمن مرتفعاً نحو الأعلى بينما نجد جنبه الأيسر مع الكتف بوضع الإتكاء. أما اليدان فتظهر اليد اليمنى منثنية وموضوعة بحيث تلامس منطقة الحوض للرجل اليمنى، أما اليد اليسرى فهي موضوعة تحت جنبه الأيسر. وجوار الجثة بالقرب من يدها اليمنى جرة من الفخار.
- أما القبر A-Balk Sq.3&4-T.1، فيضم جزء غير مكتمل (اندثرت بفعل العوامل الطبيعية ومشاكل الفواصل بين المربعات) حيث أن الجمجمة غير موجودة كما أن الأقدام غير موجودة، والجزء الذي يظهر هو المكون من منطقة الرقبة والصدر مع الأيدي والمنطقة السفلية المكونة من العمود الفقري ومنطقة الحوض والفخذ والتي فقد منها عظام الركبة والأقدام، والجزء المتبقي من هذا الهيكل يظهر بحالة جيدة وسليمة من الحفظ، وقد أخذت وضعية الاستلقاء على الظهر لهيكل عظمي يخص طفلة، وصل طول هذا الجزء إلى ٣٠سم.
- واحتوى القبر B-Sq.5-T.1، على رفاتي شخصين، أحدهما طفلة صغيرة، تبين أن الجثة الصغيرة وجهها متجه إلى الجهة الغربية. والذراع الأيمن مفقود وربما قد تحلل ويظهر من جثة الطفلة الصدر أما بقة الجسم فواقع تحت الجثة الأخرى الأكبر حجماً.
- القبر B-Sq.7-T.1 الهيكل العظمي لطفلة لا يتجاوز عمرها الخمس سنوات تقريباً، يصل طول هيكلها إلى ٧٠سم، كانت ممددة على الجانب الأيسر مع انثناء الركبة وتقوس الظهر، الرأس شمال شرق والأقدام جنوب غرب، وكان الوجه يتجه

إلى الجهة الشرقية، لوحظ عدم وجود الجزء العلوي من الجمجمة الذي لم يتبين له أي اثر بينما وجد الجزء السفلى منه والذي يضم منطقة الفك السفلي الذي يتضح فيه صغر حجم الأسنان وعدم اكتمال نموها.

- القبر B-Sq.9-T.4، لطفلة تقريباً (من خلال المعثورات)، الهيكل صغير جداً ومهشم ولون العظام بني محمر.
- القبر B-Sq.9-T.5، لطفل الهيكل العظمي سليم (صورة ٢٧).



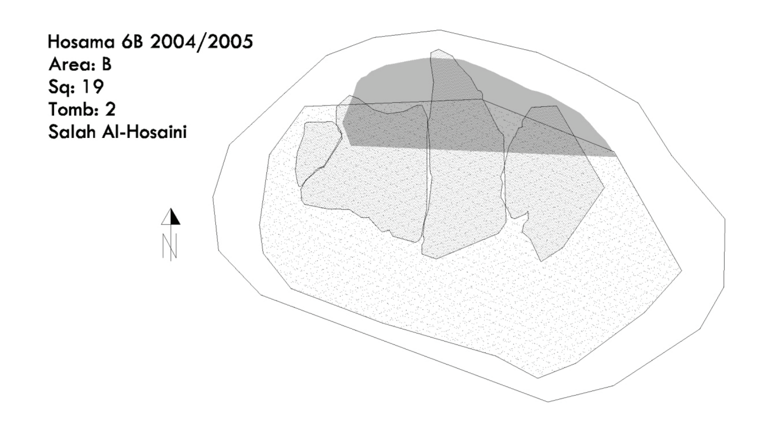
صورة (٢٧) : نموذج لقبر طفل (النوع الرابع) B-Sq.9-T.5

- القبر B-Sq.9-T.6 لطفل هيكله العظمي سليم. وهذه المقابر - B-Sq.9-T.4 T.6 تتميز بتقنية تشييد القبر، وهي عبارة عن تجويف يحفر في الأرض الطينية بشكل مخروطي (مقابر النوع الرابع)، ويفرش برمال ناعمة من أرض الوادي وهي الرمادية اللون ثم توضع الجثة فوق هذه الطبقة وتغطى بها، وبعدها يغطى التجويف بأحجار تسد فوهة التجويف وهي من النوع الرسوبي البحري. أما طريقة الدفن فكانت متشابهة إذ يتجه الرأس نحو الجنوب والأرجل نحو الشمال، ولم يلحق بهم أي أثاث جنائزي عدا القبر رقم ٤ كانت مرفقات الجثة أسورة

صغيرة من الخشب، والجثث ذات لون بني محمر، ويبدو من عمرها أنها في سن مبكرة جداً (ما بعد ظهور الأسنان).

- القبر B-Sq.9-T.7 وهو لطفل، الهيكل العظمي مهشم ومتناثر.
- القبر B-Sq.13-T.1، يحتوي هذا القبر على هيكل عظمي لطفل لم يتجاوز عمره ١٠ سنوات تقريباً، يصل طوله إلى ٦٥سم وهو شبه متحلل. اتخذت وضعية الدفن الاستلقاء على الظهر، أما اليدين فممدودتان إلى جانبيه وتنثيان من الكوع لتلتقي الكفين بالقرب من منطقة الحوض، وهما موضوعتان وكأنهما يحجبان منطقة الأعضاء التناسلية.
- القبر B-Balk Sq.4&6-T.2، ويضم عدد من العظام مختلطة وبشكل غير مرتب، ذات لون بني محمر، ويبدو عليها الرقة وتخص جثة صغيرة الحجم. مدفونة بشكل روعي فيه خلط الطين بالماء وتمليطه على العظام.
- القبر: B-Sq.15-T.1، يحتوي على جثة طولها ٧٠ سم، تمتد من الجنوب الشرقي حيث الرأس إلى الشمال الغربي حيث الأقدام، والوجه يتجه إلى الشمال، ربما تخص طفلة لوجود عقد من الخرز على الرقبة.
- القبر B-Sq.15-T.3، لم يعثر على الجثة مكتملة، وعظام الهيكل العظمي لجثة صغيرة السن جداً، إذ بدت العظام هشة جداً ومفتتة. ربما حدث ذلك لوقوع الجثة على مجرى السيل في الجانب الشمالي من المنطقة B.
- القبر B-Sq.19 -T.2، وهو مدفن لطفل صغير، وضع بداخل تجويف منحرف عن الحفرة المستطيلة (شكل ٥٤) امتداده شمال غربي جنوب شرقي وعرضه ٤٠سم وبعده عن سقف التجويف ٢٠سم. يحتوي على جثة واحدة لطفل صغير جداً مدفون بوضعية القرفصاء حيث يرقد على جانبه الأيسر، رأسه باتجاه الشمال الغربي والأرجل إلى الناحية الجنوبية الشرقية. تم وضعه على أرضية

هشة من الرمل الناعم، وجد عند ظهره أربع أحجار صغيرة ربما كانت بمثابة توسيدة له. كانت عظامه محمرة مما يشير على ما يبدو إلى أنه كان ملفوفاً بغطاء من الجلد ككفن ولم يدفن بطبقة من الرمل بل اكتفي بوضع الأحجار القائمة لتسد التجويف البيضاوي.



شكل (٥٤) : نموذج لمقابر الأطفال B-Sq19-T2 (رسم الباحث)

يتضح مما سبق العناية بالمقابر الخاصة بالأطفال وطريقة تشييدها، ويتضح أن غالبيتها لا يتبعها أثاث جنائزي، إضافة إلى تكفين الصغار بالجلد لحفظ الجثة.

٤-٢- أجزاء مفقودة من الجسم:

عثر في الموقع على عدد من الجثث لم تكتمل أعضاؤها، مثلاً:

٤-٢-أ- الجمجمة:

عدم العثور على جمجمة الهيكل (٢) في A-Sq.1-T.2 في مدفن جماعي وأيضاً A-Sq2-T.2، وهو فردي. وفي مدفن فردي آخر A-Sq.4-T.2، لم يتم العثور فيه على الجمجمة، ولكن وجدت أحد الأسنان في القفص الصدري وهو ما يشير إلى أن الرأس كان موجوداً. وفي القبر الزوجي B-Sq.5-T.1، كانت الجثة (٢) مفقودة الرأس

(صورة ٢٨). أما القبر B-Sq.7-T.1، وهو خاص بطفلة صغيرة لوحظ عدم وجود الجزء العلوي من الجمجمة الذي لم يتبين له أي اثر، بينما وجد الجزء السفلي منه والذي يضم منطقة الفك السفلي.

٤-٢-ب- الأطراف:

الذراع الأيمن وكذلك الرجل اليمنى مفقودتان، للذكر (الجثة الغربية) في القبر الزوجي A-Sq2-T.3 (صورة ٢٩). كذلك لم يعثر على النصف السفلي والذراع الأيسر لشخص في قبر فردي A-Sq2-T.5. كما وجد في القبر الزوجي B-Sq.5-T.1 أن الذراع الأيمن للطفلة مفقود وربما قد تحلل. كما عثر في القبر B-Sq.5-T.4 على النصف الأعلى من هيكل خاص بأنثى، لكنه في حالة سيئة من الحفظ (متحلل).



صورة (٢٨) : نموذج لقبر زوجي الجثة العلوية بدون رأس B-Sq.5-T.1



صورة (٢٩) : نموذج لقبر زوجي فقدت أطراف الجثث السفلية ومنطقة الوسط A-Sq.2-T.3

٤-٢-ج- منطقة الوسط:

عدم اكتمال منطقة الحوض، والعمود الفقري غير موجود، وأيضاً الفخذين مفقودان حتى الركبة، وخاصة الرجل اليمنى، حيث ظهر أن الساقين مكتملة حتى الركبتين لرجل في القبر الفردي A-Sq.5-T.3. مما جعل الجثة تظهر بشكل مفصول إلى قسمين. كما وجد في القبر B-Sq.14-T.3، هيكل عظمي غير مكتمل لعدم وجود نصفه العلوي.

ويرجح الباحث لتفسير ظاهرة عدم اكتمال بعض الأعضاء لاحتمالين الأول طبي/ عقابي كأن يكون المتوفى قد بترت إحدى أطرافه لسبب ما، كإصابته بمرض ما، أو يكون البتر نتاج معركة حربية، أو تعرضه لعقاب معين لاقترافه جريمة أدت إلى ذلك. والاحتمال الثاني هو تأثر المقابر بالعوامل الطبيعية والحيوانية التي تؤدي إلى نقل وتوزيع أجزاء من الجثث إلى أماكن أخرى كما أسلفنا في تفسير الأكوام العظمية.

٤-٣- التكفين:

عرف التكفين في اليمن القديم من خلال عدد من الشواهد التي أمدتنا بها الحفريات الإنقاذية أو ما كشف عنه عن طريق الصدفة. وأغلب هذه النماذج كانت للتكفين بالجلد المدبوغ مع استخدام النسيج القماشي بعد معالجة الجسد ونزع السوائل منه للمحافظة عليه، وهو ما يعرف بالتحنيط (محمد ٢٠٠٥: ٢٣٦- ٢٣٩). وكشفت لنا حفرية الحصمة على نماذج من التكفين بالجلد، إضافة إلى نماذج أخرى للتكفين بالقماش (الكتان)، ومقابر أخرى استخدم في تكفينها الجلد والكتان معاً. وسأقدم هنا نماذج التكفين التي جاءت من الموقع:

٤-٣- أ- التكفين بالجلد:

جاءت عدد من الشواهد لتدلل على التكفين بالجلد منها:

- القبر A-Sq2-T.1 لامرأة تعرض هيكلها العظمي للتحلل ولم يبق منه سوى فتات قليل على الصدر وقد سمح ببقاء لون العظام محمراً.
- أنثى صغيرة السن A-Sq.10-T.1 مكفنة بالجلد وما يدل على ذلك هو وجود قشور من مادة ذات لون محمر من المرجح أنها جلد، ومما يدعم هذا الرأي أن جسد المتوفاة اكتسب اللون البني الداكن، وفي أماكن متفرقة من الجسد يبدو هذا اللون أقل احمراراً، أي أنه اكتسب هذا اللون من المادة التي تكفن بها الجسد، ونتيجة لكثافة هذه اللفات في بعض الأماكن نتج عنها شدة اللون في بعض الأماكن

وفي الأخرى باهت، وهو التفسير الوحيد لما وجدناه (صورة ٣٠).

- في القبر A-Sq.10-T.3، يعلو الجثة فتات لقشور رقيقة جداً ذات لون بني غامق، يبدو أنها بقايا الجلد الذي تم تكفين الجثة به.
- لوحظ في القبر B-Sq.2-T.5، أن هناك طبقة طينية سمكها ٢سم تقريباً توضع تحت المتوفى، ويظهر عليها أثر لون بني داكن، من المرجح أنه بقايا التكفين بالجلد.
- جثتان إحداهما كبيرة والأخرى صغيرة في القبر B-Sq.5-T.1 وضعتا على رمل ناعم لونه محمر.
- الجثة B-Sq.9-T.2، ظهر اللون الأحمر الداكن على عظامها وعلى مساحة التربة المحيطة بها.
- القبر B-Balk Sq.4&6-T.2 ويضم عدد من العظام يبدو عليها الرقة وأنها تخص جثة صغيرة الحجم و كانت العظام ذات لون بني محمر.
- يحتوي القبر B-Sq.15-T.1، على جثة لطفلة لون العظم بني محمر ربما أنه بقايا لآثار التكفين بالجلد.
- عثر في القبر B-Sq.15-T.4 على هيكل في حالة سيئة من الحفظ للغاية، حيث أن العظام متناثرة ومجزأة هشة ومتفتتة. لون العظام بني محمر. ربما للتكفين بالجلد.
- وفي القبر B-Sq.19 -T.2، وهو لطفل صغير جداً، كانت عظامه محمرة مما يشير -على ما يبدو- إلى أنه كان ملفوفاً بغطاء من الجلد ككفن.

٤-٣- ب- التكفين بالجلد والكتان:

- وجدت بقايا من مواد عضوية من الجلد وأنسجة من قماش الكتان فوق وحول هيكل لامرأة في القبر A-Sq.7-T.1، مما يوضح أنها كانت مكفنة بغطاء من الجلد والكتان.

- جثة لرجل في A-Sq.8-T.1، تم تكفينه بالجلد، ويلاحظ أيضاً وجود شريحة سميكة من المواد العضوية المتحللة ذات لون رمادي، يليه في المقطع لون أحمر داكن ينتشر على محيط الجثة مما يشير إلى أنها كانت مغطاة بطبقات متعددة من الجلد والقماش (ربما الكتان).
- مدفن زوجي لرجل وامرأة B-Sq.13-T.2 وهما بحالة جيدة من الحفظ. وجدت بقايا عضوية عبارة عن شرائح رقيقة من الجلد وقماش الكتان حول الهياكل وملتصقة على أجزاء كبيرة من الرأس وبقية أجزاء الجسم. مما يقودنا إلى احتمال أنها بقايا الكفن، حيث كانت هذه الجثث تدفن وهي مكفنة بعدة طبقات من الجلد وقماش الكتان.

٤-٣- ج- التكفين بالكتان:

- في القبر A-Sq.11-T.1 لوحظ أن هناك مادة بيضاء اللون متفتتة في منطقة وسط القبر ربما تكون بقايا نسيج متفتت، وكذلك في القبر B-Sq.15-T.2 وهو خاص بأنثى (صورة ٣١).
- وجاءت من مدفن خاص بامرأة B-Balk Sq.2&3-T.1، عينات من النسيج (قطن أو كتان) أبيض اللون، والذي كانت ترتديه المتوفية، حيث ظهرت بقايا منه ملتصقة بخلاخيلها (حجولها)، وكان لون العظام أبيضاً ربما لعدم استخدام الجلد في التكفين (صورة ٨٥).



صورة (٣٠) : بقايا جلدية متفتتة أسفل الطبقة الطينية التي كانت تغطي الجثة في القبر A-Sq.10-T.3 تدلل على التكفين بالجلد



صورة (٣١) : بقايا متفتتة لنسيج قماش تدلل على التكفين بالقماش من القبر B-Sq.15-T.2

٤-٤- حرق الجثث:

أمدتنا الحفريات بنموذجين لحرق الجثث في الموقع كان أحدها في المنطقة A والآخر في المنطقة B واشترك النموذجان في كونهما مقابر فردية، وبالاهتمام بتشييد القبر، وفي وضعية الرقود للمتوفي واتجاه الدفن إضافة إلى عدم وجود معثورات مع الجثة. واختلفا في طريقة تشييد القبر.

القبر الأول A-Sq.10-T.3. طريقة تشييد القبر هي الحفرة المائلة (النوع الثالث) وقد وجدت بقايا لرماد أعلى منطقة الصدر في القبر. أما القبر الثاني B-Sq.10-T.1 فطريقة تشييده هي الحفرة المخروطية (النوع الرابع) وقد تبين أنها محروقة في بعض المناطق ومنها الرأس. وكلا النمطين منتشرين في الموقع وذلك يدفع إلى الكثير من الأسئلة حول المرحلة التي كانت تمارس فيها هذه الحالة ولا تسعفنا أي معثورات تؤرخ لهذه المرحلة في هذين القبرين، كما أننا بحاجة للعثور على نماذج أكثر لأخذ عينات فحمية منها لتحليلها. وقد عثر على جمجمتين محروقتين مع مجموعة من الأحجار والقطع الفخارية المحروقة في مقابر ريبون الأرضية (سيدوف والسلموني ١٩٨٦: ٣٤)، ولا يزال البحث بحاجة لمزيد من الأدلة من هذا الموقع والمواقع الأثرية الأخرى لتحديد تاريخ هذه الظاهرة.

٤- ٥- ظاهرة الفك المفتوح:

لوحظ من خلال الحفريات الأثرية في الموقع وجود ظاهرة تكررت في عدد من المقابر، وهي ظاهرة غريبة تتلخص في انفراج الفك السفلي للجثة إلى الأسفل بشكل كبير وملفت للنظر (صورة ٢٣)، وقد وجدت نماذج له في مقابر فردية وزوجية وجماعية، وفي وضعيات دفن واتجاهات مختلفة؛ ففي القبر A-Sq.2-T.1، وهو فردي لأنثى، الرأس يتجه إلى الغرب والأقدام إلى جهة الشرق. والقبر A-Sq.2-T.3، وهو مدفن زوجي الرأس في الاتجاه الجنوبي والأقدام نحو الشمال (صورة ٢٩)، والقبر الفردي A-Sq.2-T.5، الرأس جنوب غرب والأقدام شمال شرق. وفي القبر A-Sq.12-T.1، وهو جماعي لامرأة ورجلين، يتجه الرأس جنوب غرب والأقدام شمال شرق (صورة ٢٤).

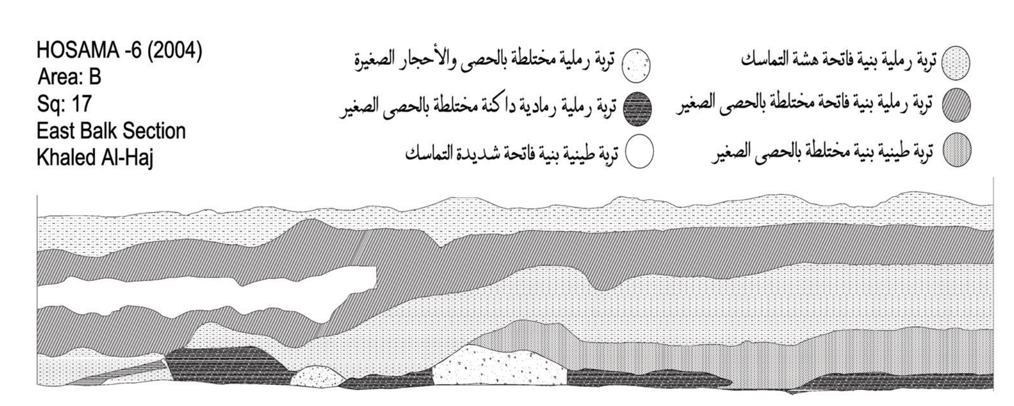
وفي القبر B-Sq.5-T.3، ويضم ثلاثة أشخاص أحدهم أنثى، اتجاه رؤوسهم إلى الجنوب والأقدام إلى الشمال. وكذلك في القبر B-Sq.6-T.1، وهو زوجي كان اتجاه رأسي الجثتين يتجه نحو الجنوب الغربي، والأقدام نحو الشمال الشرقي. والقبر B-Sq.15-T.1، وهو فردي يضم طفلة صغيرة، تمتد من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي، والفك السفلي مفتوح بشدة. وفي القبر B-Sq.19-T.1، وهو مدفن جماعي يضم أكثر من (١٠) جثث كانت الجثة رقم (٣) فقط من بينها التي وجد فكها السفلي مفتوح بشدة وبداخله كمية من طينة الدفن. وضع الرأس إلى الاتجاه الجنوبي الشرقي ويتجه الجسد نحو الشمال الغربي، الوجه يلتفت نحو الشرق ومائل إلى الأعلى قليلاً. وضعية الأرجل متفرقة ومعوجة وتميل إلى الشمال الغربي لتلتقي مع بقية الجثث مكونة شكل الدائرة.

وما يلاحظ على هذه المقابر من سمات مشتركة هي قربها من السطح نسبياً، ووجود معثورات مع المدفونين. وليس هناك حتى الآن أدلة مشابهة من المواقع الأثرية الأخرى في اليمن تؤيد هذه الظاهرة الخاصة بمقابر الحصمة، والتي ربما مورست كطقوس جنائزية عند الدفن - بعد الوفاة - وقد اتضح أن نماذجها توفرت على الكبار الذين في سن ٣٠ -٥٠

في المقابر الزوجية والجماعية، فأسنان المتوفين لا تزال سليمة (صورة ٢٣)، وعلى الصغار في المقابر الفردية، أي أنها تبعد عن كونها عملية عقاب تعرض لها صاحب القبر قبل وفاته. وقد تبين من خلال المعثورات التي تتبع غالبيتها أن هذه المقابر تعود إلى القرنين الأول والثاني الميلاديين. وهي الأواني المزججة بطبقة من الطلاء الأخضر اللامع (الأواني البارثية- الساسانية)، وعصابات الرأس التي استخدمت فيها عملات مخرومة تعود إلى القرن الأول الميلادي.

٤- ٦- تعدد طبقات الدفن:

يدل تعدد الطبقات في الموقع على مستويات متفاوتة وجدت فيها الدفنات. فقد وجدت هذه المقابر على أعماق متفاوتة من سطح الأرض ما بين ٢٠سم و٢٥٠سم من خلال تراصف الطبقات Stratigraphy في الموقع (شكل ٥٥؛ الملحق، جدول ١) وقد وجدت مقابر في مستويات فوق بعضها البعض، ومن الشواهد على ذلك العثور على القبر B-Sq.6-T.6 أسفل القبر B-Sq.6-T.2. وكذلك الحال بالنسبة للمدفن الزوجي B-Sq.9-T.3 أسفل القبر B-Sq.9-T.1 مباشرة على عمق ٢٠سم من الجثتين. وهو من الأدلة على الاستمرارية في الدفن في الموقع.



شكل (٥٥) : مقطع للجدار الشمالي للمربع رقم ١٧ في المنطقة Area: B ويلاحظ فيه تعدد الطبقات في الموقع (رسم خالد الحاج)

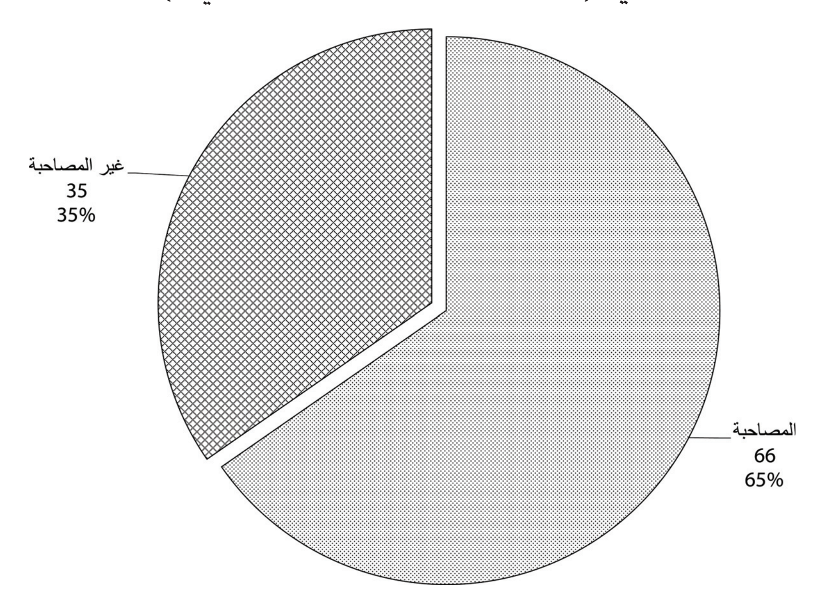
ومن خلال ما سبق اتضح أن هناك ١٠٢مدفن في موقع الحصمة منذ بداية التنقيبات وحتى الموسم التاسع ٢٠٠٧م. واحد منها إسلامي B-Sq.20-T.1، أي أن مجموع المقابر القديمة ١٠١ مدفن. وتنوعت القبور بين الفردية والزوجية والجماعية، وبين وضعيات الدفن بالنسبة للموتى، ووجود المقابر التي تحتوي على أكوام عظمية ومقابر احتوت على دفنات حيوانية، ووجود ظاهرة الدفن الجماعي لأكثر من جثة دفنت في وقت واحد، مما يؤكد على وجود ممارسات طقسية جنائزية تمت لغرض معين. وعثر في هذا الموقع على دليلين لوجود الحريق على الجثث، إضافة إلى دليل آخر وجد في مقابر ريبون الأرضية، تؤكد على ظاهرة حرق الموتى في اليمن القديم، أما الدفنات الحيوانية فبالإضافة إلى ما وجد في شمال وجنوب الجزيرة وجد في هذا الموقع رأس للماعز أو وعل يضيف نوعاً آخر من الحيوانات المدفونة بجوار الإنسان (الجمل و الحصان). أما ظاهرة الفك المفتوح فقد انفرد به الموقع تقريباً.

ويرجح أن تاريخ الموقع وعملية الدفن في هذه المقبرة ظلت مستمرة من القرن الأول إلى الثالث الميلادي وتم الاستدلال على ذلك من خلال تراصف الطبقات Stratigraphy إضافة إلى التواريخ التي أعطتها مقارنة القطع الأثرية والتي سنتحدث عنها في ما سيأتي.

ثانياً: الأثاث الجنائزي

آمن الإنسان اليمني القديم بحياة البعث والخلود كغيره من شعوب الشرق الأدنى القديم، ولذلك كان عليه أن يضع في مدفنه ما يستعين به في حياته الأخرى. وقد استمر بوضع مرفقات مع المتوفي منذ فترة العصر البرونزي وحتى فترة ما قبل الإسلام، وخاصة فترة القرنين الأول والثاني الميلاديين للمقابر في هذا الموقع موضوع الدراسة، التي تدلل أغلب المعثورات فيه إلى عودتها إلى هذه الفترة.

وتأتي مقابر الحصمة بنتائج بالغة الأهمية حيث أشارت إلى أن غالبية المقابر كانت مزودة بأثاث جنائزي ٦٥٪ من إجمالي عدد المقابر منها الفردية والزوجية والجماعية والحيوانية والأكوام العظمية. أما غير المصاحبة لها فكانت ٣٥٪ جاءت على النحو التالي: خمسة عشر مدفناً من أكوام العظام لا يرافقها أثاث. وأربعة من المقابر الجماعية إضافة إلى سبعة عشر قبر فردي. (الملحق، جدول ١، ٣، مخطط بياني ٧)



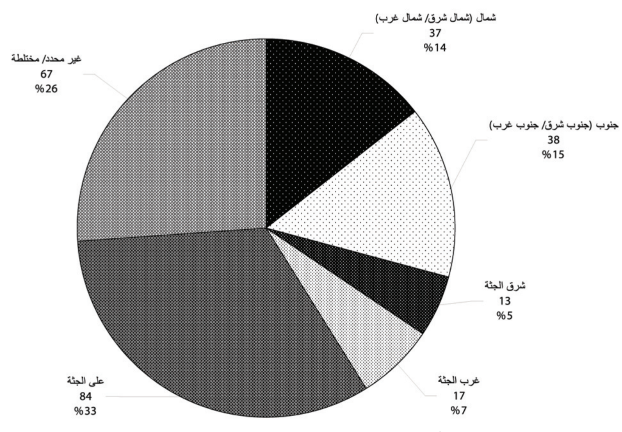
مخطط بياني ٧: عدد ونسبة القبور المحتوية وغير المحتوية على أثاث جنائزي في موقع الحصمة.

وقد بلغ عدد القطع الأثرية التابعة للمقابر بعد تصنيفها وفرزها بشكل عام إلى ٢٥٦ من القطع والكسر والمجموعات. ١٨٩ منها عبارة عن مجاميع معدودة بلغت أعدادها التفصيلية ٣٤٦ قطعة، و٦٧ أخرى من الكسر والأجزاء والمجموعات غير المعدودة (مثل العقود المكونة من عدد كبير من الخرز أو الأحجار الكريمة). أي أن الإجمالي لها ٤١٣ قطعة وكسرة ومجموعة (مخطط بياني ٩، ١٠) على النحو التالي:

العدد الكلي	التفصيل	العدد التفصيلي
١٨٩	عبارة عن مجاميع معدودة مثل : الجرار والسيوف والخناجر...الخ	٣٤٦
٦٧	عبارة عن مجاميع غير معدودة مثل : الكسر والأجزاء ومجموعات العقود المكونة من عدد كبير من الخرز أو الأحجار الكريمة.	٦٧
٢٥٦	**المجموع**	**٤١٣**

١- أماكن و مواضع الأثاث الجنائزي في القبر:

عُثر على الأثاث الجنائزي في مواضع مختلفة بالنسبة للمدفن، وليس هناك قاعدة ثابتة، فمنها ما وجد على يمينها ومنها بجوارها إلى اليسار، ومنها ما وضع عليها مباشرة إضافة إلى ما تلبسه من حلي وزينة (مخطط بياني ٨).



مخطط بياني ٨: مواضع الأثاث الجنائزي بالنسبة للمدفونين في مدافن الحصمة

ويدل وضعها في القبر أنها قد وضعت بدرجة كبيرة من العناية، وترتيبها مع مواد أخرى في نسق منظم يدل على طقوس معينة، مثلاً كوضع آنية وبجوارها خنجر وبجوار الخنجر صدفة بحرية، أو وضع جرة مع الأكواب على فوهتها ويحف بها صحون صغيرة وهكذا. كما وجد أيضاً بيض النعام. وكانت الأواني المجوفة كالجرار والأكواب الزجاجية تملأ بالرمال قبل وضعها مع الميت ويؤكد ذلك نوعية الرمال المختلفة عن نوعية طبقة الدفن. وتم حصر أماكن الأثاث الجنائزي بالنسبة للجثة فجاءت على النحو التالي:

الجهة	العدد	النسبة المئوية
شمال (شمال شرق شمال غرب)	37	14%
جنوب (جنوب شرق جنوب غرب)	38	15%
شرق الجثة	13	5%
غرب الجثة	17	7%
على الجثة	84	33%
غير محدد/ مختلطة	67	26%
الإجمالي	256	

٢- أنواع الأثاث الجنائزي:

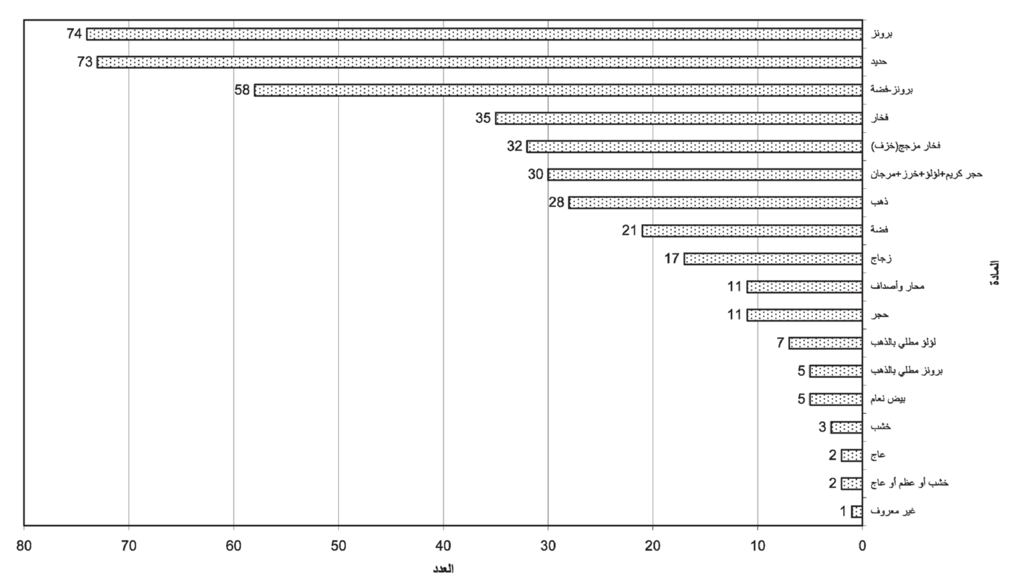
تنوع الأثاث الجنائزي الذي تم العثور عليه في الموقع من ناحية المادة الخام ومن ناحية الشكل وكذلك الوظيفة. وبشكل عام فقد أمدتنا المعثورات بمعلومات هامة للتعرف على الفترة التاريخية والوضع الاقتصادي والاجتماعي، وما توصل إليه الإنسان في تلك الفترة من رقي حضاري وفني وتقنية تصنيعية عالية. وتم تصنيف الأثاث الجنائزي إلى قسمين:

أ- التصنيف المادي (حسب المادة الخام المصنعة)

ب- التصنيف الوظيفي (حسب وظيفة القطعة)

أ- التصنيف المادي للأثاث الجنائزي:

تنوعت المواد الخام التي صنع منها الأثاث الجنائزي، فهناك الأدوات المصنوعة من المعادن والأحجار والمواد المصنوعة من الأحجار الكريمة وشبه الكريمة ومن المواد العضوية (مخطط بياني ٩). يدل ذلك على التطور التقني والفني الذي كان سائداً في جنوب الجزيرة العربية في فترة ما قبل الإسلام.



مخطط بياني ٩: المواد الخام المستخدمة في تصنيع الأثاث الجنائزي في موقع الحصمة وأعدادها التفصيلية

أ- ١- المعادن:

عرف التعدين في اليمن القديم منذ فترات عصور ما قبل التاريخ، وإن كانت شواهده قليلة إلا أنه يمكن التدليل على ذلك على سبيل المثال برسم الخنجر على أحد النصب الجنائزية في وادي حضرموت والتي تعود إلى ما بين الألف الرابع والألف الثاني قبل الميلاد (فوكت ١٩٩٩: ٣٢)، أما فترة العصر التاريخي فغنية بالمواد المعدنية التي تم تصنيعها محلياً، والتي تم اكتشافها مصادفة أو من خلال الحفريات الأثرية سواء التي تمت في المستوطنات أو في المقابر. ويظهر جلياً آثار المناجم القديمة التي تعود إلى فترة ما قبل الإسلام والتي تدل على النشاط الكثيف الذي تم فيها. فقد عثر على عدد من المناجم لتعدين الذهب والفضة والنحاس والرصاص والحديد في كل من الجوف ومارب وشبوة وحضرموت والبيضاء وصعدة (الشرجبي ٢٠٠١: ٦، ٦٦- ١٢٢).

وتمدنا نقوش جنوب الجزيرة العربية بأسماء هذه المعادن، فالذهب يسمى "طيبم" (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ١٥٤). وتعرف الفضة بـ"صرفن"(بيستون وآخرون ١٩٨٢: ١٤٤)، والبرونز "ذهبن"(بيستون وآخرون ١٩٨٢: ٣٨)، والحديد "فرزنم" (الأغبري ٢٠٠٣: ٩٢) وجاءت "بررم" لتدل على النحاس أو معدن آخر غير الحديد (الأغبري ٢٠٠٣: ١٣) و"صهرم" مادة بناء توضع لربط الأحجار ببعضها، قد تكون رصاص أو مادة أخرى (الأغبري ٢٠٠٣: ٧٠).

وقد وجدت مجموعة كبيرة من القطع الأثرية في الموقع تشكل الأثاث الجنائزي المرافق للمتوفي مصنوعة من عدد من المعادن تم حصرها في الجدول التالي:

م	المادة	Material	العدد
١	برونز	Bronze	٧٤
٢	برونز + فضة (غير مفروز)	Bronze + Silver	٥٨
٣	برونز مطلي بالذهب	Bronze + gold	٥
٤	حديد	Iron	٧٣

٥	ذهب	Gold	٢٨
٦	فضة	Silver	٢١

أ- ٢- الأحجار:

وجد بعض من الأثاث الجنائزي المرافق للمدفونين في الموقع مصنوع من الأحجار، منها ما هو مصنوع من الصخور الرسوبية مثل: الأحجار الجيرية والرملية، ومنها ما هو مصنوع من الصخور المتحولة مثل: المرمر، ومنها ما هو مصنوع من الصخور النارية والمتحولة مثل: الأحجار الكريمة وشبه الكريمة والخرز ضمن هذا النوع. فيما يخص أنواع الأحجار الكريمة فقد تم استشارة المهندس الجيولوجي إبراهيم المقطري المتخصص في المعادن، والذي أفاد الباحث بأنواع الصخور المستخرجة منها، وقال أن المادة الخام لصناعتها كانت من الياقوت Corundum والزمرد Topaz Emerald، والبيريل Beryl والعقيق، كما استخدم الزركون Zircon والكوارتز البلوري Quartz Crystals والجارنت Garnet كما توجد بلورات من الفلسبارات (ميكروكلين Microcline وارثوكليز والبيجماتيت Pegmatite). واستخدم معدن الجاسبر أو اليشب Jasper، إضافة إلى اللؤلؤ والمرجان من الترسيبات البحرية (المقطري ٢٠٠٨: مقابلة شخصية). وتم إدراج الفخار والفخار المزجج هنا لأنه مصنوع من الترسيبات الصخرية الطينية. وكذلك والزجاج لأنه مصنوع من الترسيبات الرملية. وقد جاءت حسب الجدول التالي:

	المادة	Material	العدد
١	حجر جيري، حجر رملي	Limestone، Sandstone	١٤
٢	حجر كريم	Gem	١٣
٣	خرز	Beads	مجموعات
٤	زجاج	Glass	١٧

	المادة	Material	العدد
٥	عقيق	Onyx	مجموعات
٦	فخار	Pottery	٣٥ (مع مجموعة الكسر)
٧	فخار مزجج	Ceramic	٣٢
٨	مرمر	Alabaster	١
٩	لؤلؤ	Pearl	مجموعات
	لؤلؤ مطلي بالذهب	Pearl + gold	٧
	مرجان	coral	مجموعات

أ- ٣- المواد العضوية:

صنعت بعض المواد الجنائزية التي عثر عليها في الموقع من مواد عضوية متحللة مثل: الخشب والعاج وبعض الكائنات البحرية مثل القواقع والأصداف والمحارات. واستخدم بيض النعام بعد صنع فجوة أعلى البيضة لاستخدامها لخزن السوائل. وقد كانت المعثورات حسب الجدول التالي:

	المادة	Material	العدد
١	بيض نعام	Ostrich eggs	٥
٢	خشب	Wood	٢
٣	عاج	Ivory	٢
٤	محارة	Oyster	٥
٥	ودعة	Cowrie shell	٢
٦	صَدَفَة	conch/shell	٥ مجموعات
٧	غير معروف	Unknown	١

ب- التصنيف الوظيفي للأثاث الجنائزي:

تم تصنيفها إلى ٤ مجموعات رئيسية هي:

١- أواني وأدوات Vessels & Tools

٢- المجوهرات والزينة Jewels

٣- الأسلحة Weapons

٤ - أخرى غير معرّفة Undefined

وضمن كل مجموعة منها عدة مجموعات فرعية، وفقاً للشكل أو الاستخدام (مخطط بياني ١٠، ١١).

١- أواني وأدوات: Vessels & Tools

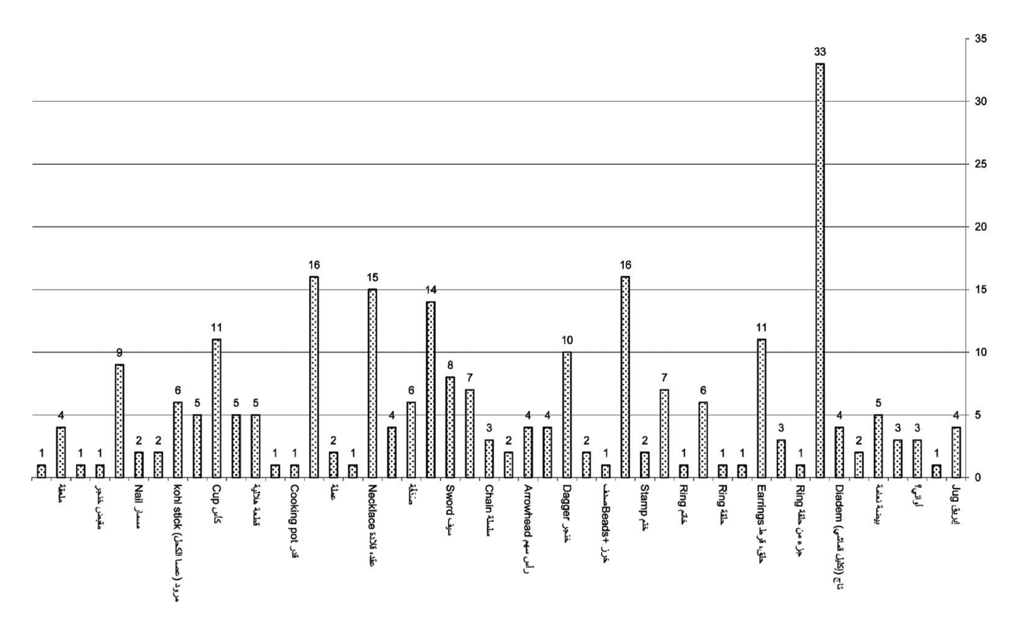
وهي مجموعة الأواني والأدوات المستخدمة في الحياة اليومية، والتي وضعت بعناية فائقة أثناء عملية الدفن بجوار المتوفي، ويمكن تقسيمها حسب وظيفتها إلى ٤ مجموعات:

١-١: أواني خزن وتقديم السوائل:

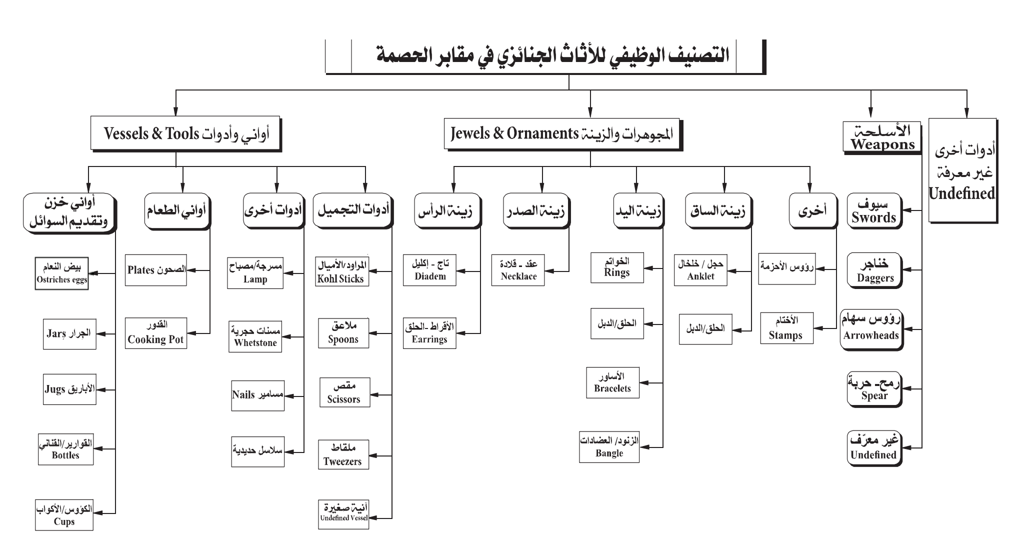
١-١- أ: الجِرار Jars:

وجد عدد كبير من الجرار الفخارية بعضها من الفخار المزجج Glazed Ware بطبقة لامعة من الطلاء الأخضر والأخضر المزرق والأصفر، وقد عثر على عشرين جرة مكتملة وعدد من الكسر من الفخار غير المزجج، ومن الفخار المزجج عثر على ١٥ جرة سليمة، وكسر لجرة كبيرة غير مكتملة (شكل ٥٦-٥٧، صورة ٣٢-٣٦).

وهذه الجرار بشكل عام لها أشكال كروية Spherical Jars (شكل ٥٧، صورة ٣٥) وكمثرية Pyriform Jars (صورة ٣٣)، ومخروطية مركبة (عبارة عن شكل مركب من مخروطين) (صورة ٣٤)، وبيضاوية الشكل Ovoid (شكل٥٦، صورة ٣٢) وجدت أشكال مختلفة لقواعد الجرار Bases فمنها المنبسطة Flat Bases (صورة ٣٣) ومنها الحلقية Ring Base (صورة ٣٢)، ومنها القرصية Disk Base (صورة ٣٤) ومنها الثلاثية والرباعية الأرجل Foot Lug عليها زخرفة بصمة الإبهام Thumb Impressed (صورة ٣٥- ٣٦)

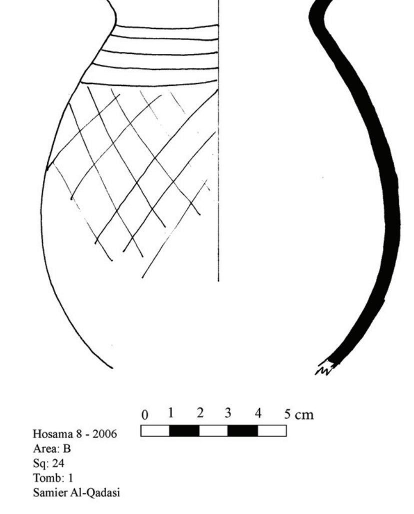


مخطط بياني ١٠: أنواع الأثاث الجنائزي في الموقع (بأعداد غير مفصلة)

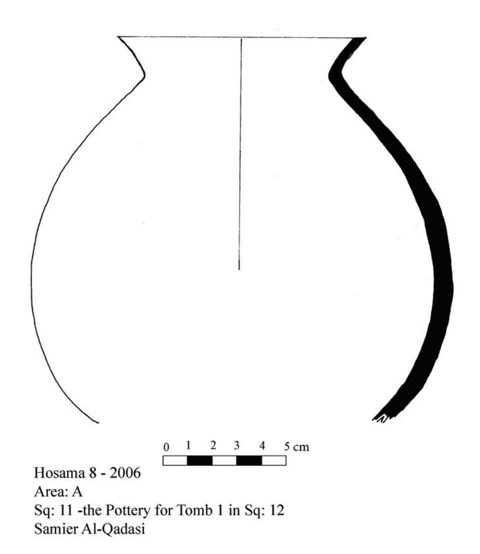


مخطط بياني ١١: التصنيف الوظيفي للأثاث الجنائزي في موقع الحصمة

كانت الزخارف على الأواني المزججة معدومة، أما الأواني الفخارية غير المزججة والمصنوعة محلياً عليها زخارف هندسية Geometric Pattern (شكل ٥٦) ووجدت نماذج لجرار عليها زخرفة بشكل حزوز أفقية Horizontal Grooving. وعمودية Vertical Grooving وبعضها جمعت الاثنين (صورة ٣٢، ٣٥)، وهي منفذة بطريقة الحز Incision، كما وجدت على بعض هذه الجرار زخارف نقطية تشكل خطوط أفقية وعمودية Dotted Lines (صورة ٣٤).



شكل (٥٦) : جرة فخارية بيضاوية الشكل وحافة بارزة للخارج عليها زخارف هندسية بخطوط أفقية ومتقاطعة، (رسم سمير القدسي)



شكل (٥٧) : جرة فخارية كروية الشكل بحافة بارزة للخارج، (رسم سمير القدسي)

أما المقابض Handles، فهي أذنية الشكل مع قلة وجود العروة الصغيرة، كما وجدت المقابض المبرومة في الأواني المزججة (صورة ٣٣).

وكانت الحواف Rim بأشكال مختلفة، غالبيتها بارزة للخارج Flaring Rim بشكل

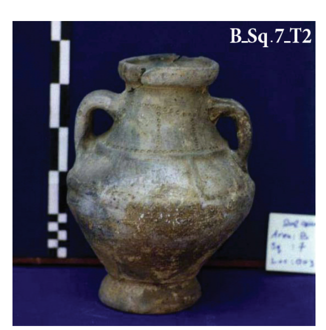
عام (شكل ٥٦-٥٧، صورة ٣٢، ٣٥-٣٦)، وتوجد نماذج للحواف العمودية Vertical Plain (صورة ٣٣).[1]



صورة (٣٢) : جرة بيضاوية الشكل بنية اللون ثلاثية حلقية القاعدة، عليها زخرفة بشكل حزوز أفقية وعمودية.



صورة (٣٣) : جرة كمثرية منبسطة القاعدة عليها طبقة مزججة باللون الأخضر بمقبضين مبرومين



صورة (٣٤) : جرة ذات بدن مخروطي مركب بمقبضين عليها زخرفة بالتنقيط قرصية القاعدة



صورة (٣٥) : جرة كروية الشكل داكنة اللون ثلاثية الأرجل

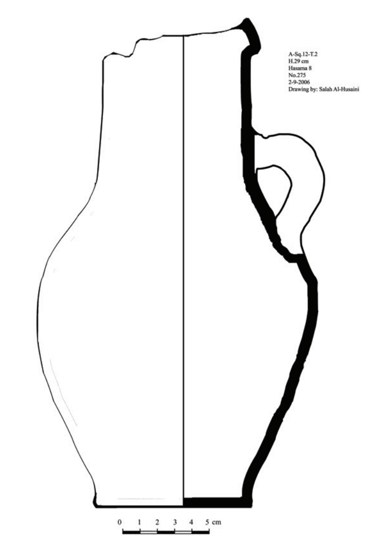


صورة (٣٦) : جرة كروية الشكل بنية اللون رباعية الأرجل A-Sq.5-T.1

(١) تم الاعتماد في تصنيف وتوصيف الأواني الفخارية على مقال البروفسور غسان طه ياسين «دراسة مقترحة لتصنيف الفخار اليمني القديم» ٢٠٠٧.

١-١-ب: الأباريق Jugs:

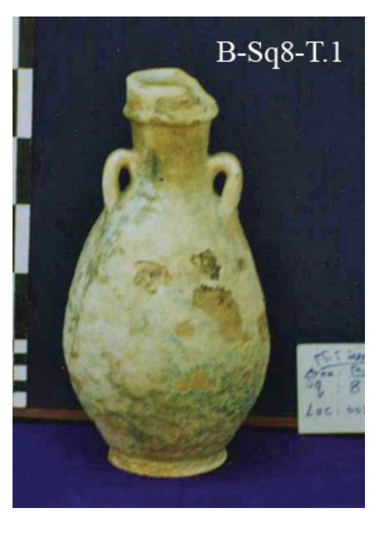
الأباريق مصنوعة من الخزف المزجج بطبقة من الطلاء الأخضر والأصفر اللامع منها ذات بدن كمثري Pyriform بمقبض جانبي واحد (شكل ٥٨، صورة ٣٧) وذات بدن بيضاوي Ovoid بمقبضين عند أسفل العنق (صورة ٣٨) وبدن كروي Spherical بمقبضين عند أسفل العنق (صورة ٣٩). ومن الفخار غير المزجج وجد جزء من إبريق فخاري أسود اللون غير مكتمل له مقبض واحد وعليه زخرفة هندسية عبارة عن خطوط متقاطعة عثر عليه في القبر B-Sq. 12-T. 1 (صورة ٤٠). بعض هذه الأباريق الخزفية وجدت وعلى فوهتها كؤوس زجاجية (صورة ٣٩). كما عثر على إبريق من الزجاج ذو بدن كروي في القبر B-Sq. 19-T. 1 (صورة ٤١).



شكل (٥٨) : إبريق من الفخار المزجج كمثري البدن منبسط القاعدة بمقبض جانبي (رسم الباحث)



صورة (٣٧) : إبريق من الفخار المزجج بمقبض واحد



صورة (٣٨) : إبريق من الفخار المزجج ذو بدن بيضاوي بمقبضين



صورة (٣٩) : إبريق من الفخار المزجج ذو بدن كروي بمقبضين



صورة (٤٠) : إبريق من الفخار غير مكتمل



صورة (٤١) : إبريق زجاجي بلون أسود ذو بدن كروي

١-١- ج: القوارير/القناني Bottles:

وجدت نماذج قليلة للقوارير الزجاجية - ثلاثة فقط - إحداها كروية البدن Spherical Body ذات عنق طويل اسطواني Cylindrical Neck (صورة ٤٢)، والأخرى ذات بدن مكعب Cubic Body وقاعدة منبسطة Flat Bottom وعنق اسطواني طويل Cylindrical Neck لها مقبض أذني (صورة ٤٣)، عثر عليهما في القبر B-Sq.19-T.1، والثالثة ذات بدن مكعب وعنق اسطواني طويل وفوهة مستديرة، وجدت في القبر A-Sq.7-T.1 (صورة ٤٤). وقنينة وحيدة من العاج عثر عليها متحللة في القبر B-Balk Sq.2&3-T.1 (صورة ٤٥).



صورة (٤٢) : قارورة زجاجية كروية البدن ذات عنق طويل اسطواني



صورة (٤٣) : قارورة زجاجية ذات قاعدة منبسطة وبدن مكعب مزودة بمقبض



صورة (٤٤) : قارورة ذات بدن مكعب وعنق اسطواني طويل



صورة (٤٥) : قارورة متحللة من العاج من القبر B-Balk Sq. 2&3-T. 1

١-١-د: الكؤوس/الأكواب Cups:

صنعت من الزجاج والعاج والفخار، كانت غالبية الكؤوس من الزجاج بلغ عددها ١١ كأساً، وجد منها لونين هما الأسود وهو الغالب ويتميز بالصلابة نوعاً ما، والرمادي وهو رقيق هش سريع التفتت. وقد جاءت الأكواب بالأشكال التالية:

١-١-د-١: شكل مخروطي: Conical Type

وجد منه نموذجين : الأول مخروطي طويل البدن أسود اللون وله قاعدة رفيعة مدببة، عثر على كوبين من هذا النموذج الأول على فوهة جرة في القبر B-Sq. 5-T. 3 والثاني عثر عليه بداخل جرة في القبر B-Sq. 14-T. 3 (صورة ٤٦)، والثاني مخروطي الشكل أقل استطالة وعلى بدنه من جهة واحدة زخرفة وهو أسود اللون أيضاً. B-Sq. 19-T. 1 (صورة ٤٧). وربما استخدم هذا النوع من الأكواب للشرب المباشر من الجرار نظراً لعدم وجود قاعدة له، والعثور على نماذج منها إما على فوهة الجرة كغطاء، أو بداخلها.



صورة (٤٦) : كأس زجاجي مخروطي طويل البدن مدبب القاعدة



صورة (٤٧) : كأس زجاجي أسود مخروطي على البدن زخرفة عبارة عن ٦ نقاط مستديرة تشكل مثلث



صورة (٤٨) : نموذج لكأس زجاجي أسود نصف مخروطي



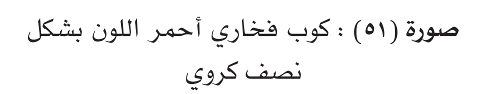
صورة (٤٩) : كأس زجاجي أسود نصف مخروطي على البدن زخرفة عبارة عن ٦ نقاط مستديرة تشكل مثلث



A-Sq.5-T.3

صورة (٥٠) : كأس زجاجي رمادي نصف مخروطي عند الفوهة زخرفة بشكل أخاديد أفقية




صورة (٥١) : كوب فخاري أحمر اللون بشكل نصف كروي

١-١- د-٢: نصف مخروطي: Half Conical Type

وجد منها ما هو بلون أسود أيضاً، غالبيتها بدون زخارف (صورة ٤٨). ومنها ما هو مزخرف على البدن بـ ٦ نقاط مستديرة بارزة تشكل مثلث، عثر على ثلاثة أكواب منه أحدها في B-Sq.5-T.3 والآخران من القبر B-Sq.19-T.1 (صورة ٤٩).

كما وجدت أكواب أخرى منها بلون رمادي، عند فوهته زخرفة عبارة عن أخاديد متجهة من الأعلى إلى الأسفل حالتهم متهالكة جداً ويتفتتان من مجرد اللمس وذلك نتيجة المحيط البيئي وسماكتهما الرقيقة جدا، والذي دافع على عدم تهشمهما طوال هذه المدة هو امتلاؤهم بالرمال الناعمة، وقد عثر على ثلاثة أكواب من هذا النوع اثنين في A-Sq.5-T.3 (صورة ٥٠).

أما الكؤوس المصنوعة من العاج فقد عثر عليها متحللة للغاية ومهشمة وجد منهما اثنان، أحدهما من القبر B-Balk Sq.2&3-T.1. والآخر في القبر B-Sq.13-T.5. أما المصنوعة من الفخار فقد عثر على كوب واحد نصف كروي الشكل أحمر اللون في القبر B-Sq.19-T.1 (صورة ٥١).

١-١-هـ: بيض النعام Ostrich eggs:

عثر على خمسٍ منها. كانت تستخدم لخزن السوائل بعد ثقب أعلاها (صورة ٥٢).



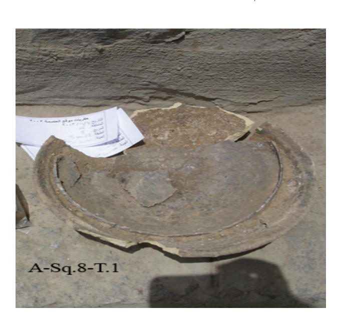
صورة (٥٢) : نموذج لبيض النعام

١-٢: أواني الطعام:

١-٢- أ: الصحون Plates:

وهي في نوعين، الأول متوسط الحجم: عثر على صحن زجاجي واحد بحالة سيئة ومتهالك بداخل صحن آخر من الفخار المزجج قطره ٢٢سم (صورة ٥٣). والنوع الثاني صغير الحجم: من الفخار المزجج عثر على ١٣ منها، وهي بشكل دائري قليل العمق Shallow Rounded ، أقطار الفوهات تتراوح بين ١٠سم - ١٥سم. وأقطار القواعد بين ٣,٥-٥سم وبارتفاع ٥-٧سم (شكل ٥٩-٦٠، صورة ٥٤). اثنين من هذه الصحون وضعت فوق رأس الجثة مباشرة، فقد وضع أحد الصحون فوق رأس المرأة في القبر الزوجي B-Sq.13-T.2 (صورة ٢٢)، وكذلك وضع صحن فوق رأس الرجل في القبر الفردي B-Sq.13-T.6 (صورة ١٨)، وثلاثة من هذه الصحون وجدت عند أقدام الجثث؛ مثل ما وجد في القبر الفردي A-Sq.8-T.1 حيث وضع الصحنان الزجاجي والفخاري

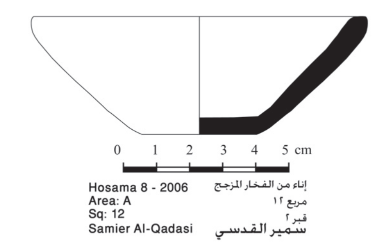
المزجج بداخل بعضهما فوق أقدام المتوفي مباشرة. ومثله ما وجد عند أقدام المتوفية في القبر الفردي B-Sq.13-T.5، وفي القبر الجماعي B-Sq.14-T.1، كان أحد هذه الصحون موضوعاً تحت قدم الرجل اليمنى للهيكل العظمي رقم ٥. وذلك ما يشير إلى عادة دفن طقسية توضع فيه الصحون - عند الدفن - على جسد المتوفى إما عند الرأس أو عند الأقدام.



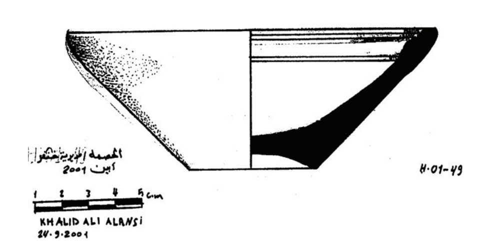
صورة (٥٣) : صحن زجاجي بداخل صحن من الفخار المزجج



صورة (٥٤) : نماذج للأطباق الصغيرة



شكل (٥٩) : نموذج لصحن من الفخار المزجج، (رسم سمير القدسي)



شكل (٦٠) : نموذج لصحن من الفخار المزجج، (رسم خالد العنسي)

١-٢- ب: القدور Cooking Pot:

عثر على قدر فخاري واحد- في القبر B-Sq.19-T.1- بلون أسود داكن، وهو بحالة سيئة ومتفتت، يبدو عليه أثر الاستخدام.

١-٣: أدوات التجميل:Cosmetic Equipments

وهي مجموعة الأدوات التي كانت تستخدم للزينة والتجميل، وتستخدمها المرأة في الغالب، وهي:

١-٣-١: المراود/الأميال Kohl Sticks:

عثر على مجموعة من المراود عبارة عن قضيب برونزي طويل، وكانت تستخدم للتكحل بها على أغلب الاحتمالات (صورة ٥٥)، وأكثرها وجدت في مقابر النساء، طولها يصل إلى ١١سم وبقطر ٠,٥سم (مع الصدأ)، عثر على مجموعة منها في القبر B-Sq.8-T.1، وواحد في القبر B-Balk Sq.2&3-T.1. وخمسة أخرى في مقابر متفرقة.



صورة (٥٥) : مرود برونزي



صورة (٥٦) : نموذج لملعقة برونزية

١-٣-٢: الملاعق Spoons:

وجدت قضبان برونزية مبرومة مدببة من أعلى وتنتهي بشكل شبيه بالشكل النصف برميلي مفتوح من الأمام (صورة ٥٦) يصل طولها إلى ١٨سم وبقطر ٠,٣سم من أعلى و١سم في النهاية، عثر على مجموعة منها في القبر B-Sq.8-T.1، وواحدة في القبر A-Sq.12-T.2، وواحدة في القبر B-Balk Sq.2&3-T.1. كما وجدت في القبر A-Sq.10-T.2 صفيحة برونزية صغيرة مقعرة عليها كمية كبيرة من الصدأ وهي مكسورة إلى جزأين ربما تمثل رأس ملعقة صغيرة. ووجدت واحدة مصنوعة من الحديد، ذات طرف دائري الشكل وبدن مكعب مكسور عثر عليها بجوار قاعدة آنية صغيرة في القبر A-Sq.2-T.1.

١-٣-٣: مقص Scissors:

تم التعرف على نموذج واحد لمقص صغير بطول ٨,٥ سم من الحديد عثر عليه

بين مجموعة أدوات تخص زينة المرأة في القبر B-Balk Sq.2&3-T.1. (صورة ٥٧)

١-٣-٤: ملقاط Tweezers:

زودنا الموقع بنموذج لملقاط صغير من الحديد طوله ٦,٨ سم، وجد في القبر B-Balk Sq.2&3-T.1. ضمن مجموعة من أدوات زينة المتوفاة وضعت بجوارها إلى اليسار من أقدامها (صورة ٥٨).



صورة (٥٧) : مقص من الحديد



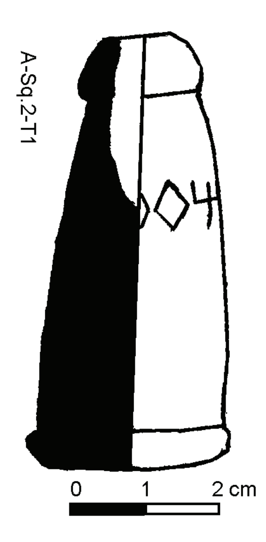
صورة (٥٨) : ملقط من الحديد يعلوه الصدأ

١-٣-٥: آنية صغيرة غير محددة Undefined Vessel:

آنية صغيرة من الحجر الجيري أسطوانية الشكل تقريباً رسم على أحد وجوهها بطريقة هندسية (مع عدم مراعاة النسب التشريحية) زخرفة حيوانية غائرة، تمثل حيوان الوعل في وضع جانبي يقف على حوافره (صورة ٥٩). أما على الجهة الأخرى فقد كتب عليها بخط المسند الغائر أربعة حروف نصها (ح ف ف ت) أو (ح ف ر ت). ارتفاعها ٦سم قطر الفوهة ٤,١سم، قطر القاعدة ٤,٢سم بعمق حوالي ٢سم. يبدو أنها كانت تستخدم للزينة، وهي النموذج الوحيد، وجدت في القبر A-Sq.2-T.1 (شكل٦١).



صورة (٥٩) : جانب من شكل الوعل على الآنية



شكل (٦١) : رسم توضيحي للإناء الحجري، (رسم أحمد باطايع)

١- ٤: أدوات أخرى:

١-٤-١: المسارج/ المصابيح Lamps:

عثر على مسرجتين برونزيتين متشابهتين، الأولى من القبر B-Sq.4-T.1، كمثرية الشكل لها قاعدة مرتفعة متسعة من الخلف وتضيق من الأمام، وفي أعلى خلفيتها نتوءان بشكل ملفوف إلى الخلف، ويلتصق الجزء الخلفي العلوي بمقبض عريض ينتهي بشكل دائري. أجريت لها عملية صيانة أولية في المتحف الوطني بصنعاء. الطول ١٥سم، العرض ٨,٧ سم، الارتفاع حتى الفوهة ٦,٥سم (صورة ٦٠)، والأخرى مشابهة لها عدا أن المقبض الخلفي غير مكتمل ومختلفة في القاعدة المجوفة، وجدت في المنطقة A على سطح المربع رقم ٩ في الركن الجنوبي الشرقي من المربع، واتضح أن هذه المسرجة قد سقطت من الجدار الشرقي للمربع في النصف الجنوبي الشرقي إلى الجنوب من القبر A-Sq.9-T.1 إذ لوحظ وجود بقايا صدأ البرونز على سطح الجدار الفاصل مما يدل على أن العوامل الطبيعية من رياح وأمطار أزالت الطبقة العلوية من الجدار المكشوف

وتقريبا أنها تابعة لهذا القبر، أبعادها (١٨سم طول×١٠سم ارتفاع، ×١٠سم عرض في الخلفية و٤,٥ في المقدمة، × ٣,٥سم عمق) (صورة ٦١). تتشابهان مع مسرجة من شبوة (صورة ٦٢) وربما رأس الوعل من هلة يشابه رأس الوعل على المسرجة من شبوة (صورة ٦٣) راجع مدلولات الأثاث الجنائزي نهاية هذا الفصل.



صورة (٦٠) : مسرجة من B-Sq.4-T1



صورة (٦١) : مسرجة من البرونز من المربع ٩



صورة (٦٢) : مسرجة مكتملة من شبوة عن (Avanzini 2005: 145)



صورة (٦٣) : رأس وعل شبيه بالرأس الذي على المبخرة المكتملة من موقع هلة-البيضاء

١-٤-٢: مسنات حجرية Whetstone:

أمدنا الموقع بعدد من المسنات الحجرية، وهي مختلفة الألوان ومصنوعة من الحجر الرملي والجيري والجرانيت، وتستخدم لشحذ السيوف والخناجر وجاءت مترافقة معها، وأشكالها مخروطية البدن Conical مستوية القاعدة ومدببة النهاية، وهي مخرومة من وسط أسفل القاعدة وحتى أعلى القمة، أطوالها في المتوسط بين ٧-١٢سم وقطر القاعدة بين ٣,١-٢سم وقطر القمة يصل إلى ١سم (صورة ٦٤).





صورة (٦٤) : نماذج لمسنات حجرية من B-Sq.7+ B-Sq.19-T1.

١-٤-٣: مجموعة من المسامير Nails:

مصنوعة من الحديد مصابة بالصدأ، عثر على مجموعة قليلة منها وهي هشة سريعة التفتت.

١-٤-٤: سلاسل حديدية Iron Chains :

عثر عليها متفتتة وفي حالة سيئة نظراً لرقة سُمكها.

٢- المجوهرات والزينة Jewels & Ornaments:

وهي مجموعة الحلي والجواهر التي تم العثور عليها مع المتوفي - أغلبها زينة المرأة - ويمكن تقسيمها حسب استخدامها إلى:

٢ - ١: زينة الرأس:

٢ -١-١: تاج (إكليل) Diadem:

عبارة عن إكليل مصنوع من القماش ومُحَلى بقطع دائرية ومقعرة، من الفضة أو البرونز أو من كليهما، مختلفة الأحجام والأوزان، ومثقوبة ثقبين على طرفي القطر بعيداً عن الحافة لتشك فيما بينها وتوضع على الرأس، استخدمت كزينة على الرأس، وربما تمائم Amulet تقي من الشر، وكثير من هذه التمائم كانت عملات Coins - خاصة المصنوعة من البرونز - أقطارها تتراوح ما بين ١,٩سم - ٠,٩سم. من المرجح أنها تعود لمراحل سابقة عن المرحلة التي تعود إليها هذه المقابر وسنناقش ذلك في الدلالات الثقافية والتقنية للأثاث الجنائزي في نهاية هذا الفصل.

وجد على رأس امرأة في القبر A-Sq.2-T.1 عصابة من الكتان مطرزة بتمائم دائرية ومقعرة من الفضة والبرونز، وعند تنظيف هذه التمائم وجد أنها عملات مخرومة (كانت عملات) بثقبين متجاورين ليجمع بينها، وتوضع في الأخير على الرأس (صورة ٦٦). وقد عثر على مجموعة أخرى شبيهة بها في القبر الجماعي B-Sq.8-T.1 وعددها ١٤ قطعة ٧ من الفضة والبقية من البرونز. وبشكل عام، لا تزال الرسوم الخاصة بالعملة واضحة عليها، فبعضها تحمل صورة جانبية لشخص (الملك) وبعض الكتابات من أهمها (حضر)، والبعض الآخر عليه صورة رأس الوعل ورموز كتابية لحروف بخط المسند منها حرف الميم (صورة ٦٥)، وسيتم مناقشة تاريخها في المدلولات الثقافية والتقنية للأثاث الجنائزي لاحقاً.

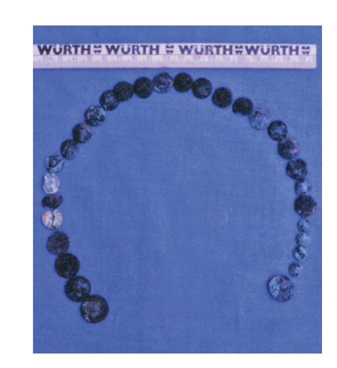
وهناك أكاليل مزينة بتمائم فضية كانت عملات وتم تغيير ملامحها ووضعت زخارف أخرى بدلاً من رسوم العملة، نفذت بالطرق على الفضة، وهي قطع دائرية مقعرة، ومثقوبة بثقبين في طرفي القطعة. وقد عثر على تسع منها كانت تشكل عصابة على رأس جثة المتوفاة رقم (١٠) في القبر الجماعي B-Sq.19-T.1، مع أربع قطع من البرونز، تم تنظيفها وظهرت زخارف مبهمة على ست من القطع الفضية (صورة ٦٧). وعثر على ثلاث

قطع فضية في القبر A-Sq.12-T.2. عليها زخارف مشابهة ومثقوبة بثقبين في طرفي القطعة. ونظراً لكون هذه الزخارف فريدة فقد كان هناك تساؤلات حول كونها عملة كانت متداولة، وقد أفاد سيدوف بأنها ليست عملة بل تمائم، إذ أنها ليست على طراز واحد بل أنها مختلفة من حيث الزخرفة، إضافة إلى أن العملة تصب صباً والنقوش التي عليها بارزة أما هذه الزخارف فغائرة ومنفذة بطريقة الطرق، وتحوي على أشكال مبهمة وغير مفهومة فهي ليست حروفاً أبجدية ولا أشكال هندسية أو حيوانية أو نباتية. وأضاف سيدوف أن من بين هذه الفضيات التي استخدمت كتمائم أو زينة كانت في الأصل عملات نقدية واستخدمت فيما بعد كزينة بعد التعديل في صناعتها (التقعير) والتشكيل للزخارف بالطَرْق وعمل الثقوب (سيدوف ٢٠٠٥: مقابلة شخصية).

ووجدت قطعة فضية في القبر A-Sq.12-T.2 دائرية الشكل قطرها ٢,٩سم، مؤطرة بإطار عبارة عن خطين متوازيين بينهما صف من النقاط الغائرة، عليها ثقبين كل ثقب في طرف من الإطار على محورها، ربما لتشبك على القماش، ووجدت آثار لمادة ملتصقة على الوجه الآخر للقطعة ربما أنها بقايا لمادة لاحمة كانت تلصق القطعة على القماش أو ما كانت تثبت عليه، لتستخدم كزينة أو تعويذة Amulet، من المحتمل أنها كانت تعلق على الرأس لتشابهها من ناحية التنفيذ مع القطع السابقة. وقد كشفت عملية التنظيف والمعالجة الأولية لهذه القطعة عن منظر رائع من مناظر الصيد، ربما لم يعثر على مثيل له في اليمن حتى الآن، نفذ بطريقة الطَرق على الفضة، وكان المنظر عبارة عن رسم لصياد واقف يلبس مئزراً ويشد حزاماً على وسطه ويعتمر طاقية، وعلى جانبيه كلبين من كلاب الصيد المروضة، والرجل يرفع يده اليسرى للأعلى ويده اليمنى تمتد لتلامس الكلب الأيسر، أما الكلبين فقد استخدم في تصويرهما طريقة التناظر في الرسم التي عرفها اليمنيين القدماء، حيث رسمت الكلاب واقفة على قوائمهما الخلفية متقابلة الوجهين ويرفعان ذيولهما للخلف بشكل معقوف وعلى رقبتيهما أطواق، ويضعان يديهما على الرجل الواقف مما ينم عن تآلف بينهم (صورة ٦٨).



صورة (٦٥) : عملتان من البرونز مثقوبتان بثقبين استخدمتا كزينة للرأس الأولى من أعلى مقعرة وعليها صورة لوجه آدمي وبعض الحروف (ح ض ر) وفي الوجه الآخر اسم «عمدن بين» و«ريدن» وتعود للقرن الأول الميلادي، والثانية من أسفل مستوية وعليها صورة لوجه الوعل وتعود للقرن الثاني الميلادي تقريبا. العملات المقارنة عن (catalogue Queen of Sheeba 2002: 77، 79 fig. 70، 86)



صورة (٦٦) : إكليل من عملات تم تشكيلها وطرقها استخدمت كزينة وجدت على رأس امرأة (القبر A-Sq.2-T1)



صورة (٦٧) : ست تمائم فضية عليها أشكال مبهمة كانت تشكل إكليلاً على الرأس مع مجموعة أخرى من البرونز



صورة (٦٨) : تميمة من الفضة عليها رسم لصياد وكلاب صيد

٢-١-٢: الأقراط /الحلق: Earrings:

جاءت بأشكال متعددة ومصنوعة من الذهب عثر على ١٢ قطعة، ومن البرونز المطلي بالذهب عثر على قطعتين، ومثلها من اللؤلؤ المطلي بالذهب، وأكثرها كان من البرونز التي بلغ عددها ١٩ قطعة. تم تصنيفها حسب الشكل إلى:

٢-١-٢- أ: مخروطية الشكل Conical Type:

جاء هذا النموذج مصنوع من الذهب فقط، بشكل مخروطي ومحلى بكريات صغيرة على كامل البدن متفاوتة الحجم لتبدو بأشكال حبيبات السنابل مثل كوز الذرة وسنبلة الدُخّن، وجد عدد منها في القبر الجماعي B-Sq.8-T.1 (صورة ٦٩). وهناك قرط واحد من القبر B-Balk Sq.2&3-T.1، يغلب عليه الشكل القمعي ليس على بدنه كريات لكن على محيط أسفله كرات ذهبية بشكل دائري (صورة ٧٠).



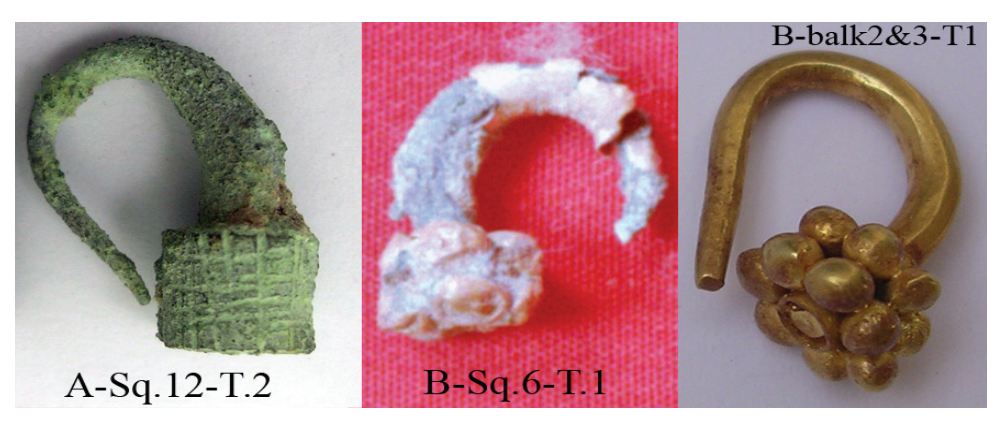
صورة (٦٩) : نماذج من الأقراط المخروطية



صورة (٧٠) : نموذج لقرط قمعي الشكل

٢-١-٢- ب: معقوفة - هلالية: Hooked Type:

مصنوعة من الذهب ومن البرونز المطلي بالذهب ومن البرونز، تشبه في شكلها سنبلة كوز الذرة المعقوفة كما أن لها شبهاً بقرن الوعل، تنتهي من الأسفل بكريات بشكل دائري مصفوفة على صفين. لكن تختلف قاعدة الأقراط البرونزية حيث تأتي بشكل اسطواني عليه زخرفة بشكل مربعات بدلاً من الكريات الذهبية (صورة ٧١).



صورة (٧١) : أقراط هلالية معقوفة من الذهب، ومن البرونز المطلي بالذهب، ومن البرونز على التوالي

٢-١-٢- ج: بيضاوية الشكل Ovoid Type:

مصنوعة من الذهب بشكل بيضاوي مجوف تنتهي من الأسفل بثلاث كرات متلاصقة بشكل مثلث، وجد زوجان منها في B-Balk Sq.2&3-T.1 (صورة ٧٢).

٢-١-٢- د: كروية الشكل Spherical Type:

مصنوعة من الذهب كروية الشكل، وجدت إحداها بحلقة برونزية، وجد زوج منها في القبر B-Balk Sq.2&3-T.1. كما وجدت كسر لزوج آخر في القبر B-Sq.19-T.1، وكل كرة منها مقسومة إلى نصفين، غير أن على البدن الدائري زخرفة نقطية نافرة. فربما تكون مشابهة للأقراط الكروية أو أنها جزء من قلادة ولم يتم العثور على نماذج مشابهة لتأكيد ذلك (صورة ٧٣).



صورة (٧٢) : نماذج للأقراط البيضاوية



صورة (٧٣) : نماذج للأقراط الكروية النموذج الأسفل قد يكون جزء من قلادة.

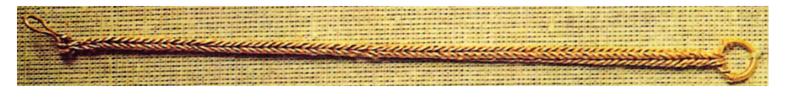
٢-٢: زينة الصدر:

عقد/ قلادة Necklace:

وجدت عدد من المشغولات الذهبية والأحجار الكريمة وشبه الكريمة كانت تزين أعناق الإناث، جاءت متنوعة الأشكال والأنواع والتقنية وتتسم بطابع الأناقة والدقة في الصنع كان من أجملها سلسلة مضفورة مكونة من قطعتين، وحلية اسطوانية الشكل مكونة من جزئين تربط بينهما خرزة من العقيق، بالإضافة إلى قطعة ذهبية اسطوانية الشكل مجوفة عليها زخارف محيطة ببدنها من الخارج، ومشغولات ذهبية ذات أشكال اسطوانية وشبه كروية على بدنها زخارف بشكل كرات من الذهب، ربما تشكل في مجملها أجزاء من قلادة، عثر عليها في مدفن لأنثى هو من أكثر المقابر التي زودتنا بأشكال متنوعة من زينة المرأة B-Balk Sq. 2&3-T. 1 (صورة ٧٤، وقارن صورة ٧٥).



صورة (٧٤) : قلادة مكونة من عدد من المشغولات الذهبية من القبر B-balk Sq. 2&3-T. 1



صورة (٧٥) : سلسلة ذهبية مشابهة من الناحية التقنية من قرية الفاو (البريهي٢٠٠٠ شكل ٣٩أ)

ووجدت أيضاً مجموعة من الحلق اسطوانية الشكل تكون مجوفة من الوسط وعليها من الخارج زخرفة بشكل كريات صغيرة متراصة من عدة صفوف. تمثل - على الأغلب - أجزاء من قلائد، وجدت أشكال لها في عدد من المقابر. وعدد آخر من المشغولات الذهبية نجمية الشكل تتألف من عدد من الكرات بشكل نجمة، منها ما صنع من الذهب الخالص ومنها ما هو مصنوع من اللؤلؤ المطلي بالذهب، وأغلب الظن أنها أجزاء من قلائد (صورة ٧٦).



صورة (٧٦) : حلي بشكل حلق اسطوانية مجوفة وبأشكال نجمية لأجزاء من قلائد..

وبالنسبة لعقود الأحجار الكريمة وشبه الكريمة والخرز فقد جاءت مرتبطة أحياناً مع حلي ذهبية، وأحياناً تلبس المرأة عقود من الأحجار الكريمة فقط. أو من الخرز والصدف، وقد ذُكرت سابقاً في التصنيف النوعي، وهي بألوان متعددة نظراً لاختلاف المادة المكونة لها، أما الأشكال الهندسية التي شُكِلَت منها فقد وجدت نماذج لأشكال بيضاوية وكروية وبلورية واسطوانية وأشكال بديعة أخرى (صورة ٧٧). وهناك خرز صغير جداً ملون يعثر عليه بامتداد الجثمان أحيانا، ربما يكون لثياب مطرزة وشيت بهذه الخرز.



صورة (٧٧) : نماذج متنوعة للعقود؛ من حيث المادة كالأحجار الكريمة وشبه الكريمة واللؤلؤ والمرجان والخرز، ومن حيث أشكالها الهندسية، ومن حيث ألوانها.

٢- ٣: زينة اليد:

٢- ٣ - ١: الخواتم Rings:

جاءت متنوعة الأشكال ووجدت نماذج مصنوعة من الذهب ومن البرونز، ثلاثة خواتم من الذهب عثر عليها في القبر B-Balk Sq.2&3-T.1، تزين أصابع يدي المتوفاة، وضع اثنين منهما على اليد اليمنى وواحد على اليد اليسرى، وهذه الخواتم محلاة بزخارف هندسية على إطار الخاتم عبارة عن ضفائر مجدولة، وعلى كل خاتم من أعلى شكل زهرة تحتضن فصاً Ouch من الحجر الكريم. أما الخواتم البرونزية فقد عثر على نموذجين أحدهم جاء من القبر A-Sq.2-T.1، عثر عليه في الأصبع الوسطى من اليد اليسرى للمتوفية. قطره ١,٧سم وسمك ١سم عليه ثلاثة نتوءات دائرية مقببة أكبرها يشكل فص الخاتم. والنموذج الثاني عليه فص من العقيق عثر عليه عالقاً بإحدى أصابع اليد في القبر A-Sq.14-T.2 (صورة ٧٨).

٢-٣-٢: الحلق/الدبل:

أما الحلقة أو الدبلة العادية التي لا تزود بفص Ring (صورة ٧٩)، شواهدها الموجودة حتى الآن جاءت من مادة البرونز فقط، عثر منها على ١٥ دبلة. وكانت تزين أصابع اليد، وعثر على اثنتين منها على أصابع الأقدام في القبر يخص امرأة B-Balk Sq.2&3-T.1 فإحداها كانت على أحد أصابع القدم اليمنى، والثانية في إصبع من أصابع القدم اليسرى.



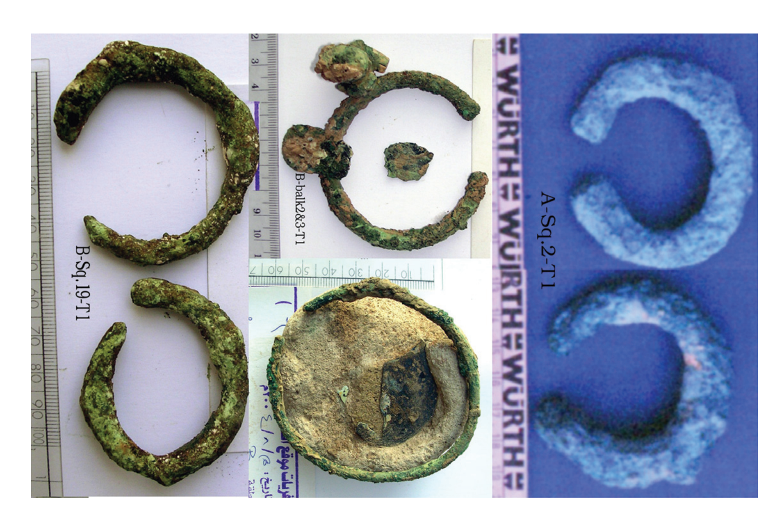
صورة (٧٨) : خواتم ذهبية (أعلى) وخاتمين من البرونز (أسفل)



صورة (٧٩) : مجموعة من الدبل البرونزية

٢-٣-٣: الأساور Bracelets:

كانت الأساور التي تزين معصم المرأة مصنوعة من البرونز، عثر عليها بحالة سيئة ويعلوها الصدأ، لم نتمكن من معرفة تفاصيلها إلا بصعوبة، ولا تسمح باستشفاف الزخارف التي عليها. وبشكل عام فقد كانت بشكل دائري غير مكتمل، عثر على سوارين منهما على معصم المتوفاة في القبر A-Sq.2-T.1، وسوارين آخرين بجانب المتوفاة في القبر B-Balk Sq.2&3-T.1. واثنان في القبر الجماعي B-Sq.19-T.1 جوار الجثة (١٠) (صورة ٨٠). كما تم العثور على سوارين من مادة الخشب أحدهم مكتمل ليس عليه زخرفة جاء من مدفن لطفلة B-Sq.9-T.4 (صورة ٨١)، والثاني عثر على ثلاثة كسر منه عليه زخرفة عبارة عن دوائر متداخلة، عثر على هذه الكسر بين دفنة لكومة من العظام في القبر B-Sq.12-T.1 (صورة ٨٢)، وهذين النموذجين من الأساور الخشبية حالتهما سيئة ومتحللة.

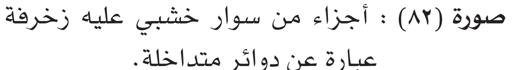


صورة (٨٠) : نماذج لأساور برونزية من A-Sq.2-T1 و B-Balk Sq.2&3-T1 و B-Sq.19-T1 من اليمين لليسار



صورة (٨١) : سوار مكتمل من الخشب





صورة (٨٢) : أجزاء من سوار خشبي عليه زخرفة عبارة عن دوائر متداخلة.

٢- ٣-٤: الزنود/ العضادات Bangles:

الزند أو العضاد هو سِوار يلبس في العضد أعلى الذِّراع، وجدت نماذجه على أذرع النساء، واستخدم في تصنيعه البرونز والخشب أو العاج، فمن البرونز تم العثور على اثنين على عضد المرأة الأيمن في القبر B-Balk Sq.2&3-T.1، وهذه المتوفية كانت تلبس على زنديها الأيمن والأيسر عضادات مصنوعة من مادة عضوية بيضاء اللون (من العاج تقريباً) عثر عليها متحللة، كان يربط بينهم روابط من البرونز، وقد كانت تلبسهم إلى جانب الزنود البرونزية (صورة ٨٣، ٨٤). ووجد في القبر B-Sq.13-T.5 بقايا لعضاد من مادة عضوية بنية اللون (من الخشب تقريبا) كان على يدها اليسرى وكان متحللاً للغاية.



صورة (٨٣) : نماذج لزنود - عضادات من البرونز



صورة (٨٤) : العضادات البرونزية في القبر مع عضادات من مادة عضوية متحللة ربما من العاج.

٢-٤: زينة الساق:

حجل / خلخال Anklet:

عبارة عن سوار يلبس في الساق، عثر على ٤ من البرونز، اثنان منها من القبر B-Balk Sq.2&3-T.1، كان أحدهم على الرجل اليمنى وجدت عليه بقايا نسيج قماشي، والآخر على الرجل اليسرى دائري الشكل (صورة ٨٥). وزينت أصابع الأقدام بحلق من البرونز كما ذكرنا آنفاً في الحِلَق.



صورة (٨٥) : حجول، على اليمنى بقايا نسيج قماشي أبيض اللون.

٢-٥: أخرى:

٢-٥-١: رؤوس الأحزمة:

وجدت قطع ذات جسم مستطيل عليها ثقوب متقابلة مركب أعلاها حلقة نصف دائرية من نفس المادة وبين القطعتين مسمار أو صفيحة بشكل عمودي، وجدت ٤ منها وهي مصنوعة من البرونز وواحد فقط من الحديد (شكل٦٢، صورة ٨٦)، تشابه إلى حد كبير رؤوس الأحزمة الفضية التي عثر عليها في القبر الثالث في وادي ضراء (شكل٦٣). ثلاث منها في مقابر تخص الذكور.



شكل (٦٢) : رأس حزام من البرونز، (تفريغ خالد الحاج)

شكل(٦٣) : رؤوس أحزمة من الفضة من مقابر ام حنيكة بوادي ضراء عن: (بريتون وبافقيه ١٩٩٣: لوحة ٣٠، شكل ٩١، ٩٢)

صورة(٨٦) : رؤوس أحزمة من البرونز والأسفل من الحديد

٢-٥-٢: الأختام Stamps:

كانت الأختام نادرة في هذه المقابر فقد تم الكشف عن ثلاثة فقط من البرونز، الأول جاء من القبر A-Sq.4-T.1، عليه صدأ كثيف، عملية التنظيف الأولية له لم تكشف

عن وجود رسوم عليه، والآخران من القبر B-Sq.19-T.1 الأول صغير قطره ١,٧سم مقبضه مكسور وعليه صدأ كثيف وحاله كالسابق، والآخر قطره ٢,٥سم حلقته كبيرة بشكل الخاتم اتضح بعد عملية التنظيف أن عليه طغراء مكونة من عدد من حروف المسند (شكل ٦٤).



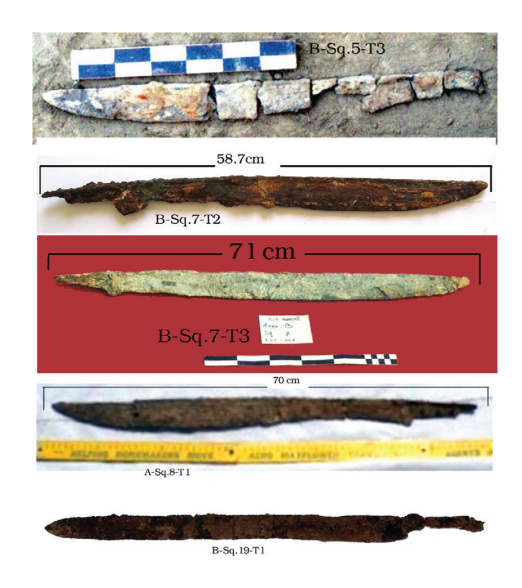
شكل (٦٤) : تفريغ لختم عليه طغراء مكونة من عدد من الحروف بخط المسند، (تفريغ خالد الحاج) B-Sq.19-T.1

٣- الأسلحة Weapons:

وهي مجموعة الأسلحة التي تخص المتوفين الذكور، وضعت إلى جانب وفوق جسد المتوفي، تم تقسيمها إلى:

٣-١: السيوف Swords:

عثر على ستة سيوف مصنوعة من الحديد بأشكال مختلفة وأطوال متفاوتة (صورة ٨٧)، يصل أطولها إلى ٧٠سم وأقصرها ٥٨سم، وعرض من ٤,٥ إلى ٥ سم، أما سماكتها مع الغمد والصدأ الذي يعلوها فتصل إلى ١,٢سم. وعلى مقابضها وجدت بقايا لأخشاب متحللة لم تسعفنا بنموذج لزخرفتها، وبقيت على بعضها مسامير التثبيت. كان اثنان من هذه السيوف ممددة فوق جسد المتوفي بحيث يكون المقبض موضوعاً فوق اليد اليسرى ويمتد السيف حتى يصل طرفه الآخر إلى أسفل الركبة، كان ذلك في القبر A-Sq.5-T.2 (صورة ٨٨) ويشبهه ما جاء في القبر A-Sq.6-T.1. أما البقية فقد عثر عليها في مواضع بعيدة عن جثمان المتوفي.



صورة (٨٧) : أشكال السيوف



صورة (٨٨) : موضع السيف على جسد المتوفي في القبر A-Sq.٥-T٢

٣-٢: الخناجر Daggers (أو السكاكين Knifes):

الخناجر الحديدية أو السكاكين تم العثور على ١٣ خنجراً، منها ٧ سليمة والبقية عبارة عن كسر غير كاملة. لها نهايات بشكل مدبب وبشكل مثلث. أطولها ٢٣,٨سم وأقصرها ١٤سم (صورة ٨٩). كانت مقابضها الخشبية متحللة، ووجد نموذج واحد لأحد المقابض كان مزخرفاً بزخارف هندسية عبارة عن أشكال دائرية غائرة A-Sq.5-T.3. كما وجد مقبض حديدي لخنجر في القبر A-Sq.8-T.1 (صورة ٩٠).

صورة (٨٩) : صور لأشكال الخناجر

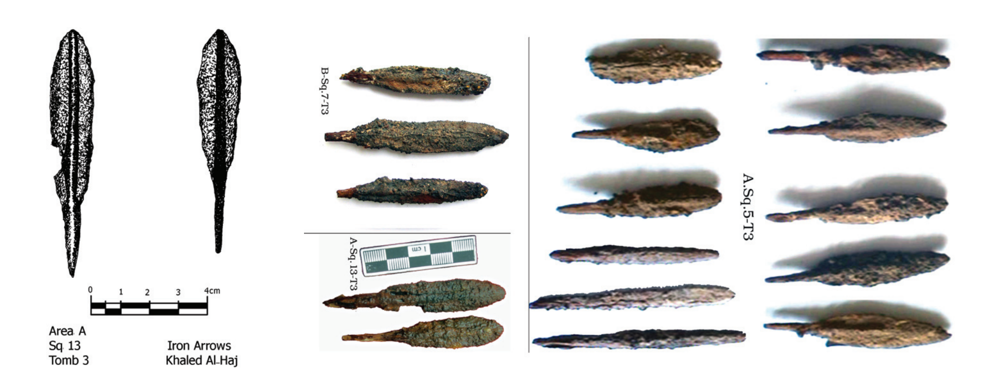




صورة (٩٠) : أعلى: بقايا مقبض أحد الخناجر عليه زخرفة عبارة عن دوائر غائرة. والأسفل: مقبض من الحديد.

٣-٣- رؤوس السهام Arrowheads:

رؤوس السهام صنعت من الحديد، وجاءت بأطوال مختلفة ما بين ٢,٩سم و٦,٦ سم وبعرض بين ٥,١سم و١سم وسمك الأطراف مع الصدأ ٢مم. وأشكالها متنوعة فمنها ما هو مدبب الشكل ومنها الاسطوانية ومنها المفلطحة، تم العثور على ٢٢ سهماً، وجدت بقايا لأخشاب متفتتة على قاعدتها (صورة ٩١، شكل ٦٥).



صورة (٩١) : نماذج لرؤوس السهام الحديدية

شكل (٦٥) : نموذج لرؤوس السهـام الحديديـة، (تفريغ خالد الحاج)

٣-٤: رمح - حربة **Spear** :

رؤوس الرماح صنعت من الحديد وجد اثنين منهما، أحدهم في A-Sq.12-T.2، والآخر في B-Sq.13-T.3 (صورة ٩٢). يعلوهما الصدأ مدببا الحد، والطرف الحاد ذو لون مختلف يميل إلى البياض ربما كان طبقة لونية عازلة لم تتعرض للصدأ، طول الواحد ١١,٥سم.



صورة (٩٢) : رمح من الحديد

٣-٥: سلاح غير معرّف **Undefined Weapons**:

عثر على عدد من القطع مع مجموعة الأسلحة لم تعرف كيفية استخدامها ولا مسمياتها، لكنها بشكل عام تابعة للأسلحة. منها مجموعة من القطع الحديدية هلالية الشكل حادة الأطراف، عثر منها على ثمان قطع (صورة ٩٣). قد تكون بعضها صنانير

صيد .

وهنالك أداة واحدة فريدة لم تعرف طريقة استخدامها إلا أنها في عداد الأسلحة، عثر عليها في القبر B-Sq. 7-T. 2 طولها ١٣,٨سم وعرضها ٤,٢سم. ذات شكل يشبه حذوة الفرس تبرز من نهايتهما سكاكين مدببة القطاع، يلتصق بهذه القطعة ثلاثة سهام ذات رؤوس مدببة ربما بحكم موقعهما بجوار بعض (صورة ٩٤).



صورة (٩٣) : أدوات هلالية وجدت بجوار الأسلحة



صورة (٩٤) : أداة حديدية بشكل حذوة الفرس، يلتصق بها رؤوس سهام

٤ - أدوات أخرى غير مُعَرّفة Undefined:

وجدت مجموعة من كسر لأدوات غير معرّفة Undefined مصنوعة من البرونز والحديد والمواد العضوية ومجهولة الوظيفة. إضافة إلى أدوات مكتملة لم تعرف وظيفتها بشكل دقيق وهي:

- قضيبين حديديين صدئين وجدا بجوار جرة فخارية في المربع B-Sq. 14-T. 3

أحدهما طوله ٢٠سم والآخر ١٥سم، لا يستطيع الباحث تحديد وظيفتهما (صورة ٩٥).

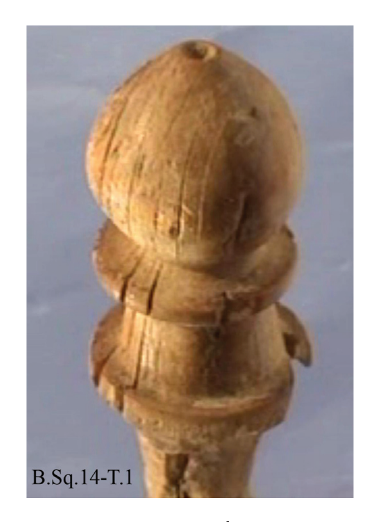


صورة (٩٥) : قضبان حديدية مجهولة الاستخدام



صورة (٩٦) : قطعة برونزية مقببة قد تكون رأس مسمار للسيف أو زرار على الأرجح.

- قطعة برونزية مقببة، وجدت بجوار سيف في القبر الزوجي A-Sq.6-T.1. مجهولة الوظيفة، فقد تكون رأس لمسامر لتثبيت مقبض السيف، أو زرار على أكثر الاحتمالات (صورة ٩٦).
- وأيضاً أداة من مادة عضوية غير معروفة ربما من العاج ذات لون بني مائل للأبيض اسطوانية الشكل تنتهي بقمة مدببة طولها ٥,٥ سم. عثر عليها بجوار مرود برونزي في القبر الجماعي B-Sq.14-T.1 (صورة ٩٧)



صورة (٩٧) : أداة من مادة عضوية مجهولة الوظيفة.



صورة (٩٨) : طوق برونزي هلالي الشكل ملوي الأطراف

- وهناك طوق برونزي هلالي الشكل ملوي الأطراف، عثر عليه في مدفن فردي لرجل A-Sq.5-T.3 بجوار رأسه إلى جهة اليمين، لا يستطيع الباحث تحديد هل كان للزينة على اليد أو الرجل، أم أن له استخدام آخر، فهو مختلف في تقنيته عن الأساور وأشبه ما يكون بالمقبض Handle (صورة ٩٨).

إضافة لعدد من القواقع والأصداف بجانب بعض الهياكل، وبشكل كثيف أحياناً، لم يجد الباحث تفسيرا لها. كما عثر على خمس من محارات اللؤلؤ ثلاث منها وجدت بجوار الآنية الفخارية في مقابر تخص ذكور وإناث وهي مجهولة الوظيفة.

٣- معثورات لا تتبع المقابر:

تظل بعض المعثورات وخاصة في الأجزاء المنخفضة سواء كان ذلك الانخفاض بجرف السيول أو بالاستصلاح تسترعي الانتباه خاصة عند العثور عليها بدون دفنات مصاحبة، فقد عثرنا في الموسم السادس أ ٢٠٠٣م في نهاية الطرف الغربي للفاصل بين المربعين ٢و٣ على قنينة حجرية من المرمر بيضاء اللون مما دعا للشك حول تبعيتها لمقابر في

الطرف الغربي من التل مما دفعنا إلى فتح امتدادات في المربعات ٢و ٣و٥ في الجهة الغربية منها بطول ٦م وبعرض ١٦٠سم للتأكد من وجود مقابر في هذه المساحة وتم التنقيب فيها والنزول بالحفر حتى عمق ١م وكانت النتيجة هي عدم العثور على أي مؤشرات لأي قبر وأن تلك القنينة الحجرية لم تكن تتبع أي قبر إلى الغرب كما أنها لا تتبع أي قبر من قبور المربعين ٢ أو ٣.

في نفس الموسم أيضاً، وفي أثناء الحفر في المربع B-Sq.16 تم إظهار كومة من الأحجار موضوعة بشكل صفين غير منتظمي الشكل يمتدان من الطرف الشمالي للضلع الشرقي للمربع وبخط شبه مستقيم باتجاه الغرب حتى منتصف الضلع الشمالي للمربع وبطول ٢م، وهذه الأحجار ذات شكل شبه كروي مدحرج تتواجد بكثرة في مناطق أرضيات الوديان وتم العثور بين هذه الأحجار على مجموعة من الشقف الفخارية ذات الطبقة الخضراء المزججة. واتضح أن هذه الكومة الحجرية كانت موضوعة في سطح الطبقة وغير متعمقة إلى الأسفل.

وفي الموسم الثامن ٢٠٠٦م تم العثور على عدد من اللقى الأثرية في إطار المربع A-Sq.11 غير مرافقة لأي دفنة فقد كانت الطبقة السطحية للمربع تتكون من تربة غير متماسكة باعتبارها رديم تم جلبه من المربعات الأخرى في الموسم السابق، بالإضافة إلى التربة المُنسابة من أعلى والتي تم جرفها من الحقل الزراعي. فعند العمق ٤٠سم بمحاذاة الضلع الشمالي من المربع تم العثور على أجزاء متناثرة من طبق فخاري صغير وبجانبه خرزات بأحجام وألوان مختلفة. وعلى بعد ٨٧ سم من الضلع الشمالي وجد جزء من طبق فخاري مزجج بطبقة ذات لون أخضر. وتم العثور على جزء من إناء فخاري ذو لون أحمر على عمق ٧٠سم وعلى بعد ٤٠سم من الضلع الشمالي. وعند العمق ٩٠سم بمحاذاة الضلع الشمالي من المربع على بعد ٨٠ سم من الضلع الشمالي تم العثور على بعض الخرزات والمسامير الحديدية الصدئة كما تم العثور على قرط ذهبي صغير وأجزاء من الفخار

المزجج بطبقة خضراء اللون وأجزاء من الفخار الأحمر.

والتفسير الوحيد لوجود هذه المعثورات بدون هياكل مصاحبة هو انتقالها بفعل العوامل الطبيعية أمطار وسيول جرفت محتويات بعض المقابر إلى أماكن أخرى، وكذلك بفعل الاستصلاح الزراعي لجزء من الموقع، إضافة لما تقوم به القوارض من نقل للقطع الأثرية (والعظام) أثناء عمل جحور لها في التربة الطينية.

ثالثاً: المدلولات الثقافية والتقنية للأثاث الجنائزي

يمدنا الأثاث الجنائزي بمعلومات هامة حول الحالة والمكانة الاجتماعية والاقتصادية للمتوفي، إضافة إلى ما يرفدنا به من معلومات للتعرف على الفترة التاريخية والوضع الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع بشكل عام، وما توصل إليه الإنسان في تلك الفترة من رقي حضاري وفني وتقنية عالية. كما أن الأدلة الأثرية المكتشفة تشير إلى نمط الحياة الاجتماعية - الاقتصادية والدينية، التي كان السكان القدماء يمارسونها في المنطقة. وبعد الدراسة الوصفية التي مرت سابقاً يمكن أن نستعرض من خلال الدراسة المقارنة للمدلولات الثقافية والتقنية للأثاث الجنائزي للموقع ومقارنته بما عثر عليه في الحفريات التي تمت في أجزاء أخرى من اليمن والجزيرة العربية، من أجل الخروج بتصور حول تاريخ المقابر المدروسة والتقنيات الفنية التي كانت سائدة في الفترة الزمنية موضع البحث. وعن مدى التواصل الثقافي بين المجتمع المدروس في هذا البحث والمجتمعات الأخرى المحيطة به، إضافة إلى ما نستشفه من الحالة الاقتصادية متمثلا بالتبادل أو الاستيراد من المجتمعات الأخرى.

١- أوجه التشابه مع المواقع الأخرى

١-١- الحلي والزينة:

كان من بين الأثاث الجنائزي مجموعة كبيرة من الحلي والمجوهرات والتي كان لها صدى واسع في كتابات المؤرخين الكلاسيكيين فقد ذكرها الكثير منهم وأشاروا إلى وفرتها في اليمن القديم. فقد ذكر أجاثارخيدس (حوالي ١١٦ ق.م) أن السبئيين لديهم مشغولات من كل الأنواع، وأوان من الذهب والفضة، وفرش مطرزة بالفضة، وأثاثات أخرى منتقاة يفوق جمالها التصور (الشيبة ٢٠٠٨: ٣٣). أما استرابون (٦٤ ق.م. - ١٩م) في كتابه الجغرافية، الكتاب السادس عشر فقرة (١٩) - يذكر نقلا عن أرتميدروس: «وقد غدا السبئيون والجرهائيون بتجارة المواد العطرية من أكثر القبائل كلها ثراء، ولذلك كان لديهم كميات كبيرة من مصنوعات الذهب والفضة، كالأسرة والموائد الصغيرة، والآنية والكؤوس»

(الشيبة ٢٠٠٨: ٥٢). ويذكر بلينيوس (٢٣/٢٤ – ٧٩م) في كتابه التاريخ الطبيعي، الكتاب السادس فقرة (١٦١) «وأما السبئيين فهم أغنى الشعوب بالغابات ذات أشجار الطيوب الكثيرة، وأرضهم غنية بمعدن الذهب والفضة، ولديهم العسل الشمع» (الشيبة ٢٠٠٨: ٦٤). وفي دليل البحر الأرتيري فقرة (٢٤) «وتهدى إلى الملك وزعيم موشج Muza – Musa الخيول والأواني المصنوعة من الذهب ومن الفضة الصقيلة والأقمشة غالية الثمن، والأواني النحاسية. بينما المنتجات التي تصدر من هنا هي تلك المنتجات التي تنتجها البلاد: المر الجيد، المرمر» وفي فقرة (٢٨) يذكر عن قنا «ويحمل إلى الملك عادة الذهب المشغول وصحاف الفضة، وكذلك الخيول والتماثيل والثياب المميزة. ويصدر من هنا المنتجات المحلية: البخور، الصبر..» (الشيبة ٢٠٠٨: ٧٨، ٨٠).

ولقد زودنا موقع الحصمة بعدد من المشغولات الذهبية كانت عبارة عن مصوغات لزينة المرأة، واستخدم الذهب لطلاء البرونز واللؤلؤ في بعض هذه المشغولات، كما تم العثور على عدد من المشغولات الفضية عبارة عن حلي وزينة غالبيتها للمرأة، بالإضافة إلى الحلي من الأحجار الكريمة وشبه الكريمة (صورة ٦٩–٨٥). ووجود هذه المواد ووفرتها تتفق مع ما ذكر في المصادر الكلاسيكية وعلى الوضع الاقتصادي المزدهر للمجتمع. وقد جاءت المشغولات الذهبية المستخرجة من هذا الموقع مشابهة لما عثر عليه في كل من مقابر المرصبة في المحويت (العريقي وآخرون ٢٠٠٥: ١٥) وجبل العود (Hitgen 2005: 47) والعصيبية في إب (القباطي وآخرون ٢٠٠٨: الصور في الصفحات ١٤، ١٥)، وفي مدفن جماعي من جبل العود في محافظة إب، أرجعها هيتجن Hitgen إلى أصول رومانية – هللينية بحر متوسطية (هيتجن ٢٠٠٣: ٤٢ [1]). ونشر Geoffrey Turner عام ١٩٧٣م بعض من القطع المشابهة من محتويات متحف عدن من مجموعة منشرجي Muncherjee ، ويقول أنها من المناطق القتبانية، لكنه لم يشر إلى تاريخها (Turner 1973: 130، 135-139، Pl. XLIX-LIV). وفي قرية الفاو (البريهي ٢٠٠٠: ٢٨٦،

(١) الصورة صفحة ٥١١ من الجانب الأجنبي

٣٨٤ شكل أ) والباحث يرجح أنها صناعة محلية وقد تكون تأثرت بالطرز الشائعة في تلك الفترة.

١-٢- الأواني الفخارية:

ومن الأثاث الجنائزي، الأواني الفخارية المزججة بطبقة من الطلاء الأخضر والأصفر اللامع Glazed ware. وهو فخار مستورد يطلق عليه الخزف البارثي - الساساني Partho-Sasanian. وجدت ٣١ آنية مكتملة من الموقع وكسر لجرة كبيرة لم تكتمل أجزاءها. وقد جاء بأشكال جرار وأباريق وصحون. وقد وجد مثل هذا النوع من الفخار في مواقع أخرى - مقابر ومواقع سكنية - في أجزاء متفرقة من اليمن والجزيرة العربية، فعلى النطاق المحلي عثر عليه في مقابر موقع بير فضل (باطايع ١٩٩٩: ٦٩٣) ربما تكون النماذج التي نشرها براين دو منها لأنه يشير إلى أنها من موقع بالقرب من الشيخ عثمان (Doe1971: pl.34-35)، وفي مقابر ام حنيكة بوادي ضراء الموجودة الآن في متحف عتق، وعثر الباحث على كسر منه في موقع ليبن على ساحل البحر العربي في مديرية قشن بمحافظة المهرة، وفي موقع مصنعة دمان في مديرية لودر بمحافظة أبين (العامري وآخرون ٢٠٠٢: ١١). وفي متحف جامعة عدن أربعة أواني؛ طبقين UAM 134، 135 وجرتين UAM 148، 190، (باطايع وآخرون: قيد النشر) وفي الجزيرة العربية عثر على كسر منه في المملكة العربية السعودية في كل من موقع جُرَش في جنوب غرب المملكة حدد تاريخ الطبقة المستخرج منها بالقرن الثالث الميلادي، وعثر على كمية كبيرة في موقع الفاو (الغامدي ١٩٩٦: ٤٣٥، ٤٣٩، ٤٤٣). وفي ثاج على ساحل الخليج العربي شرق المملكة، والتي يذكر بوتس أن لها مثيل في اصطخر بإيران وسلطنة عُمان والإمارات العربية المتحدة (بوتس ١٩٨٣: ٧٩). وفي موقع خور روري (سمهرم قديما) في سلطنة عُمان عثرت البعثة الإيطالية العاملة في الموقع على أواني وكسر منه في حفرياتها في عام ٢٠٠٤م و ٢٠٠٧م (IMTO 2004: 3، 11؛ 2007: 7، 17، 58). وهو ما يدل على

انتشار هذا النوع من الفخار واستخدامه على نطاق واسع في اليمن والجزيرة العربية، واستخدامه بشكل واسع في الأثاث الجنائزي لموقع الحصمة، وعلى النشاط التجاري السائد في الجزيرة العربية.

أما الفخار المحلي فقد وجدت ٢٧ آنية من الأواني الفخارية وعدد من الكسر لمجموعة أخرى محلية الصنع، ويأتي الفخار المحلي بشكل عام مصنوع من عجينة طينية مخلوطة بحشوات من الرمل والقش، وجاء بألوان حمراء، بنية، وبنية محمرة، وهو مصنوع بالطريقة اليدوية عموماً، وجزء منه يعكس المهارة في تصنيعة، والبعض هش رديء الصناعة، بعضه مزخرف بزخارف هندسية، ويخلو من الزخارف الملونة. جاء بأشكال قدور طبخ وجرار وكؤوس. ومن الزخارف المميزة التي جاءت من نفس المنطقة هي جرة فخارية من مقتنيات متحف زنجبار عليها زخرفة الهلال والقرص في أعلى البدن، ومن الجرار المستخرجة من الموقع هناك الجرار ذات الأرجل الثلاثية والرباعية Foot Lug. عليها زخرفة بصمة الإبهام Thumb Impression، ربما تكون محاكاة للهلال والقرص (صورة ٣٥، ٣٦)، وزخرفة الهلال والقرص وجدت على أواني من مواقع أخرى في اليمن، ففي متحف قسم الآثار كلية الآداب جامعة عدن وجدت آنيتين عليها زخرفة الهلال والقرص، ففي القطعة رقم UAM 297 من هجر الناب بوادي مرخة وهذه مزخرفة للقرص والهلال بخطوط عمودية. والقطعة رقم UAM 82 من حيد بن عقيل في وادي بيحان وفيها القرص مزخرف، (باطايع وآخرون: قيد النشر)، وعلى آنيتين من الجوف الأولى تحمل الرقم الرقم al-Jawf 04.149 والثانية غير مكتملة تحمل الرقم al-Jawf 04.152 (عربش وشتيكات ٢٠٠٦: ١١٥، لوحة ٣٨، شكل ١٥٣، ١٥٧، ولوحة ٤٢)

كذلك الحال بالنسبة للمسرجتين Lamps التي عثر عليهما في الموقع (صورة ٦٠، ٦١) فلهما شبه بمسرجة مكتملة من شبوة موجودة في متحف تاريخ الفن في ڤينا Kunsthistorisches Museum Vienna تعود إلى القرن الأول الميلادي تقريباً

(صورة ٦٢). وعثر على رأس مشابه لرأس الوعل في المسرجة المكتملة في موقع هلة - بيت الصريمي في محافظة البيضاء عثر عليه في حفريات الموسم الثالث عام ٢٠٠٤م حصل الباحث على صورة له (صورة ٦٣). وهي تشكل في مجملها تقنية لصنع المصابيح سادت في هذه الفترة.

١-٣- العملات:

أما العملات، التي حولت بعد عملية استخدامها كعملات نقدية إلى زينة أو تمائم توضع على الرأس، فالدراسة المقارنة لنماذجها أثبتت أنها كانت سائدة في فترات متعددة تمتد ما بين القرن الأول إلى الثالث الميلادي. فهناك مجموعة من العملات التي تعود إلى القرن الأول الميلادي عليها من الجانبين صورة رجل ومكتوب عليها "عمدن بين" و"ريدن" وطغراء مركبة من عدة حروف بشكل عمودي إلى الجانب الأيسر من الصورة وفي الجهة الأخرى طغراء عليها حروف "حضر" إلى اليمين من صورة الشخص. وجدت شواهد لهذه العملة في حفريات البعثة الإيطالية في مقابر مدينة الأهجر بذمار (De Maigret 2002: 327)، ووجدت شواهد أخرى في ميناء قنا (Sedov & Aydrus 1992: 177-179)، ومن وادي عمد بالقرب من حريضة (Sedov & Aydrus 1995: 34-35)، وهناك مجموعة منها في المتحف الوطني بصنعاء (Munro-Hay 1997: 233، 234). كما عثر على قطعة منها في أكسوم (Breton and Munro-Hay 2002: 255-256) وقد وجدت شواهد كثيرة لعملات الملك السبئي عمدان بيّن، فأقدم ما نشر عنها كان عام ١٩١٥م في بحث بعنوان The ancient coinage of southern Arabia نشره السير هيل ووصف الرموز التي عليها وقارنها بعملات أخرى تحمل نفس الشعار في مملكة قتبان (Hill 1915: 16-18 plate1-14). كما وجدت في الموقع عملات أخرى عليها صورة الوعل في الوسط وبجانبيها طغراء تمثل اليمنى شكل السلم الملوي والجانب الأيسر حرف الميم كتب بشكل مقلوب وأعلاه حرف قريب من حرف الهاء.

وعلى الجانب الآخر رمز للهلال والقرص من أعلى وفي الوسط صورة شخص وإلى الجانب الأيمن منه شكل رمح سنانه من أعلى. وفي بعضها شكل الهلال والقرص من أعلى في الجهتين. وتعود هذه العملات إلى بداية القرن الثاني تقريباً، توجد في متحف المكلا عملة من وادي عمد بالقرب من حريضة واثنتان من شبوة (Sedov & Aydrus 1995: 36، 38). وعثر على مثيلاتها في تنقيبات مدينة قنا وتعود للمرحلة القديمة من تاريخ المدينة التي أرخت بالقرن الأول وبداية القرن الثاني الميلادي (Sedov 1992: 123) . وقطعة شبيهة من أكسوم (Breton and Munro-Hay 2002: 256) ومجموع هذه العملات تدل على استخدامها على نطاق واسع في اليمن وخارجه كما تدل على التواصل الثقافي بين مجتمعات هذه المواقع (صورة ٦٥).

٢- أوجه الاختلاف مع المواقع الأخرى

أما ما تختلف فيه مكونات المقابر في هذا الموقع إضافة إلى المقابر الموجودة في المناطق البعيدة عن حواضر الممالك الرئيسية في اليمن القديم مع بعض مكونات الأثاث الجنائزي في مقابر المعابد ومقابر المدن الرئيسية فتتركز في عدم وجود الأثاث الجنائزي المصغر Miniature، وعدم وجود تماثيل الوجوه، وعدم وجود النصب Stela، وهو ما تتسم به المقابر المجاورة لمعابد جنوب الجزيرة العربية مثل: مقابر حيد بن عقيل، ومقابر معبد أوام، ومقابر مدن الجوف.

كما أن مقابر الحصمة لم يعثر فيها على نقوش مِلكية أو إنشاء أو تقسيم المقابر مثل: مقابر الحواضر وبعض مقابر الأماكن البعيدة عن المراكز الحضرية في اليمن خاصةً الواقعة في المناطق الجبلية. فهذه المقابر لم يعثر في محتوياتها عن أي نقوش مصاحبة للموتى أو بجوار الأثاث الجنائزي. عدا ما عثر عليه مكتوباً على قطعتين من القطع الفنية كتب عليها بعض الحروف، مثل آنية صغيرة كتب عليها أربعة حروف (حففت أو حفرت؟) ربما تشير إلى اسم المتوفاة يمكن تأريخها حسب ما وجد معها من عملات استخدمت

كإكليل على الرأس بالقرن الأول إلى الثاني الميلادي، وأيضاً وجد ختم يحمل طغراء مكون من عدد من الحروف المتداخلة من خلال تقنية رسم الحروف تشير إلى أنها تعود إلى المرحلة D من مراحل تطور خط المسند أي إلى الفترة ما بين القرن الثاني إلى الثالث الميلاديين. وندرة الكتابات في هذه المقابر حتى على القطع الفنية لا يعني انعدامها فقد توضح لنا عملية الترميم والصيانة لبعض القطع البرونزية بعضاً منها.

٣- أوجه التمايز عن المواقع الأخرى

ومما تتميز به مقابر الحصمة من مشغولات هو كثرة العقود المصنوعة من اللؤلؤ والمرجان وهو ما يميز هذا الموقع المطل على الساحل وإنتاجه للمصنوعات المستخرجة من البحر.

الخاتمة

إن الحفريات المنهجية التي أجريت في مقابر موقع الحصمة، موضوع هذا الكتاب، الذي يورد نتائج تسعة مواسم من العمل خلال ثمان سنوات منذ العام ٢٠٠٠م وحتى ٢٠٠٧م، جائت بنتائج لا غنى لأي باحث في تاريخ جنوب الجزيرة عنها، وهي في مجملها نتيجة لتجربة يمنية صرفة كان المؤلف أحد أعضاءها، وفي هذا الكتاب عرض لنتائج الحفريات ووصف وتصنيف القبور والأثاث الجنائزي المرافق لها، وعلى أمل أن أقوم بوضع جزء ثاني يضم كاتالوجاً للأثاث الجنائزي، خاصة بعدما تعرض متحف زنجبار الإقليمي بمحافظة أبين - بل مدينة زنجبار وبعض المدن الأخرى بالمحافظة - للنهب والدمار.

وقد أوضَحَت أعمال التنقيب في الموقع أنه جبانة كبيرة لدفن الموتى Necropolis في فترة القرون الميلادية الأولى، وكشفت عن تنوع في المقابر من حيث عدد المدفونين فيها بين الفردية والزوجية والجماعية، وبين وضعيات الدفن بالنسبة للموتى، والأثاث الجنائزي واختلافه من حيث الوضعية والنوع والشكل والمادة الخام، أو انعدام وجوده إلى جانب المتوفي في بعض الأحيان. وبذلك شكّل الموقع جملة من التنوع والثراء جدير بالدراسة والتوثيق.

ولأن هذه الدراسة تتحدث عن المقابر فقد عرضت أنواع المقابر التي سادت في جنوب الجزيرة العربية في فترة ما قبل الإسلام، إذ تحدثت عن المقابر التي تعود إلى مرحلة العصر البرونزي سواء المبنية فوق سطح الأرض ذات البنية الدائرية العلوية أو المقابر الكهفية. ثم مقابر فترة الألف الأول قبل الميلاد بأشكالها المتنوعة، بما فيها من مقابر الحواضر الرئيسة المبني منها فوق سطح الأرض والمبني تحتها، واستخدام الكهوف كمقابر التي جاءت بقسمين المقابر الكهفية الطبيعية والمقابر الصخرية المنحوتة. واستمرار الدفن في المقابر ذات البنية الدائرية العلوية من العصر البرونزي حتى نهاية الألف الأول قبل الميلاد تقريباً، وظهر في هذه الفترة استخدام التحنيط لجثث الموتى، وتنظيم الدفن وتقسيم المقابر. أما فترة ما بعد الميلاد فقد استمر الدفن في المقابر السابقة وحدث تنوع

إضافي وتأتي أشكاله في المقابر الصندوقية، والقبور ذات اللحد المحفور تحت الأرض، والمبنية بطوابق تحت سطح الأرض. وقد نتج هذا التنوع في المقابر عن التطور المعرفي والتواصل مع الحضارات الأخرى إضافة لاختلاف التضاريس والبيئة الطبيعية.

أما تاريخ مدينة شُقرة فأقدم إشارة تاريخية لها تعود إلى بداية القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي. وهناك ذكر في نقوش جنوب الجزيرة العربية للمواقع التي تقع في نطاق المحافظة وتجاورها مثل: منطقة دثينة، ودهس (يافع)، وتبن في لحج، وما تم الكشف عليه من مواقع أثرية محيطة بها، تعود إلى فترات تاريخية متباعدة، أقدمها يعود إلى العصر الحجري الحديث، تشكل في مجملها إطاراً جغرافياً وزمنياً يجعل المنطقة ومن ضمنها الموقع في محيط جغرافي مر بتسلسل تاريخي متواصل منذ العصور الحجرية حتى الوقت الحاضر. ودراسة الموقع بذاته لها أهميتها في توضيح تاريخ المنطقة، كما يعتبر إضافة جديدة إلى المعلومات المتوفرة في مجال الدراسات الفكرية والدينية والحضارية لليمن القديم.

وقد كشفت نتائج أعمال التنقيب عن (١٠٢) قبراً في موقع الحصمة منذ بداية التنقيبات وحتى الموسم التاسع ٢٠٠٧م. واحد منها إسلامي B-Sq.20-T.1، أي أن مجموع المقابر القديمة (١٠١) قبراً. وقد تنوعت بين الفردية والزوجية والجماعية، وبين وضعيات الدفن بالنسبة للموتى، ووضعيات الأثاث الجنائزي واختلافه في النوع والشكل والمادة الخام المصنعة منها، أو انعدام وجوده إلى جانب المتوفي في بعض الأحيان. كما قدمت العديد من الشواهد والمعطيات المتعلقة بتاريخ هذا الموقع، والفترات الحضارية المتعددة التي عاصرها، فهناك تعدد في الطبقات Stratigraphy التي وجدت فيها المقابر وعلى مستويات متفاوتة وأحياناً في مستويات فوق بعضها البعض.

ومن خلال هذه الدراسة تم تصنيف خمسة أنواع للمقابر في الموقع من الناحية الإنشائية، وهذه الأنواع كلها محفورة تحت الأرض. أما أنماط الدفن في الموقع فقد

تنوعت من حيث عدد المدفونين في القبر والتي جاءت مختلفة بين الفردية والزوجية والجماعية، إضافة إلى دفنات لأكوام عظمية، ودفنات حيوانية، كما تنوعت من حيث اتجاهات وضع المتوفين في القبر وكانت غالبية المقابر محددة باتجاه (٥٦ قبراً) تشكل ٥٥٪ من إجمالي المقابر وبقيتها (٤٦ قبراً) غير محددة باتجاه تشكل ٤٥٪ من الإجمالي العام، وظهر أن غالبية المقابر - المحددة باتجاه - تتجه باتجاه جنوب - شمال أي الرأس نحو الجنوب والأقدام نحو الشمال. جاء بعدها في الترتيب المقابر المتجهة جنوب غربي - شمال شرقي. ثم يلي ذلك المقابر المتجهة غرب - شرق وبقيتها جاءت في اتجاهات مختلفة. وزودنا الموقع بنماذج متعددة للجنس والعمر (للرجال والنساء والأطفال) وتم تمييز ١٩ هيكلاً تخص إناث و١٥ هيكلاً تخص ذكوراً و١٣ جثة للأطفال.

هناك ملاحظات على الدفن في الموقع تم تبيينها في ثنايا الكتاب تتلخص في الاعتناء بمقابر الأطفال، ووجود مقابر تحتوي على أكوام من العظام غالبيتها مهشمة ومكسرة وبعض هذه المقابر تم الاعتناء بتجهيزها. وعدم وجود بعض أجزاء الهياكل العظمية، ووجود ظاهرة التكفين. كما أمدتنا الحفريات بنموذجين لحرق الجثث. لوحظ من خلال الحفريات الأثرية في الموقع وجود ظاهرة تكررت في عدد من المقابر وهي ظاهرة غريبة تتلخص في انفراج الفك السفلي للجثة إلى الأسفل بشكل كبير وملفت للنظر، وقد وجدت نماذج له في مقابر فردية وزوجية وجماعية في وضعيات دفن واتجاهات مختلفة تبين من خلال المعثورات التي تتبع غالبيتها أن هذه المقابر تعود إلى القرنين الأول والثاني الميلاديين.

ويأتي الأثاث الجنائزي في المقابر المدروسة بنتائج بالغة الأهمية، حيث أشارت الدراسة إلى أن غالبية المقابر كانت مزودة بأثاث جنائزي ٦٥٪ من إجمالي عدد المقابر. أما غير المصاحبة لها فكانت ٣٥٪ جاءت على النحو التالي: ١٥ مدفناً من أكوام العظام لا يرافقها أثاث. وأربعة من المقابر الجماعية إضافة إلى ١٧ مدفناً فردي. بلغ عدد القطع الأثرية

التابعة للمقابر بعد إدخالها إلى قاعدة البيانات وتصنيفها وفرزها بشكل عام إلى ٢٥٦ قطعة، ١٨٩ منها عبارة عن مجاميع معدودة بلغت أعدادها التفصيلية ٣٤٦ قطعة، و٦٧ قطعة من الكسر والأجزاء والمجموعات غير المعدودة. أي أن الإجمالي هو ٤١٣ قطعة وكسرة ومجموعة. وهناك تنوع من ناحية المادة الخام، ومن ناحية الشكل، ومن ناحية الوظيفة. وبشكل عام فقد أمدتنا المعثورات بمعلومات هامة للتعرف على الفترة التاريخية والوضع الاقتصادي والاجتماعي وما توصل إليه الإنسان في تلك الفترة من رقي حضاري وفني وتقنية تصنيعية رفيعة.

تم تصنيف الأثاث الجنائزي إلى قسمين: التصنيف المادي (حسب المادة الخام المصنعة) التي تنوعت بين الأدوات المصنوعة من المعادن والأحجار والمواد المصنوعة من الأحجار الكريمة وشبه الكريمة و المواد العضوية. والقسم الثاني التصنيف الوظيفي (حسب وظيفة القطعة) تم تصنيفها إلى ٤ مجموعات رئيسية هي: ١- أواني وأدوات ٢- المجوهرات والزينة ٣- الأسلحة ٤ - أخرى غير معرّفة. وضمن كل مجموعة منها عدة مجموعات فرعية، وفقاً للشكل أو الاستخدام. وقد تم تقديمها بشكل تفصيلي متبعاً المنهج الوصفي، مع الإشارة إلى أماكن وجود الأثاث الجنائزي في القبر، والتي ظهر أن ليس لها قاعدة معينة، وكانت غالبيتها توضع على الجثة مباشرة. وأشارت الدراسة إلى عدد من المعثورات التي لا تتبع أي مدفن والتي تم العثور عليها أثناء التنقيب في طبقات المربعات، وكان التفسير الوحيد لوجود هذه المعثورات بدون دفنات مصاحبة هو انتقالها بفعل العوامل الطبيعية أمطار وسيول جرفت محتويات بعض المقابر إلى أماكن أخرى، وكذلك بفعل الاستصلاح الزراعي لجزء من الموقع، إضافة لما تقوم به القوارض من نقل للقطع الأثرية والعظام أثناء عمل جحور لها في التربة الطينية.

وفي المدلولات الثقافية والتقنية للأثاث الجنائزي تم تناول الأثاث الجنائزي بالدراسة المقارنة مع ما عثر عليه في الحفريات التي تمت في أجزاء أخرى من اليمن والجزيرة

العربية، من أجل الخروج بتصور حول تاريخ المقابر المدروسة والتقنيات الفنية التي كانت سائدة في الفترة الزمنية موضع البحث. وعن مدى التواصل الثقافي بين المجتمع المدروس في هذا البحث والمجتمعات الأخرى المحيطة به، وتوصل البحث فيه إلى أن غالبية المواد الأثرية التي تم استخراجها من مقابر الموقع تعود إلى القرنين الأول والثاني الميلاديين، وهي مشابهة لما عثر عليه في مواقع مختلفة في اليمن وفي الجزيرة العربية. فالموقع وما وجد فيه من ذو أهمية كبيرة إذ تدل بعض المواد الأثرية على التواصل مع بلدان الشرق الأدنى القديم في القرون الميلادية الأولى، كالأواني الفخارية ذات الطبقة الزجاجية اللامعة وهو ما يعرف بالفخار أو الخزف البارثي - الساساني Partho-Sasanian، والتي تدل على التواصل مع بلاد فارس، كما قورنت مجموعة الحلي والمجوهرات مع ما عثر عليه في مواقع أخرى في اليمن، واتضح عودتها لنفس الفترة الزمنية ووجود هذه المواد ووفرتها تتفق مع ما ذكر في المصادر الكلاسيكية خلال القرون الميلادية الأولى كما تدل على الوضع الاقتصادي المزدهر للمجتمع، كما أن بعض المواد الأخرى كالمواد والأدوات الحديدية والبرونزية والأواني الفخارية تدل على صناعة محلية متقدمة سادت في تلك الفترة.

ويمكن القول في الأخير أن الموقع مرّ بفترات تاريخية متعددة ربما كانت بدايتها في القرن الأول قبل الميلاد تقريباً وذلك من خلال التراصف الطبقي للمقابر التي أثبتت التنقيبات وجودها، وغالبية هذه المقابر تعود إلى ما بين القرن الأول إلى الثالث الميلادي. وتم التعرف على قبر دلت طريقة دفنه على أنه إسلامي وهو قبر وحيد لم يعثر على آخر يؤكد استمرار الدفن حتى القرون المبكرة من العصر الإسلامي.

قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

إدريس، جمال الدين محمد:

٢٠٠٧: جذور العلاقات التاريخية بين العربية الجنوبية الغربية (اليمن) والقرن الأفريقي- أدلة أثرية. مجلة سبأ، عدد مزدوج ١٤-١٥، جامعة عدن. ص ١٥- ٧٧.

انطونيني، سابينا:

٢٠٠٥: البعثتان الاستكشافيتان الأوليتان في حيد بن عقيل مقبرة تمنع (٢٠٠٣-٢٠٠٥). ترجمة وفاء الشرجبي. صنعاء الحضارة والتاريخ. وثائق المؤتمر الدولي الخامس للحضارة اليمنية، مج ١، صنعاء. ص ٦٩-٧٧.

اينيزان، ماري لويز:

١٩٩٩: الإنسان الأول في جزيرة العرب؛ اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله - معهد العالم العربي- باريس، ودار الأهالي- دمشق، ص٢٢- ٢٥.

باسلامة، محمد عبد الله:

١٩٩٠: شبام الغراس، مؤسسة العفيف الثقافية- صنعاء

باطايع، أحمد بن أحمد:

١٩٨٩: تنقيبات معبد الإله سين ذو ميفعن (ريبون) نتائج أولية. دراسات يمنية عدد٣٨. مركز الدراسات والبحوث اليمني - صنعاء. ص١٩٤-٢١٠

١٩٩٩: العمل الآثاري في عدن منذ التأسيس حتى الاستقلال. الندوة العلمية الأولى حول عدن ثغر اليمن الماضي، الحاضر المستقبل. ج٢. دار جامعة عدن للطباعة والنشر. ص ٦٨٩-٧٠٧.

باطايع، أحمد بن أحمد. وآخرون:

قيد النشر: مقتنيات متحف قسم الآثار/ كلية الآداب- جامعة عدن، (إشراف) أحمد بن أحمد باطايع.

باطويل، رجاء:

٢٠٠١ : عملات قتبانية من مقابر جماعية مكتشفة في موقع بئر فضل، حولية ريدان العدد ٧، المركز الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، ومعهد البحوث والدراسات حول العالم العربي والإسلامي -إكس-إن-بروفانس- فرنسا. ص ٧٧-٨٤.

باظفاري، خالد فرج:

١٩٩٢ : نتائج أعمال المسح الإنقاذي في وادي عرف- الشحر بمحافظة حضرموت، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، غير منشور. (٢٦ ورقة)

بافقيه، محمد عبد القادر:

١٩٨٥(أ) : تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر. بيروت

١٩٨٥(ب): موجز تاريخ اليمن قبل الإسلام: في: بافقيه وآخرون: مختارات نقوش جنوب الجزيرة العربية. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم -تونس. ص ١٣-٦٥.

بافقيه، محمد عبد القادر. بريتون، جان فرانسوا:

١٩٩٣ : كنوز وادي ضراء. المكتبة الشرقية - بول غوثنر. باريس.

بامطرف، محمد عبد القادر:

١٩٧٢ : دراسة في التراث اليمني الرفيق النافع على دروب منظومتي الملاح باطايع. مطبعة دار السلام- عدن.

البريهي، إبراهيم بن ناصر:

٢٠٠٠ : الحرف والصناعات في ضوء نقوش المسند الجنوبي، وزارة المعارف، وكالة الآثار والمتاحف، الرياض.

البكري، عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي أبو عبيد، (ت ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤م):

١٩٨٣ : معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقا ٤أجزاء، ط٣. عالم الكتب- بيروت

بوتس، دانيال:

١٩٨٣: ثاج في ضوء الأبحاث الحديثة ١٤٠٢-١٩٨٢، أطلال (حولية الآثار العربية السعودية) ع٧، ١٤٠٣-١٩٨٣م، وزارة المعارف، الرياض. ص٦٩-٨٠.

التميمي، ياسين أحمد محمد:

١٩٩٠: أبين. الموسوعة اليمنية، مؤسسة العفيف الثقافية -صنعاء. ص ٤٢- ٤٣.

توبلن، مايكل:

١٩٨٥: الجوبة - مشروع وادي الجوبة الآثاري عام ١٩٨٢. ترجمة زاهي حواس، ج١. المؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان.

حبشوش، حييم بن يحيى بن سالم الفتيحي:

١٩٩٢: رؤيا اليمن ١٣١١هـ -١٨٩٣م، نقلته إلى العربية وحققته سامية نعيم صنبر، رؤية اليمن بين حبشوش وهاليفي، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء. ص ٢٧-١٣٧.

جرلاخ، ايريس:

٢٠٠٣: مقبرة معبد أوام في مارب، ٢٥ عاماً حفريات وأبحاث في اليمن ١٩٧٨- ٢٠٠٣م. المعهد الألماني قسم الشرق- مكتب صنعاء. ص ٣٣-٣٥.

جرلاخ، ايريس. فوكت، بوركهارد:

٢٠٠٣: شعوب: حفريات طارئة في مقبرة حميرية قديمة بصنعاء.، ٢٥ عاماً حفريات وأبحاث في اليمن ١٩٧٨- ٢٠٠٣م. المعهد الألماني قسم الشرق- مكتب صنعاء. ص٤٢-٤٤.

٢٠٠٤: شعوب: حفريات طارئة في مقبرة حميرية قديمة بصنعاء. مجلة المسند، حولية تعنى بشئون الآثار والتاريخ والتراث، عدد ٢- صنعاء ص ٦٤- ٦٨.

جرلاخ، ايريس. هيتجن، هولجر:

٢٠٠٥: عادات الدفن في الفترة الحميرية المبكرة حفرية مقبرة شعوب (صنعاء)، صنعاء الحضارة والتاريخ. وثائق المؤتمر الدولي الخامس للحضارة اليمنية مج ١، صنعاء. ص ٤٤٥-٤٦٣.

الجرو، أسمهان سيعد:

١٩٨٩: المقابر اليمنية القديمة مصدر هام لدراسة تاريخ اليمن القديم، دراسات يمنية العدد ٣٨، مركز الدراسات والبحوث اليمني . صنعاء. ص ١٤٣ . ١٩٣.

الجهاز المركزي للإحصاء:

٢٠٠٤: التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، أبين، ديسمبر٢٠٠٤م وزارة التخطيط والتعاون الدولي- صنعاء.

الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حماد، (ت ٣٩٣هـ / ١٠٠٣م):

١٩٩٠: الصحاح؛ تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ٦ أجزاء، ط ٤ .دار العلم للملايين- بيروت.

الحموي، الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت: ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م):

١٩٩٧: معجم البلدان – المجلد الأول ١-٢، ط١ قدم لها محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي- مؤسسة التاريخ العربي، بيروت- لبنان.

دي ميغريه، اليساندرو:

١٩٩٩(أ): عصر البرونز في المرتفعات؛ اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله – معهد العالم العربي- باريس، ودار الأهالي- دمشق، ص٣٤- ٣٩.

١٩٩٩(ب): الطقوس الجنائزية، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله – معهد العالم العربي- باريس، ودار الأهالي- دمشق، ص ١٦٥-١٦٩.

رزق، عاصم محمد:

١٩٩٦: علم الآثار بين النظرية والتطبيق، مكتبة مدبولي، القاهرة .

رو، جان كلود:

١٩٩٦: المقابر في شبوة. القبر الكهفي (١) - شبوة عاصمة حضرموت القديمة المركز الفرنسي للدراسات اليمنية – صنعاء.

١٩٩٩(أ): تنوع القبور، اليمن في بلاد ملكة سبأ - ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، معهد العالم العربي باريس ودار الأهالي دمشق. ص ١٦٩- ١٧٧.

١٩٩٩(ب): عالم الأموات - اليمن في بلاد ملكة سبأ - ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، معهد العالم العربي باريس ودار الأهالي دمشق. ص٢٠٥-٢١١.

الزُبَيدي، خيران محسن. نعمان، عبدالباسط. الحسيني، صلاح:

٢٠٠٧: تقرير أولي بنتائج أعمال التنقيب الأثري لفريق الآثار اليمني وفريق شركة YLNG في مواقع الهضبة الواقعة على خط سير أنبو ب الغاز، الموسم الثالث والرابع ٢٠٠٧م. الهيئة العامة للآثار والمتاحف- فرع شبوة. يونيو ٢٠٠٧م. (غير منشور)

٢٠٠٨ (أ): تقرير عن الأعمال الأثرية المنفذة لشركة أويل سيرتش (يمن) المحدودة المسح الآثاري لمربع المسح الزلزالي ثلاثي الأبعاد في البلوك ٣. مارس ٢٠٠٨. الهيئة العامة للآثار والمتاحف- فرع شبوة (غير منشور)

٢٠٠٨ (ب): تقرير عن أعمال المسح الآثاري لمنطقة المسح الزلزالي ثلاثي الأبعاد في إطار البلوك ٧ المنفذ لشركة أويل سيرتش (يمن) المحدودة. أغسطس ٢٠٠٨م. الهيئة العامة للآثار والمتاحف- فرع شبوة. (غير منشور)

٢٠٠٩: مشروع المسح الأثري المسح الأثري الشامل للبلوك رقم (٣) م/ شبوة التي قامت به شركة "Oil Search" حولية الآثار اليمنية- العدد الثاني، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء. ص١١٧-١٣٥

الزبيدي، محب الدين محمد مرتضى: (ت: ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م) :

١٩٧٣: تاج العروس من جواهر القاموس، ج١٢، تحقيق مصطفى حجازي، مراجعة عبد الستار أحمد فراج. سلسلة التراث ١٦، وزارة الإعلام- الكويت.

٢٠٠١: تاج العروس من جواهر القاموس، ج٣٥، تحقيق مصطفى حجازي، مراجعة أحمد مختار عمر وضاحي عبد الباقي وخالد جمعة، سلسلة التراث ١٦، وزارة الإعلام- الكويت.

الزُبَيْري، خليل:

٢٠٠١: الإله عثتر في ديانة سبأ، دراسة من خلال النقوش والآثار. رسالة ماجستير، جامعة عدن – (غير منشورة).

ستيمر- هربيه، تارا:

٢٠٠٢: النصب الحجرية في اليمن. حوليات يمنية، العدد ١، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية. صنعاء. ص ٣٩- ٤٣.

ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري،(١٦٨- ٢٣٠هـ، ٧٨٥-٨٤٥م):

د.ت: الطبقات الكبرى، ج٢، دار صادر – بيروت – ٨ أجزاء.

السنباني، علي ضيف الله:

٢٠٠٣م: تقرير أولي عن أعمال التنقيب في موقع هِران، الهيئة العامة للآثار- فرع ذمار. (غير منشور).

السقاف، عبدالرحمن حسن. باظفاري، خالد فرج:

١٩٩٣: تقرير عن أعمال الحفريات الآثارية في قطاع المسيلة محافظة حضرموت، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، (غير منشور، ١١ ورقة)

سيدوف، الكسندر:

١٩٩٩: قنأ، ميناء كبير بين الهند والبحر المتوسط، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله – معهد العالم العربي- باريس، ودار الأهالي- دمشق، ص ١٩٣-١٩٦.

٢٠٠٥: مقابلة شخصية.

سيدوف، الكسندر. السلموني، فضل:

١٩٨٦: دراسة القبور لسكان ريبون القدماء أعمال التنقيبات والتحريات لمقابر ريبون (١٥) لعام ١٩٨٦م. نتائج أعمال البعثة اليمنية السوفيتية العلمية المجمعية المشتركة لعام ١٩٨٦م. ترجمة عبد العزيز بن عقيل ومحمد بامخرمة وفضل السلموني. المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف- أكاديمية العلوم للاتحاد السوفيتي. ص ٣٢-٣٦.

سيدوف، الكسندر. اوزيانوف، س.:

١٩٨٤: المواقع الأثرية في وادي رخية. نتائج أعمال البعثة اليمنية السوفيتية العلمية المجمعية المشتركة لعام ١٩٨٤م. ترجمة عبد العزيز جعفر بن عقيل ومحمد أحمد بامخرمة. المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف- أكاديمية العلوم للإتحاد السوفيتي. سيئون. ص ٥٢-٥٦.

الشرجبي، رضوان عبد الواحد:

٢٠٠١: مقدمة تاريخية عن التعدين والمناجم القديمة في اليمن. هيئة المساحة الجيولوجية والثروات المعدنية، صنعاء.

الشرعبي، عبد الغني علي سعيد:

٢٠٠٤: مدينة السوا، دراسة تاريخية أثرية. إصدارات وزارة الثقافة والسياحة-صنعاء.

شعلان، عميدة محمد:

١٩٩٢:عادات الدفن في حضرموت- دراسة اثنوأثرية. رسالة ماجستير، معهد الآثار والانثربولوجيا، جامعة اليرموك- إربد. (غير منشورة).

٢٠٠٧: نقشان سبئيان جديدان من نقوش شواهد القبور. مجلة جامعة صنعاء للعلوم الاجتماعية والإنسانية. العدد ٢. ص ٢٧٧- ٢٨٧.

شمسان، أحمد محمد:

٢٠٠٥: التنقيبات الأثرية في موقع الحصمة- شُقرة - محافظة أبين، دراسات سبئية،

دراسات في الآثار والنقوش والتاريخ مهداة إلى يوسف محمد عبد الله، اليساندرو دي ميجريه، وكرستيان روبان بمناسبة بلوغهم الستين عاماً، صنعاء- نابولي. ص ٦٥- ٩٦.

شمسان، أحمد محمد. نعمان، عبدالباسط. الحاج، خالد. الحسيني، صلاح:

٢٠٠٦: نتائج أعمال المسح الأثري لمحافظة مارب مديرية مَجزِر الموسم الأول ٠٥/٢٠٠٦م. الهيئة العامة للآثار والمتاحف، مارب. (غير منشور)

شمسان، أحمد محمد. العامري، سالم. منصور، سالم. الحاج، خالد. الحسيني، صلاح:

٢٠٠٨: التنقيبات الأثرية في موقع الحصمة - شقرة- محافظة أبين (الموسم السابع ٢٠٠٥م) حولية الآثار اليمنية. الهيئة العامة للآثار والمتاحف- صنعاء. ص٦ -٤٣.

الشيبة، عبد الله حسن:

٢٠٠٨: ترجمات يمانية، دراسات في تاريخ اليمن القديم ٢. دار الكتاب الجامعي - صنعاء.

صالح، صالح أحمد:

٢٠٠٤: مومياء من جبل ملحان، مجلة المسند، حولية تعنى بشئون الآثار والتاريخ والتراث، عدد ٢- صنعاء. ص ٢٢-٢٧.

الصغاني (أو الصاغاني) (٥٥٥-٦٥٠هـ /١١٦٠- ١٢٥٢م) الحسن بن محمد بن الحسن:

١٩٧٣: التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، ج٣، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مراجعة محمد مهدي علام. مطبعة دار الكتب، القاهرة.

العامري، سالم محمد. منصور، سالم. الزُبَيْري، خليل. نعمان، عبدالباسط:

٢٠٠٠: تقرير عن أعمال المسح الأثري لمديرية خنفر الموسم الأول، الهيئة العامة للآثار والمتاحف- فرع أبين (غير منشور)

العامري، سالم محمد. منصور، سالم. العنسي، خالد. الحاج، خالد:

٢٠٠١: التقرير الأولي لأعمال المسح الأثري لمديريتي خنفر وزنجبار محافظة أبين، الهيئة العامة للآثار والمتاحف (غير منشور)

العامري، سالم محمد. منصور، سالم. الحاج، خالد. الحسيني، صلاح:

٢٠٠٢ : تقرير عن أعمال المسح الأثري لمديريات لودر وخنفر وزنجبار بمحافظة أبين الموسم الثالث ٢٠٠٢م، الهيئة العامة للآثار والمتاحف (غير منشور).

٢٠٠٤ : نتائج أعمال المسح لمديريات خنفر، زنجبار، أحور و لودر- الموسم الرابع ٢٠٠٤م. الهيئة العامة للآثار والمتاحف (غير منشور).

عبد الله، يوسف محمد:

١٩٧٩ : مدونة النقوش اليمنية، دراسات يمنية، العدد ٢ . مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء. ص ٤٧-٧٥.

ابن عبد المنعم، أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي عبد الله محمد بن أبي محمد عبد الله بن عبد المنعم بن عبد النور الحميري (ت: ٧٢٧هـ/ ١٣٢٧م):

١٩٨٤م الروض المعطار في خبر الأقطار- معجم جغرافي مع فهارس شاملة، تحقيق: إحسان عباس، مكتبة لبنان - طبع على مطابع هيدلبرج- بيروت. ط ٢ .

عربش، منير. شتيكات، جيرمي:

٢٠٠٦ : مجموعة القطع الأثرية من محافظة الجوف في المتحف الوطني بصنعاء. اليونسكو - الصندوق الاجتماعي للتنمية - المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء. الآفاق للطباعة والنشر- صنعاء.

العريقي، محمد أحمد قاسم. القدسي، سمير. الحبابي، علي. الحسيني، صلاح:

٢٠٠٥ : نتائج أعمال الحفريات الأثرية الإنقاذية لموقع المرصبة- مديرية الرجم- محافظة المحويت، الهيئة العامة للآثار والمتاحف - فرع المحويت. (غير منشور).

الأغبري، فهمي علي بن علي:

٢٠٠٣ : ألفاظ المنشآت المعمارية في اليمن القديم دراسة من خلال النقوش والآثار والإكليل الجزء الثامن، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب جامعة صنعاء. (غير منشورة).

الغامدي، عبد الكريم عبد الله سحيم:

١٩٩٦: دراسة أولية لعينات من فخار موقع جُرَش جنوب غرب المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك سعود: الآداب (٢) مج٨، الرياض. ص ٤٠٧-٤٤٧.

غلانزمان، وليام:

١٩٩٩: مقبرة تمنع، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله – معهد العالم العربي- باريس، ودار الأهالي- دمشق، ص ١٧١-١٧٧.

غريازنيفيسكي:

١٩٨٨: تاريخ حضرموت وحضارتها: قضايا دراستهما والبحوث الأخيرة. ترجمة جابر أبي جابر. الجديد حول الشرق القديم، دار التقدم موسكو، ص ٢١٨- ٢٤٨.

الفراهيدي، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت:١٧٥هـ/ ٧٩٢م)

د .ت: كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ٨ أجزاء، سلسلة المعاجم والفهارس.

فوكت، بوركهارد:

١٩٩٩: نهاية ما قبل التاريخ في حضرموت –اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عردوكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله – معهد العالم العربي- باريس، ودار الأهالي- دمشق، ص٣٠-٣٣.

الفيروز آبادي: مجد الدين أبي الطاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر:(٧٢٩ . ٨١٧ هـ . ١٣٢٩ . ١٤١٥ م):

١٩٧٨: القاموس المحيط، ج٢، نسخة مصورة عن الطبعة الثالثة للمطبعة الأميرية سنة١٣٠١هـ، الهيئة المصرية العامة للكتاب. ٤ أجزاء.

القباطي، مصلح علي أحمد. القشم، فؤاد. العريقي، فهمي:

٢٠٠٨: تقرير موجز حول الحفرية الإنقاذية لمقبرة العصيبية مديرية السدة- محافظة إب، الهيئة العامة للآثار والمتاحف- صنعاء (غير منشور).

كحالة، عمر رضا:

١٩٩٧م: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ج٢، ط٨، مؤسسة الرسالة - بيروت (٥أجزاء).

كلوزيو، سيرج:

٢٠٠٦: الواحات العمانية في العصر البرونزي، حوليات يمنية، العدد ٣، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية. صنعاء. ص ١١- ٣٢.

كوكس، كيث جوردن. جاس، إيان جراهام. مالك، دونالد ايفور جون:

١٩٩٢: التطور الجيولوجي لبراكين عدن وعدن الصغرى الجمهورية اليمنية، تعريب أحمد سعيد باحاج، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء.

لقمان، حمزة علي:

١٩٨٥: تاريخ القبائل اليمنية، ج١ اليمن الجنوبية، دار الكلمة - صنعاء.

محمد، عبد الحكيم شايف:

١٩٩٧م: الأنثربولوجيا الطبيعية وأهميتها لعلم الآثار، دراسة تطبيقية. رسالة ماجستير، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة الخرطوم - السودان (غير منشورة).

٢٠٠٢: الدلالات الثقافية والحضارية للمقابر في جنوب الجزيرة خلال الألف الأول ق.م، دراسة تطبيقية لمقابر حيد بن عقيل(قتبان)، رسالة دكتوراه مقدمة لقسم الآثار- كلية الآداب جامعة الخرطوم. السودان (غير منشورة).

٢٠٠٥: التحنيط في اليمن القديم دراسة من خلال المصادر التاريخية والأدلة الأثرية. صنعاء الحضارة والتاريخ. وثائق المؤتمر الدولي الخامس للحضارة اليمنية مج ١، صنعاء. ص ٢٢٣-٢٥٣.

المشهور، عبد الرحمن بن محمد بن حسين:

١٩٨٤: شمس الظهيرة في نسب أهل البيت من بني علوي وفروع فاطمة الزهراء وأمير المؤمنين علي رضي الله عنه، تحقيق وتعليق محمد ضياء شهاب، ج١، ط١، عالم

المعرفة- جدة.

المقطري، إبراهيم عبد الجبار:

٢٠٠٨: مقابلة شخصية في ١٨ نوفمبر ٢٠٠٨م

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري، الإفريقي المصري الرويفعي، (جمال الدين، أبو الفضل): (ت:٧١١ هـ / ١٣١١م)

١٩٩٠: لسان العرب، تحقيق: عبدالله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، ٦ مجلدات، دار المعارف- بيروت.

نور الدين، عبد الحليم:

١٩٩٥: مومياء شبام الغراس، مجلة الإكليل عدد٢٣، ص ٢٥٥-٢٦٣. وزارة الثقافة والسياحة- صنعاء.

نامي، خليل يحيى:

١٩٤٣: نشر نقوش سامية قديمة من جنوب بلاد العرب وشرحها، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية - القاهرة.

هاليفي، جوزيف:

١٩٩٢: تقرير حول بعثة أثرية إلى اليمن، باريس- ٢١ تموز ١٨٧١م، ترجمة منير عربش، رؤية اليمن بين حبشوش وهاليفي، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء. ص ١٤١- ٢٠٦.

الهمداني، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب (توفي بعد: ٣٥٠هـ)

١٩٩٠م: صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد- صنعاء.

١٩٧٩: الإكليل ج٨، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مطبعة الكاتب العربي، دمشق.

هيتجن، هولجر:

٢٠٠٣: مستوطنة حميرية قديمة على قمة جبل العود. ٢٥ عاماً حفريات وأبحاث في اليمن ١٩٧٨- ٢٠٠٣م. المعهد الألماني قسم الشرق- مكتب صنعاء. ص ٣٩- ٤١

وولي، ليونارد:

١٩٥٦: أعمال الحفر الأثري. ترجمة حسن الباشا. دار النهضة العربية، القاهرة

ياسين، غسان طه:

٢٠٠٧: دراسة مقترحة لتصنيف الفخار اليمني القديم، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي السادس للحضارة اليمنية عدن. ٣-٥ أبريل ٢٠٠٧م. ٣٥ ورقة. غير منشور.

- مراجع الخرائط:

- الخارطة الطبوغرافية للمنطقة

دائرة المساحة العسكرية:

١٩٧٨: الخريطة الطبوغرافية رقم D-38-92 (شقرة)، مقياس رسم ١:١٠٠,٠٠٠ جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية.-عدن

- خارطة الساحل الصومالي وخليج عدن ١٨٦٠م عن:

Petermann, A.:

1860: Somali Coast and Aden Gulf 1860 "Karte der Somali-Kuste und des Golf's von Aden" From Mittheilungen aus Justus Perthes' Geographischer Anstalt uber Wichtige Neue Erforschungen auf dem Gesammtgebiete der Geographie von Dr. A. Petermann. Volume 6.

- خارطة التقسيم الإداري لمحافظة أبين:

http://www.yemen-nic.info/gover/apyan/classoff/

المركز الوطني للمعلومات:

http://www.yemen-nic.info/gover/apyan/brife

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Antonini, Sabina:

1989: The Site of Madinat al-Ahgur and a First Typological Study of Classical South-Arabian Pottery from the Yemen Plateau. In: *Oriens Antiquus* 28. pp. 41-127.

2003: History and principles of the stratigraphy. *Handbook of Archaeology and Restoration*. Sana'a. pp. 1-19.

Avanzini, Alessandra:

2004: Corpus of Ancient South Arabian Inscriptions I-III. Qatabanic, Marginal Qatabanic, Awsanite Inscriptions. Edizioni Plus. Università di Pisa.

2005: Some thoughts on ibex on plinths in early South Arabian art, in: *AAE*, vol. 16. pp. 144–153.

Bent, Theodore, And Mrs. Theodore Bent:

1900: Southern Arabia, Smith, Elder, & co., London.

Braemer F., Steimer-Herbet T., Buchet L., Saliege J.F., Guy H.:

2001: Le Bronze Ancien du Ramlat as-Sabatayn (Yémen): deux nécropoles de la première moitié du III^e millénaire à la bordure du désert: Jebel Jidran et Jebel Ruwaiq. In: *Paléorient*, vol. 27/1, 2001, pp. 21-44»

Breton Jean-François and Munro-Hay, S. C. H.:

2002: New Himyaritic coins from Aksum (Ethiopia). *AAE*, 13, p. 255–258.

Burke, Heather. & Smith, Claire:

2004: The Archaeologist's Field Handbook. Allen & Unwin- Australia.

Bury, G. Wyman (Abdullah Mansur):

1911:THE LAND OF UZ, Macmillan and co., limited. London.

Caton-Thompson, Gertrude:

1944: The Tombs and Moon temple of Hureidha (Hadramaut). University press. Oxford, London.

Caton-Thompson, G. & Gardner E. W.:

1939: Climate, Irrigation, and Early Man in the Hadhramaut. *The Geographical Journal*, Vol. 93, No. 1. (Jan., 1939), pp. 18-35.

Chevalier, Nathalie et Garcia, Michel-Alain:

1997: Les sépultures rupestres du gouvernorat d'al-Mahwit, *Chroniques yéménites*. N° 6. pp. 20-22.

Crassard, Remy & Hitgen, Holger:

2007: From Safer to Balhaf- rescue excavations along the Yemen LNG pipeline route. *PSAS*. Vol. 37. pp.43-59.

De Maigret, Alessandro:

1996: New evidence from the Yemenite "turret graves" for the problem of the emergence of the South Arabian states, in J. Reade (ed.), *The Indian Ocean in Antiquity,* London (Kegan Paul International & British Museum), pp. 321-337.

2002: *Arabia Felix: An Exploration of the Archaeological History of Yemen*. Translated by Rebecca Thompson. Stacey International, London.

Doe, Brain:

1965a: Pottery Sites near Aden. *Bulletin Number 5*. Department of antiquities Publication, Aden. pp. 29-51.

1965b: Ghanam AI-Kuffar-in the Wadi Ahwar. *Bulletin No. 6*, Aden. pp. 1-13.

1971: Southern Arabia, New aspects of antiquity. Thames and Hudson, Switzerland.

1983: Monuments of South Arabia, Falcon Oleander – Italy.

Frantsouzoff, Serguei A.:

2003: The Hadramitic funerary inscription from the cave-tomb at al-Rukbah. In: *PSAS* 33, pp. 251-265

Gavin, R. J.:

1975: Aden Under British Rule, 1839-1967, C. Hurst & Co. Publishers. London.

Hareis, Walter B.:

1893: A journey through the Yemen and some general remarks upon that country. William Blackwood and sons Edinburgh and London.

Hill, George Francis; (1867-1948)

1915: The ancient coinage of southern Arabia. *Proceedings of the British Academy*. Vol. 7. Published for the British Academy by Oxford University Press. London. pp.1-28.

Hitgen, Holger:

2005: Jabal al-'awd (in source: Jabal al-Lawdh) an early himyarite mountain settlement, in: *Caravan Kingdoms Yemen and The Ancient Incense Trade*, Smithsonian Institution Washington DC. pp. 42-47.

Hitgen, Holger. Crassard, Remy. Gerlach, Iris:

2008: rescue excavations along the Yemen LNG pipeline from Mareb to Balhaf. Yemen LNG Company. Sana'a.

IMTO- Italian Mission to Oman:

2004: Sumhuram Preliminary Report (SUM04B) October 2004, University of Pisa. (not published).

2007: Sumhuram Preliminary Report SUM07A January -March 2007 University of Pisa. (not published).

Munro-Hay, Stuart C.H.

1997: South Arabian coins in a private collection (PC1996), In: *AAE*, Vol. 8, No. 2, Nov. 1997, pp. 230-240.

Naumkin V.V. & Sedov A. V.:

1993: Monuments of Socotra, Topoi, Vol. 3, No. 2 p.569-623.

Rathjens, Carl:

1953: Sabaeica, Bericht über die archaologischen Ergebnisse seirier zweiten, dritten und vierten Reise nach Südarabien, I. Tell, Kommissionsverlag Ludwig Appel Hamburg

Robin, Christian Julien:

2006: Les banñ HaÜbaÃ, princes de la commune de Ma°Ã¤m. Dans: *Arabia*, 3, pp. 31-110**Sedov, Alexander V.**

1992: New archaeological and epigraphical material from Qana (South Arabia), In: *AAE*, Vol. 3, No. 2, 1992, pp. 110-137

1996 Могильник Райбун XV (раскопки 1985 - 1986 гг.)= Tombs Raybun XV (excavations 1985-1986), in: *Raybun Settlement (1983-1987 excavations), Preliminary Reports of the Soviet-Yemeni Joint Complex Expedition, Volume II*, ed. A. V. Sedov, P. A. Griaznevich, Vostochnaya literatura RAN, Moscow, 1996, pp117-142.

Sedov, Alexander V.. Aydrus, Omar.:

1992: Rare Himyaritic coins from Hadramawt. In: *AAE*, Vol. 3, No. 3, 1992, pp.177-182.

1995: The coinage of ancient Hadramawt The Pre-Islamic coins in the al-Mukalla Museum, In: *AAE*, Vol. 6, No., 1992, pp.15-60.

Steimer-Herbet, Tara:

1999: Ruwaik et Jidran: Rapport de la mission de terrain eflectuée a Djebel Ruwaik et Djebel Jidran du 25 février au 3 mars 1999. Mission archéologique Jawf-Hadramaout. Etude du peuplement pré- et protohistorique du Yemen. Centre Français d'Etudes Yéménites. Direction Générale des Antiquités et des Manuscrits du Yemen.(not published).

2001: Results of the excavation in Jabal Jidran (February 1999). *PSAS* Vol. 31. pp. 221-226.

2004: *Classification des sépultures à superstructure lithique dans le Levant et l'Arabie occidentale (IVe et IIIe millénaires avant J.-C.)*. *BAR International Series 1246*. Archaeopress. London.

Toplyn, Michael R.:

1985: Site Reconnaissance. *Wadi Al-Jubah Archaeological Project*, Vol. 2, American Foundation for the Study of Man. Washington DC. pp. 5-47

Turner, Geoffrey:

1973: South Arabian Gold Jewellery, *IRAG* 35. pp.127-139.

Wade Haddon, Rosalind A.

1979: Cairn structures on Jebel Balaq al-Junubi and Jebel Balaq Al-Awsat, Dirasat Yamaniyyah, v 3 Sana'a YR. pp.23-31

1995: The Sirhah tombs. *PSAS* Vol. 25, pp. 152–157

ملحق الجداول

- (جدول١) بيانات عامة لمقابر الحصمة
- (جدول٢) ملخص بيانات أوضاع الدفن في مقابر الحصمة
- (جدول٣) بيانات الأثاث الجنائزي في مقابر الحصمة

(جدول ١) بيانات عامة لمقابر الحصمة

م	المنطقة	المربع Sq.	الطبقة Loc.	رقم القبرT	موقعه من المربع	عمق القبر	نوعه ف/ ز /ج	الجنس	العمر	اتجاهات الرقود	أثاث جنائزي
1	A	1	4	1	في وسط المربع	50 سم	فردي	؟		جنوب- شمال	يوجد
2	A	1	4	2	في الجهة الشمالية الغربية	50 سم	جماعي (4)	؟		جنوب- شمال	لا يوجد
3	A	1	4	3	في الجدار الجنوبي		كومة عظام -حيواني؟	حيواني		غير محدد	يوجد
4	A	2		1	في الجهة الشرقية	55سم من الضلع الشمالي	فردي	أنثى	كبير	غرب - شرق	يوجد
5	A	2		2	على بعد 110سم جنوب القبر -A-Sq.2 T.1، وعلى نفس المستوى	55سم	فردي	؟		جنوب- شمال	لا يوجد
6	A	2		3	شمال القبر A-Sq.2-T.1 مباشرة	53سم	زوجي	أنثى (شرق) ذكر(غرب)	كبير	جنوب- شمال	يوجد.
7	A	2		4	الطرف الشمالي، على بعد 4م من القبر A-Sq2-T.3	53سم	كومة عظام	؟		غير محدد	لا يوجد
8	A	2		5	عند الركن الجنوبي الغربي	53سم	فردي	؟		جنوب- شمال	يوجد
9	A	4		1	على بعد 20سم باتجاه الغرب من منتصف الضلع الشرقي ويمتد بشكل مائل ليلامسه من طرفه الشمالي	110سم	فردي	؟		جنوب غ- شمال ق	يوجد
10	A	4		2	في منتصف الضلع الغربي للمربع	150 سم	فردي	ذكر	كبير	شمال ق- جنوب غ	يوجد
11	A	5		1	في الطرف الغربي على بعد متر واحد من الركن الشمالي الغربي.	110سم من النقطة الثابتة	فردي	ذكر	حوالي 6سنوات	جنوب- شمال	يوجد
12	A	5		2	في الركن الجنوبي الغربي، وعلى بعد 140سم باتجاه الجنوب من القبر(1)	100سم من النقطة الثابتة	فردي	ذكر	كبير	شرق- غرب	يوجد
13	A	5		3	على بعد مترين باتجاه الشرق من الركن الشمالي الغربي، إلى الشرق من القبر رقم (1) ويبعد عنه 75سم.	120سم من النقطة الثابتة	فردي	ذكر	كبير	غرب - شرق	يوجد
14	A	6		1	عند منتصف الضلع الجنوبي	120سم	زوجي	ذكر+؟	كبير	جنوب غ- شمال ق	يوجد
15	A	6		2	الطرف الغربي من الضلع الجنوبي، إلى الغرب من القبر(1) الملاصق له.	130سم	جماعي (5)	؟		جنوب غ- شمال ق	يوجد
16	A	6		3	في منتصف الجدار الشرقي	130سم	فردي	ذكر - رجل	كبير	جنوب- شمال	يوجد
17	A	7		1	منتصف الضلع الشرقي	1م من مستوى سطح المربع	فردي	أنثى	كبير	غرب - شرق	يوجد
18	A	فاصل 4&3		1	في الجزء الشرقي من الجدار الفاصل بين المربعين 3و4.	60سم من سطح الجدار	فردي	أنثى	صغير	جنوب غ- شمال ق	لا يوجد
19	A	8		1	50 سم من الطرف الغربي للضلع الشمالي	20سم من الضلع الغربي	فردي	ذكر	كبير	غرب - شرق	يوجد

(جدول ١) بيانات عامة لمقابر الحصمة

م	المنطقة	المربع Sq.	الطبقة Loc.	رقم القبرT	موقعه من المربع	عمق القبر	نوعه ف/ ز /ج	الجنس	العمر	اتجاهات الرقود	أثاث جنائزي
20	A	9		1	في منتصف الضلع الشرقي	20سم	فردي	؟		غير محدد	يوجد
21	A	10	8	1	على بعد 50سم من الركن الشمالي الشرقي باتجاه الغرب	72 سم	فردي	أنثى	صغيرة	جنوب- شمال	يوجد
22	A	10	10	2	شمال الضلع الشرقي		فردي	أنثى	متوسطة العمر	غرب - شرق	يوجد
23	A	10	6	3	وسط النصف الغربي من المربع على بعد 170سم من الضلع الغربي	142سم	فردي	؟		جنوب- شمال	لا يوجد
24	A	10	11	4	في الركن الجنوبي الشرقي	138سم	فردي	ربما يخص أنثى (من الخرز)		غير محدد	يوجد
25	A	11		1	في الزاوية الجنوبية الشرقية	110سم من مستوى الضلع الشمالي	فردي	؟		جنوب غ- شمال ق	لا يوجد
26	A	12		1	في الركن الشمالي الغربي.	122 سم.	جماعي (3)	1 أنثى و2 ذكر	كبير	جنوب غ- شمال ق	يوجد
27	A	12	3	2	في الزاوية الجنوبية الغربية	90سم من الضلع الشمالي للمربع 11	كومة عظام - جماعي(؟)	إناث، ذكور	كبير	غير محدد	يوجد
28	A	13		1	في الركن الشمالي الشرقي	35سم	كومة عظام - فردي؟	؟		غير محدد	لا يوجد
29	A	13		2	في النصف الجنوبي	40سم	كومة عظام - فردي؟	؟		غير محدد	يوجد
30	A	13		3	في الركن الجنوبي الغربي ويمتد بمحاذاة الضلع الغربي	45سم	كومة عظام - فردي؟	؟		غير محدد	يوجد
31	A	14		1	في الركن الشمالي الشرقي	60سم	كومة عظام - فردي؟	؟		غير محدد	لا يوجد
32	A	14		2	في الركن الجنوبي الشرقي ويمتد بمحاذاة الضلع الجنوبي	55سم	كومة عظام - فردي؟	؟		غير محدد	يوجد
33	B	1	1	1	في منتصف الضلع الجنوبي تقريباً	25سم	جماعي (3)	؟		جنوب- شمال	يوجد
34	B	1	1	2	في الركن الشمالي الغربي	25سم	كومة عظام - جماعي؟	؟		غير محدد	لا يوجد
35	B	2	1	1	في جنوب المربع؟	12 سم	كومة عظام - جماعي؟	؟		غير محدد	لا يوجد
36	B	فاصل 2و3	4	1	في منتصف الجدار الفاصل تقريباً	1م	فردي	أنثى	كبير	جنوب غ- شمال ق	يوجد
37	B	2	1	2	بالقرب من القبر1	12 سم	كومة عظام - جماعي؟	أطفال	صغير	غير محدد	لا يوجد
38	B	2	5	3	مجس شرق المربع	1.5م؟	كومة عظام - جماعي؟	؟		غير محدد	يوجد
39	B	2	5	4	في النصف الشرقي من المربع	1.5م؟	فردي	؟		شمال- جنوب	يوجد
40	B	2	5	5	مجس شرق المربع	1.5م؟	فردي	أنثى	كبير	غير محدد	يوجد
41	B	2		6	شرق	1.5م؟	كومة عظام - فردي؟	؟		غير محدد	يوجد

(جدول ١) بيانات عامة لمقابر الحصبة

م	المنطقة	المربع Sq.	الطبقة Loc.	رقم القبر T	موقعه من المربع	عمق القبر	نوعه ف/ ز /ج	الجنس	العمر	اتجاهات الرقود	أثاث جنائزي
42	B	3		1			كومة عظام - فردي؟	؟		غير محدد	يوجد
43	B	4		1			كومة عظام - فردي؟	؟		غير محدد	يوجد
44	B	فاصل 4و6		1	في الجهة الغربية للفاصل	80 سم	كومة عظام - جماعي	؟		غير محدد	لا يوجد
45	B	فاصل 4و6		2	في الجهة الشرقية من الفاصل	50 سم تقريباً	كومة عظام - فردي	ذكر؟	صغير	غير محدد	لا يوجد
46	B	5		1	يقع في النصف الجنوبي للطرف الشرقي للمربع.	30سم.	زوجي	إناث	كبير- صغير	جنوب- شمال	يوجد
47	B	5		2	على بعد 250سم من القبر -B-Sq.5 .T.1	40 سم	كومة عظام - فردي؟	أنثى	كبير	غير محدد	يوجد
48	B	5		3	النصف الغربي للضلع الشمالي	1م-1.20م من سطح الضلع الشمالي	جماعي (3)	أحدهم أنثى	كبير	جنوب- شمال	يوجد
49	B	5		4	في الطرف الجنوبي الغربي	80سم من سطح الضلع الجنوبي	فردي	أنثى	كبير	جنوب غ- شمال ق	يوجد
50	B	6		1	في الركن الشمالي الغربي	80 سم من شاهد القبر	زوجي	احداهما أنثى	كبير	جنوب غ- شمال ق	يوجد
51	B	6		2	منتصف الضلع الشمالي	90سم بجوار الشاهد	كومة عظام- جماعي؟	؟		غير محدد	يوجد
52	B	6		3	غرب المربع جنوب القبر B-Sq.6-T.1	50سم	كومة عظام	؟		غير محدد	لا يوجد
53	B	6		4	في الجهة الجنوبية الغربية	أعماق متفاوتة	كومة عظام	؟		غير محدد	لا يوجد
54	B	6		5	في منتصف الضلع الشرقي	80 سم تقريباً	كومة عظام	؟		غير محدد	لا يوجد
55	B	6	6	6	بمحاذاة الضلع الشمالي أسفل القبر -B Sq.6-T.2	130 سم من سطح الضلع الشمالي	فردي	؟		جنوب غ- شمال ق	يوجد
56	B	7		1	في منتصف المربع على بعد 230سم من ضلعه الشرقي	67 سم من سطح المربع	فردي	أنثى	صغير	شمال ق- جنوب غ	يوجد
57	B	7	3	2	على بعد متر واحد من الطرف الشرقي للضلع الشمالي	180 سم من مستوى سطح المربع	فردي	ذكر؟	كبير	جنوب ق- شمال غ	يوجد
58	B	7	5	3	ملامس للطرف الجنوبي من الضلع الشرقي للمربع.	يصل إلى 2 متر من مستوى سطح المربع	جماعي (3)	؟	كبير	شمال ق- جنوب غ	يوجد
59	B	7	6	4	ملامس للجدار الشرقي للمربع جنوب القبر 3	230سم من مستوى سطح المربع	زوجي	؟	كبير	شرق- غرب	يوجد
60	B	8	3	1	منتصف الضلع الشرقي	32 سم من سطح الضلع الشرقي للمربع	كومة عظام -جماعي (أكثر من خمسة؟)	؟		غير محدد	يوجد

(جدول ١) بيانات عامة لمقابر الحصمة

م	المنطقة	المربع Sq.	الطبقة Loc.	رقم القبر T	موقعه من المربع	عمق القبر	نوعه ف/ ز /ج	الجنس	العمر	اتجاهات الرقود	أثاث جنائزي
61	B	9		1	منتصف الضلع الغربي	180سم	زوجي	؟		جنوب غ- شمال ق	يوجد
62	B	9	6	2	منتصف الضلع الجنوبي	120 سم من سطح الضلع الجنوبي	فردي	؟		جنوب- شمال	يوجد
63	B	9		3	منتصف الضلع الغربي أسفل القبر B- Sq.9-T.1 مباشرة على عمق 20سم	2 متر من مستوى سطح المربع	فردي	ذكر؟		جنوب غ- شمال ق	لا يوجد
64	B	9	1	4	في وسط الجدار الشرقي	50 سم	فردي	أنثى	صغير	غير محدد	يوجد
65	B	9	1	5	شمال شرق المربع	حوالي 80سم	فردي	ذكر؟	صغير	جنوب- شمال	لا يوجد
66	B	9	1	6	في النصف الجنوبي من الامتداد الشرقي	حوالي 80سم	فردي	ذكر؟	صغير	جنوب- شمال	لا يوجد
67	B	9		7	الركن الشمالي للامتداد		كومة عظام-فردي	ذكر؟	صغير	غير محدد	لا يوجد
68	B	10		1	الركن الشمالي الغربي		فردي	؟		جنوب- شمال	لا يوجد
69	B	10		2	الضلع الشمالي إلى الشرق من القبر B- Sq.10-T.1		فردي	؟		جنوب- شمال	لا يوجد
70	B	10		3	في الركن الشمالي الشرقي		فردي؟	أنثى	كبير	غير محدد	يوجد
71	B	12		1	في الجهة الغربية يمتد إلى الغرب من المربع بحوالي 100سم	حوالي 30سم	كومة عظام - جماعي	؟		غير محدد	يوجد
72	B	12		2	في الركن الشمالي الشرقي تحت الجدار الشرقي.		فردي	؟		جنوب- شمال	لا يوجد
73	B	12		3	في وسط المربع		فردي	؟		غير محدد	لا يوجد
74	B	12		4	في امتداد الزاوية الشمالية الغربية		كومة عظام -حيواني؟	؟		غير محدد	يوجد
75	B	12		5	الجهة الشرقية للزيادة في الضلع الشمالي	40 سم	كومة عظام	؟		غير محدد	يوجد
76	B	13	4	1	على بعد 60سم نحو الغرب من الزاوية الشمالية الشرقية.	1.30م من النقطة الثابتة شرق المربع	فردي	ذكر	صغير	جنوب- شمال	لا يوجد
77	B	13	4	2	الطرف الشرقي لضلع المربع الجنوبي	1.30م من النقطة الثابتة شرق المربع	زوجي	ذكر- أنثى	كبير	غرب - شرق	يوجد
78	B	13	6	3	على بعد 1.80م إلى الجنوب من زاوية المربع الشمالية الغربية	2.30م من النقطة الثابتة شرق المربع	فردي	ذكر	كبير	جنوب غ- شمال ق	يوجد
79	B	13	4	4	على الضلع الشمالي على بعد 1.70م باتجاه الشرق من الزاوية الشمالية الغربية	1.35م من النقطة الثابتة شرق المربع	فردي	؟		غير محدد	لا يوجد
80	B	13	7	5	وسط المربع.	2.30م من النقطة الثابتة شرق المربع	فردي	أنثى	كبير	جنوب- شمال	يوجد
81	B	13	3	6	شرق الضلع الشمالي للمربع 13	110سم	فردي	ذكر	كبير	شمال غ- جنوب ق	يوجد

(جدول ١) بيانات عامة لمقابر الحصمة

م	المنطقة	المربع Sq.	الطبقة Loc.	رقم القبر T	موقعه من المربع	عمق القبر	نوعه ف/ ز /ج	الجنس	العمر	اتجاهات الرقود	أثاث جنائزي
82	B	14	4	1	منتصف الضلع الجنوبي	107سم	جماعي(5)	؟		بشكل نصف دائري	يوجد
83	B	14		2	شمال الضلع الشرقي.	45سم (باتجاه مجرى السيل)	كومة عظام - جماعي؟	؟		غير محدد	لا يوجد
84	B	14		3	منتصف الضلع الغربي	250 سم	فردي	؟		جنوب- شمال	يوجد
85	B	15	4	1	منتصف المربع	120سم	فردي	أنثى	صغير	جنوب ق- شمال غ	يوجد
86	B	15	4	2	في الزاوية الجنوبية الغربية	115سم	فردي	أنثى	كبير	غرب - شرق	يوجد
87	B	15	4	3	في الجهة الشمالية الغربية	120سم تقريباً	فردي	ذكر	صغير	جنوب ق- شمال غ	لا يوجد
88	B	15	6	4	في الركن الجنوبي الشرقي	195سم من النقطة الثابتة	كومة عظام - فردي			غير محدد	لا يوجد
89	B	16	8	1	في منتصف المربع	200سم	فردي	أنثى	كبير	جنوب- شمال	يوجد
90	B	17	3	1	في منتصف الضلع الشمالي	55سم	زوجي	أحدهما أنثى	كبير	جنوب غ- شمال ق	يوجد
91	B	17	3	2	في المنتصف بمحاذاة الضلع الشرقي	65سم	جماعي(3)		كبير	غير محدد	لا يوجد
92	B	18	2	1	في النصف الشمالي الغربي	30سم من الضلع الشرقي	كومة عظام - جماعي؟			غير محدد	لا يوجد
93	B	18	3	2	في الجزء الجنوبي الشرقي	55سم من الضلع الشرقي	كومة عظام؟			غير محدد	لا يوجد
94	B	19	2	1	النصف الجنوبي	25سم(الأحجار)	جماعي (أكثر من 10)	متعدد		بشكل شبه دائري	يوجد
95	B	19		2	في الزاوية الشمالية الغربية		فردي	ذكر؟	صغير	شمال غ- جنوب ق	لا يوجد
96	B	20	4	1	منتصف المربع	115سم من سطح المربع	فردي			شمال ق- جنوب غ	لا يوجد
97	B	20		2	الزاوية الجنوبية الغربية.	127سم	كومة عظام	؟		غير محدد	يوجد
98	B	21		1	الركن الشمالي الغربي	39سم	كومة عظام	؟		غير محدد	لا يوجد
99	B	21		2	الزاوية الشمالية الشرقية	43سم	كومة عظام	؟		غير محدد	لا يوجد
100	B	22		1	شمال غربي المربع	30 سم	كومة عظام- جماعي؟	؟		غير محدد	يوجد
101	B	23		1	في زاوية المربع الجنوبية الغربية	40سم	كومة عظام	؟		غير محدد	يوجد
102	B	24	1	1	في الزاوية الجنوبية الشرقية	40 سم	كومة عظام	؟		غير محدد	يوجد

(جدول ٢) ملخص بيانات أوضاع الدفن في مقابر الحصمة

رقم	المنطقة	المربع Sq.	رقم القبر T	نوعه ف/ ز /ج	اتجاهات الرقود	اتجاه الوجه	وضعية الرقود
1	A	1	1	فردي	جنوب- شمال	غير محدد	على جانبه الأيسر
2	A	1	2	جماعي (4)	جنوب- شمال	غير محدد	ترقد الهياكل على الظهر. أرجلها متشابكة حيث جمعت أرجل الهيكلين (1)، (2) بشكل حزمة وكذلك الهيكلين. (3)، (4) بشكل حزمة. بمعنى أن الهيكلين الطرفيين توضع أقدامهما على هيكلي الوسط (2) و (3).
3	A	1	3	كومة عظام - حيواني؟	غير محدد	غير محدد	مجموعة من العظام الحيوانية
4	A	2	1	فردي	غرب- شرق	أعلى	الذراعين ممدودتان باستقامة واليدين على الحوض والقدمين مضمومين وفوق بعضهما.
5	A	2	2	فردي	جنوب- شمال	شرق	الرقود على الجانب الأيمن في وضع مقوس والساقين تنثني إلى الأسفل عند الركبة
6	A	2	3	زوجي	جنوب- شمال	شرق	الجثة الشرقية لامرأة. يلاحظ بأن المتوفاة قد دفنت أطرافها السفلية بشكل مائل نحو الأسفل، بينما الصدر والرأس فمجاورة لصدر ورأس الجثة الغربية. أما الجثة الثانية وهي إلى الغرب من الأولى فيعتقد بأنها كانت لرجل، ويلاحظ أن هذه الجثة قد فقد منها الذراع الأيمن والرجل اليمنى، أما الرجل اليسرى كانت في وضع جانبي.
7	A	2	4	كومة عظام	غير محدد	غير محدد	عثر في هذا القبر على كومة من العظام في حالة سيئة من الحفظ.
8	A	2	5	فردي	جنوب- شمال	شرق	ما عثر عليه هو النصف العلوي لشخص ذراعه الأيسر مفقود.
9	A	4	1	فردي	جنوب غ- شمال ق	شرق	ممددة على الظهر، واليدين ممدودتان بشكل مستقيم ومضمومتان إلى جانبيه.
10	A	4	2	فردي	شمال ق- جنوب غ	غير محدد	ذكر يصل طوله إلى 190سم، وقد جاء بوضعية ممدده على الظهر، والأرجل ممدودتان باتجاه الشمال الشرقي وتلتصقان عند الأقدام، اليدان ممدودتان على الجانين. لم يتم العثور على الجمجمة والعثور على أحد الأسنان في القفص الصدري المتهالك
11	A	5	1	فردي	جنوب- شمال	شمال	هيكل عظمي لطفل يصل طوله إلى 55سم وهو شبه ممدد على ظهره، حيث يبدو جانبه الأيمن مرتفعاً نحو الأعلى بينما نجد جنبه الأيسر مع الكتف بوضع الإتكاء. أما اليدان فتظهر اليد اليمنى منثنية وموضوعة بحيث تلامس منطقة الحوض للرجل اليمنى، أما اليد اليسرى فهي موضوعة تحت جنبه الأيسر.
12	A	5	2	فردي	شرق- غرب	شمال	ممدد على ظهره باتجاه شرق غرب واليدين ممدودتان بشكل مستقيم ومضمومتين بثبات إلى جانبيه. وهي جثة لرجل يصل طوله إلى 180سم.
13	A	5	3	فردي	غرب - شرق	جنوب	هيكل عظمي لرجل كبير الحجم يصل طوله إلى مترين. وضعت الجثة مستلقية على ظهرها، ومتجهة غرب شرق، يلاحظ على هذه الجثة أن هناك عدم اكتمال: فمنطقة الحوض والعمود الفقري غير موجودة وأيضاً الفخذين مفقودان حتى الركبة وخاصة الرجل اليمنى حيث ظهر أن الساقين مكتملة حتى الركبتين. مما جعل الجثة تظهر بشكل مفصول إلى قسمين. ويلاحظ أن الدفنة للمنطقة المبتورة مختلفة (تربة رملية) أعلى الركبتين بخلاف الساقين المدفونة بتربة طينية صلبة ملتصقة بالجسد، ويبدو من خلال إزالة الطبقة الطينية من على الجثة أنها ملتصقة بمواد عضوية ذات لون أسود محمر
14	A	6	1	زوجي	جنوب غ- شمال ق	شمال	إحداهم فوق الأخرى، وتمتدان باتجاه جنوب غربي- شمال شرقي، الجثة السفلى (2) التي يلاحظ أنها أكبر من العليا (1) من ناحية الحجم يصل طولها الى 175سم وهي لرجل مستلقي على جانبه الأيمن بشكل مقوس (غير مستقيم) أما بالنسبة للوجه فهو يلتفت ناحية الجهة الشمالية الشرقية. الجثة العلوية (1) مستلقية على جانبها الأيسر وبنفس اتجاه الجثة السفلية، إلا أن الوجه يتجه ناحية الشمال.
15	A	6	2	جماعي(5)	جنوب غ- شمال ق	غير محدد	خمسة هياكل عظمية وضعت أربع منها بشكل متجاور وملاصقة لبعضها البعض بامتداد جانبي أما الجثة الأخيرة وهي الخامسة فقد جاءت موضوعه فوق تلك الجثث مباشرة وبنفس المستوى التي وجدت به الجثة الموجودة في القبر رقم (1) A-Sq.6-T.1، إلا أن الوضعية التي جاءت به هذه الجثة كانت مختلفة، حيث وضعت على جانبها الأيمن بشكل واضح والرأس يتجه إلى الناحية الغربية بينما اتجهت الأرجل

(جدول ٢) ملخص بيانات أوضاع الدفن في مقابر الحصمة

رقم	المنطقة	المربع Sq.	رقم القبر T	نوعه ف/ ز /ج	اتجاهات الرقود	اتجاه الوجه	وضعية الرقود
							إلى الجهة الشرقية.
16	A	6	3	فردي	جنوب- شمال	شرق	ممدد على ظهره ويديه على جانبيه بحيث تنتهي لتمسك كفوفه منطقة الأعضاء التناسلية.
17	A	7	1	فردي	غرب - شرق	شمال	الجثة موضوعة بشكل ممتد على ظهرها، تبين أن القبر لامرأة من خلال حليها التي دفنت وهي ترتديها، وقد وجدت على وحول هذه الجثة بقايا من مواد عضوية من الجلد وأنسجة من قماش الكتان مما يوضح أنها كانت مكفنة بغطاء من الجلد والكتان
18	A	فاصل 4&3	1	فردي	جنوب غ- شمال ق	غير محدد	جزء غير مكتمل لهيكل عظمي يخص طفلة وصل طول هذا الجزء إلى 30سم ، وقد أخذت وضعية الاستلقاء على الظهر
19	A	8	1	فردي	غرب - شرق	أعلى	الاستلقاء على ظهره واليدين مضمومتين إلى جانبيه. وقد تم تكفينه بالجلد، حيث يلاحظ وجود شريحة سميكة من المواد العضوية المتحللة ذات لون رمادي، يليه في المقطع لون أحمر داكن ينتشر على محيط الجثة مما يشير إلى أنها كانت مغطاة بطبقات متعددة من الجلد والقماش(ربما الكتان). ومن خلال الأدوات التي عثر عليها بجوار الجثة يتضح بأن هذا القبر يخص أحد الجنود المحاربين.
20	A	9	1	فردي	غير محدد	غير محدد	عظام المتوفي مهشمة ومدفونة بداخل حفرة وتم وضع طبقة من الطين لحفظها
21	A	10	1	فردي	جنوب- شمال	شرق	في وضع الرقود على الظهر ويداها ممدودتان على جانبيها بشكل مستقيم وتنحني الكف اليسرى قليلاً نحو الأسفل. وهي على ما يبدو مكفنة بالجلد وما يدل على ذلك هو وجود قشور من مادة ذات لون محمر
22	A	10	2	فردي	غرب - شرق	غير محدد	عظام مهشمة ومتناثرة رغم العناية في تجهيزه. ومن المرجح أنها لشخص واحد فقط من خلال الجمجمة وكمية العظام المهشمة الموجودة بداخل القبر ومن خلال الخرز الموجود يتضح أنه لأنثى.
23	A	10	3	فردي	جنوب- شمال	غير محدد	الجثة مسجاة على ظهرها وقد وجدت الجثة متحللة إلى درجة كبيرة جداً وغير مكتملة. ويعلو الجثة فتات لقشور رقيقة جداً ذات لون بني غامق، يبدو أنها بقايا الجلد الذي تم تكفين الجثة به، ومن الملاحظات على هذه الجثة هي وجود بقايا لرماد أعلى منطقة الصدر والتي من المرجح أنها تعرضت لحريق عند دفنها.
24	A	10	4	فردي	غير محدد	غير محدد	يتجه محور القبر والتابوت الخشبي فيه بمحور شمال ق- جنوب غ أو العكس.
25	A	11	1	فردي	جنوب غ- شمال ق	غير محدد	وجدت الجثة بحالة سيئة مهشمة وغير مكتملة وأجزائها متناثرة على مستوى طبقة الدفن. كما لوحظ أن هناك مادة بيضاء اللون متفتتة في منطقة وسط القبر ربما تكون بقايا نسيج متفتت.
26	A	12	1	جماعي (3)	جنوب غ- شمال ق	أعلى	يضم القبر ثلاثة أشخاص امرأة ورجلين وتقع جثة المرأة في الطرف الشرقي على يمين رجل أطول حجماً ووضع في منطقة أسفل من الجثتين الأخريين وإلى الطرف الغربي رجل متوسط الطول. والذراعين ممدودتان باستقامة بالنسبة للرجل الأوسط وكذا ساقيه والحال كذلك مع الرجل الواقع إلى الغرب، أما المرأة الواقعة إلى جهة الشرق (على يمين الرجل) فاليد اليمنى ممدودة باستقامة أما اليد اليسرى فموضوعة على منطقة الحوض، وسيقانها ملوية إلى جهة الغرب لتتلاقي مع سيقان الجثث الأخرى عند الجرة الواقعة إلى الجهة الشمالية من القبر. وقد لوحظ في طريقة الدفن في هذا القبر أن الفك السفلي مفتوح إلى الأسفل بشكل غير طبيعي وهذا مشابه ما عثر عليه في مقابر أخرى في الموقع.
27	A	12	2	كومة عظام - جماعي(؟)	غير محدد	غير محدد	العظام مهشمة ومتناثرة
28	A	13	1	كومة عظام - فردي؟	غير محدد	غير محدد	احتوى القبر على جزء من عظمة الفخذ وكسر صغيرة متفرقة من العظام
29	A	13	2	كومة عظام - فردي؟	غير محدد	غير محدد	احتوى على كسر عظمية مهشمة ومتهالكة حالتها تشبه حالة العظام في القبر 1، 3 من نفس المربع.

(جدول ٢) ملخص بيانات أوضاع الدفن في مقابر الحصمة

رقم	المنطقة	المربع Sq.	رقم القبر T	نوعه ف/ ز /ج	اتجاهات الرقود	اتجاه الوجه	وضعية الرقود
30	A	13	3	كومة عظام - فردي؟	غير محدد	غير محدد	عبارة عن كسر متفرقة لعظام هشة.
31	A	14	1	كومة عظام - فردي؟	غير محدد	غير محدد	يحتوي على أجزاء مهشمة ومتحللة من العظام
32	A	14	2	كومة عظام - فردي؟	غير محدد	غير محدد	عثر بين الأحجار المكورة وتحتها، التي تعتبر علامة للقبر، على كسر عظمية مهشمة ومتهالكة وجزء من عظمة الجمجمة.
33	B	1	1	جماعي (3)	جنوب- شمال	شرق	عبارة عن قبر جماعي يتضمن ثلاثة هياكل عظمية آدمية وضعت متداخلة ومتشابكة مع بعضها البعض، الجماجم فيها واضحة المعالم وهي بصورة غير مكتملة لاسيما في الجزء السفلي والأطراف التي يبدو أنها كانت توضع بطريقة القرفصاء.
34	B	1	2	كومة عظام - جماعي؟	غير محدد	غير محدد	عثر على أكوام من العظام بطريقة متداخلة إلا أنها غير مكتملة ومهشمة ربما بفعل العبث أو التعرية.
35	B	2	1	كومة عظام - جماعي؟	غير محدد	غير محدد	عدد من الهياكل العظمية بحالة سيئة جداً بفعل الرطوبة.
36	B	فاصل 2و3	1	فردي	جنوب غ- شمال ق	أعلى	مُمددة على الظهر ويديها ممدودتان إلى جانبيها الساقين ممدودتان وتلتقيان عند الأقدام
37	B	2	2	كومة عظام - جماعي؟	غير محدد	غير محدد	أكوام دائرية تمثل بقايا عظام متحللة جداً.
38	B	2	3	كومة عظام - جماعي؟	غير محدد	غير محدد	هياكل عظمية آدمية متحللة تماماً.
39	B	2	4	فردي	شمال- جنوب	غير محدد	يتجه الجسم باتجاه الشمال أما الركبتان فتنعطفان باتجاه البطن وتنثني الأرجل إلى الاتجاه الجنوبي
40	B	2	5	فردي	غير محدد	غير محدد	غير محدد.
41	B	2	6	كومة عظام - فردي؟	غير محدد	غير محدد	تم العثور فيه دفنه متحللة بسبب مياه الأمطار
42	B	3	1	كومة عظام - فردي؟	غير محدد	غير محدد	دفنة متحللة
43	B	4	1	كومة عظام - فردي؟	غير محدد	غير محدد	دفنة متحللة
44	B	فاصل 4و6	1	كومة عظام - جماعي	غير محدد	غير محدد	يضم أكثر من جثة مختلطة وتظهر عظام السواعد والسيقان مختلطة بشكل عشوائي.
45	B	فاصل 4و6	2	كومة عظام - فردي	غير محدد	غير محدد	عدد من العظام ذات لون بني محمر ويبدو عليها الرقة وأنها تخص جثة صغيرة
46	B	5	1	زوجي	جنوب- شمال	غرب	الجثة الأولى (الصغيرة): الطفلة الوجه متجه إلى الجهة الغربية. والذراع الأيمن مفقود وربما قد تحلل ويظهر من جثة الطفلة الصدر أما بقة الجسم فواقع تحت الجثة الأخرى. الجثة الثانية (الأكبر حجماً): كانت مفقودة الرأس، والذراعان ممدودان واليدان على الحوض، والأقدام

(جدول ٢) ملخص بيانات أوضاع الدفن في مقابر الحصمة

رقم	المنطقة	المربع Sq.	رقم القبر T	نوعه ف/ ز /ج	اتجاهات الرقود	اتجاه الوجه	وضعية الرقود
							مضمومة وفوق بعض.
47	B	5	2	كومة عظام - فردي؟	غير محدد	غير محدد	عثر على عظام متحللة، وعثر بين العظام على قرط حلقي رقيق من البرونز، مما يشير أن القبر كان لامرأة؟
48	B	5	3	جماعي (3)	جنوب- شمال	شرق+غرب	ثلاثة هياكل فوق بعضها البعض، العليا (1) لامرأة، دفن جسدها بشكل منحني ورجليها منثنيتان إلى الأعلى، ووجهها متجه نحو الجهة الشرقية، والفكان مفتوحان بشدة، والذراعان منثنيان ليجتمع كفيها على الحوض. الجثة الوسطى (2) دفنت بشكل مستقيم، والوجه متجه نحو الغرب، والفكان مفتوحان بشدة، والذراعان منثنيان إلى الصدر. الجثة السفلية (3) مشابهة للجثة (2)، ولكن العظام في حالة سيئة من الحفظ، وشبه متحللة، ورأس المتوفى متهشم.
49	B	5	4	فردي	جنوب غ- شمال ق	غير محدد	كان الهيكل العظمي للمتوفاة شبه متحلل وفي حالة سيئة من الحفظ، وقد عثر على النصف الأعلى للجثة.
50	B	6	1	زوجي	جنوب غ- شمال ق	أعلى+شرق	هيكلين أحدها امرأة، في مسار متوازي، والذراعان ممدودان والكفين على الحوض، والفكين مفتوحين بشدة. الجثة الشرقية لامرأة.
51	B	6	2	كومة عظام- جماعي؟	غير محدد	غير محدد	كومة من العظام لأكثر من شخص.
52	B	6	3	كومة عظام	غير محدد	غير محدد	مجموعة كسر لعظام بشرية مختلطة وفي حالة تحلل شبه تام.
53	B	6	4	كومة عظام	غير محدد	غير محدد	كسر عظمية في أعماق متفاوتة متحللة، ربما أن بقية الجثة تحت التراب في الجهة الجنوبية؟؟.
54	B	6	5	كومة عظام	غير محدد	غير محدد	عبارة عن كسر عظمية مهشمة
55	B	6	6	فردي	جنوب غ- شمال ق	غير محدد	مستلقي على الظهر
56	B	7	1	فردي	شمال ق- جنوب غ	شرق	ممددة على الجانب الأيسر مع انثناء الركبة وتقوس الظهر، لوحظ عدم وجود الجزء العلوي من الجمجمة بينما وجد الجزء السفلى منها والذي يضم الفك السفلي الذي يتضح فيه صغر حجم الأسنان وعدم اكتمال نموها.
57	B	7	2	فردي	جنوب ق- شمال غ	غير محدد	مستلقي على الظهر مقسم إلى عدة أجزاء بصورة عشوائية، إذ وجدت الجمجمة مفصولة وموضوعة بالقرب من الأرجل، كما أن بقية أجزاء الجثة تظهر بصورة متحللة للغاية بسبب ما تعانيه من رطوبة
58	B	7	3	جماعي (3)	شمال ق- جنوب غ	غير محدد	يحتوي على 3 جثث متناثرة الأجزاء والجماجم واضحة وتبدو أنها منفصلة عن بقية أجزاء الجسد، حيث يلاحظ فيها: الجثة الأولى والتي تكاد أن تلامس الضلع الشرقي للمربع أنها مستلقية على ظهرها بينما نرى الرأس قد دفن بحيث أصبح الوجه للأسفل ورأس هذه الجثة يتجه إلى الناحية الشمالية الشرقية، بينما تتجه أقدامها إلى الناحية الجنوبية الغربية. الجثة الثانية وهي الملامسة للجدار الشرقي للمربع نجدها من مدفونة على جنبها الأيسر والوجه متجهه إلى الناحية الجنوبية وكأنها تلتفت مباشرة للجثة الأولى التي ترتفع عنها بمستوى 13 سم. أما الجثة الثالثة ذات الجمجمة المهشمة فنجدها محددة على جانبها الأيمن بحيث تلامس جمجمتها ركبة الجثة الأولى ولا يوجد من هذه الجثة سوى بقايا جمجمة مهشمة تحيط بها فقرات عظيمة تمثل فقرات الرقبة والعمود الفقري، أما بقية أجزاء الجسم فهي متناثرة فعظام الحوض وجدت بالقرب من عظام الجمجمة.
59	B	7	4	زوجي	شرق- غرب	جنوب	يحتوي هذا القبر على رفات شخصين دفنا على جانبها الأيسر، يلاحظ في هاتين الجثتين الوضعية الغريبة حيث تبدو الجثة الكبيرة (وهي الواقعة خلف الجثة الثانية) الأصغر منها، وهي تحضنها بذراعها اليمنى.
60	B	8	1	كومة عظام -	غير محدد	غير محدد	مجموعة كبيرة من العظام بصورة متراكمة فوق بعضها ومتناثرة حيث بدت العديد من الجماجم والى جوارها أجزاء متعددة من عظام

(جدول ٢) ملخص بيانات أوضاع الدفن في مقابر الحصمة

رقم	المنطقة	المربع Sq.	رقم القبر T	نوعه ف/ ز /ج	اتجاهات الرقود	اتجاه الوجه	وضعية الرقود
				جماعي (أكثر من خمسة؟)			الأطراف السفلية اتضح أنها لأكثر من جثة قد يصل عددها إلى أكثر من خمس جثث لم تتخذ وضعية معينة إلا أنها مدفونة أسفل مسطبة مبنية من الأحجار والطين الموضوعة مباشرة على هذه الجثث
61	B	9	1	زوجي	جنوب غ- شمال ق	غرب	يحتوي هذا القبر على رفات شخصين والجثتين وضعتا جنباً إلى جنب على جانبهما الأيسر يظهر من هيئة الجثتين وضعية التشابك بحيث احتضنت الجثة الأولى الهيكل (1) والتي تظهر محددة خلف الجثة الثانية الهيكل (2) حيث اليد اليمنى تمسك بخصر الجثة الثانية التي تبدو بحالة سيئة، والتي تظهر مفصولة الرأس بعكس ما هو عليه في الجثة الأولى التي تبدو بشكل مكتمل والتي يصل طولها إلى 2 متر، بينما نجد الجثة الثانية الهيكل (2) لا يزيد طولها عن 125سم
62	B	9	2	فردي	جنوب- شمال	غرب	مستلقي على الظهر والذراعين ممدودة على الجانبين
63	B	9	3	فردي	جنوب غ- شمال ق	أعلى	مستلقي على ظهره ويداه ممدودتان على جانبيه
64	B	9	4	فردي	غير محدد	غير محدد	بداخل الفجوة تم العثور على جثة لطفل صغير جداً وحالة الجثة سيئة ولون العظام بني محمر.
65	B	9	5	فردي	جنوب- شمال	غرب	بداخل الفجوة جثة لطفل صغير جداً يبلغ طوله 45 سم.
66	B	9	6	فردي	جنوب- شمال	غير محدد	الهيكل ممدد على الظهر
67	B	9	7	كومة عظام- فردي	غير محدد	غير محدد	دفنة لطفل والقبر في حالة سيئة من الحفظ والعظام مهشمة ومتناثرة وموزعة على الركن الشمالي.
68	B	10	1	فردي	جنوب- شمال	غير محدد	باتجاه جنوب شمال يتبين أنها محروقة في بعض المناطق ومنها الرأس.
69	B	10	2	فردي	جنوب- شمال	غير محدد	ووضعية الدفن في هذا القبر باتجاه جنوب شمال مكسورة الجمجمة وعليها بعض الأحجار مختلطة بعظام الجمجمة
70	B	10	3	فردي؟	غير محدد	غير محدد	دفنة لجثة عليها بعض الخرز أغلبها بلون أسود.
71	B	12	1	كومة عظام - جماعي	غير محدد	غير محدد	القبر يخص عدد من الجثث منها نساء، فقد وجدنا 7 جماجم بشرية مختلطة مع بعضها، وعظام الجثث سميكة العظام ومتأثرة بالملوحة بدرجة كبيرة. وفي الموسم الخامس 2003م تم التوسع فيه باتجاه الغرب 150سم نظراً لوجود آثار لعظام في الجدار الغربي امتداد للقبر رقم1 الذي حفر في الموسم الرابع 2002ب
72	B	12	2	فردي	جنوب- شمال	غير محدد	جثة غير واضحة الملامح ومكسورة الرأس
73	B	12	3	فردي	غير محدد	غير محدد	إلى جانب الأحجار الرسوبية البحرية عثر على أجزاء من جمجمة بشرية بنية اللون وعند إزالة الأحجار المجاورة تم العثور على بقية الجثة تحتها في حالة متهالكة جداً
74	B	12	4	كومة عظام - حيواني؟	غير محدد	غير محدد	آثار لعظام كبيرة الحجم وحالتها سيئة للغاية
75	B	12	5	كومة عظام	غير محدد	غير محدد	مجزئة ومخلوطة وفي حالة سيئة من الحفظ ومتحللة. ويختلط بها الأثاث الجنائزي بشكل غير مرتب ومكسر أيضاً.
76	B	13	1	فردي	جنوب- شمال	غرب	الاستلقاء على الظهر، أما اليدين فهما ممدودتان إلى جانبيه وتنثنيان من الكوع لتلتقي الكفين بالقرب من منطقة الحوض وهما موضوعتان وكأنهما يحجبان أو يستران منطقة الأعضاء التناسلية.
77	B	13	2	زوجي	غرب - شرق	شمال	يحتوى على جثتين، الهيكل العظمي الأول لامرأة يصل طول هيكلها إلى 1.50م أما الهيكل الثاني فهو لرجل يصل طوله إلى 1.70م، وهما بحالة جيدة من الحفظ. دفنت هاتين الجثتين ممددتين على جانبهما الأيسر، والأرجل ممددة ومنثنية بحيث تبرز مفاصل الركبة للأمام مع ميلان الساقين للخلف، وبشكل عام فإن الأرجل تتجه ناحية الشرق، أما الأيدي فتمتد بشكل مائل بحيث تنثيان عند منطقة الكوع لتلامس الكف في النهاية موضع الحوض وتحديداً بوضع ملامس بشكل مباشر للأعضاء التناسلية أما بالنسبة للوضع الجديد والمختلف تماماً عن

(جدول ٢) ملخص بيانات أوضاع الدفن في مقابر الحصمة

رقم	المنطقة	المربع Sq.	رقم القبر T	نوعه ف/ ز /ج	اتجاهات الرقود	اتجاه الوجه	وضعية الرقود
							وضعية بقية الهياكل الأخرى... فهو يأتي من خلال الطريقة التي تم بها دفن هاتين الجثتين حيث وضعت في البداية الجثة الخاصة بالمرأة والتي دفنت مع كامل زينتها، أما الهيكل الأخر والذي يخص الذكر فقد وضع رأسه ليتوسد بشكل مباشر على عظمتي الحوض والفخذ الأيسر الخاص بهيكل المرأة التي بدت وكأنها تحتضن الجزء الخلفي من رأسه بين فخذيها!!! كما تم وضع إنائين فخاريين مباشرة على أقدام الهيكل الخاص بالذكر، وهي عبارة عن جرتين.
78	B	13	3	فردي	جنوب غ- شمال ق	شمال	هيكل عظمي مكتمل لرجل، يصل طوله إلى 160سم، وهو مدفون بشكل مستلقي الظهر، اليدين مثبتتان من أجزائهما العلوية إلى جانبيه لتميلان بعد ذلك عند منطقة الكوع، بحيث يصل كفاه بعد ذلك لتلامسا منطقة الحوض والأعضاء التناسلية، أما الأرجل فهما ممدودتان بشكل مستقيم لتتشابك في النهاية عند الأصابع.
79	B	13	4	فردي	غير محدد	غير محدد	الهيكل العظمي المدفون غير مكتمل، ومتناثر ، وجميع هذه العظام بحالة تحلل شديد وسيئة للغاية.
80	B	13	5	فردي	جنوب- شمال	أعلى	هيكل عظمي سليم ومكتمل لامرأة يصل طوله إلى 1.80م، مستلقية على ظهرها بحيث يتجه رأسها نحو الجنوب والأرجل نحو الشمال اتجاه الوجه للأعلى تقريباً، ويدها اليمنى منثنية من منطقة الكوع بحيث وضع الكف مباشرة فوق أعضائها التناسلية أما اليد اليسرى فممدودة بشكل مستقيم إلى جانبها. أما الأرجل فهما ممدودتان بشكل مستقيم لتتشابك في النهاية عند الأصابع.
81	B	13	6	فردي	شمال غ- جنوب ق	شمال شرقي	مستلقي على ظهره ويضع يديه على منطقة الحوض واحدة فوق الأخرى وحالة العظام بشكل عام سيئة ومتفتتة.
82	B	14	1	جماعي(5)	نصف دائري	غير محدد	وجدت خمسة هياكل عظمية متراصة في شكل نصف دائري ووسطها
83	B	14	2	كومة عظام - جماعي؟	غير محدد	غير محدد	بقايا لهياكل عظمية غير مكتملة
84	B	14	3	فردي	جنوب- شمال	غير محدد	هيكل عظمي غير مكتمل لعدم وجود نصفه العلوي.. وعند العمق 290سم من الضلع الشمالي وتحت اللوح الحجري تم العثور على بقايا الهيكل العظمي بحالة سيئة وبجانبه عدد من الخرز مختلفة الأحجام والألوان
85	B	15	1	فردي	جنوب ق- شمال غ	شمال	يحتوي على جثة طولها 70سم لون العظم بني محمر. طول عظمة العضد 12سم عرض الصدر 13.5سم طول عظمة الفخذ 15سم الساق 10سم.الفك السفلي مفتوح بشدة.
86	B	15	2	فردي	غرب - شرق	جنوب شرقي	ممددة على جانبها الأيمن. أول ملامح امتدادها خيط رفيع من النسيج الذي كانت تلف به الجثة لونه رمادي(تقريباً) يتجه بشكل منحني إلى الشمال ثم إلى الشرق نحو أقدام الجثة.
87	B	15	3	فردي	جنوب ق- شمال غ	غير محدد	جثة هشة جداً ومفتتة
88	B	15	4	كومة عظام - فردي	غير محدد	غير محدد	العثور على جثة في حالة سيئة من الحفظ للغاية، الجثة غير سليمة وعظامها متناثرة ومجزأة، العظام هشة ومتفتتة، لونها بني محمر.
89	B	16	1	فردي	جنوب- شمال	غير محدد	عبارة عن جثة متحللة ولم يظهر من هذه الجثة سوى أجزاء من عظام الجمجمة
90	B	17	1	زوجي	جنوب غ- شمال ق	شمال	قبر زوجي يضم شخصين إحداهما امرأة ترقد على ضلعها الأيسر. الجثة الثانية واضعة رأسها على صدر الجثة الأولى. وحالة الجثة متحللة ومتهشمة. يتجه الرأس نحو الجنوب الغربي والوجه يتجه نحو الشمال.
91	B	17	2	جماعي(3)	غير محدد	غير محدد	تبين أن هذا القبر يضم ثلاثة أشخاص دفنوا بشكل غير منتظم أو أنه تم إعادة دفنهما قديماً
92	B	18	1	كومة عظام - جماعي؟	غير محدد	غير محدد	قبر لعدد من الجثث سيئ الحفظ. الجدير بالملاحظة في هذا القبر هو وجود رأس لحيوان الماعز (أو غزال؟) فمه مغروس في طرف القبر الجنوبي ذو قرنين قصيرين تحلل أعلاها ومحورهما يتجه شمال جنوب. ويجاور الأجزاء المهشمة من الجثث الآدمية الباقية.

(جدول ٢) ملخص بيانات أوضاع الدفن في مقابر الحصمة

رقم	المنطقة	المربع Sq.	رقم القبرT	نوعه ف/ ز /ج	اتجاهات الرقود	اتجاه الوجه	وضعية الرقود
93	B	18	2	كومة عظام؟	غير محدد	غير محدد	تم العثور على قبر يحتوي على عظام مهشمة لأجزاء متفرقة من الجسد.
94	B	19	1	جماعي (أكثر من 10)	وضعت بشكل شبه دائري	غير محدد	محتويات القبر على النحو الآتي: الجثة (1): كانت مغطاة بالألواح الحجرية وضعت فوقها مباشرة لتغطي على جسد المتوفى، وامتداد الجثة بشكل طولي على الظهر ملفوفة الأرجل (رجل على رجل) الرجل اليمنى فوق اليسرى الرأس يتجه إلى الجهة الجنوبية الشرقية والأرجل إلى الجهة الشمالية الشرقية. وفوق الرجل اليسرى حجرة مثلثة الشكل بطول 25سم. وحجرة أخرى عند الصدر والرأس. وحجر مسطحة عند الرجل اليمنى. الجثة (2): تم الكشف الجمجمة أولاً وبقيت الأحجار تغطي بقية الجسد وضحت معالمها إلى الغرب من الجثة 1 وهذه الجمجمة بالقرب من الفخذ الأيسر للجثة 1. متحللة وفي حالة سيئة من الحفظ رأسها إلى الشمال الشرقي وبقية الجسد إلى الجنوب الغربي ووضعت متوازية مع الجثة رقم 1 ولكن بوضعية دفن معكوسة. الجثة (3): إلى جهة الشرق من الجثة 1 تقع على مستوى منخفض تحتها وتبين منها أنها موسدة بحجر صغير تحت الرأس ووضع الرأس إلى الاتجاه الجنوبي الشرقي ويتجه الجسد نحو الشمال الغربي، الوجه يلتفت نحو الشرق ومائل إلى الأعلى قليلاً. ويتضح أن الفك السفلي للجثة مفتوح بشدة وبداخله كمية من طينة الدفن. وضعية الأرجل متفرقة ومعوجة وتميل إلى الشمال الغربي لتلتقي مع بقية الجثث مكونة شكل الدائرة. الجثة (4): تقع عند 1م إلى الغرب من الجثة (2) تم العثور على جمجمة مهشمة يبين منها الأسنان إلى الأعلى وبقية الجثة أسفل. اتضح أنها تمتد من الشمال إلى الجنوب والرأس مرتفع عن مستوى بقية الجسد ويد هذه الجثة اليمنى ملفوفة إلى منطقة الحوض. الجثة (5): تقع إلى الشرق من الجثة رقم (4) وتمتد على ظهرها ورأسها يميل نحو الجنوب الشرقي والأقدام متشابكة مع الأضلاع اليمنى للجثة رقم (4) وتمتد أرجلها نحو الشمال الغربي وتميل ساقيها إلى الشمال الشرقي (في إطار الدائرة) مختلطة مع أرجل الجثث من (6-9). الجثث من (6-9): هناك أربع من الجثث تمتد فوق الجثة (4) وعلى المنطقة من الصدر إلى الأقدام ، وتمتد هذه الجثث بشكل ملتف الجمجمة في الجنوب والأقدام تلتف إلى ناحية الشمال الشرقي لتكون مع المقابر الباقية شكل شبه دائري. الجثة (10): أسفل الجثث (من 6-9) كان رأسها يتجه نحو الجنوب الغربي والأقدام نحو الشمال الشرقي وهي متحللة تماماً وبقايا العظام ذات لون بني محمر. ويبدو من القبر أنه كان يحتوي على أكثر من 10جثث نتيجة اختلاط العظام في المقابر من 6-9 فالعظام الملتوية نحو الشمال الشرقي تدل على أنها أكثر من 4جثث وتحت الجثث وجد اختلاط آخر
95	B	19	2	فردي	شمال غ- جنوب ق	غير محدد	القبر بداخل التجويف المنحرف عن الحفرة المستطيلة امتداده شمال غربي جنوب شرقي وعرضه 40سم وبعده عن سقف التجويف 20سم. يحتوي على جثة واحدة لطفل صغير جداً مدفون بوضعية القرفصاء حيث يرقد على جانبه الأيسر تم وضعه على أرضية هشة من الرمل الناعم، وجد عند ظهره أربع حجارة صغيرة ربما كانت توسيدة له. كانت عظامه محمرة مما يشير على ما يبدو إلى أنه كان ملفوفاً بغطاء من الجلد ككفن ولم يدفن بطبقة من الرمل بل اكتفي بوضع الأحجار القائمة لتسد التجويف البيضاوي.
96	B	20	1	فردي	شمال ق- جنوب غ	شمال	وضع بشكل مستلقي على جانبه الأيمن اتجه رأسه نحو الجهة الشمالية الشرقية بينما يلتفت الوجه إلى جهة الشمال (الجهة القبلة) أما الأرجل فهي ممددة فوق بعضها البعض مع انثناء بسيط عند الركبة (وهي الوضعية الخاصة بالنوم) وهي الطريقة الخاصة بدفن الموتى في الوقت الحالي، وبسبب هذه الوضعية إلى جانب الحالة العامة للعظام السليمة، بالإضافة إلى نوعية الأحجار والطريقة التي وضعت بها والتي تختلف عن بقية المقابر المجاورة له، والتي تتكون من الألواح الحجرية الرسوبية البحرية، فربما يكون هذا القبر إسلامي، حيث يحمل العديد من الصفات والمميزات الخاصة بالطريقة الإسلامية التي تظهر في البداية من طريقة وضع الشاهد عند منطقة الرأس وأخذ اتجاه القبلة ..الخ.
97	B	20	2	كومة عظام	غير محدد	غير محدد	مجموعة من العظام المتناثرة والتي تظهر بشكل سيء من الحفظ والتحلل الشديد، وهي عبارة عن أجزاء لجمجمة تداخلت عظامها فيما بينها بحيث يقع الجزء الخارجي لغطاء الرأس بداخل تجويف الجزء الخلفي من الجمجمة (وهذا الوضع كما هو واضح يأتي بشكل مقلوب) بالإضافة إلى وجود ثلاث من فقرات العمود الفقري موضوعة بداخل تجويف الجمجمة، كما وجدت العديد من الأجزاء العظمية الأخرى مبعثرة بشكل عشوائي على بعد وصل إلى 90سم باتجاه الناحية الجنوبية الشرقية من الجمجمة.

(جدول ٢) ملخص بيانات أوضاع الدفن في مقابر الحصمة

رقم	المنطقة	المربع Sq.	رقم القبرT	نوعه ف/ ز /ج	اتجاهات الرقود	اتجاه الوجه	وضعية الرقود
98	B	21	1	كومة عظام	غير محدد	غير محدد	عظام متناثرة هي جزء من هيكل عظمي. والى الغرب من هذه الأجزاء وعلى بعد 24سم من الضلع الشمالي وبعد 110سم من ركن المربع الشمالي الغربي وجدت جمجمة حولها بعض أجزاء من العظام الصغيرة. وعند تصفية المربع لوحظ أن العظام التي برزت هي لجثة تم دفنها بشكل متناثر ربما تم إعادة دفن العظام نتيجة لتعرض القبر للنبش، أو أن القوارض عملت على توزيع العظام هنا وهناك حيث أنها لا توجد قاعدة لتفسير هذا الوضع.
99	B	21	2	كومة عظام	غير محدد	غير محدد	عند إزاحة الأحجار لوحظ وجود عظم الفخذ وعظام أخرى مبتورة تقريباً ولم يعثر على غيرها.
100	B	22	1	كومة عظام- جماعي؟	غير محدد	غير محدد	بقايا عظمية مهترئة تشكل طبقة سمكها 15سم على امتداد 3×2م. وهي على الأرجح قبر جماعي
101	B	23	1	كومة عظام	غير محدد	غير محدد	اشتملت على بقايا عظام غير متماسكة وجزء من جمجمة وأجزاء من عظام صغيرة
102	B	24	1	كومة عظام	غير محدد	غير محدد	عظام آدمية في حالة سيئة جداً، عثر بجوارها شمالاً على هيكل عظمي لحيوان من المحتمل أنه ذئب أو ثعلب ليست له علاقة بالقبر

(جدول ٣) بيانات الأثاث الجنائزي في مقابر الحصمة

م	المنطقة	المربع Sq.	القبر .T	الجنس والعمر	المادة	النوع	الوصف	العدد	الموضع	المقاسات
1	A	1	1	؟	فخار مزجج	جرّة Jar	إناء خزفي مطلي بالزجاج ذو اللون الأخضر	1	جواره من الناحية الغربية	
2	A	1	1	؟	حديد	غير معرّف Undefined	قطعة هلالية من الحديد ربما جزء من سوار ؟	1	جواره من الناحية الغربية	
3	A	1	1	؟	حديد	خنجر Dagger	خنجر	1	جواره من الناحية الغربية	
4	A	1	1	؟	حديد	قطعة هلالية	قطعة حديدية مرتبطة بقطعة عظمية أشبه بحدوة الفرس	1	جواره من الناحية الغربية	
5	A	1	3	حيواني	فخار	جرّة Jar	جزء من إناء فخاري اسود ذو ملمس ناعم	ج	غير محدد	
6	A	2	1	أنثى - كبيرة	خرز	خرز Beads	خرز صغير منتشر على طول الجثة	م	منتشر على طول الجثة	
7	A	2	1	أنثى - كبيرة	برونز مطلي بالذهب	عقد، قلادة Necklace	مصوغات دائرية مكونة من كرات متراصة تلتصق بها كرات أخرى من الخارج لتشكل نجمة ربما تكون جزء من قلادة أحدها عليها صدأ كثيف	3	عند الرأس وعلى الخصر	ق 1.6سم ، 1.1سم
8	A	2	1	أنثى - كبيرة	مرجان	عقد، قلادة Necklace	عقد	عقد	على الخصر	
9	A	2	1	أنثى - كبيرة	حجر كريم+خرز	عقد، قلادة Necklace	عقود	عقود	على جيدها	
10	A	2	1	أنثى - كبيرة	برونز	سوار Bracelet	أسورة	2	على كل ذراع أسورة ذات مقطع دائري	ق 6.5سم، س 1.5سم
11	A	2	1	أنثى - كبيرة	برونز	خاتم- حلقة Ring	خاتم	3	في الأصبع الوسطى من اليد اليسرى	ق 1.7سم، س1سم
12	A	2	1	أنثى - كبيرة	برونز-فضة	عبارة عن تاج (إكليل قماشي) Diadem	تمائم مخرومة تعويذة Amulet (كانت عملات) دائرية ومحدبة	31	عصابة من الكتان على الرأس	ق 1.4 و1.9سم
13	A	2	1	أنثى - كبيرة	حجر بلق	آنية صغيرة	آنية صغيرة أسطوانية الشكل رسم على أحد وجوهها بطريقة هندسية وعدم مراعاة النسب التشريحية زخرفة حيوانية غائرة تمثل حيوان الوعل في وضع جانبي. وعلى الجهة الأخرى كتب بخط المسند الغائر أربعة حروف نصها (حففت أو حفرت)	1	بجوار الرأس	ع 6سم ق الفوهة 1.4سم، ق القاعدة 2.4سم
14	A	2	1	أنثى - كبيرة	حديد	ملعقة	ميل يعلوه الصدأ ذو طرف دائري الشكل، وبدن مكعب، أما الطرف الأخر فمكسور-(ملعقة على الأغلب)	1	بجوار قاعدة الآنية الصغيرة بجوار الرأس	ط 2.8سم ق0.3سم
15	A	2	1	أنثى - كبيرة	صَدَفَة	صَدَفَة	صدفة بحرية صغيرة(ودعة).	1	إلى جانب الميل جوار قاعدة المكحلة بجوار الرأس	ط 2.4سم
16	A	2	3	ذكر وأنثى-كبير	برونز	حلق، قرط Earrings	قرط عبارة عن حلقة مفتوحة	2	بجوار أذني المرأة	ق 1.3سم و1.5سم.
17	A	2	5	؟	فخار	جرّة Jar	جرة صغيرة ذات لون بني مسود لها قاعدة حلقية ذات تجويف مقعر، حافة الفوهة بارزة للخارج	1	في الطرف الغربي من المربع مابين القبرين (4)، (5)	ع 22سم، س5مم ق القاعدة 8سم ق الفوهة 10.5سم
18	A	2	5	؟	حديد	خنجر Dagger	خنجر من الحديد له مقبض به مسمارين	1	جوار الجرة من الجهة	ط 23.8سم ع

(جدول ٣) بيانات الأثاث الجنائزي في مقابر الحصمة

م	المنطقة	المربع Sq.	القبر.T	الجنس والعمر	المادة	النوع	الوصف	العدد	الموضع	المقاسات
									الشرقية	2.7سم س 4مم
19	A	2	5	؟	محارة	محارة	غلاف محارة بحرية كبير، لون سطحها الداخلي فضي برّاق.	1	إلى جوار الخنجر والجرة	
20	A	4	1	؟	برونز	ختم Stamp	ختم صغير من البرونز بشكل الخاتم تكسوه طبقة كبيرة من الصدأ (مرض البرونز)	1	في المنطقة الواقعة ما بين رقبة وصدر الجثة	2سم
21	A	4	2	ذكر	فخار مزجج	جرّة Jar	شقف لجرة كبيرة الحجم ذات طلاء أخضر لامع لم تكتمل أجزاءها	ك	في الطبقات العليا في فاصل المربعين 4 و 5	
22	A	5	1	طفل - حوالي 6سنوات	فخار	جرّة Jar	جرة من الفخار ذات لون احمر ولها مقبضين أسفل الفوهة في منطقة العنق، ذات بدن كروي من الأعلى ومضغوط بشكل طولي من الأسفل لتتناسب مع شكل القاعدة التي جاءت بشكل قوائم الحيوان ، مكونة من أربعة أرجل عليها زخرفه نفذت بطريقة الضغط(بشكل دائرة تعلو قوسين متقابلين) لشكل يكون اقرب إلى شكل الهلال والقرص	1	جوار الجثة موضوعة بالقرب من يدها اليمنى	
23	A	5	2	ذكر-كبير	حديد	سيف Sword	سيف موضوع فوق اليد اليسرى (المقبض يمتد حتى يصل طرفه الآخر إلى أسفل الركبة) ويبدو عليه التهشم والصدأ	1	على الجانب الأيسر	ط70سم
24	A	5	2	ذكر-كبير	حديد	قطعة هلالية	قطعة هلالية الشكل حادة في نهاية طرفيها	1	الجهة اليمنى من الجثة	
25	A	5	2	ذكر-كبير	فخار	جرّة Jar	جرة صغيرة سوداء اللون	1	على بعد 25سم جنوب الرأس	
26	A	5	2	ذكر-كبير	فخار مزجج	صحن Plate	صحن مزجج بطبقه ذات لون اخضر	1	على بعد 25سم جنوب الرأس	
27	A	5	2	ذكر-كبير	محارة	محارة	محارة بحرية مروحية الشكل	1	على بعد 25سم جنوب الرأس	
28	A	5	2	ذكر-كبير	حديد	خنجر Dagger	خنجر من الحديد كان مثبت بمسمارين	1	على بعد 25سم جنوب الرأس	
29	A	5	2	ذكر-كبير	حديد	رأس حزام	قطعة من الحديد مستطيلة الشكل تنتهي عند أحد طرفيها بشكل دائري يبرز من أسفله مسمار رفيع يقسم الدائرة إلى جزئين.	1	على بعد 25سم إلى الجنوب من الرأس	ط8سم، ع3سم
30	A	5	3	ذكر-كبير	زجاج	كأس Cup	رمادي اللون عند فوهتيهما زخرفه عبارة عن أخاديد متجهة من الأعلى إلى الأسفل حالتهم متهالكة جداً وذلك نتيجة المحيط البيئي و سماكتهما الرقيقة جدا. والذي دافع على عدم تهشمهما هو امتلاؤهم بالرمال الناعمة، كان أحدهم مقلوب على جانبه والآخر موضوع على قاعدته	2	يسار الجثة (شمال القبر)	
31	A	5	3	ذكر-كبير	برونز	غير معرّف Undefined	طوق دائري الشكل (غير متواصل الأطراف) ينتهي كل من طرفيه بانثناء إلى الداخل. وهو متآكل نتيجة الصدأ	1	يسار الجثة (شمال القبر)	
32	A	5	3	ذكر-كبير	برونز	مرود (عصا الكحل) kohl stick	ميل من البرونز يبدأ بطرف مستطيل ومسطح وينتهي بطرف مدبب الشكل. متآكل نتيجة الصدأ	1	يسار الجثة (شمال القبر)	ط 11سم
33	A	5	3	ذكر-كبير	برونز	رأس حزام	قطعة من البرونز ذات جسم مستطيل به أربعة ثقوب متقابلة ورأس دائري يرتفع عن الجسم بشكل زاوية قائمه يفصله خط مستقيم بشكل رأس الرمح بحيث تلتحم بطرفي الدائرة من الأسفل إلى الأعلى، وهي مشابهة لما عثر عليه في القبر رقم 2 .	1	يسار الجثة (شمال القبر)	

(جدول ٣) بيانات الأثاث الجنائزي في مقابر الحصمة

م	المنطقة	المربع Sq.	القبر.T	الجنس والعمر	المادة	النوع	الوصف	العدد	الموضع	المقاسات
34	A	5	3	ذكر-كبير	حديد	رأس سهم Arrowhead	رؤوس سهام ذات الأحجام المختلفة، والأشكال المتنوعة فمنها ما هو مدبب الشكل ومنها الاسطوانية ومنها المفلطحة	11	يسار الجثة (شمال القبر)	
35	A	5	3	ذكر-كبير	حديد	خنجر Dagger	خنجر متهالك جداً له مقبض مصنوع من العظم المزخرف بأشكال دائرية منفذه بشكل غائر حالته متهالكة جداً.	1	يسار الجثة (شمال القبر)	
36	A	6	1	ذكر+؟	فخار	جرّة Jar	جرة كبيرة سوداء اللون مهشمة القاعدة	1	إلى الجنوب الغربي من القبر	
37	A	6	1	ذكر+؟	فخار مزجج	إبريق Jug	ابريق صغير ذو طلاء أخضر له مقبض جانبي مكسورة الفوهة	1	إلى الجنوب الغربي من القبر	
38	A	6	1	ذكر+؟	صَدَفَة	صَدَفَة	مجموعة من الصدف البحري الصغيرة مجتمعة في مكان واحد	م	إلى الجنوب الغربي من القبر	
39	A	6	1	ذكر+؟	حديد	غير معرّف Undefined	شقف صغيرة متهالكة من الحديد	ك	إلى الجنوب الغربي من القبر	
40	A	6	1	ذكر+؟	زجاج	كأس Cup	كأس وهو شبيه بتلك الكؤوس التي تم العثور عليها في القبر رقم3 من.المربع.رقم(5)	1	إلى الشرق من القبر عند نهاية أقدام الجثة السفلى	
41	A	6	1	ذكر+؟	حديد	سيف Sword	سيف مشابه لما عثر عليه في القبر 2 في المربع رقم (5) -A Sq.5-T.2 من ناحية الدفن مع الميت	1	ممدد إلى جانب اليد اليسرى للجثة (2)	
42	A	6	1	ذكر+؟	برونز	غير معرّف Undefined	قطعة برونزية صغيرة الحجم مقببة الشكل صدئة ربما تكون مسمار مثبت لمقبض السيف أو عملة مشابهة لما وجد في المواسم السابقة.	1	بجوار السيف	
43	A	6	2	؟	حديد	غير معرّف Undefined	شقف صغيرة من الحديد متهالكة نتيجة الصدأ.	ك	بجوارها	
44	A	7	1	أنثى - كبيرة	حجر كريم+خرز	عقد، قلادة Necklace	عقد من الخرز والأحجار الكريمة المكونة من العقيق واللؤلؤ، والمرجان بلونيه الأحمر والأبيض، إلى جانب العديد من الخرز صغيرة الحجم لا يتعدى حجمها عن 1مم (ربما كانت ترتدي ثوباً مطرزاً) إلى جانب ثلاث قطع من الأحجار الكريمة متوسطة الحجم، كروية الشكل بلون اسود دهنية الملمس (مجهولة المادة).	عقد	في رقبتها	
45	A	7	1	أنثى - كبيرة	لؤلؤ مطلي بالذهب	حلية	عبارة عن شكل شبه دائري (بشكل الزهرة) المكونة من اللؤلؤ المطلي بالذهب شبيهة بما وجد في المواسم السابقة وهي عبارة عن خمس كريات من اللؤلؤ الملتحمة بشكل الزهرة الخماسية،	1	إلى جانب الحلي	
46	A	7	1	أنثى - كبيرة	ذهب	حلية	عبارة عن حلقة اسطوانية الشكل، ومجوفة، يلتف حول قطرها من الخارج شريط زخرفي بشكل كرات دائرية بارزة.	1	إلى جانب الحلي	
47	A	7	1	أنثى - كبيرة	فخار	جرّة Jar	جرة من الفخار الأحمر الداكن مكسورة الفوهة وعلى بدنها زخارف عبارة عن خطوط طوليه بشكل غائر صفوف تمتد حتى قرب القاعدة. وهذه الجرة تعلو مستوى القبر رقم 1 وهي بذلك ربما لا تتبعه وربما كانت تتبع قبراً في الشرق جرفه السيل سابقاً	1	الجدار الشرقي	ع 36سم، ق الفوهة11سم
48	A	7	1	أنثى - كبيرة	زجاج	كأس Cup	كأس من الزجاج الأسود هش ومتهالك وعليه أثر الملوحة، مشابه لما عثر عليه في المربع رقم 5 القبر رقم 3 (A-Sq.5-T.3)	1	الجدار الشرقي	

(جدول ٣) بيانات الأثاث الجنائزي في مقابر الحصمة

م	المنطقة	المربع Sq.	القبر.T	الجنس والعمر	المادة	النوع	الوصف	العدد	الموضع	المقاسات
49	A	7	1	أنثى - كبيرة	زجاج	قنينة Bottle	قنينة زجاجية ذات لون أبيض، ذات عنق طويل، وفوهة مستديرة، وبدن مكعب الشكل وقد كانت موضوعة بداخل الكأس.. تعد نموذجاً فريداً لصناعة الزجاج في اليمن.	1	الجدار الشرقي	ع 12سم
50	A	7	1	أنثى - كبيرة	محارة	محارة	مروحية الشكل مشابهة لما عثر عليه في المربع رقم 5 القبر رقم 2، A-Sq.5-T.2	1	الجدار الشرقي	
51	A	8	1	ذكر-كبير	فخار	جرّة Jar	جرة من الفخار الأسود ذات قاعدة حلقية، بها زخارف عبارة عن حزوز في البدن وأخاديد نفذت بطريقة الضغط أسفل الرقبة.	1	وجدت على بعد 1م إلى الجنوب الشرقي من أقدام الجثة	
52	A	8	1	ذكر-كبير	فخار مزجج	صحن Plate	طبق من الفخار مطلي بطبقة خضراء لامعة	1	وجدت موضوعة فوق أقدام الجثة	ق 22سم
53	A	8	1	ذكر-كبير	زجاج	صحن Plate	صحن من الزجاج ذو لون رمادي أصغر من الطبق الفخاري بقليل	1	بداخل الطبق الفخاري موضوعة فوق أقدام الجثة	
54	A	8	1	ذكر-كبير	حديد	سيف Sword	سيف مصنوع من الحديد بحالة لا بأس بها، وضع بحيث يأخذ مقبض السيف اتجاهه إلى جنوب غرب وطرفه الحاد يتجه نحو الجهة الشمالية الشرقية	1	على بعد 33 سم من رأس الجثة باتجاه الغرب	ط 70سم.
55	A	8	1	ذكر-كبير	حديد	قطعة هلالية	أداة حديدية هلالية الشكل. ربما كانت تثبت على بدن غمد السيف لتعليق وربط أحزمة الجلد عليها؟	1	قريباً من رأس الجثة على بعد حوالي 15سم	ق 3.5سم.
56	A	8	1	ذكر-كبير	حديد	رأس سهم Arrowhead	عدد 6 من رؤوس السهام الحديدية	6	غرب رأس الجثة	
57	A	8	1	ذكر-كبير	حديد	مقبض خنجر	مقبض حديدي لخنجر غير متكامل	1	غرب رأس الجثة	
58	A	9	1	؟	خرز	خرز Beads	خرز كبيرة الحجم	3	الجدار الشرقي للمربع	
59	A	9	1	؟	برونز	مسرجة- مصباح Lamp	مسرجة برونزية على سطح المربع رقم 9 في الركن الجنوبي الشرقي من المربع واتضح أن هذه المسرجة قد سقطت من الجدار الشرقي للمربع في النصف الجنوبي الشرقي إلى الجنوب من القبر رقم 1 إذ لوحظ وجود بقايا صدأ البرونز على سطح الجدار الفاصل مما يدل على أن العوامل الطبيعية من رياح وأمطار أزالت الطبقة العلوية من الجدار المكشوف. وربما تكون هذه المسرجة تابعة للقبر رقم 1 في المربع 9. A-Sq.9-T.1	1	مشكلة-في الموسم التاسع وجدت في الركن الجنوبي الشرقي من المربع رقم 9،	18سم ط×10سم ع×10سم ض في الخلفية و 4.5 في المقدمة× 3.5سم عمق)
60	A	10	1	أنثى صغيرة	حجر كريم+خرز	عقد، قلادة Necklace	عقد من الخرز والأحجار الكريمة صغيرة الحجم،	عقد	على العنق وعند الصدر	
61	A	10	2	أنثى متوسطة	حجر كريم	عقد، قلادة Necklace	مجموعة من الأحجار الكريمة (تم استخدام الغربال لاستخراجها نظراً لاختلاط العظام)	عقد	متناثرة بطول الدفنة	
62	A	10	2	أنثى متوسطة	بيض نعام	بيضة نعامة	بقايا مهشمة لبيضة نعام	1	في النهاية الشرقية للدفنة.	
63	A	10	2	أنثى متوسطة	برونز	ملعقة	صفيحة برونزية صغيرة عليها كمية كبيرة من الصدأ الأخضر الفاتح وهي مكسورة والكسر قديم ووجد كسر آخر منها بحالة	1	في النهاية الشرقية للدفنة بالقرب من بقايا بيضة النعام	

(جدول ٣) بيانات الأثاث الجنائزي في مقابر الحصمة

م	المنطقة	المربع Sq.	القبر.T	الجنس والعمر	المادة	النوع	الوصف	العدد	الموضع	المقاسات
							سيئة أيضاً عند استخدام الغربال. ربما تمثل رأس ملعقة صغيرة			
64	A	10	4	ربما أنثى (من الخرز)	حديد	غير معرّف Undefined	جزء من قطعة حديدية صدئة	ج	تحت الأحجار المكورة أعلى الإطار	
65	A	10	4	ربما أنثى (من الخرز)	برونز	جزء من حلقة Ring	جزء من حلقة برونزية صغيرة بحالة سيئة يعلوها الصدأ	ج	عند نهاية الحد الجنوبي لحفرة القبر	
66	A	10	4	ربما أنثى (من الخرز)	خرز	خرز Beads	مجموعة من الخرز أكثرها من الحجم الصغير جداً ذات لون بني محمر	م	عند نهاية الإطار بداخل حدود المربع 7	
67	A	6	3	ذكر - رجل	حديد	خنجر Dagger	خنجر من الحديد بحالة سليمة إلا أنه مغطى بطبقة من الصدأ وتبدو على مقبضه علامات لبقايا مقبض خشبي متحلل كان مثبت بمسمارين.	1	الحديد بالقرب من الأقدام عند أعلى الرجل اليمنى	
68	A	12	1	1 أنثى و2 ذكر	فخار	جرّة Jar	جرة فخارية ذات لون أسود مكسورة	1	إلى الشمال من القبر	
69	A	12	1	1 أنثى و2 ذكر	محارة	محارة	محارة كبيرة.	1	بجانب الجرة	
70	A	12	2	إناث، ذكور	برونز	حلق، قرط Earrings	ستة أقراط- وجدت أربعة أقراط في منطقة وسط القبر منها قرط واحد منفصل وثلاثة أخرى صدئة متكومة تعلوها طبقة كثيفة من الصدأ توضحت فيما بعد التنظيف الأولي. وقرط صغير بمحاذاة الضلع الجنوبي للمربع. و قرط برونزي آخر في الجهة الجنوبية الغربية. وهي جزء من زينة المرأة.	6	مختلطة	
71	A	12	2	إناث، ذكور	برونز	ملعقة	ملعقة برونزية وهي ربما جزء من أدوات زينة المرأة.	1	الطرف الشمالي الغربي من القبر أسفل إحدى الأحجار التي تشكل علامة للقبر	
72	A	12	2	إناث، ذكور	فخار مزجج	صحن Plate	طبق صغير من الفخار الأخضر المزجج	1	بجوار العظام.	قطر 10سم
73	A	12	2	إناث، ذكور	فخار مزجج	إبريق Jug	إبريق كمثري الشكل له مقبض واحد جانبي وهي من النوع المطلي بطبقة خضراء زجاجية لامعة.	1	بجوار العظام.	ع 29سم
74	A	12	2	إناث، ذكور	فضة	تعويذة Amulet عبارة عن تاج (إكليل قماشي)	3 تمائم فضية، عليها صدأ البرونز. عليها ثقوب من طرفي القطعة ربما كانت تُشبَك بها هذه القطع مع بعضها وتعلق على الرأس كزينة للمرأة على أكثر الاحتمالات.	3	اثنتان بجوار العظام وسط القبر، وثالثة صغيرة الحجم في الجهة الجنوبية الغربية	
75	A	12	2	إناث، ذكور	فضة	تعويذة Amulet	قطعة دائرية الشكل عليها طبقة من صدأ البرونز، من الفضة وكسبت صدأ البرونز نتيجة مجاورتها لمجموعة البرونزيات تحمل منظر رائع من مناظر الصيد ، القطعة مؤطرة بإطار عبارة عن خطين متوازيين بينهما صف من النقاط الغائرة صورت منظر الصيد بطريقة الطرق على الفضة وكان المنظر عبارة عن شكل رجل واقف يلبس مئزر يشد حزاماً على وسطه ويعتمر طاقية وعلى جانبيه كلبين من كلاب الصيد المروضة استخدم في تصويرهما طريقة التناظر في الرسم التي عرفها اليمنيين القدماء حيث رسمت الكلاب واقفة على قوائمهما الخلفية	1	وجدت إلى جهة الجنوب الشرقي من القبر على بعد 70سم من العملة البرونزية الثالثة والقرط.	بقطر (2.9سم)

(جدول ٣) بيانات الأثاث الجنائزي في مقابر الحصمة

م	المنطقة	المربع Sq.	القبر.T	الجنس والعمر	المادة	النوع	الوصف	العدد	الموضع	المقاسات
							متقابلة الوجهين ويرفعان ذيولهما للخلف بشكل معقوف ويضعان يديهما على الرجل الواقف والذي يرفع يده اليسرى ويده اليمنى تلامس الكلب الأيسر. وهي من كلاب الصيد المروضة والدليل على ذلك هو وجود أطواق على رقبتيهما وهذا لا يتوفر إلا في الكلاب المروضة. وربما كانت هذه القطعة عبارة عن تميمية أو تعويذة تعلق حيث وجدت مثقوبة ثقبين كل ثقب في طرف من الإطار على محورها وربما كانت مثبتة قبل ذلك؟			
76	A	12	2	إناث، ذكور	حديد	رمح- حربة Spear	سهم - أو ربما رأس رمح- من الحديد مدبب الحد ومن ميزات هذا السهم وهو الذي يعلوه الصدأ أن الطرف الحاد ذو لون مختلف يميل إلى البياض ربما كان طبقة لونية عازلة حيث أن السهم يعلوه الصدأ وهذا الجزء منه لم يتعرض للصدأ، وربما يكون هذا الجزء من السهم مجاوراً لمادة أخرى حافظت عليه من الصدأ وهذا الاحتمال غير وارد إذ لم نجد بجواره إلا مجموعة من العظام المهشمة والمختلطة. وهو ما يخص جثة رجل؟	1	في الطرف الجنوبي الشرقي للقبر	طول 11.5سم
77	A	12	2	إناث، ذكور	حديد	غير معرّف Undefined	قطعة من الحديد (هلالية) قوسية الشكل مدببة في أحد الأطراف ربما جزء من سوار	1	بجوار السهم الحديدي إلى الغرب -وإلى الجنوب من الأواني الفخارية	
78	A	12	2	إناث، ذكور	حديد	جزء من سكين Knife	جزء من سكين من الحديد	ج	شمال الأواني وسط القبر بالقرب من الأقراط والعملة.	
79	A	12	2	إناث، ذكور	محارة	محارة	أصداف محارة لؤلؤ	ك	بجوار العظام.	
80	A	12	2	إناث، ذكور	صَدَفة	صَدَفة	صدفة بحرية	1	بجوار العظام.	
81	A	13	2	؟	فخار	بقايا أواني	مجموعة من الكسر الفخارية ذات اللون البني الغامق	ك	في أماكن متفرقة ومتباعدة من مساحة القبر	
82	A	13	2	؟	حديد	جزء من سكين Knife	جزء من سكين من الحديد يعلوها الصدأ	ج	مختلطة	
83	A	13	3	؟	حديد	رأس سهم Arrowhead	رأسي سهام من الحديد يعلوهما الصدأ	2	الجزء الشمالي من القبر	-ط7.5 سم ع 1.5سم، -ط8.5 سم ع 1.5سم
84	A	13	3	؟	حديد	جزء من سكين Knife	جزء من سكين من الحديد يعلوها الصدأ	ج	في منطقة الوسط من القبر.	
85	A	14	2	؟	برونز+عقيق	خاتم- حلقة Ring	خاتم برونزي عليه فص من العقيق	1	كان عالقاً بإحدى أصابع اليد	
86	B	1	1	؟	خرز	خرز Beads	خرزتان صغيرتان ربما كانتا جزء من قلادة للزينة	2	مختلطة	
87	B	1	1	؟	صَدَفة	صَدَفة	عدد من القواقع البحرية.	م	مختلطة	
88	B	2	3	؟	فخار	أواني؟	أربعة أواني فخارية: ثلاثة أواني فخارية وضعت بشكل منتظم وهي بحالة سليمة جداً. وبالقرب من هذه الأواني وجدت آنية	4	مختلطة	

(جدول ٣) بيانات الأثاث الجنائزي في مقابر الحصمة

م	المنطقة	المربع Sq.	القبر.T	الجنس والعمر	المادة	النوع	الوصف	العدد	الموضع	المقاسات
							فخارية أكبر حجماً من سابقاتها.			
89	B	2	4	؟	فخار	أواني؟	عدد من الأواني الفخارية	م	بجانب رأس الهيكل العظمي في الناحية الجنوبية	
90	B	2	4	؟	حديد	غير معرّف Undefined	كسر حديدية مغطاة بالصدأ ربما تمثل بقايا سكين وأداة أخرى؟.	ك	جوار الأواني الفخارية وأسفلها	
91	B	2	5	أنثى-كبيرة	برونز	سوار Bracelet	سوار من البرونز	1	كانت في معصم أحد اليدين	
92	B	2	5	أنثى-كبيرة	برونز	خلخال Anklet	سوارين من البرونز (حجول) كانت توضع على الأرجل	2	على الأرجل	
93	B	2	5	أنثى-كبيرة	حجر كريم+خرز	عقد، قلادة Necklace	عقد متناثر من الخرز وهي متنوعة الأشكال، والأحجام عددها حوالي (548).	عقد	وجد عند الرقبة	
94	B	2	5	أنثى-كبيرة	برونز	رأس حزام	قطعة برونزية تشكل رأس حزام من الجلد؟	1	وجدت عند الصدر بالقرب من الخرز	
95	B	2	5	أنثى-كبيرة	صَدَفَة	صَدَفَة	قطع صغيرة من الأصداف ربما كانت جزء من العقد	م	عند الصدر	
96	B	2	6	؟	فخار مزجج	صحن Plate	طبق صغير من الخزف به بعض الكسور	1	غير محدد	
97	B	2	6	؟	فخار	بقايا أواني	بعض الكسر الفخارية	ك	غير محدد	
98	B	2	6	؟	برونز	غير معرّف Undefined	قطعة برونزية صغيرة غير معروفة.	1	غير محدد	
99	B	3	1	؟	فخار مزجج	أواني؟	آنيتين فخاريتين "خزف مزجج أخضر" سليمة	2	غير محدد	
100	B	3	1	؟	برونز	غير معرّف Undefined	بعض الكسر البرونزية	ك	غير محدد	
101	B	3	1	؟	حجر	مسن Whetstone	قطعة حجرية عبارة عن مسن تقريباً	1	غير محدد	
102	B	3	1	؟	حديد	غير معرّف Undefined	قطعة حديدية بجانب المسن	1	بجانب المسن	
103	B	3	1	؟	فخار	بقايا أواني	كسر فخارية مختلفة	ك	غير محدد	
104	B	فاصل2و3	1	أنثى-كبيرة	برونز	خاتم- حلقة Ring	حلقتين صغيرتين من البرونز ربما خاتمين.	2	في المنطقة العليا من الرأس على بعد 20سم	
105	B	فاصل2و3	1	أنثى-كبيرة	حجر كريم+لؤلؤ+ خرز	عقد، قلادة Necklace	عدد كبير من الحلي المكون من الأحجار الكريمة والخرز واللؤلؤ و(العاج؟) متنوعة الأحجام والأشكال	عقد	عند الرقبة	
106	B	فاصل2و3	1	أنثى-كبيرة	ذهب	عقد، قلادة Necklace	عدد من المشغولات الذهبية متنوعة الأشكال والأنواع والتقنية كانت تزين رقبة المتوفاة منها: سلسلة مضفورة مكونة من قطعتين تربط بينهما مجموعة من الأحجار الكريمة بشكل عقد يتوسطه قلادة اسطوانية الشكل مكونة من جزئين تربط بينهما خرزة من العقيق. بالإضافة إلى قطعة ذهبية اسطوانية الشكل مجوفة عليها زخارف محيطة ببدنها من الخارج. وتم استخدام المنخل في إظهار الخرز الدقيقة التي كانت متركزة حول العنق.	عقد	عند الرقبة	

(جدول ٣) بيانات الأثاث الجنائزي في مقابر الحصبة

م	المنطقة	المربع Sq.	القبر.T	الجنس والعمر	المادة	النوع	الوصف	العدد	الموضع	المقاسات
107	B	فاصل2و3	1	أنثى-كبيرة	ذهب	حلق، قرط Earrings	مجموعة من الأقراط الذهبية. منها ما هو مجوف بشكل بيضاوي تنتهي من الأسفل بثلاث كرات متلاصقة بشكل مثلث وجد زوجان منها، ومنها ما هو كروي الشكل وجد زوج واحد منها إحداها ذات حلقة برونزية، وثلاث منها معقوفة تشبه قرن الوعل ينتهي من الأسفل بكرات ذهبية بشكل دائري مصفوفة على صفين، وقرط واحد يغلب عليه الشكل القمعي ليس على بدنها كريات وتنتهي من الأسفل بكرات ذهبية بشكل دائري.	10	على الأذنين اليسرى واليمنى	
108	B	فاصل2و3	1	أنثى-كبيرة	برونز	عضاد Bangle	سوارين على العضد الأيمن من البرونز	2	على العضد الأيمن	
109	B	فاصل2و3	1	أنثى-كبيرة	خشب أو عظم أو عاج	عضاد Bangle	أساور من الخشب أو العظم متحللة وحالتها سيئة للغاية.	م	على العضد الأيمن بجانب العضدين البرونزيين	
110	B	فاصل2و3	1	أنثى-كبيرة	خشب أو عظم أو عاج	عضاد Bangle	أساور من الخشب أو العظم أو العاج متحلل كان يربط بينهم روابط من البرونز	م	العضد الأيسر	
111	B	فاصل2و3	1	أنثى-كبيرة	ذهب	خاتم Ring	ثلاثة خواتم من الذهب. الخواتم محلاة بزخارف هندسية على إطار الخاتم عبارة عن ضفائر مجدولة، وعلى الخاتم من أعلى شكل زهرة تحتضن فصاً من الحجر الكريم.	3	2على اليد اليمنى و1 على اليد اليسرى	
112	B	فاصل2و3	1	أنثى-كبيرة	برونز	حلقة Ring	حلق أو دِبَل من البرونز	7	3على اليد اليمنى و4 على اليد اليسرى	
113	B	فاصل2و3	1	أنثى-كبيرة	برونز	خلخال أو حجل Anklet	حجل برونز ، والرجل اليسرى كذلك.	2	1 الرجل اليمنى و 1 والرجل اليسرى	
114	B	فاصل2و3	1	أنثى-كبيرة	برونز	خاتم- حلقة Ring	حلق أو دِبَل من البرونز	2	1 أصابع القدم اليمنى و 1 أصابع القدم اليسرى	
115	B	فاصل2و3	1	أنثى-كبيرة	حديد	مقص	مقص من الحديد	1	يسار أقدمها شمال القبر	ط 8.5 سم
116	B	فاصل2و3	1	أنثى-كبيرة	حديد	ملقاط Tweezers	ملقاط من الحديد	1	يسار أقدمها شمال القبر	ط 6.8 سم
117	B	فاصل2و3	1	أنثى-كبيرة	برونز	سوار Bracelet	سوار من البرونز مفتوح الطرفين يلتصق بحجر كان موضوعا عليه	1	يسار أقدمها شمال القبر	
118	B	فاصل2و3	1	أنثى-كبيرة	برونز	غير معرّف Undefined	صفيحة ربما مرايا	1	يسار أقدمها شمال القبر	
119	B	فاصل2و3	1	أنثى-كبيرة	برونز	مرود (عصا الكحل) kohl stick	ميل صغير من البرونز مكسور	1	يسار أقدمها شمال القبر	
120	B	فاصل2و3	1	أنثى-كبيرة	برونز	سوار Bracelet	سوار برونزي مفتوح الطرفين يلتصق به كتلتين من البرونز وقطعة برونزية رقيقة جداً	ك	يسار أقدمها شمال القبر	
121	B	فاصل2و3	1	أنثى-كبيرة	برونز	ملعقة	قضيب طويل من البرونز ينتهي بنهاية مفلطحة مفتوحة من الأمام	1	إلى الجهة اليسرى من موضع أقدمها وباتجاه الشمال من القبر	ط 17.7 سم مكسور إلى جزئين أحدهم 10سم

(جدول ٣) بيانات الأثاث الجنائزي في مقابر الحصمة

م	المنطقة	المربع Sq.	القبر.T	الجنس والعمر	المادة	النوع	الوصف	العدد	الموضع	المقاسات
122	B	فاصل2و3	1	أنثى-كبيرة	حجر	غير معرّف Undefined	أدوات حجرية تبين احتواء سطحها على طبقة مجهولة لمادة عضوية متحجرة (ربما بقايا لمادة أو مواد التجميل) وبجوارها أدوات معدنية أخرى ربما من مادة الرصاص	م	يسار أقدمها شمال القبر	
123	B	فاصل2و3	1	أنثى-كبيرة	عاج	قنينة Bottle	قنينة من (العاج؟) وكوب من نفس المادة إلا أنه كان متحللاً للغاية ولعدم توفر المواد المثبتة فقد اندثر.	2	يسار أقدمها شمال القبر	
124	B	فاصل2و3	1	أنثى-كبيرة	بيض نعام	بيضة نعامة	بيضة نعامة مثقوبة ربما كانت تستخدم لحفظ السوائل	1	في الاتجاه الجنوبي من الجثة	
125	B	4	1	؟	زجاج	كأس Cup	كأس زجاجي به بعض الكسور.	1	بجانب الجثة	
126	B	4	1	؟	برونز	مسرجة- مصباح Lamp	قطعة برونزية بحالة سيئة تمثل مسرجة، كمثرية الشكل لها قاعدة مرتفعة متسعة من الخلف وتضيق من الأمام، يوجد في الجهة الأمامية ما يشبه الشكل المقوس وفي أعلى خلفيتها نتوءان بشكل ملفوف إلى الخلف، ويلتصق الجزء الخلفي العلوي بمقبض عريض ينتهي بشكل دائري أجريت لها عملية صيانة أولية في المتحف الوطني بصنعاء	1	بجانب الجثة	ط 15سم، ض 8.7سم، الارتفاع حتى الفوهة 6.5سم
127	B	4	1	؟	فخار مزجج	صحن Plate	طبق فخاري من الخزف المزجج به بعض الكسور.	1	بجانب الجثة	
128	B	5	1	إناث احدهما صغيرة	خرز	عقد، قلادة Necklace	على قليل من الخرز الصغير المصنوع من الزجاج الأسود.	عقد	عند رقبة الجثة الصغيرة	
129	B	5	2	أنثى-كبيرة	برونز	حلق، قرط Earrings	قرط رقيق من البرونز	1	بين العظام	
130	B	5	2	أنثى-كبيرة	فخار مزجج	صحن Plate	صحن من الخزف الأصفر	1	في الجهة الغربية وعلى بعد قليل من الجثة	
131	B	5	3	أحدهم أنثى-كبير	فخار مزجج	صحن Plate	صحنين صغيرين خزفيين عليهما طبقة تزجيج ذات اللون الأصفر والأخضر لهما جوانب مائلة وقواعد دائرية مسطحة.	2	إلى الغرب أدنى من موقع الجثث بـ50 سم.	
132	B	5	3	أحدهم أنثى-كبير	فخار مزجج	إبريق Jug	إبريق ذو رقبة طويلة، وله مقبضين حلقيين	1	إلى الغرب أدنى من موقع الجثث بـ50 سم.	
133	B	5	3	أحدهم أنثى	زجاج	كأس Cup	كوبين من الزجاج الأول له بدن طويل مخروطي الشكل وقاعدة مدببة، والثاني اقل ارتفاعاً له بدن أسطواني وقاعدة مسطحة وعلى البدن زخرفة عبارة عن مثلث مكون من ستة دوائر بارزة نصف كروية.	2	على فوهة الإبريق	
134	B	5	3	أحدهم أنثى	فخار مزجج	صحن Plate	صحن من الخزف يشبه الصحنين اللذان عثر عليهما في الجهة الغربية، وقد وجد الصحن مدفون على فوهته.	1	إلى الجهة الشرقية من القبر وعلى بعد حوالي 1.5م	
135	B	5	3	أحدهم أنثى	حديد	سيف Sword	سيف من الحديد مكسور إلى ثمانية أجزاء.	1	على بعد مترين من القبر	
136	B	5	3	أحدهم أنثى	حجر	مسن Whetstone	مسن من الحجر الجيري	1	شرق القبر ب1.5م	
137	B	5	4	أنثى - كبيرة	برونز	حلق، قرط Earrings	زوجين من الأقراط البرونزية	4	عند منطقة الرأس	
138	B	5	4	أنثى - كبيرة	لؤلؤ مطلي	حلية	ثلاثة حلي كل وحدة منها عبارة عن مجموعة من اللؤلؤ المطلي	3	عند منطقة الرأس	

(جدول ٣) بيانات الأثاث الجنائزي في مقابر الحصمة

م	المنطقة	المربع Sq.	القبر.T	الجنس والعمر	المادة	النوع	الوصف	العدد	الموضع	المقاسات
					بالذهب		بالذهب، على هيئة حرف (I) اللاتيني، والتي ربما كانت تتدلى من على الأقراط			
139	B	5	4	أنثى - كبيرة	عقيق	خرز Beads	خرزة قرصية الشكل من العقيق البني مثقوبة من الجانبين ومن منتصف أحد السطحين	1	عند منطقة الصدر	
140	B	5	4	أنثى - كبيرة	فخار مزجج	جرّة Jar	جرة (أنفورة) من الخزف لها مقبضين حلقيين، ذات لون أصفر/أخضر.	1	بجوار الرأس	
141	B	5	4	أنثى - كبيرة	فخار مزجج	صحن Plate	صحن صغير من الخزف الأصفر(يشبه ما عثر عليه في القبر B-Sq.5-T.3..ومثل هذا الصحن وجد بين هذا القبر والقبر B-Sq.5-T.2).	1	عند الأقدام في الناحية الشمالية الشرقية	
142	B	6	1	احداهما أنثى	لؤلؤ مطلي بالذهب	حلق، قرط Earrings	زوج من الأقراط من البرونز المحلى بصفين من اللؤلؤ المطلي بالذهب.	2	بجوار منطقة الأذنين للجثة الشرقية الخاصة بالمرأة	
143	B	6	2	؟	فخار	جرّة Jar	قاعدة جرة حلقية من الفخار الأحمر	ج	على عمق 20سم	
144	B	6	2	؟	فخار	جرّة Jar	قاعدة جرة تشبه ما عثر عليه في الأعلى	ج	على عمق 90سم بجوار الشاهد	
145	B	6	2	؟	بيض نعام	بيضة نعامة	بيضة نعام مكسرة إلى عدة أجزاء	ك	بجوار كومة العظام	
146	B	6	6	؟	فخار	جرّة Jar	جرة صغيرة مكسورة الفوهة في بعض الجوانب	1	شرقي رأس الجثة إلى الجنوب الغربي	
147	B	6	6	؟	حديد	سلسلة Chain	جزء من سلسلة حديدية	ج	شرقي رأس الجثة إلى الجنوب الغربي	
148	B	6	6	؟	برونز	خاتم- حلقة Ring	حلقة برونزية واحدة	1	شرقي رأس الجثة إلى الجنوب الغربي	
149	B	7	1	أنثى- صغيرة	حجر كريم	خرز Beads	كمية قليلة من الخرز المصنوعة من الأحجار الكريمة وصل عددها إلى خمس أكبرها الخرزة الوسطى بشكل مكعب وضعت حولها من كل طرفي خرزتان مكررة الشكل بألوان مختلفة..	عقد	في منطقة الرقبة	
150	B	7	2	ذكر؟	فخار	جرّة Jar	جرة سوداء ذات عنق طويل وفوهة واسعة وبدن عليه زخارف مضلعة بشكل بارز وزخارف دائرية نفذت بطريقة الضغط	1	جوار الجثة إلى الشمال والغرب	
151	B	7	2	ذكر؟	حديد	سيف Sword	سيف ذو مقبض خشبي	1	بجانب الجرة على بعد 50 سم باتجاه الضلع الشمالي	ط 71 سم ض 5.5 سم
152	B	7	2	ذكر؟	حديد	خنجر Dagger	خنجر حديدي-صورة؟؟	1	جوار مقبض السيف	ط 19 سم، ع 3.5سم
153	B	7	2	ذكر؟	برونز	رأس حزام	صفيحة من البرونز مستطيلة الشكل عليه أربعة ثقوب متقابلة، أعلاها حلقة نصف دائرية ربما تمثل رأس حزام	1	أعلى بدن السيف	
154	B	7	2	ذكر؟	حديد	غير معرّف Undefined	سلاح من نوع جديد ذو مقبض هلالي الشكل تبرز من نهايته شكل ثلاثة رماح ذات رؤوس مدببة	1	قرب السيف على بعد 40 سم باتجاه الشرق	ط13.8سم ع 4.2سم.
155	B	7	3	؟	حديد	سيف Sword	سيف من الحديد بحالة جيدة ذو مقبض ملبس بالخشب	1	1م جنوب الجثث	ط 58.7سم ض

(جدول ٣) بيانات الأثاث الجنائزي في مقابر الحصمة

م	المنطقة	المربع Sq.	القبر.T	الجنس والعمر	المادة	النوع	الوصف	العدد	الموضع	المقاسات
										4.5سم
156	B	7	3	؟	حديد	رأس سهم Arrowhead	ثلاثة رؤوس سهام موضوعة بشكل صف واحد	3	بجانب السيف	
157	B	7	3	؟	حجر	مسن Whetstone	عدد 5 من الأحجار أسطوانية الشكل مجوفة الطرفين ذات رأس مدبب وقاعدة دائرية ربما كانت تستخدم كمسنات لشحذ السيف	5	على بعد 15 سم باتجاه الشمال من الرماح والسيف	
158	B	7	3	؟	خرز	خرز Beads	وجدت كمية كبيرة من الخرز صغيرة الحجم ملتصقة على بدن السيف وهي ذات ألوان متعددة.	م	ملتصقة على بدن السيف	
159	B	7	4	؟	برونز	مرود -ميل kohl stick	ميل برونزي	1	على بعد 33 سم باتجاه الجنوب بالقرب من الجماجم	
160	B	7	4	؟	حديد	غير معرّف Undefined	حلقة دائرية غير مكتملة	1	على بعد 33 سم باتجاه الجنوب بالقرب من الجماجم	
161	B	7	4	؟	فخار مزجج	جرّة Jar	جرتين من الفخار المزجج بلون أخضر لامع الأولى كبيرة ذات بدن دائري تقريباً ولها مقبضين عند أسفل العنق وهي مكسورة إلى عدة أجزاء، والثانية إبريق طويل ذو مقبضين عند أسفل العنق	2	بجوار المعثورات السابقة كانت داخل الجدار الشرقي.	
162	B	8	1	؟	فخار مزجج	جرّة Jar	جرتين من الفخار المزجج بلون أخضر لامع الأولى كبيرة ذات بدن دائري تقريباً ولها مقبضين عند أسفل العنق وهي مكسورة إلى عدة أجزاء، والثانية طويلة ذات مقبضين عند أسفل العنق	2	عمق 50سم من الضلع الشرقي	
163	B	8	1	؟	فخار	جرّة Jar	ذات اللون البني الداكن (غير مزججة) وبها شريط زخرفي عبارة عن نقاط على البدن بشكل خطوط تدور على البدن فذت بالحفر الغائر	1	على عمق 50سم من سطح الضلع الشرقي للمربع	
164	B	8	1	؟	حديد	خنجر Dagger	خنجر من الحديد بحالة سليمة	1	على بعد 150سم من سطح الضلع الشرقي للمربع	ط 16سم، ع3.7سم
165	B	8	1	؟	حجر	مسن Whetstone	مجموعة من المسنات الحجرية	م	مختلطة	
166	B	8	1	؟	برونز	مرود (عصا الكحل) kohl stick	وجدت العديد من القطع البرونزية المتمثلة بالأميال و وجود قضبان برونزية تنتهي بشكل مفلطح وهي من أدوات الزينة ربما ملاعق. والحلق البرونزية	م	مختلطة	
167	B	8	1	؟	حديد	مسمار Nail	مجموعة من المسامير	م	مختلطة	
168	B	8	1	؟	حديد	قطعة هلالية	قطعتين هلالية الشكل حادة في نهاية طرفيها	2	مختلطة	
169	B	8	1	؟	حديد	سلسلة Chain	جزء من سلسلة حديدية	ج	مختلطة	
170	B	8	1	؟	ذهب	عقد، قلادة Necklace+حلق، قرط Earrings	مجموعة الحلي الذهبية التي تتمثل بمجموعة من الأقراط الذهبية وجدت في منطقة الأذن من عدة جماجم إلى جانب مجموعة من الحلق الذهبية والتي يتسم عليها طابع الأناقة والدقة في الصنع.	م	مختلطة	
171	B	8	1	؟	حجر كريم	عقد، قلادة Necklace	مجموعة الحلي المكونة من الخرز والأحجار الكريمة المتنوعة الأحجام والأشكال والألوان	م	مختلطة	

(جدول ٣) بيانات الأثاث الجنائزي في مقابر الحصمة

م	المنطقة	المربع Sq.	القبر.T	الجنس والعمر	المادة	النوع	الوصف	العدد	الموضع	المقاسات
172	B	8	1	؟	برونز	تعويذة Amulet عبارة عن تاج (إكليل قماشي) Diadem	مجموعة العملات البرونزية7، والفضية7، دائرية مثقوبة ثقبين على طرفي القطر بعيداً عن الحافة لتشك فيما بينها وتحمل صورة الملك وبعض الكتابات من أهمها اسم عمدن بين وريدان ربما كانت تستخدم كإكليل على الرأس	14	مختلطة	
173	B	9	1	؟	حجر كريم+خرز	عقد، قلادة Necklace	مجموعة من الخرز ذات الحجم الصغير جداً والمتعددة الألوان إلى جانب بعض الأحجار الكريمة السوداء والبنية والوردية اللون.	م	على الهيكل (2)	
174	B	9	2	؟	فخار	جرّة Jar	جرة من الفخار بلون بني داكن مائل للسواد وعلى فوهتها كوب زجاجي ذو لون أسود	1	عند أقدام الجثة إلى الشمال من القبر	
175	B	9	4	أنثى - صغيرة	خشب	سوار Bracelet	سوار صغير من الخشب.	1	مرافق للجثة	
176	B	10	3	أنثى؟	خرز	خرز Beads	عدد من الخرز ربما تدل على أن القبر لأنثى؟	م	مختلطة	
177	B	12	1	؟	فخار	جرّة Jar	أجزاء من جرة رمادية اللون ذات مقبض ومزخرفة بخطوط أفقية وعمودية ومائلة	ج	مختلطة بالعظام	
178	B	12	1	؟	حجر كريم+خرز	خرز Beads	عدد من الخرز الملون صغير الحجم جداً يصاحبه خرز أكبر نسبياً والمصنوعة من الأحجار الكريمة والأحجار الملونة، ويتضح من تقنية صناعة الخرز الدقة المتناهية في الحفر فمعظمها صغيرة جداً 1مم تقريباً ومثقوبة	م	بالغربال	
179	B	12	1	؟	حديد	سلسلة Chain	أجزاء من سلسة حديدية	ج	مختلطة	
180	B	12	1	؟	برونز	حلق، قرط Earrings	اثنين من الأقراط البرونزية أحدهم مكسور.	2	مختلطة	
181	B	12	1	؟	خشب	سوار Bracelet	3 أجزاء من سوار خشبي متهالك	ج	مختلطة	
182	B	12	1	؟	لؤلؤ مطلي بالذهب	حلية	قطعة من اللؤلؤ المطلي بالذهب عبارة عن دائرة مشكلة من عدد من الكرات	1	مختلطة	
183	B	12	1	؟	فخار	إبريق Jug	جرة فخارية سوداء اللون مكسورة إلى عدة أجزاء. في الموسم الخامس 2003م	ج	الجهة الغربية من المربع	
184	B	12	4	؟	فخار	جرّة Jar	جرة من الفخار لونها أسود داكن حالتها سيئة جداً وغير مكتملة	1	مختلطة	
185	B	12	5	؟	فخار	جرّة Jar	جزئين من قاعدة جرة صغيرة الحجم بنية اللون ذات أرجل عليها زخرفة عبارة عن شكل دائرة غائرة وجدت رجلين فقط منها.	ج	مختلطة	
186	B	12	5	؟	حديد	خنجر Dagger	مقبض لخنجر حديدي الجزء السفلي لبدايته بشكل حلية معقوفة	ج	مختلطة	
187	B	12	5	؟	حجر	مسن Whetstone	مسن حجري مخروم مكسور بدايته المدببة	1	مختلطة	
188	B	12	5	؟	ودعة	صَدَفَة	قوقعتين بحريتين صغيرتين مخرومتين استخدمت تقريبا كحلية	2	مختلطة	
189	B	13	2	أنثى وذكر-كبير	برونز	حلق، قرط Earrings	قرطين من البرونز	2	على أذني المرأة	
190	B	13	2	أنثى وذكر-كبير	برونز	خاتم- حلقة Ring	حلقة برونزية	1	في الأصبع الوسطى ليد	

(جدول ٣) بيانات الأثاث الجنائزي في مقابر الحصمة

م	المنطقة	المربع Sq.	القبر.T	الجنس والعمر	المادة	النوع	الوصف	العدد	الموضع	المقاسات
									المرأة اليسرى	
191	B	13	2	أنثى وذكر-كبير	حجر كريم+خرز	عقد، قلادة Necklace	مجموعة من الخرز والأحجار الكريمة	عقد	حول منطقة الرقبة والصدر للمرأة	
192	B	13	2	أنثى وذكر-كبير	فخار مزجج	صحن Plate	طبق من الفخار المزجج بطبقة المينا الخضراء	1	فوق رأس المرأة مباشرة	
193	B	13	2	أنثى وذكر-كبير	فخار مزجج	جرّة Jar	الجرة الأولى مزججة باللون الأخضر يصل ارتفاعها إلى 23سم ولها بدن كروي (منتفخ) وعنق طويل ينتهي بفوهة مزخرفة بشكل خطوط حلقية بارزة، كما يوجد لها مقبضين جانبين يمتدا من منتصف العنق وينتهيا مع بداية البدن وقد نفذا بشكل ضفائر. أما الجرة الثانية فهي من الفخار الأسود، ذات عنق قصير وبدن شبه كروي ذات قاعدة عبارة ثلاثة قوائم بارزة.	2	على أقدام الهيكل الخاص بالذكر مباشرة	ع 23سم
194	B	13	3	ذكر-كبير	فخار	جرّة Jar	جرة من الفخار الأسود يصل ارتفاعها إلى 19سم لها عنق طويل وبدن كمثري الشكل عليه زخارف تبدأ بشكل خطين دائريين أسفل منطقة عنق الفوهة لتتفرع منها خطوط طولية مائلة على طول البدن، وهذه الخطوط منفذة بطريقة الحز، أما قاعدة الإناء فتأتي بشكل قاعدة دائرية مجوفة للداخل.	1	الجهة اليمنى من الرأس	ع 19سم
195	B	13	3	ذكر-كبير	حديد	خنجر Dagger	خنجر من الحديد تكسوه طبقة سميكة من الصدأ وهو بشكل سليم عدا منطقة المقبض التي ربما كانت مصنوعة من الخشب، لم يبقى سوى بعض البقايا ومسامير التثبيت	1	يلامس عظمة الفخذ اليسرى	ط 14سم
196	B	13	3	ذكر-كبير	حديد	رمح- حربة Spear	سهم - أو ربما رأس رمح يعلوه الصدأ مدبب الحد، والطرف الحاد ذو لون مختلف يميل إلى البياض	1	جوار الجثة	ط 11.5سم
197	B	13	3	ذكر-كبير	حديد	مسمار Nail	مسمارين حديديين	2	جوار الجثة	
198	B	13	5	أنثى-كبيرة	فخار مزجج	صحن Plate	طبق من الفخار تكسوه طبقة زجاجية (Glaze) خضراء اللون	1	بالقرب من أقدام الجثة (إلى الجهة اليمين).	
199	B	13	5	أنثى-كبيرة	عاج	كأس Cup	بقايا كوب مصنوع من العاج بحالة سيئة للغاية (مهشم)	1	بالقرب من كتف اليد اليسرى للجثة	
200	B	13	5	أنثى-كبيرة	برونز	مرود (عصا الكحل) kohl stick	ميل من البرونز تكسوه طبقة كثيفة من صدأ البرونز	1	وجد موضوعاً إلى الجانب الأيسر من رأس الجثة	
201	B	13	5	أنثى-كبيرة	خرز	خرز Beads	عدد من الخرز الملون ذات الحجم الصغير جداً يبدو أنها كانت تلبس ملابس مطرزة	م	على الجثة	
202	B	13	5	أنثى-كبيرة	ذهب	حلق، قرط Earrings	قرطين من الذهب	2	على الأذنين	
203	B	13	5	أنثى-كبيرة	ذهب	حلية	حلقتان من الذهب صغيرتي الحجم نجمية الشكل	2	عند الرأس	
204	B	13	5	أنثى-كبيرة	خشب	عضاد Bangle	سوار من الخشب إلا أنه غير سليم ومكسر، وبعض هذه الكسر تبدو بشكل متحلل	1	في يدها اليسرى وتحديداً في منطقة (العضد)	

(جدول ٣) بيانات الأثاث الجنائزي في مقابر الحصمة

م	المنطقة	المربع Sq.	القبر.T	الجنس والعمر	المادة	النوع	الوصف	العدد	الموضع	المقاسات
205	B	13	6	ذكر-كبير	فخار مزجج	صحن Plate	طبق من الفخار المطلي بطبقة خضراء لامعة ويبدو على هذه الطبقة اللامعة التقشر والتفتت	1	أعلى رأس الجثة (شمال غرب القبر)	
206	B	14	1	؟	فخار	جرّة Jar	ذات لون أسود ولها مقبض وعدة نتوءات في وسطها، جزء من فوهتها مشقوفة (غير مكتملة)	1	تبعد عن رأس العمود الفقري للهيكل(3) بـ37سم إلى الجنوب.	
207	B	14	1	؟	فخار مزجج	جرّة Jar	صغيرة الحجم ذات لون أخضر ذات مقبضين وفوهتها غير مستوية وبها عدة شقوق	1	تبعد عن الجرة الأخرى 43سم.	
208	B	14	1	؟	فخار مزجج	صحن Plate	صحن فخاري مطلي بطبقة خضراء لامعة	1	الشرق- تحت عظام أصابع الرجل اليمنى للهيكل رقم 5	ق 12سم
209	B	14	1	؟	برونز	مرود -عصا الكحلkohl stick	ميل برونزي	1	مختلطة	ط 11.5سم
210	B	14	1	؟	غير معروف	غير معرّف Undefined	أداة زخرفية محززة خشبية /عظمية!!	1	مختلطة	ط 5.5 سم.
211	B	14	1	؟	خرز	خرز Beads	عدد من الخرز الصغيرة ذات ألوان أخضر وأحمر وأصفر وأبيض	م	بين جماجم الهياكل رقم 1، 4، 5.	
212	B	14	3	؟	فخار	جرّة Jar	جرة فخارية ذات لون أسود وهي تتسع من الأسفل في شكلها الأقرب إلى الكروي وتضيق إلى حد ما من الأعلى بنسبة أقل.. عليها خطوط طولية من الأعلى إلى الأسفل غير غائرة ، ذات قاعدة مستديرة وإلى الأعلى من القاعدة هناك فجوة صغيرة.	1	عند العمق 250سم من الضلع الشمالي	ط 30سم ق البدن 22.5سم ق الفوهة 13سم
213	B	14	3	؟	زجاج	كأس Cup	كأس زجاجي ذو لون مائل إلى الإسوداد ذو شكل مخروطي وقاعدة رفيعة مدببة	1	داخل الجرة	ق الفوهة 5سم ط 10سم
214	B	14	3	؟	حديد	قضيب	قضيبين حديديين صدئين	2	بجانب الجرة	ط 20سم، و ط15سم
215	B	15	1	طفلة	خرز	خرز Beads+صدف	عقد من الخرز الملون والصدف، كانت بعض الأصداف عالقة في عنق الجثة يصعب إزالتها، ويبدو أن الخرز كان يلف عنق الجثة وعند عملية الدفن تدلت أجزاء من العقد إلى أسفل الرقبة تحت عظم العنق	عقد	على عنق الجثة	
216	B	15	2	أنثى	فخار مزجج	جرّة Jar	جرة صغيرة ذات لون اخضر داكن عليها طبقة لامعة	1	عند أقدام الجثة	
217	B	15	2	أنثى	خرز	عقد، قلادة Necklace	خرز ملون صغير الحجم	عقد	عند العنق	
218	B	15	2	أنثى	برونز	خاتم- حلقة Ring	حلقة برونزية يعلوها الصدأ	1	تحتها	
219	B	16	1	أنثى	حجر كريم	عقد، قلادة Necklace	مجموعة من الأحجار الكريم	م	عند الجمجمة	
220	B	16	1	أنثى	برونز مطلي بالذهب	حلق، قرط Earrings	قرطين من البرونز مطليين بالذهب	2	عند الجمجمة	

(جدول ٣) بيانات الأثاث الجنائزي في مقابر الحصمة

م	المنطقة	المربع Sq.	القبر.T	الجنس والعمر	المادة	النوع	الوصف	العدد	الموضع	المقاسات
221	B	16	1	أنثى	برونز	عملة	عملتين من البرونز بحالة سيئة	2	عند الجمجمة	
222	B	16	1	أنثى	بيض نعام	بيضة نعامة	بيضة لطائر النعام تلتصق بها كتلة صفراء غير معروفة المادة (بحاجة إلى تحليل).	1	50سم جنوب الجمجمة	ارتفاع 15سم
223	B	16	1	أنثى	خرز	خرز Beads	عدد من الخرز الصغير	م	في الجهة الشرقية من الألواح	
224	B	16	1	أنثى	ذهب	حلية	قطعة ذهبية جزء من قلادة.؟؟	1	في الجهة الشرقية من الألواح	
225	B	17	1	2 إحداهما امرأة	برونز	حلق، قرط Earrings	قرطين من البرونز	2	مختلطة	
226	B	19	1	متعدد	فخار مزجج	جرّة Jar	جرة ذات مقبضين ذات الطلاء الزجاجي الأخضر	1	تحت الفخذ الأيمن للجثة رقم (1).	ع 30سم، ق الفوهة 10سم
227	B	19	1	متعدد	زجاج	قنينة Bottle	إناء زجاجي عبارة عن قنينة (دلة؟؟) سوداء اللون ذات عنق طويل فيه مقبض وبدنها كمثري الشكل مكسور وجدت أجزاؤه بالقرب منه.	1	إلى الشرق من الجثة (4)	ع 21سم
228	B	19	1	متعدد	فخار	قدر Cooking pot	قِدر من الفخار أسود متفحم وبحالة سيئة جداً نتيجة الحرق الذي نتج تقريباً عن عملية استخدامه بكثرة	1	إلى الشرق قرب رأس الجثة (5)	
229	B	19	1	متعدد	حجر	مسن Whetstone	مسنات حجرية مدببة النهاية دائرية القاعدة	2	غرب من رأس الجثة 5	أحدهم ط 10.5سم
230	B	19	1	متعدد	حديد	قطعة هلالية	قطع حديدية مقوسة هلالية	3	غرب من رأس الجثة 5	
231	B	19	1	متعدد	حديد	خنجر Dagger	بقايا خنجر متهالك	ج	غرب من رأس الجثة 5	
232	B	19	1	متعدد	بيض نعام	بيضة نعامة	بيضة نعامة مهشمة وجد ت بقاياها بجوارها وبداخلها	1	غرب من رأس الجثة 5	
233	B	19	1	متعدد	زجاج	قنينة Bottle	قنينة زجاجية طويلة العنق بيضوية البدن مكسورة الفوهة ذات لون أبيض	1	إلى الغرب من رأس الجثة 5	ع 15سم
234	B	19	1	متعدد	زجاج	كأس Cup	كأس زجاجي أسود اللون مخروطي الشكل عليه زخرفة عبارة عن 6نقاط مستديرة تشكل مثلث.	1	شمال الجثة غرب القدر الفخاري الأسود	ع 13سم
235	B	19	1	متعدد	فضة+ برونز	تعويذة Amulet تمثل تاج (إكليل قماشي) Diadem	تمائم منها برونز ومنها من الفضة منها واحدة كبيرة وثلاث أجزاء لقطع مكسرة لعملات ربما فضية حالتها سيئة كانت تشكل عصابة على رأس المتوفاة.	13	على جمجمة الجثة (10)	
236	B	19	1	متعدد	خرز	خرز Beads	عدد من الخرز	م	جوار الجثة (10)	
237	B	19	1	متعدد	ذهب	حلق، قرط Earrings+عقد، قلادة Necklace	عدد 7 قطع لمشغولات ذهبية عبارة عن مصوغات منها بقايا متناثرة تشكل أجزاء لزوج واحد كل كرة مقسومة إلى منها نصفين غير أن على البدن الدائري نلاحظ زخرفة نقطية نافرة فقد تكون من لأقراط الكروية أو وربما تكون جزء من قلادة؟. وعدد 5 قطع لمشغولات ذهبية عبارة عن مصوغات ذات شكل دائري على بدنها زخارف بشكل كرات من الذهب، ربما تشكل في مجملها أجزاء من قلادة.	7	جوار الجثة (10)	
238	B	19	1	متعدد	برونز	سوار Bracelet	سوارين من البرونز مفتوح الطرفين	2	جوار الجثة (10)	
239	B	19	1	متعدد	برونز	ختم Stamp	ختمين من البرونز أحد الخواتم غير مكتمل حالتها سيئة وبها	2	جوار الجثة (10)	المكسور

(جدول ٣) بيانات الأثاث الجنائزي في مقابر الحصمة

م	المنطقة	المربع Sq.	القبر.T	الجنس والعمر	المادة	النوع	الوصف	العدد	الموضع	المقاسات
							صدأ كثيف. تم تنظيف أحدهم وظهرت عليه طغراء بخط المسند			ق1.7سم، والسليم ق2.5سم
240	B	19	1	متعدد	حجر	مسن Whetstone	مسن حجري	1	في الوسط بين الجثث	
241	B	19	1	متعدد	زجاج	جرّة Jar	جرة زجاجية يميل لونها إلى الأبيض (مهشمة).	1	شمال الجثتين 1و2	
242	B	19	1	متعدد	زجاج	كأس Cup	كأس زجاجي لونه بني غامق يميل إلى السواد	1	شمال الجثتين 1و2	
243	B	19	1	متعدد	زجاج	كأس Cup	كأس زجاجي لونه أسود على الكأس زخرفة عبارة عن نقاط مجتمعة تشكل مثلث	1	أسفل بـ20سم من الإناءين السابقين	
244	B	19	1	متعدد	زجاج	قنينة Bottle	إناء زجاجي لونه أسود طويل العنق وله مقبض في منطقة العنق وبدن بيضوي الشكل	1	أسفل بـ20سم من الإناءين السابقين	
245	B	19	1	متعدد	فخار	كأس Cup	كأس فخاري صغير بداخله فحم مختلط بالرمل	1	أسفل بـ20سم من الإناءين السابقين	
246	B	19	1	متعدد	فخار مزجج	جرّة Jar	جزء علوي لجرة ذات مقبض واحد مصنوعة من عجينة بيضاء وتقنية صناعتها هي من النوع ذو الطلاء الزجاجي الأخضر. وهي مقلوبة كان الواضح منها جزء من البدن والفوهة كانت مغروسة في الأرض. الجزء الأسفل منها وجد إلى الشرق على بعد 80سم تقريبا وعلى عمق 20سم من المستوى السابق.	1	بالقرب من الأقدام المتشابكة للجثث من (6-9)	
247	B	19	1	متعدد	حديد	سيف Sword	سيف حديدي عليه طبقة من الصدأ وحالته سيئة جداً وهو بحاجة لترميم.	1	في منطقة الوسط بين الجثث	
248	B	20	2	؟	فخار	جرّة Jar	كسرة لجزء من آنية فخارية دائرية الشكل وصل قطرها إلى 15سم وسمكها 1.5سم	ج	ملاصقة للوجه الشرقي للوح الحجري على عمق 141سم.	
249	B	22	1	؟	خرز	تعويذة Amulet	خرزة (تميمة حجرية؟)	1	مختلطة على عمق 10سم	
250	B	22	1	؟	فضة	عملة	عملة فضية مقعرة جزء منها مكسور (يمثل أقل من الربع).	1	مختلطة على عمق 10سم	
251	B	22	1	؟	حجر	مسن Whetstone	مسن حجري ذو لون أبيض	1	مختلطة	ط 8.8سم
252	B	22	1	؟	خرز	خرز Beads	وبعض الحلي الصغيرة المختلفة الأحجام والألوان	م	مختلطة	
253	B	22	1	؟	حجر	مسن Whetstone	مسن حجري ذو لون رمادي	1	مختلطة على عمق 32سم	ط 5سم
254	B	23	1	؟	خرز	خرز Beads	خرزة صغيرة هشة ذات لون أخضر	1	مختلطة على عمق 56سم	
255	B	24	1	؟	فخار	جرّة Jar	أواني فخارية غير مكتملة كانت في وضع مقلوب. اثنتين منها شبه مكتملة ولها قواعد قدمية ثلاثية ارتفاع كل منهما 20سم.	4	مختلطة	
256	B	24	1	؟	حديد	سيف Sword	جزء من قطعة حديدية مستطيلة الشكل من المحتمل أن تكون جزء من سيف عليها صدأ	ج	مختلطة	

فهارس الخرائط والصور والأشكال

١- فهرس الخرائط	
الخريطة	رقم الصفحة
خارطة (١) خارطة الجمهورية اليمنية الإدارية تبين منطقة الدراسة (عمل الباحث بواسطة برنامج ArcMap)	١٦
خارطة (٢) خارطة توزيع المقابر الدائرية العالية والقبور المبنية فوق سطح الأرض في اليمن . (Steimer-Herbert 2004: 133)	٢٦
خارطة (٣) خارطة التقسيم الإداري لمحافظة أبين (عن المركز الوطني للمعلومات)	٦٨
خارطة (٤) خارطة المنطقة وموقع الحفريات مسقطة على الخارطة الطبوغرافية للمنطقة	٧٠
خارطة (٥) خارطة الساحل الصومالي وخليج عدن ١٨٦٠م مع تفصيل للخارطة المبينة لموقع شقرة	٨١
خارطة (٦) خارطة بلاد الفضلي ١٨٩٧م وتبين خط سير رحلة ثيودور بنت وزوجته	٨٢
خارطة (٧) خارطة تبين المواقع الأثرية المحيطة بموقع الحصمة شقرة - محافظة أبين (عمل الباحث بواسطة برنامج ArcMap)	٨٧
خارطة (٨) صورة فضائية باستخدام برنامج Google Earth تبين موقع الحفريات والمكان المرجح للاستيطان القديم في المنطقة	٨٨

٢- فهرس الأشكال	
الشكل	**رقم الصفحة**

الشكل	رقم الصفحة
شكل (١) مسقط ومقطع لأحد المقابر البرجية في المخدرة- مارب (de Maigret 2002: 330)	٢٩
شكل (٢) مسقط ومقطع للقبر ٢ من مقابر رَوْكَب بجزيرة سقطرى (Naumkin & Sedov 1993: 580)	٤٢
شكل (٣) مسقط لأحدى مقابر هران الصخرية (Hareis 1893: 275)	٤٥
شكل (٤) مقابر خربة الأهجر بالقرب من ذمار (de Maigret 2002: 326)	٥٤
شكل (٥) تخطيط مقابر صرحة (Wade Haddon 1995: 157)	٥٦
شكل (٦) مقابر تمحن الوادي (العامري وآخرون ٢٠٠٠)	٨٦
شكل (٧) خارطة كنتورية للمجال المغناطيسي لموقع الحصمة (شمسان ٢٠٠٥: ٨٥)	٩١
شكل (٨) خارطة كنتورية لشواذ المقاومة الكهربائية لموقع الحصمة (شمسان ٢٠٠٥: ٨٦)	٩٢
شكل (٩) موقع الحفريات المناطق Area: A & Area: B والمربعات التي حفرت فيها من الموسم الأول وحتى التاسع (رسم الباحث)	١٠١
شكل (١٠) توزيع المربعات والقبور في المنطقة Area: A (المربعات من ١- ١٤) من الموسم الأول وحتى التاسع (رسم الباحث)	١٠٧
شكل (١١) توزيع القبور في المربع ١ المنطقة Area: A (رسم الباحث)	١٠٨

شكل (١٢) توزيع قبور المربع ٢ المنطقة Area: A (رسم الباحث)	١١٢
شكل (١٣) توزيع القبور في المربع ٤ المنطقة Area: A (رسم الباحث)	١١٩
شكل (١٤) توزيع القبور في المربع ٥ المنطقة Area: A (رسم الباحث)	١٢٢
شكل (١٥) توزيع القبور في المربع ٦ المنطقة Area: A (رسم الباحث)	١٢٨
شكل (١٦) توزيع القبور في المربع ٧ المنطقة Area: A (رسم الباحث)	١٣٣
شكل (١٧) توزيع القبور في المربع ٨ المنطقة Area: A (رسم الباحث)	١٣٦
شكل (١٨) توزيع القبور في المربع ٩ المنطقة Area: A (رسم الباحث)	١٣٨
شكل (١٩) توزيع القبور في المربع ١٠ المنطقة Area: A (رسم الباحث)	١٤١
شكل (٢٠) توزيع القبور في الفاصل بين المربعين 4&3 المنطقة Area: A (رسم الباحث)	١٤٨
شكل (٢١) توزيع القبور في المربع رقم ١١ المنطقة Area: A (رسم الباحث)	١٥٠
شكل (٢٢) توزيع القبور في المربع رقم ١٢ المنطقة Area: A (رسم الباحث)	١٥٢
شكل (٢٣) توزيع القبور في المربع رقم ١٣ المنطقة Area: A (رسم الباحث)	١٥٧
شكل (٢٤) توزيع القبور في المربع رقم ١٤ المنطقة Area: A (رسم الباحث)	١٦١
شكل (٢٥) توزيع المربعات والقبور في المنطقة Area: B (المربعات من ١- ٢٤) من الموسم الأول وحتى الثامن (رسم الباحث)	١٦٩

شكل (٢٦) توزيع القبور في المربع رقم ١ المنطقة Area: B (رسم الباحث)	١٧٠
شكل (٢٧) توزيع القبور في المربع رقم ٢ المنطقة Area: B (رسم الباحث)	١٧٣
شكل (٢٨) توزيع القبور في المربع رقم ٣ المنطقة Area: B (رسم الباحث)	١٧٩
شكل (٢٩) توزيع القبور الفاصل بين المربعين ٢و٣ المنطقة Area: B (رسم الباحث)	١٨١
شكل (٣٠) توزيع القبور في المربع رقم ٤ المنطقة Area: B (رسم الباحث)	١٨٤
شكل (٣١) توزيع القبور في المربع رقم ٥ المنطقة Area: B (رسم الباحث)	١٨٦
شكل (٣٢) توزيع القبور في المربع رقم ٦ المنطقة Area: B (رسم الباحث)	١٩٢
شكل (٣٣) توزيع القبور في الفاصل بين المربعين ٤و٦ المنطقة Area: B (رسم الباحث)	١٩٨
شكل (٣٤) توزيع القبور في المربع رقم ٧ المنطقة Area: B (رسم الباحث)	٢٠١
شكل (٣٥) توزيع القبور في المربع رقم ٨ المنطقة Area: B (رسم الباحث)	٢٠٨

شكل (٣٦) توزيع القبور في المربع رقم ٩ المنطقة Area: B (رسم الباحث)	٢١١
شكل (٣٧) توزيع القبور في المربع رقم ١٠ المنطقة Area: B (رسم الباحث)	٢١٩
شكل (٣٨) توزيع القبور في المربع رقم ١٢ المنطقة Area: B (رسم الباحث)	٢٢٣
شكل (٣٩) توزيع القبور في المربع رقم ١٣ المنطقة Area: B (رسم الباحث)	٢٢٩
شكل (٤٠) توزيع القبور في المربع رقم ١٤ المنطقة Area: B (رسم الباحث)	٢٤١
شكل (٤١) توزيع القبور في المربع رقم ١٥ المنطقة Area: B (رسم الباحث)	٢٤٥
شكل (٤٢) توزيع القبور في المربع رقم ١٦ المنطقة Area: B (رسم الباحث)	٢٥٠
شكل (٤٣) توزيع القبور في المربع رقم ١٧ المنطقة Area: B (رسم الباحث)	٢٥٢
شكل (٤٤) توزيع القبور في المربع رقم ١٨ المنطقة Area: B (رسم الباحث)	٢٥٥
شكل (٤٥) توزيع القبور في المربع رقم ١٩ المنطقة Area: B (رسم الباحث)	٢٥٨

شكل (٤٦) توزيع القبور في المربع رقم ٢٠ المنطقة Area: B (رسم الباحث)	٢٦٥
شكل (٤٧) توزيع القبور في المربع رقم ٢١ المنطقة Area: B (رسم الباحث)	٢٧٠
شكل (٤٨) توزيع القبور في المربع رقم ٢٢ المنطقة Area: B (رسم الباحث)	٢٧٢
شكل (٤٩) توزيع القبور في المربع رقم ٢٣ المنطقة Area: B (رسم الباحث)	٢٧٤
شكل (٥٠) توزيع القبور في المربع رقم ٢٤ المنطقة Area: B (رسم الباحث)	٢٧٦
شكل (٥١) مقاطع مبسطة لأنواع المقابر من الناحية الإنشائية (عمل الباحث)	٢٨٢
شكل (٥٢) معالم تحديد الجنس والاختلاف بين الذكر والأنثى (محمد ١٩٩٧: ١٧٩- ١٨٠)	٣٠٠
شكل (٥٣) رسم توضيحي لتحديد المراحل العمرية (محمد ١٩٩٧: ١٧٧)	٣٠١
شكل (٥٤) نموذج لمقابر الأطفال B-Sq19-T2 (رسم الباحث)	٣٠٩
شكل (٥٥) مقطع للجدار الشمالي للمربع رقم ١٧ في المنطقة Area: B ويلاحظ فيه تعدد الطبقات في الموقع (رسم خالد الحاج)	٣١٦
شكل(٥٦) جرة فخارية بيضاوية الشكل وحافة بارزة للخارج عليها زخارف هندسية بخطوط أفقية ومتقاطعة (رسم سمير القدسي)	٣٢٧

شكل(٥٧) جرة فخارية كروية الشكل بحافة بارزة للخارج (رسم سمير القدسي)	٣٢٧
شكل(٥٨) إبريق من الفخار المزجج كمثري البدن منبسط القاعدة بمقبض جانبي (رسم الباحث)	٣٢٩
شكل(٥٩) نموذج لصحن من الفخار المزجج (رسم سمير القدسي)	٣٣٦
شكل(٦٠) نموذج لصحن من الفخار المزجج (رسم خالد العنسي)	٣٣٦
شكل(٦١) رسم توضيحي للإناء الحجري (رسم أحمد باطايع)	٣٣٩
شكل(٦٢) رأس حزام من البرونز (تفريغ خالد الحاج)	٣٥٤
شكل(٦٣) رؤوس أحزمة من الفضة من مقابر ام حنيكة بوادي ضراء عن: (بريتون وبافقيه ١٩٩٣: لوحة ٣٠ شكل ٩١، ٩٢)	٣٥٤
شكل(٦٤) تفريغ لختم عليه طغراء مكونة من عدد من الحروف بخط المسند (تفريغ خالد الحاج) B-Sq. 19-T. 1	٣٥٥
شكل(٦٥) نموذج لرؤوس السهام الحديدية (تفريغ خالد الحاج)	٣٥٨

٣- فهرس الصور

الصورة	رقم الصفحة
صورة (١) نوع من القبور الميغاليثية في حضرموت على مرتفع الجول الجنوبي (فوكت ١٩٩٩: ٣٣)	٢٤
صورة (٢) مقابر الألف الثالث البرجية في جدران الرويك (تصوير أحمد شمسان)	٢٥
صورة (٣) منظر عام لمقابر البنية الدائرية العلوية التي تتبعها ذيول في موقع المخدرة- مارب (de Maigret 2002: 309)	٢٩

صورة (٤) جزء من مقابر حيد بن عقيل-تمنع (de Maigret 2002: 99)	٤٠
صورة (٥) جزء من مقابر معبد أوام عن (جرلاخ وهيتجن ٢٠٠٥: ٤٦١)	٤١
صورة (٦) تابوت من مقابر شعوب (جرلاخ و فوكت ٢٠٠٣: ٤٤)	٥٠
صورة (٧) القبر رقم ٣ في وادي ضرا (بافقيه وبريتون ١٩٩٣: لوحة٧شكل ١٤)	٥١
صورة (٨) نموذج لمقابر المرصبة في المحويت مبنية تحت سطح الأرض لدورين (العريقي وآخرون ٢٠٠٥)	٥٣
صورة (٩) نموذج لشواهد القبور التصويرية القديمة من العصر البرونزي (فوكت ١٩٩٩: ٣٣)	٥٨
صورة (١٠) نموذج لنقوش القبور المعينية عليه تصوير لمنظر صيد (رو١٩٩٩(ب): ٢٠٨)	٥٩
صورة (١١) نموذج لشواهد القبور التصويرية من سبأ، وعليه النقش CIH419 (عن موقع المتحف البريطاني http://www.britishmuseum.org/image= ps105010.jpg)	٥٩
صورة (١٢) مخربشات في وادي آل جبير (العامري وآخرون ٢٠٠٠)	٨٤
صورة (١٣) مقابر كومية في موقع جحين (العامري وآخرون ٢٠٠١)	٨٤
صورة (١٤) مقابر الخوع البرجية (تصوير الباحث)	٨٥
صورة (١٥) أحد المقابر الدائرية في وادي مريب (العامري وآخرون ٢٠٠٠)	٨٦

صورة (١٦) نموذج لمقابر النوع الأول B-Balk-Sq4&6-T.1	٢٨٣
صورة (١٧) نموذج لمقابر النوع الثاني B-Sq.18-T.1 وعلى الدائرة رأس ماعز أو وعل مدفون على فمه.	٢٨٤
صورة (١٨) نموذج لمقابر النوع الثالث B-Sq13-T.6	٢٨٥
صورة (١٩) نموذج لمقابر النوع الثالث مزود بتابوت -القبر A-Sq.10-T.4	٢٨٥
صورة (٢٠) نموذج لمقابر النوع الرابع B-Sq.10-T.1	٢٨٦
صورة (٢١) نموذج لمقابر النوع الخامس B-Sq.19-T.1	٢٨٨
صورة (٢٢) نموذج لقبر زوجي B-Sq.13-T.2	٢٩١
صورة (٢٣) نموذج لقبر زوجي، والفك السفلي مفتوح بشدة في كلا الهيكلين B-Sq.6-T.1	٢٩٢
صورة (٢٤) نموذج لقبر جماعي يضم ثلاثة أشخاص A-Sq.12-T.1	٢٩٣
صورة (٢٥) نموذج لقبر جماعي B-Sq.19-T.1 يحوي على أكثر من ١٠ جثث بشكل نصف دائري	٢٩٣
صورة (٢٦) قبر لعظام حيوانية كبيرة الحجم من القبر B-Sq.12-T.4	٢٩٨
صورة (٢٧) نموذج لقبر طفل (النوع الرابع) B-Sq.9-T.5	٣٠٧
صورة (٢٨) نموذج لقبر زوجي الجثة العلوية بدون رأس B-Sq.5-T.1	٣١٠
صورة (٢٩) نموذج لقبر زوجي فقدت أطراف الجثث السفلية ومنطقة الوسط A-Sq.2-T.3	٣١٠

صورة (٣٠) بقايا جلدية متفتتة أسفل الطبقة الطينية التي كانت تغطي الجثة في القبر A-Sq. 10-T. 3 تدلل على التكفين بالجلد	٣١٤
صورة (٣١) بقايا متفتتة لنسيج قماش تدلل على التكفين بالقماش من القبر B-Sq. 15-T. 2	٣١٤
صورة (٣٢) جرة بيضاوية الشكل بنية اللون ثلاثية حلقية القاعدة، عليها زخرفة بشكل حزوز أفقية وعمودية.	٣٢٨
صورة (٣٣) جرة كمثرية منبسطة القاعدة عليها طبقة مزججة باللون الأخضر بمقبضين مبرومين	٣٢٨
صورة (٣٤) جرة ذات بدن مخروطي مركب بمقبضين عليها زخرفة بالتنقيط قرصية القاعدة	٣٢٨
صورة (٣٥) جرة كروية الشكل داكنة اللون ثلاثية الأرجل	٣٢٨
صورة (٣٦) جرة كروية الشكل بنية اللون رباعية الأرجل A-Sq. 5-T. 1	٣٢٨
صورة (٣٧) إبريق من الفخار المزجج بمقبض واحد	٣٢٩
صورة (٣٨) إبريق من الفخار المزجج ذو بدن بيضاوي بمقبضين	٣٣٠
صورة (٣٩) إبريق من الفخار المزجج ذو بدن كروي بمقبضين	٣٣٠
صورة (٤٠) إبريق من الفخار غير مكتمل	٣٣٠
صورة (٤١) إبريق زجاجي بلون أسود ذو بدن كروي	٣٣٠
صورة (٤٢) قارورة زجاجية كروية البدن ذات عنق طويل اسطواني	٣٣١
صورة (٤٣) قارورة زجاجية ذات قاعدة منبسطة وبدن مكعب مزودة بمقبض	٣٣١

صورة (٤٤) قارورة ذات بدن مكعب وعنق اسطواني طويل	٣٣٢
صورة (٤٥) قارورة متحللة من العاج من القبر B-Balk Sq. 2&3-T. 1	٣٣٢
صورة (٤٦) كأس زجاجي مخروطي طويل البدن مدبب القاعدة	٣٣٣
صورة (٤٧) كأس زجاجي أسود مخروطي على البدن زخرفة عبارة عن ٦ نقاط مستديرة تشكل مثلث	٣٣٣
صورة (٤٨) نموذج لكأس زجاجي أسود نصف مخروطي	٣٣٣
صورة (٤٩) كأس زجاجي أسود نصف مخروطي على البدن زخرفة عبارة عن ٦نقاط مستديرة تشكل مثلث	٣٣٣
صورة (٥٠) كأس زجاجي رمادي نصف مخروطي عند الفوهة زخرفة بشكل أخاديد أفقية	٣٣٤
صورة (٥١) كوب فخاري أحمر اللون بشكل نصف كروي	٣٣٤
صورة (٥٢) نموذج لبيض النعام	٣٣٥
صورة (٥٣) صحن زجاجي بداخل صحن من الفخار المزجج	٣٣٦
صورة (٥٤) نماذج للأطباق الصغيرة	٣٣٦
صورة (٥٥) مرود برونزي	٣٣٧
صورة (٥٦) نموذج لملعقة برونزية	٣٣٧
صورة (٥٧) مقص من الحديد	٣٣٨
صورة (٥٨) ملقط من الحديد يعلوه الصدأ	٣٣٨
صورة (٥٩) جانب من شكل الوعل على الآنية	٣٣٩

صورة (٦٠) مسرجة من B-Sq.4-T1	٣٤٠
صورة (٦١) مسرجة من البرونز من المربع ٩	٣٤٠
صورة (٦٢) مسرجة مكتملة من شبوة عن (Avanzini 2005: 145)	٣٤٠
صورة (٦٣) رأس وعل شبيه بالرأس الذي على المبخرة المكتملة من موقع هلة-البيضاء	٣٤٠
صورة (٦٤) نماذج لمسنات حجرية من B-Sq.7+ B-Sq.19-T1.	٣٤١
صورة (٦٥) عملتان من البرونز مثقوبتان بثقبين استخدمتا كزينة للرأس الأولى من أعلى مقعرة وعليها صورة لوجه آدمي وبعض الحروف (ح ض ر) وفي الوجه الآخر اسم "عمدن بين" و"ريدن" وتعود للقرن الأول الميلادي والثانية من أسفل مستوية وعليها صورة لوجه الوعل وتعود للقرن الثاني الميلادي تقريبا العملات المقارنة عن (catalogue Queen of Sheeba 2002: 77، 79 fig. 70، 86)	٣٤٤
صورة (٦٦) إكليل من عملات تم تشكيلها وطرقها استخدمت كزينة وجدت على رأس امرأة (القبر A-Sq.2-T1)	٣٤٤
صورة (٦٧) ست تمائم فضية عليها أشكال مبهمة كانت تشكل إكليلاً على الرأس مع مجموعة أخرى من البرونز	٣٤٤
صورة (٦٨) تميمة من الفضة عليها رسم لصياد وكلاب صيد	٣٤٤
صورة (٦٩) نماذج من الأقراط المخروطية	٣٤٤
صورة (٧٠) نموذج لقرط قمعي الشكل	٣٤٥

صورة (٧١) أقراط هلالية معقوفة من الذهب، ومن البرونز المطلي بالذهب، ومن البرونز على التوالي	٣٤٦
صورة (٧٢) نماذج للأقراط البيضاوية	٣٤٧
صورة (٧٣) نماذج للأقراط الكروية النموذج الأسفل قد يكون جزء من قلادة.	٣٤٧
صورة (٧٤) قلادة مكونة من عدد من المشغولات الذهبية من القبر B-balk Sq. 2&3-T. 1	٣٤٨
صورة (٧٥) سلسلة ذهبية مشابهة من الناحية التقنية من قرية الفاو (البريهي٢٠٠٠ شكل ٣٩أ)	٣٤٨
صورة (٧٦) حلي بشكل حلق اسطوانية مجوفة وبأشكال نجمية لأجزاء من قلائد..	٣٤٩
صورة (٧٧) نماذج متنوعة للعقود؛ من حيث المادة كالأحجار الكريمة وشبه الكريمة واللؤلؤ والمرجان والخرز، ومن حيث أشكالها الهندسية، ومن حيث ألوانها.	٣٤٩
صورة (٧٨) خواتم ذهبية (أعلى) وخاتمين من البرونز (أسفل)	٣٥٠
صورة (٧٩) مجموعة من الدبل البرونزية	٣٥٠
صورة (٨٠) نماذج لأساور برونزية من A-Sq. 2-T1 و B-Balk Sq. 2&3-T1 و B-Sq. 19-T1 من اليمين لليسار	٣٥١
صورة (٨١) سوار مكتمل من الخشب	٣٥٢
صورة (٨٢) أجزاء من سوار خشبي عليه زخرفة عبارة عن دوائر متداخلة.	٣٥٢

صورة (٨٣) نماذج لزنود-عضادات من البرونز	٣٥٣
صورة (٨٤) العضادات البرونزية في القبر مع عضادات من مادة عضوية متحللة ربما من العاج.	٣٥٣
صورة (٨٥) حجول، على اليمنى بقايا نسيج قماشي أبيض اللون.	٣٥٣
صورة (٨٦) رؤوس أحزمة من البرونز والأسفل من الحديد	٣٥٤
صورة (٨٧) أشكال السيوف	٣٥٦
صورة (٨٨) موضع السيف على جسد المتوفي في القبر A-Sq.5-T2	٣٥٦
صورة (٨٩) صور لأشكال الخناجر	٣٥٧
صورة (٩٠) أعلى: بقايا مقبض أحد الخناجر عليه زخرفة عبارة عن دوائر غائرة. والأسفل: مقبض من الحديد.	٣٥٧
صورة (٩١) نماذج لرؤوس السهام الحديدية	٣٥٨
صورة (٩٢) رمح من الحديد	٣٥٨
صورة (٩٣) أدوات هلالية وجدت بجوار الأسلحة	٣٥٩
صورة (٩٤) أداة حديدية بشكل حذوة الفرس، يلتصق بها رؤوس سهام	٣٥٩
صورة (٩٥) قضبان حديدية مجهولة الاستخدام	٣٦٠
صورة (٩٦) قطعة برونزية مقببة قد تكون رأس مسمار للسيف أو زرار على الأرجح.	٣٦٠
صورة (٩٧) أداة من مادة عضوية مجهولة الوظيفة.	٣٦١
صورة (٩٨) طوق برونزي هلالي الشكل ملوي الأطراف	٣٦١

٤- فهرس المخططات البيانية	
الشكل	رقم الصفحة
مخطط بياني ١: أنواع المقابر إنشائياً في موقع الحصمة شقرة	٢٨٢
مخطط بياني٢: أنواع المقابر في موقع الحصمة من حيث عدد المدفونين في القبر الواحد	٢٩٠
مخطط بياني ٣: جنس المدفونين في مقابر الحصمة	٢٩٩
مخطط بياني ٤: أعداد ونِسَب المقابر المحددة باتجاه في موقع الحصمة	٣٠٣
مخطط بياني ٥: اتجاهات الوجه في مقابر الحصمة	٣٠٥
مخطط بياني ٦: توضيح لاتجاهات الدفن مع اتجاهات الوجه في المقابر المدروسة	٣٠٥
مخطط بياني ٧: عدد ونسبة القبور المحتوية وغير المحتوية على أثاث جنائزي في موقع الحصمة.	٣١٨
مخطط بياني ٨: مواضع الأثاث الجنائزي بالنسبة للمدفونين في مدافن الحصمة	٣٢٠
مخطط بياني ٩: المواد الخام المستخدمة في تصنيع الأثاث الجنائزي في موقع الحصمة وأعدادها التفصيلية	٣٢١
مخطط بياني ١٠: أنواع الأثاث الجنائزي في الموقع (بأعداد غير مفصلة)	٣٢٦
مخطط بياني ١١: التصنيف الوظيفي للأثاث الجنائزي في موقع الحصمة	٣٢٦

Burial Methods and Grave Goods in Al-Hosamah Site - Shoqrah

Salah Sultan Abdo Al-Husaini

Abstract

This study focused on a cemetery at Al-Hosamah archaeological site, near Shoqrah city, in Abyan governorate. The methodology used for this study is a field work of archaeological excavations for nine seasons. Through which has been exploring and documenting graves and their contents of archaeological objects, in addition to the entire area of study. Based on analysis, interpretation and comparison, the study sheds light on these graves which considered a model form of Yemeni southern coast graves.

The study was divided into; an introduction, three chapters and a conclusion. The introduction talks about the importance of the subject of this study, its objectives and methods. It also talks about the previous studies about the area and the difficulties that the researcher had faced. Chapter I describes types of graves in ancient Yemen with reference to those who studied those types. The second chapter talks about the geography of the study area and its settlement date. As well as archaeological and historical studies mentioned region and location. The chapter ended with a description of the site discovery and excavation techniques.

In the third chapter, graves were classified into five types according to their construction. According to the grave goods, graves were classified into two types; manufactured materials

and function. Finally, this chapter discussed cultural and technical meanings of that division to get a perception on the history of studied graves and artistic techniques that were prevalent in the time period in question.

in the conclusion, the study concluded a number of results; graves diversity in ancient Yemen in terms of their forms, techniques and the raw materials used for construction is a result of the topography differentiation and the natural environment, as well as the frequent stages of time have had their impact on the development of thought and belief knowledge.

The study also concluded that the majority of graves were supplied with grave goods. Comparing the objects in this study with what has been found in other excavations in Yemen and the Arabian Peninsula the graves could be dated back to the ١st and ٣rd centuries AD. many graves contain materials imported from Persia, which suggests the existence of trade relation activities with those areas where those objects came from. At the same time jewelries from study site were compared with what were found at other sites in Yemen demonstrated that it belongs to the same period of time. The presence and abundance of material conform with what is stated in the classical sources during the first centuries AD, which reflects the booming economic situation of society by that time.